٩٧

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٩٣

١٢


بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٧)

اليمــــن

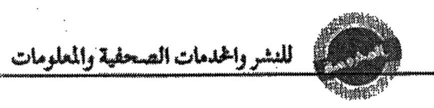
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٣

المجلد الثانى عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1993

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

عودة نائب الرئيس الى صنعاء .. أو الحرب الاهلية !
يوسف الشريف اليمن العربى 93-11-08 158
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

المؤتمر يرمى الكرة فى ملعب الاشتراكى
اقبال على عبد الله اليمن الحياة 93-11-09 162
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

ترقب فى عدن وتوتر فى صنعاء عشية اجتماع الاشتراكى
عبد الله حموده اليمن الشرق الاوسط 93-11-09 164
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

تعذر عقد اجتماع للحكومة فى عدن
عبد الله حموده اليمن الشرق الاوسط 93-11-09 166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

جهود مكثفة لانهاء الأزمة السياسية فى اليمن
وكالات الانباء اليمن الوفد 93-11-09 168
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

رئيس الاركان اليمنى : الجيش سيحمى الوحدة والديمقراطية
شفيق الاسدى اليمن الحياة 93-11-09 169
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

الاشتراكى يؤكد تمسكه بالوحدةوالحكومة اليمنية تجتمع فى عدن
لطفى شطاره اليمن الشرق الاوسط 93-11-10 171
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

الرئيس اليمنى يدعو لاجتماع عاجل للاحزاب المشاركة فى الائتلاف الحاكم
اليمن الوفد 93-11-10 173
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

رسالة من قيادة التجمع للرئيس اليمنى ونائبه
اليمن الاهالى 93-11-10 174
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

على صالح استقبل قادةالجيش والبيض يرفض سياسة الالغاء
عبد الرحمن الحيدرى اليمن الحياة 93-11-10 175
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

عن ضمانات للاستمرار فى السلطة
اسامة عجاج اليمن اخر ساعة 93-11-10 178
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

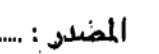
لا خوف على الوحدة .. ولكن نمو اليمن
اليمن اخر ساعة 93-11-10 181
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

مبادرات مشجعة
حسن ابو طالب اليمن الاهرام 93-11-10 185
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993

فهرس/ قصاصات الصحف

4 نقاط يطرحها المؤتمر الشعبى : الخلافات اليمنية تحل بالحوار				
	اليمن	الحياة	93-11-11	186
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
أبو لحوم : صرنا الرقم الصعب فى المعادلة اليمنية الجديدة				
	اليمن	الحياة	93-11-11	187
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
الاشتراكى اليمنى يدعو لاستئناف الحوار الوطنى				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	93-11-11	189
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
العطاس : بعض المتهمين بالاغتيالات يحتمى بقوى سياسية او اجتماعية				
	اليمن	الحياة	93-11-11	190
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
اليمن : الجيش دخل المواجهة				
وكالات الانباء	اليمن	القبس	93-11-11	193
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
اميركا "تدعم" الوحدة اليمنية وأول اجتماع للحكومة فى عدن				
رفيق خليل المعلوف	اليمن	الحياة	93-11-11	195
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
صنعاء : توقعات بعودة البيض الأسبوع المقبل				
بابكر حسن مكى	اليمن	السياسة	93-11-11	198
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				
وحدة اليمن				
احمد طه النقر	اليمن	الاخبار	93-11-11	200
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثانى عشر) 1993				



المصدر : الوسط
اللندنية

التاريخ : ٢٠ ١/٢/ ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأزمة اليمنية: من التصعيد الى التهديد

كان مفترضاً ان يحضر السيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، من مقر اعتكافه في عدن الى جلسة مجلس النواب في صنعاء التي خصصت لأداء اعضاء مجلس الرئاسة الخمسية اليمين الدستورية، خصوصاً ان الجلسة التي تحددت لأداء اليمين (في ١٢ الشهر الجاري) انفضت من دون ان يتحقق الغرض منها بسبب تاخر البيض عن الحضور، ما دفع رئاسة مجلس النواب، الى تاجيلها ثلاثة ايام حيث ادى اليمين اربعة اعضاء.

كان حضور الأمين العام للاشتراكي، مفترضاً بحكم الحالة الدستورية التي اصبحت قائمة بانتخاب اعضاء مجلس الرئاسة. لكن حضوره بحسب ما كان سائداً بين اوساط سياسية لم يكن متوقعاً، لأسباب تتعدد وتتنوع بحسب مصادرها. كذلك لم يعد حضوره متوقعاً في المدى المنظور مستقبلاً لأسباب يمكن تركيز ابرزها في ثلاثة.

الأول، ان الخلاف كما هو معلن لم تعد قضيته رئاسة الدولة أو اداء اليمين او التعديلات الدستورية، بل اصبح ازمة متشعبة ومعقدة وصلت الى المستوى الذي لم تعد فيه نقاط الخلاف تمثل في ذاتها العائق دون الوفاق، بقدر ما اصبحت مجرد ادلة على اشتداد وتصاعد الأزمة واشارات الى غايات هي ابعد من حصر الخلاف في نقاط محددة يمكن للحوار ان يؤدي الى اتفاق على كل نقطة منها على حدة.

الثاني، اوضحت التطورات والأحاديث الأخيرة للسيد البيض انه مصر على عدم العودة الى صنعاء، الى درجة انه طرح علناً موضوع البحث عن عاصمة اخرى لدولة الوحدة، «تكون في جبلة او الجند»، لأن صنعاء اصبحت «ترسانة اسلحة»، ولأن «الوضع في صنعاء، لا يمكنني من المواصلة (للعمل)».

الثالث، تاكيده ان القبول بدخوله عضواً في مجلس الرئاسة (الجديد) كان قرار المكتب السياسي للحزب «.. اما قراري الشخصي، فهو غير هذا».

خلاف البيض والاشتراكي

ومن التصريحات والآراء التي حصلت عليها «الوسط» من نواب وسياسيين ومسؤولين يلاحظ ان معظم الاتجاهات يرى ان الاحاديث الأخيرة للبيض والتطورات التي رافقتها تبرز له موقفاً مختلفاً عن موقف حزبه، وهو اختلاف تبلورت ملامحه الى حد ما في الفترة الماضية من اعتكاف الأمين العام للاشتراكي في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي، لكن آراءه واحاديثه الأخيرة اظهرت بصفة اوضح تميز موقفه عن الحزب.

من جهة ثانية انتخب مجلس الرئاسة بإجماع اعضائه الأربعة الفريق صالح رئيساً لمجلس الرئاسة، وعلي سالم البيض نائباً لرئيس مجلس الرئاسة، اذ استحدث المجلس المنصب الأخير خارج نص الدستور من دون ان يتعارض معه.

ومن جهة ثالثة اكد السيد سالم صالح محمد، في مؤتمر صحافي عقده اعضاء مجلس الرئاسة عقب اداء اليمين، ان البيض «قادم الى صنعاء وسوف يؤدي مهامه بعد ان يؤدي القسم الدستوري». لكنه لم يحدد زمناً معيناً لقدومه. ولذا اعتبر البعض هذا بانه بمثابة تفاؤل في المستقبل وتهدئة للوضع وتاكيد لاستمرار الائتلاف اكثر من اي شيء آخر.

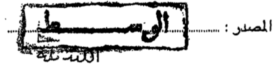
إلا ان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب، تجاوز في كلمة الترحيب باعضاء مجلس الرئاسة اسلوب التنازلات والتجاوزات، عندما حدد موقف مجلس النواب من الأزمة الذي «سيكون عوناً لكل جهود مخلصة»، «ويتصدى لكل اعمال تضر بالمصلحة الوطنية وتعرض اليمن لاي خطر طبقاً لمهامه في الدستور...».

حديث الانفعال

ومهما تكبر وتتعدد وسائل التهدئة واشاعة الطمانينة فانها تؤكد ان شبح الأزمة اصبح يسيطر على الشارع العام ويبث فيه القلق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١-٣-١٩٩٣

والتوقعات المصحوبة باشاعات تهدد بتراجع سنوات الوحدة الى الوراء.

وفي الوقت ذاته امتلأت الصحف المحلية بالاخبار والبيانات والتحذيرات الصادرة عن تجمعات حزبية وقبلية تتحدث عن ضرورة «الأخذ بزمام المبادرة»، و«انقاذ البلاد من مخاطر الصراع» وغيرها من الصيغ المفعمة بالتوقعات، التي ساعد شبح الأزمة على ظهورها، خصوصاً ان صحف الحزبين (المؤتمر والاشتراكي)، ظلت تتبادل الاتهامات بالانفصالية والتراجع من جانب وبعسكرة المدن والالتفاف على الديموقراطية من جانب آخر، وهذا ما دفع الفريق علي عبدالله صالح وسالم صالح محمد الى وصف هذا الأسلوب بالتحريض وتصعيد الأزمة. ودعا كل منهما الصحف المحلية الى التروي والتزام الموضوعية والابتعاد عن كل ما من شأنه اذكاء جذوة الخلاف.

صنعاء
عبدالوهاب
المؤيد

ولعل من ابرز ما يلفت النظر في مواجهة الأزمة مؤشرات، منها:

- ان الفريق علي صالح وسالم صالح ظهرا (مجتمعين) أثناء الأزمة وما زالا محافظين على مظهر ومنطق العلاقة بين الحزبين وعلى قدر جيد نسبياً من توازن واتزان القيادتين، في الدولة والائتلاف، كما ان حزب الاصلاح استطاع الى حد بعيد ان يلتزم الحياد (الايجابي) في أزمة الخلاف الثنائية وان يحاول اداء دور «الاصلاح» بين شريكيه، بصرف النظر عن مدى أثر هذا الدور.

- استمرار الحكومة عموماً والقوات المسلحة بالذات، في موقف الحياد الى حد لافت للنظر، بحسب ما هو ظاهر ومعلن.

- ان موقف احزاب المعارضة ظل حيال الأزمة يمثل موقف المتردد في اتخاذ إي موقف ايجابي لتخفيف حدة الأزمة ودرء خطرها، باستثناء بيان صدر عن اجتماع عقدته شخصيات تمثل في معظمها احزاب «التكتل الوطني للمعارضة»، يدين طرفي الأزمة ويدعو الى «إيقاف مهزلة حوار الائتلاف الثلاثي، الذي لا فائدة فيه بكل نتائجه». و«التزام كل الأطراف المنظمة والشخصيات المستقلة، بالشروع فوراً، لوقف التحريض الانفصالي الذي يقوم به أطراف السلطة» و«تحريك الجماهير وقياداتها، على اتساع كل الوطن لوقف كل الاجراءات الداعية والممهدة للانفصال وعلى كل نطاق». و«التصدي المباشر والعلني لكل الدعوات المناطقية والطائفية والقبلية...».

واخيراً يرى مراقبون في صنعاء ان حقيقة الأزمة لا تتمثل في مظهرها البارز على السطح. ويفسرون هذه الحقيقة باحتمالات، منها:

١ - ان يكون الخلاف قائماً بالفعل بين الأمين العام للاشتراكي واعضاء المكتب السياسي أو معظمهم في تحديد الموقف من الأزمة، وان الأخيرين فضلوا مداراة الخلاف تجنباً لتفجير اي موقف في الظروف الراهنة.

٢- او ان يكون اعضاء المكتب السياسي تركوا مناقشة الاختلاف مع الأمين العام حتى تهدأ الأمور.. وان عليهم المعالجة من الجانب الآخر لاقتناعهم بان البيض سيغير موقفه قريباً بشكل تلقائي. وهذا ما قد يفهم من كلام سالم صالح محمد اثناء المؤتمر الصحافي، عندما اكد ان الأول قادم الى صنعاء قريباً.

٣- ان تكون هناك اتصالات تجري بين الأمينين العامين للحزبين تتضمن الدعوة من المؤتمر الى اللقاء حول طاولة «عفا الله عما سلف». وهذا الاحتمال يبدو ابعدها، لكنه غير مستبعد مع اي احتمال آخر، طالما ظل الائتلاف مستمراً والأمين العام للحزب الاشتراكي معتكفاً والخلاف قائماً ■

اعتصام طلابي ومسيرات اليوم استنكاراً لمقتل ابن شقيقة البيض

«الاشتراكي» يعتبر الأمن مفتاح حل الأزمة اليمنية

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

من المتوقع ان تطوف مدينة عدن صباح اليوم مسيرات احتجاجية تعبيراً عن الادانة لمحاولة الاغتيال التي استهدفت اثنين من انجال نائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض اول من امس، وقتل فيها ابن شقيقته الطالب كامل محمد عبد الله الجامد.

ودعا المجلس المركزي للطلاب اليمنيين في بيان وزعه امس، جميع الطلاب للاعتصام في مقاعد الدراسة اليوم في جميع المدارس والكليات ورفع ملصقات ادانة العنف على جدران جامعتي عدن وصنعاء.

ويتوقع المراقبون ان يشارك علي سالم البيض الذي يواصل اعتكافه في عدن ونجلاه اللذان نجوا من محاولة الاغتيال في مسيرة الغضب وتشييع الجثمان.

وبالرغم من حالة التوجس والقلق التي تولدت اثر محاولة الاغتيال، استانفت لجنة ثلاثية تضم كلاً من الدكتور ياسين سعيد نعمان، والدكتور عبد الكريم الارياني وعبد الوهاب الآنسي عقد اجتماعاتها بعد ظهر امس في صنعاء لمناقشة القضايا الخلافية المطروحة بين احزاب الائتلاف اليمني الحاكم «المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي، والتجمع اليمني للاصلاح».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة

التتمة .... ص 4

الاشتراكي

سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي ان الحادث جاء ليؤكد اهمية معالجة القضية الامنية في البلاد وانها مفتاح حل الازمة العامة ومختلف القضايا المطروحة حاليا، وبدون ذلك لا يمكن تحقيق اي تقدم.

وحول انعكاسات الحادث على سير المباحثات بين أحزاب الائتلاف وموقف الحزب الاشتراكي اشار الدكتور نعمان الى ان الحزب الاشتراكي يشدد على معالجة القضية الامنية اولا، والقبض على المتهمين ومرتكبي حوادث الاغتيالات والتفجيرات ومحاكمتهم وهم موجودون، ومعروفة اماكن وجودهم وقال ان الحزب الاشتراكي سيظل يتحلى بضبط النفس وعدم الانجرار الى العنف او الحماقات التي تستهدف زعزعة امن واستقرار البلاد، ووحدة الوطن.

وشدد الدكتور ياسين سعيد نعمان على ضرورة كشف الحقائق للناس في ما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ: ٣١/١٠/١٩٩٣

يتعلق بقضايا الامن وعدم التستر والتمويه والبحث عن اعداء وهميين، واعطاء الامن الاولوية في المعالجة كي تسير الامور في المجالات الأخرى.

وفيما اشارت مصادر مقربة من قيادة الائتلاف الى ان اللجنة الثلاثية المنبثقة عن الائتلاف تبحث في اعداد صيغة لمشروع بيان مشترك يتضمن برنامجا زمنيا للقضايا المختلف عليها، قال الدكتور نعمان ان اللجنة ما تزال تناقش القضايا ذاتها المضمنة في النقاط المقدمة من الحزب والمؤتمر، ولم تتطرق حتى الآن لصيغة مشروع البيان، والمح الى ان حادث عدن الاخير سيفرض على اللجنة تحديد الاولويات من حيث التنفيذ بالقضية الامنية.

وكانت المصادر اشارت الى ان بوادر اتفاق بين الاحزاب الثلاثة على عدد من القضايا لاحت في الاجتماعات الاخيرة، وخاصة حول تحديد موعد لاجراء الانتخابات المحلية والاعلان عنه رسميا، وكذلك تشكيل مجلس للشورى، غير ان الخلافات حول كيفية التمثيل في المجلس ما تزال قائمة، فبينما يطالب الحزب الاشتراكي بان يكون التمثيل مناطقيا حسب المحافظات بالتساوي، يرفض تجمع الاصلاح هذا المقترح ويرى ان يخضع التمثيل في مجلس الشورى لشروط موضوعية منها الكفاءات، والتخصصات في مختلف المجالات، كما اوضحت المصادر انه ما زال البحث جارياً حول معالجة قضية القوات المسلحة وسحب المعسكرات من المدن الرئيسية اذ يطالب الاشتراكي بتنفيذ الاتفاقات السابقة بينه وبين المؤتمر الشعبي العام بشأن سحب الجيش من المدن لكن تجمع الاصلاح يقترح اقرار هذا التوجه من حيث المبدأ، وترك مسألة اختيار مواقع واماكن تمركز الجيش للمؤسسة العسكرية نفسها لتحددها وفق خطة متكاملة. كما جرى الاتفاق على تعقب المتهمين والمتورطين في احداث الاغتيالات والتفجيرات والقبض عليهم ومحاكمتهم وايضا اعادة النظر في التقسيم الاداري للبلاد، ومعالجة الاوضاع المالية والاقتصادية والادارية في الاجهزة والمؤسسات الرسمية، وتصنيف كل تلك القضايا وفرزها ووضعها في برنامج زمني للتنفيذ على ان تحال مهمة تنفيذها للاجهزة والمؤسسات الرسمية والسياسية المعنية بدءا من مجلس الرئاسة، والحكومة، وقيادة الائتلاف. وعلى صعيد ردود الفعل حول حادث محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجلا علي سالم البيض اصدرت اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام بيانا مساء اول من امس ادانت فيه المحاولة، واهابت باجهزة الامن الاسراع بالكشف عن ملابساتها وتقديم الجناة الى العدالة.

كما طالبت باطلاع الرأي العام على كل التفاصيل التي تتوصل اليها اجهزة الامن، وجددت ادانتها لكل ما من شأنه اشاعة الخوف واراقة الدماء.

ودعا بيان المؤتمر الشعبي العام كافة ابناء اليمن لليقظة وتفويت الفرصة على الاعداء، واكد ان اللجنة العامة ستقف موقفا صارما لدعم اجهزة الشرعية. ولوحظ ان بيان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي صدر في وقت متأخر بعد صدور بيان الحزب الأشتراكي فيما كان حزب التجمع اليمني للاصلاح يعد بيانه بهذا الخصوص امس.

ويستشف من التفاوت الزمني في اعلان احزاب الائتلاف الحاكم مواقفها من الحادث الامني في عدن ان القضية الامنية بما هي عليه الآن ما تزال موضع تباين في وجهات النظر وعدم الثقة في المواقف داخل الائتلاف نفسه، الامر الذي جعل القلق والتوتر يسودان الاوساط اليمنية، اذ يترقب المواطن اليمني حتى اللحظة ما سيتمخض عن جهود الوساطات الداخلية والخارجية لانهاء الازمة السياسية داخل صفوف قيادة البلاد، ولا يتوانى الناس في التمني بان تنتهي بسلام، وفي ظل بقاء وحدة البلاد واستقرارها.

البيئة.. فى اليمن السعيد

بدعوة كريمة من «سيدارى» لبيت الدعوة لحضور الندوة الإعلامية للبيئة والتى عقدت فى العاصمة اليمنية صنعاء. وضمت الندوة اربعين صحفيا، يمثلون ١١٤ جريدة ومجلة،يوزع بعض منها مائة نسخة، واكثرها انتشارا وتوزيعا جريدة «الثورة» وتوزع ثلاثة آلاف نسخة فى اليوم و الدولة عدد سكانها ١٤ مليون نسمة.

ولمست محاضرات الندوة الوضع البيئى فى اليمن كمشكلات محلية مع الفقر والقمامة والجهل والنفايات وغياب دور المرأة والجمعيات الاهلية وشحة الماء، ومشكلة القات والسكان والامية والعشوائيات، كما نوقشت المشكلات الاقليمية وعبور الملوثات بحرا وهواء الحدود السياسية قادمة من الكويت، والمشكلات العالمية كالاوزون.

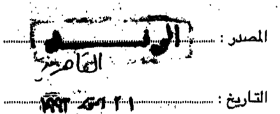
وقدمت الندوة ـ بفضل العلماء المصريين واليمنيين ـ جرعات مكثفة عن البيئة على مدى اربعة أيام، وكان نجوم الندوة ثلاثة. قدمت د. سامية جلال ثمانية بحوث عن البيئة، وتلاها د. احمد حمزة خبير الامم المتحدة، واخيرا د. محمد الخطيب مستشار الصحة العالمية ،وكشفت الابحاث عن اهمية ادخال البعد البيئى كاحد العوامل الاقتصادية والاجتماعية، التى تؤثر فى دراسات جدوى المشاريع، ولاسيما ان اليمن مقبلة على ثورة تصنيع، ومن المهم ادخال التخطيط المسبق لنوعية الصناعات، والاثر البيئى لكل صناعة.

قالوا: مطلوب توخى الحذر فى ترشيد استخدام الموارد للتواصل فى اليمن.

مراقب



المصدر : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

الحزب الاشتراكي اليمني يندد بمحاولة اغتيال ابناء «البيض»

تحذير من تحول الوحدة اليمنية والديمقراطية الى شعارات

صنعاء ـ وكالات الأنباء : أصدر أمس الحزب الاشتراكي اليمني بزعامة علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني بيانا ندد فيه بالهجوم الذي تعرض له اثنان من ابنائه وأسفر عن مصرع ابن شقيقته. ووصف الهجوم بأنه اعتداء وحشي يتسم بالجبن. ودعا البيض الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الي الضرب بيد من حديد علي المتهمين بتدبير الهجمات المتكررة علي زعماء حزبه. تأتي تصريحات البيض في أعقاب محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها نجلا البيض «نايف» ويسوف في مدينة المنصورة شرق عدن، وكان يرافقهما ابن شقيقة علي سالم البيض كامل عبدالحامد الذي لقي مصرعه في الهجوم. وقد أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أن مسلحين مجهولين فتحوا النار من سيارتين مسرعتين علي نجلي البيض واحد اقاربهما.

ونجا نايف الذي يعمل طيارا في الطيران التجاري وشقيقه الطالب بكلية الحقوق. أشار بيان لوزارة الداخلية الي ان الحادث عمل مدبر وان مرتكبيه قاموا برصد تحركات ابني البيض واقاربه لتحديد اماكن وجودهم. واضاف ان ابن شقيقة نائب الرئيس اليمني لقي مصرعه علي الفور بعد اصابته بعدة طلقات في رأسه وجسده. واكدت مصادر يمنية ان الهجوم كان يستهدف «عدنان» احد ابناء البيض ويعمل رئيس ادارة الطب الشرعي في عدن. ولكنه لم يكن بالمنزل اثناء الحادث.

وكشف الحزب الاشتراكي اليمني ان الحادث يأتي في اطار مخطط مدروس جيدا لخلق ازمة تهدف الي اجهاض الوحدة والديمقراطية في البلاد. وصرح علي سالم البيض قبل ساعات من وقوع الهجوم بان اليمن يفتقر الي الأمن وأن وحدة البلاد مهددة بخطر شديد. وندد حزب المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس اليمني علي سالم البيض باعمال العنف التي تثير المخاوف واراقة الدماء. ودعا المواطنين الي حماية المكاسب الشعبية المتمثلة في الوحدة والديمقراطية. وكان الزعيمان اليمنيان صالح والبيض قد اكدا علي ضرورة صيانة وحدة اليمن كما اكد الحزب الاشتراكي اليمني ان محاولة الاغتيال الفاشلة بداية مرحلة جديدة في تصعيد الأزمات بدلا من احلال الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة.



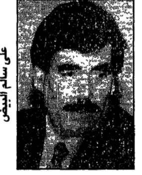
المصدر : الأهرام - القاهرة

التاريخ : ٣١ / ١٠ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيض فى حديث «للأهرام»

الوحدة اليمنية فى خطر ونحذر من عودة الانقسام



علي سالم البيض

أجرى الحوار: محمد مصطفى

اكد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى - الذى لم يؤد اليمين الدستورية بعد - ان الوحدة اليمنية فى خطر ومهددة من صانعيها اكثر من تهديد القوى الخارجية المعادية لها. واوضح البيض فى حديث «للأهرام» بمقر اعتكافه بعدن ان هناك عناصر مسئولة فى مواقع حساسة تقود عملا تشطيريا من العاصمة صنعاء وهؤلاء هم الذين يهددون الوحدة.

ونفى البيض ما يردده البعض من انه قرر الاعتكاف خوفا من تعرضه للاغتيال فى صنعاء. وقال: إن الاعمار بيد الله والحكمة اليمنية تقول: «من كان عمره مائة عام لا يموت فى التسعين». واضاف انه لن يموت إلا وهو رافع رأسه، مشيرا إلى أن لديه قواته الخاصة التى تستطيع حمايته، وإذا اضطرته الظروف للقتال فسيحمل السلاح، وهذا ما لا يريده، بل يريد أمنا عاما لجميع المواطنين فى اليمن. وقال: إن اعتكافه فى عدن لإنقاذ اليمن من منغصات الوحدة، وانه لا يقبل المشاركة فى عمل يقود إلى ضرب الوحدة، وطالب البيض بإخراج القوات المسلحة من المدن الرئيسية وخاصة صنعاء وتطوير مؤسسات الدولة على أسس علمية. وحول أبعاد الأزمة السياسية بين أحزاب الإئتلاف الحاكم فى اليمن قال البيض: إن الوحدة تمت بمساومة تاريخية بين القوى السياسية فى الشطرين، والحزب الاشتراكى كان وراء قيام الائتلاف ولا يندم على ذلك، غير إن الإئتلاف اصبح الآن لا يمتلك روح المبادرة والقدرة على إيجاد حلول لمشاكل اليمن بعد الوحدة.

وأوضح البيض أن ما تم الاتفاق عليه قبل الوحدة لم يتحقق منه شيء.

واضاف ان الشطر الجنوبى - سابقا - وجد نفسه فى قبضة اجهزة الجمهورية العربية اليمنية، وهذا ما نرفضه. فقد تقاتلنا فى السابق فى عامى ٧٢ و١٩٧٩ للتخلص من هيمنة الشمال، وإذا أراد المسئولون فى صنعاء إعادة هذه الهيمنة مرة أخرى فسنرفضها بكل قوة. وقال: ينبغى على الجميع أن يفهم أن الجمهورية الحالية ليست الجمهورية العربية اليمنية، وليست جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - سابقا - ولكنها الجمهورية اليمنية بوحدتها ودستورها وديمقراطيتها.

وأشار البيض إلى أن شعب اليمن تضرر على مر تاريخه السياسى الحديث من «العقلية المركزية» الموجودة فى صنعاء والتى تنسى أطرافها.

وقال: لقد دخل الإنجليز اليمن بالتواطؤ مع الإمام فى صنعاء، واستطاع شعب اليمن بمساندة الشقيقة الكبرى مصر أن يحرر ترابه الوطنى والآن توحد اليمن فى كيان واحد. وإذا لم تتوافر الإرادة التى تعزز المسار الديمقراطى فالوضع سيتحلل من جديد، وربما سيكون هناك شطران أو أكثر.

اليمن .. قبل الانفجار

عقولنا قبل مشاعرنا وقلوبنا مع أهل اليمن فى ازمتهم الراهنة.. انها أزمة حكم بين الرئيس ونائبه.. ومضاعفاتها لن تنحصر فقط فى أشخاص أركان الحكم بل انها ستمتد وتتسع لتشمل كل البلاد بطولها وعرضها.. فالوحدة اليمنية التى أعلنت منذ ثلاث سنوات ونصف السنة باتت مهددة وأصبح الجنوب على شفا الانفصال عن الشمال.. والأمن والاستقرار أصبح املا ونذر الحرب الأهلية تلوح فى الأفق وساعة الانفجار يمكن ان تكون فى اية لحظة.

اليمن منذ اواخر اغسطس الماضى تتجاذبه رياح الفتنة بعد ان استحكمت ازمة الثقة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين: المؤتمر الشعبى العام بزعامة الرئيس على عبدالله صالح، والحزب الاشتراكى اليمنى بزعامة على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الذى اعتكف فى عدن منذ ١٩ اغسطس ومعه نائبه سالم صالح محمد، ورفضا التوجه الى صنعاء العاصمة لحضور جلسة تادية اليمين الدستورية للمجلس الجديد الذى انتخبه النواب.

ومنذ انتخابات ابريل الماضى التشريعية تم تشكيل ائتلاف ثلاثى للحكم من المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى الذى تولى مسئولية الحكم فى الشطر الجنوبى فى عدن - وهو ذو اتجاه ماركسى - مع حركة الاصلاح الاسلامى بقيادة الزعيم القبلى عبدالله الأحمر.

وفى محاولة لفهم أبعاد الأزمة نورد تصريحات نشرتها صحيفة «صوت العمال» العدنية وهى الناطقة باسم الحزب الاشتراكى لزعيم الحزب ونائب الرئيس على سالم البيض.

قال البيض: «ان العاصمة صنعاء اصبحت تشكل ترسانة مسلحة، وان استمرار هذا الوضع يعنى ان نتقاتل فيما بيننا، واضاف فى الحديث الذى نشر فى الأسبوع الثانى من هذا الشهر: «اننى لااريد الذهاب الى صنعاء لأداء اليمين واننى لاأريد ان أمارس الكذب على الناس مرة ثانية.. فأنا غير قادر على تحمل المسئولية فى ظل الأوضاع الراهنة التى لم تمكننى ولن تمكننى من عمل شىء منذ اليوم الأول للوحدة».

اضاف على سالم البيض فى إعترافاته يقول: «ان الأمانة ثقلت وكبرت على ولايمكننى الاستمرار فى ذلك، وهنالك الاجهزة التى تخلق وضعا مزعجا وتتجاهل ماندعو اليه.. لقد كنا مقيدين وموجودين صوريا.. وصبرنا كثيرا وقلنا لعل وعسى ان تنصلح الأمور.. ولكن كنا لانسمع سوى الوعود والنتيجة عدم تنفيذ شىء»!!

الصورة باختصار هى ان عملية الوحدة التى تمت بين شطرى اليمن جاءت فى عجلة.. وحاولت المزج بين دولتين مستقلتين معا، لكن بينهما من التناقضات والخلافات الجذرية الشىء الكثير، فاليمن الجنوبى كان يعتمد النظام الماركسى اللينينى، والشمال يميل الى النظام اليمينى القبلى.. والبلدان عندما قررا الوحدة كانا قد خرجا من هدنة سياسية وعسكرية بعد ان اوشكت الحرب ان تنشب بينهما على الحدود.

إحسان بكر

اهل الجنوب يرون ان الوحدة لم تنعكس ايجابيا على الوضع الاقتصادى المتأزم حيث يعانى الجنوب من بطالة كبيرة وارتفاع هائل فى أسعار المواد الضرورية.

والحزب الاشتراكى فى عدن تقدم بورقة اصلاحات تضمنت ثمانى عشرة نقطة قدم فيها وجهة نظره لحل الخلافات بين الطرفين فشمل العديد من الاجراءات من بينها تعديل الدستور الحالى واقامة لامركزية ادارية ومالية ونقل السلطات الى مجالس محلية واتخاذ خطوات عملية لتصحيح اوضاع القضاء وتعيين مجلس شورى يتوزع اعضاؤه بالتساوى بين المحافظات ووضع قيود على الانفاق الحكومى ومكافحة الفساد والرشوة.

وقبل ذلك كله فان نائب الرئيس يطالب باخلاء العاصمة والمدن الرئيسية من معسكرات الجيش، واعتقال ومحاكمة مرتكبى حوادث موجة الاغتيالات والتفجيرات التى استمرت لعدة اشهر فى اليمن، واستهدفت بشكل خاص كوادر الحزب الاشتراكى. ولم يخف نائب الرئيس خشيته من ان يلقى مصير الرئيس اليمنى الشمالى السابق ابراهيم الحمدى وهو المؤيد بحماس لوحدة شطرى اليمن، والذى لقى مصرعه فى ١١ اكتوبر ١٩٧٧ فى ظروف غامضة عشية زيارة كان يزمع القيام بها الى عدن. وقال فى هذا الصدد: «علينا ان نستفيد من حادث اغتيال الحمدى الذى جاء نتيجة الغدر ولابد من التخلص من كل أساليب المكر والخداع»!!

نحن اذن ازاء أزمة مستحكمة بين اهل القمة.. فلقد تم دمج نظامين متنافرين ومتناقضين تماما، ورئيسين يرغب كل واحد منهما فى الاحتفاظ بمعظم سلطاته.

ان الجنوب اكبر مساحة من الشمال واغنى بمصادره حيث ان معظم الاكتشافات البترولية الهائلة ظهرت فى الجنوب والحدود المتاخمة له. لكن الشمال يستمد قوته من كثافته البشرية، فتعداد سكانه يقارب ١٢ مليون نسمة مقابل ثلاثة ملايين نسمة فى،

الجنوب.. ثم ان الشمال اقوى عسكريا ويتمتع بالاستقرار فى قيادته عن الجنوب الذى عانى من فراغ سياسى بعد مذبحة يناير ٨٦ وهروب الرئيس السابق على ناصر محمد الى الشمال.

واهل الجنوب يرددون الآن ان مشروع الوحدة قد تحول الى عملية ضم الجنوب الى الشمال.. فاصبحت رئاسة الدولة من نصيب اهل الشمال وصنعاء هى العاصمة واسميت عدن بالعاصمة الاقتصادية من باب رفع العتب وتجنبا للحساسيات لكن من الناحية العملية فان صنعاء قد امسكت بزمام الامور فهى مركز القرار السياسى والاقتصادى والثقل العسكرى والبشرى.

ومع استمرار الأزمة السياسية والمخاوف الأمنية، فان الأنباء الواردة من صنعاء تفيد بان القيادات اليمنية الكبيرة اصبحت تستعين الآن بخدمات حراسة خاصة.. وان عددا من كبار المسئولين اضطروا الى هذا الاجراء وان معظم افراد الحراسات تجمعهم بالمسئول الذى يحرسونه روابط الدم أو الانتماء القبلى خشية من عملية اغتيالات مدبرة!!

أوضاع اليمن مقلقة والحملات الاعلامية المتبادلة بين حزبى الرئيس ونائبه تشتد وتظهر مدى خطورة الانقسام الحادث الآن.. وبات كثير من المراقبين يخشون من انفصال الجنوب عن الشمال، أو قيام حرب اهلية وفقا للنموذج الصومالى..

ويبقى الأمل قائما فى ان يحافظ اليمن على وحدته وفى اعتقادنا ان الشقيق الشمالى الاكبر تقع عليه مسئولية المبادرة لاصلاح الخلل وعلاج الموقف قبل وقوع الانفجار الذى لايتمناه احد..

حادث عدن خلّف حذراً في صنعاء والهدف «تعميق حال انعدام الثقة»

□ صنعاء - من خير الله خير الله:

■ استمر الحذر سيد الموقف في الشارع اليمني امس على رغم بعض الارتياح الذي ساد النفوس اثر البيان الذي اصدره الحزب الاشتراكي بعد المحاولة التي استهدفت اغتيال اثنين من انجال امينه العام السيد علي سالم البيض واسفرت عن مقتل ابن شقيقته. وقال سياسي يمني عتيق ان «الهدف الواضح للمحاولة هو تعميق حال انعدام الثقة بين حزبي المؤتمر والاشتراكي».

وفسر المراقبون في صنعاء بيان الحزب الاشتراكي بانه دعوة الى ممارسة ضبط النفس والابتعاد عن التصعيد. كذلك لاحظ هؤلاء ان المؤتمر الشعبي العام سارع بدوره الى ادانة الحادث الذي وقع ليل الخميس - الجمعة الماضي بغية قطع الطريق على التصعيد.

وترك الحادث الخطير الذي شهدته عدن بصماته على الوضع الاقتصادي اذ عاد سعر الدولار الى الارتفاع بعدما كان انخفض فجاة الخميس الماضي من ٦٢ الى ٥٢ ريالاً. وكان سعر العملة الاميركية امس ٥٧ ريالاً في السوق السوداء. ولوحظ امس انقطاع الاتصالات الهاتفية المباشرة بين صنعاء وعدن لليوم الثاني على التوالي.

وادى حادث عدن الذي تلته حملة اعتقالات في صفوف المشتبه بهم الى تشديد الاجراءات الامنية في صنعاء ليلاً عبر زيادة عدد حواجز التفتيش فيها. واعتبر مسؤولون في الحزب الاشتراكي تحدثت اليهم «الحياة» الحادث بمثابة تاكيد لما كانت اعلنته مصادر الحزب قبل نحو عشرة ايام عن وجود خطة تستهدف اغتيال قياداته. وكانت صحيفة «صوت العمال» القريبة من الاشتراكي والتي تصدر في عدن تحدثت في عددها الصادر في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عن «الكشف عن خطة لحملة اغتيالات واسعة تستهدف اعضاء الاشتراكي وكوادره، وبين هؤلاء ١١ من القيادات الاساسية للحزب هم السادة علي سالم البيض، سالم صالح محمد، الدكتور ياسين سعيد نعمان، السيد حيدر ابو بكر العطاس، محمد سعيد عبدالله (محسن)، صالح منصر السييلي، هيثم قاسم طاهر، صالح عبيد احمد، جارالله عمر». وفي ٢٤ الجاري كررت مصادر امنية تنتمي الى الاشتراكي، في تصريحات الى مراسل «الحياة» في عدن تاكيد وجود هذه الخطة وقالت «ان الجهاز الامني الخاص بحراسة اعضاء قيادة الاشتراكي كشف مخططاً اعدّ بعناية كبيرة يستهدف التصفية لعدد من قادة الحزب وكوادره في مقدمهم السيد البيض».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ آب ١٩٩٢

حادث عدن خلّف حذراً في صنعاء

تتمة الصفحة الاولى

وكانت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وجهت اول من امس رسالة تعزية الى الامين العام للحزب جاء فيها ان «محاولة الاغتيال الغاشمة التي نجا منها نجلاكم، وذهب ضحيتها ابن اختكم الشهيد كامل، عمل فاحش يبعث على التقزز والسخط، ولا يمكن ان يقدم على ارتكاب هذا الاثم سوى اولئك الذين ماتت ضمائرهم، وفرغ وجدانهم من قيم الخير، وحلّت محلّها قيم الغدر والقتل والاجرام».

واضافت اللجنة: «من المحزن ان يصل الانفلات الامني، الذي طالما حذرنا منه، الى هذا المستوى المؤسف، خصوصاً في مدينة عدن التي اعتاد سكانها على الأمان والاستقرار، ويحاول محترفو القتل ان يتخذوها مسرحاً لارتكاب جرائمهم الى جانب اتخاذهم لبعض المدن والقرى اليمنية مسرحاً للاعمال الاجرامية، وها هم بهذه الجريمة الاخيرة يؤكدون، بما لا يدع مجالاً للشك، انهم يسعون الى ان يقتلوا كل شيء الآباء وابناءهم، المسؤولين والمواطنين على حد سواء، ويتوهمون بذلك انهم باساليبهم الحقيرة هذه يستطيعون ان يقتلوا الوحدة اليمنية، ويفتكوا بمنجزها الديموقراطي».

واعتبرت ان الجريمة تؤكد «ان اللجوء الى استخدام العنف يعبر عن عجز فاضح تتخبط في وهاده المظلمة الوطاويط الشوهاء، اعداء الديموقراطية والتحديث والمناهضون لبناء دولة حديثة في اليمن يسودها النظام والقانون».

الى ذلك، كشفت مصادر حزبية ان حزب التجمع اليمني للاصلاح طلب اشراكه في اللجنة التي تضم ممثلين عن المؤتمر والاشتراكي والتي تعكف على صياغة نقاط مشتركة تكون مدخلاً للحوار بينهما. وبالفعل انضم السيد عبدالوهاب الانسي الأمين العام للاصلاح وهو الشريك الثالث في الائتلاف الحكومي الى اللجنة التي تضم الدكتور ياسين سعيد نعمان من الاشتراكي والدكتور عبدالكريم الارياني من المؤتمر.

على صعيد آخر انشغلت صنعاء امس باستقبال الرئيس الاريتري اسياس افورقي الذي بدأ زيارة رسمية لليمن تستغرق ثلاثة ايام. وكان في مقدم مستقبليه الرئيس علي عبدالله صالح الذي اجرى معه جولة اولى من المحادثات.

وأفادت مصادر مطلعة في صنعاء ان الرئيس الاريتري ابدى رغبة في زيارة عدن في اطار زيارته لليمن وان الزيارة يحتمل ان تتم اليوم ويلتقي خلالها افورقي الأمين العام للاشتراكي. ويذكر ان السلطان قابوس والرئيس فرنسوا ميتران اللذين زارا اليمن اخيراً لم يزورا عدن.

ووصل الى صنعاء امس السبت (رويتر) وزير الاعلام في دولة قطر الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري على رأس وفد قطري في زيارة رسمية تستغرق بضعة ايام يجري خلالها محادثات مع مسؤولين في وزارة الاعلام اليمنية.

يذكر ان هذه هي الزيارة الاولى لمسؤول قطري الى اليمن منذ حرب الخليج.

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوسط اللندنية

التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

قرية بيسان وصبرا وشاتيلا... في صنعاء

فلسطينيو اليمن يتأهبون للعودة

● عشرة آلاف يتخلصون من أثاث منازلهم قبل ساعة الصفر

● نصفهم عسكريون والنصف الآخر من الكويت والأراضي المحتلة

تحقيق من صنعاء بقلم فيصل جلول

■ «نحن بانتظاركم. كيف ستتدبرون أمر إقامتنا؟» سألت الفتاة الفلسطينية قريبها الذي كان يتصل بها هاتفياً من قطاع غزة الى قرية بيسان في منطقة حدة في العاصمة اليمنية صنعاء.

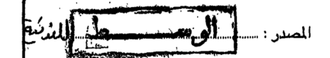
«كل المنازل مفتوحة لكم. لا تتأخروا في الحضور. هل تأتون خلال اسبوعين؟» يسأل الهاتف الغزاوي فتجيب الفتاة: «لو كان بوسعنا ان نأتي اليوم مساء لما تأخرنا. ولكن كما تعرف الامر ليس بيدنا. يقولون لنا ان العودة ستتم خلال ثلاثة اشهر ونحن ننتظر ساعة الانطلاق بفارغ الصبر». يبدي الغزاوي شعوراً بالاحباط فهو ينتظر، كما آلاف الفلسطينيين في الأراضي المحتلة «جمع الشمل» مع اقارب وأهل دفعتهم الهجرة الى خارج فلسطين منذ اكثر من ربع قرن.

ليست المحادثة الهاتفية بين غزة وصنعاء الدليل الوحيد على الانقلاب الشامل الذي طرأ على فلسطينيي اليمن وربما غيرهم من فلسطينيي الدول العربية. انها جزء من تفاصيل ولادة كيان وطني. هذا الكيان الذي تنتهي معه الآن مشاعر فلسطينيي الأراضي المحتلة وأقربائهم بالمهانة والاختلاف، وتبدأ معه مشاعر «المواطن» الذي كان حتى الأمس القريب جداً، لاجئاً تتعدد اوطانه بتعدد أثاث منزله او منازله.

قرية «بيسان» في صنعاء جزء من جالية فلسطينية يقدر عدد افرادها بعشرة آلاف، وتتوزع على مناطق اليمن المختلفة. ومع ان هذا البلد لم يكن يوماً بلد هجرة تقليدية للفلسطينيين، فان حجم هذه الجالية بدأ يتسع بفعل عوامل ثلاثة: الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهجرة بعض الوحدات العسكرية الفلسطينية الى اليمن، ثم التحاق وحدات عسكرية فلسطينية كانت متمركزة في تونس بالقواعد العسكرية الفلسطينية في صنعاء.

وكذلك ادى الاجتياح العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية الى ارتفاع عدد الجالية الفلسطينية في اليمن التي انتقلت اليها عائلات فلسطينية كانت تعيش في الكويت ويقدر عددها بـ ٤٥٠٠ نسمة، يضاف الى هؤلاء





حوالي الف طالب فلسطيني يتابعون دراستهم في اليمن وهم ياتون من الأراضي المحتلة في فصل الدراسة ويعودون اليها في فصل الصيف فيصبح المجموع عشرة آلاف فلسطيني.

قواعد ومعسكرات

ويتوزع فلسطينيو اليمن على فئتين اساسيتين، تضم الأولى العسكريين وعائلاتهم. ويشكل هؤلاء النسبة الكبرى من الجالية الفلسطينية المقيمة في هذا البلد، ويكتسب وجودهم اهمية اضافية بسبب تمركز القيادة العسكرية لمنظمة التحرير في صنعاء. وينتشر عسكريو المنظمة في القواعد والمعسكرات الآتية:

١ - معسكر صبرا وشاتيلا الذي يقع على بعد ٤٠ كلم من وسط العاصمة في اتجاه مدينة تعز. ويضم القسم الاكبر من الوحدات العسكرية الفلسطينية.

وتقطن عائلات العسكريين في قرية بيسان الواقعة في ناحية حدة في صنعاء. وهي ليست قرية بالمعنى الدقيق للكلمة بل هي تجمع كبير لمنازل خشبية كانت تستعملها شركة «سوجكس» الفرنسية التي كانت تنفذ مشروعاً انشائياً في اليمن. وبعد انتهاء المشروع اشترت منظمة التحرير هذه المنازل، واستأجرت الأرض من مالكيها لايواء عائلات العسكريين.

٢ - القاعدة البحرية في ميناء الحديدة وتضم زوارق «زودياك» عسكرية للتدريب. وتشارك وحدات البحرية الفلسطينية في عمليات التدريب التي تتلقاها البحرية اليمنية.

٣ - قاعدة صنعاء الجوية التي تضم طيارين فلسطينيين يشاركون هم ايضاً في عمليات التدريب التي تتلقاها الوحدات الجوية اليمنية.

٤ - معسكر اليرموك، ويقع على بعد ١٨ كلم من مدينة عدن وتقوم على بعد ٧٠٠ م منه قرية فهد القواسمة التي تؤوي عائلات العسكريين. وتبرعت الحكومة اليمنية بارض المعسكر والقرية للفلسطينيين كما اكد يحيى رباح سفير فلسطين في صنعاء.

وتضاف الى هذه المعسكرات والقواعد، وحدات امنية فلسطينية وجهاز امن الرئيس ياسر عرفات (القوة ١٧) فضلاً عن اللجنة العلمية الفلسطينية التابعة للقطاع العسكري.

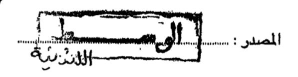
وتضم الفئة الثانية من فلسطينيي اليمن الطلاب والمعلمين الذين يتوزعون على المدارس والجامعات المختلفة ويحتل بعض المدرسين الفلسطينيين مواقع تربوية مهمة في البلاد شان الدكتور حسام الخطيب مدير جامعة تعز.

اما باقي افراد الجالية فيعمل في هيئات الخدمات الفلسطينية شان اتحادات المرأة والمعلمين والمهندسين والاطباء والعمال والرياضة. اضافة الى مستشفى بيت المقدس في صنعاء وعيادات طبية في معسكر اليرموك وقاعدة الحديدة البحرية وروضات للاطفال ومزارع نموذجية في صنعاء واخرى لتربية المواشي في عدن... الخ.

وإذا كان لا بد من البحث عن معارضة جدية لاتفاق «غزة أريحا أولاً» فمن الافضل الذهاب الى مكان آخر غير التجمعات الفلسطينية في اليمن، ذلك ان الفريق الاكبر من افراد هذه الجالية (٨٠ في المئة حسب احصاء نشرته صحيفة «يمن تايمز» الصادرة بالانكليزية) يؤيد الاتفاق. اكثر من ذلك يمكن رؤية شاحنات يمنية تغص باثاث منازل فلسطينيين قرروا التخلص من مفروشاتهم وبيعها تمهيداً للرحيل الى غزة والضفة الغربية. متى؟ لا يعرف افراد العائلات الذين سألتهم «الوسط»، لكن «العودة قريبة. بعد شهر؟ شهرين؟ ثلاثة او أربعة؟ سنعود ولا نريد ان يدهمنا قرار العودة من دون ان نتدبر بيع اثاث منزلنا» تقول السيدة مبيض. وتضيف: «لم ابع كل الأثاث. التلفزيون وعدت عائلة يمنية ببيعها اياه، شرط تسليمه ساعة الرحيل، وكذا الامر بالنسبة الى الأثاث الذي نحتاج اليه، خصوصاً اواني المطبخ وغيرها».

الاستعداد المبكر للرحيل يمكن تفسيره بتاييد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بطبيعة الحال، لكن هذا التاييد يرجع لأسباب عدة من بينها انتماء الاكثرية الساحقة من فلسطينيي اليمن الى قطاع غزة وما بقي الى الضفة الغربية. وتنتمي عائلات محدودة الى تجمعات فلسطينية في





المصدر : الوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ - ٦ - ١٩٩٣

لبنان وسورية، فضلاً عن سبع عائلات مسيحية هجرت من مخيمات المنطقة الشرقية في بيروت.

واذا اضيف عنصر الانتماء الى عناصر اخرى من نوع الكتلة المهجرة من الكويت (٤٥٠٠ نسمة) والتي يستعجل افرادها العودة الى منازلهم في الأراضي المحتلة، والطلاب الذين لم ينقطعوا اساساً عن عائلاتهم في فلسطين، والعسكريين الذين يستعدون لأداء دور امني في الأراضي المحتلة، فضلاً عن انتماء الفريق الاكبر من هؤلاء الى حركة «فتح»... كل هذه العوامل مجتمعة تشكل قاعدة صلبة لدعم الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي وتحيل التيار المعارض الى هامش ضيق وغير فعّال في صفوف فلسطينيي اليمن. ولكن لماذا يبكر هؤلاء الفلسطينيون في الاستعداد للرحيل، ولماذا يستعجلون التخلص من ممتلكاتهم المنزلية على رغم عدم وجود اوامر صريحة فلسطينية بتحديد ساعة الصفر للعودة؟

مرحلتان للرحيل

عن هذا السؤال يجيب يحيى رباح سفير فلسطين في اليمن والمسؤول عن القيادة الفلسطينية في صنعاء ومعتمد حركة «فتح» فيها: «لقد تلقينا البلاغ الرقم واحد وهو يقضي بالاستعداد واجراء التدريبات تمهيداً للرحيل، من دون ان يعني ذلك ان ساعة الانطلاق اصبحت قريبة بمعنى انها ستكون في غضون ساعات او بعد ايام. هنا لا بد من لفت الانتباه الى ان قواتنا ستتحرك على مرحلتين المرحلة الأولى تقضي بانتقال القوات الفلسطينية الموجودة في اليمن والجزائر وليبيا والسودان الى نقطتي تجمع في الاردن ومصر لتخضع هناك لعملية تنظيم جديدة ثم تنتقل بعد ذلك الى غزة واريحا».

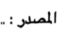
ويوضح المسؤول الفلسطيني «ان القوات العسكرية لن تتحرك دفعة واحدة ولن تتجمع كلها في مراكب او طائرات في يوم واحد. سيتم التحرك على دفعات ووفقاً للاختصاصات. لهذا اريد ان انبه اخواني الذين يستبقون قرار الرحيل والذين يبيعون امتعتهم بتأثير من حالة الاستعداد هذه، الى وجوب التريث قليلاً والتخلص من اثاث منزلهم عندما يصبح قرار الرحيل محدداً بيوم معين» والكلام للمسؤول الفلسطيني نفسه.

اما تفاصيل حالة الاستعداد والتحرك فيشرحها المدعي العام الفلسطيني في صنعاء الدكتور احمد المبيض الذي سيرافق الوحدات العسكرية الى الأراضي المحتلة. ويؤكد ان لواء عسكرياً مختلطاً من جميع الاسلحة يستعد للرحيل من اليمن الى غزة (اللواء قوامه ٩٠٠ - ١٠٠٠ جندي) وسيتمركز في منطقة رفح، وهو سيتلقى بالتالي «الصدمة الأولى».

ويعتقد المبيض (٤٠ سنة) ان اللواء سيتحمل مسؤوليات خطرة جداً في منطقة تمركزه، وسيتوقف على ادائه مصير التطورات اللاحقة فاذا كان جديراً بالحفاظ على الامن والنظام كغيره من الالوية الاخرى، يمكن عندها الاسراع في الانسحاب الاسرائيلي من بقية المناطق المحتلة. اما اختيار تمركز اللواء في غزة فقد يكون مرده ان الاكثرية الساحقة من افراده تنتمي الى هذه المنطقة ولديها اهل واقارب وممتلكات فيها حتى الآن.

عندما يتحدث فلسطينيو اليمن عن رغبتهم الجامحة في العودة الى الضفة والقطاع، وعن اقتناعهم العميق بان «اتفاق غزة - اريحا» هو فرصتهم الوحيدة للحصول على هوية ووطن، من العبث البحث عن حجج



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ...

مضادة. هنا تضعف الحجج والبراهين لأنها تصطدم ببديهيات لا يشعر بقيمتها الحقيقية غير الفلسطيني نفسه.

بلدان ومدن...

ريما فتاة فلسطينية لا تعرف الأراضي المحتلة الا من خلال روايات والدها الذي غادر فلسطين عازباً وتزوج من سيدة لبنانية في منطقة العرقوب وانجب الى ريما اربع بنات وصبيين. تتحدث هذه الشابة المتقدة ذكاء وحيوية عن حياتها اليومية وصلتها بالوطن المفقود، «عندما يطلب اليّ ان املأ قسيمة في المدرسة عن مكان السكن السابق فانني احتاج الى مساحة كبيرة لأعدد البلدان والمدن التي اضطررت الى الذهاب اليها مع اهلي لأنني فلسطينية. عندما اكون في وطني ساعتئذ سيكون لي مركز اقامة واحد».

الا تشعرين بانك لبنانية ايضاً لأن والدتك لبنانية؟ «احب لبنان لكنه ليس وطني. هناك في فلسطين بلدي الوحيد ولا شيء يعوضني عن فلسطين»، تقول ريما بثقة واعتداد بالنفس حتى تبدو فلسطين كأنها لم تعد حلماً، ولن تفلت منها ابداً.

حالة المقدم داود عبدالجواد (٤٩ سنة من مخيم دير البلح في غزة) ليست افضل من حالة ريما. فالرجل عاش مهاجراً ولاجئاً حتى هذه اللحظة. في صغره رحل مع اهله من قرية السوافير في فلسطين (١٩٤٨) الى دير البلح. في المخيم عاش احتلال المدينة مرتين (١٩٥٦ - ١٩٦٧). مع الاحتلال الاخير انتقل الى الاردن ومنها الى سورية فلبنان فالعراق فالصين الشعبية فقبرص ثم الى تونس والجزائر ومنها الى اليمن.

داود لا يطيق سماع كلمة «رفض». ويقول، «هل ارفض العودة الى بلدي؟ هل يرفض ابي ازالة الاحتلال عن ارضه؟» ويعلق على زعماء الرفض بتعابير من نوع «لماذا لا يسلم جورج حبش الامر الى عرفات؟ الم يقل له ذات يوم اشهد انك قائدنا الوحيد!». ويؤكد انه لا يرضى ايضاً بقيادة «رافض مثل نايف حواتمة السلطي (نسبة الى السلط في الاردن)».

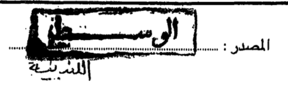
فلسطينيون آخرون في اليمن يتحدثون عن الوطن والعودة بالمقارنة مع التشرد. ام محمد زوجة السفير الفلسطيني التي رافقتنا في جولتنا اكدت انها عاشت خلال ربع قرن في ١٦ منزلاً في بلدان عربية عدة قبل ان تستقر في اليمن، «لم نكن نعرف اين نسكن ولماذا بعد شهر او شهرين، كنا نلقى ترحيباً وعطفاً وتاييداً، واحياناً اخرى كنا نتعرض للمهانة وفي الحالتين كان ينظر الينا بوصفنا فلسطينيين يحتاجون الى العطف او يستحقون البهدلة. بصراحة لم نعد قادرين على تحمل هذه الحالة. نريد ان نكون كغيرنا من المواطنين العرب. ولدينا فرصة في الاتفاق لا يجوز ان نضيعها».

من يعود ومن لا يعود؟

«انتم ستعودون الى بلدكم، اما انا فلا استطيع، بلدي في فلسطين (٤٨). انا ساعود الى لبنان. لقد عشت هناك في مخيم البراجنة، وساذهب الى حيث عشت». بهذه العبارة اجابت سيدة فلسطينية تجاوزت الستين اثناء جدل قصير مع ابنتها وهي زوجة ضابط فلسطيني من غزة، تزوج ام رامي في مخيم برج البراجنة، واصطحب معه زوجته ووالدتها الى اليمن.

هذه السيدة الفلسطينية تنتمي الى قرية ترشيحا في الجليل الاعلى،





المصدر : الوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ١ ١٩٩٣

هذه القرية التي هدمها الاسرائيليون واقاموا على انقاضها مستعمرة معلوت. ولم تتمكن السيدة من حبس الدمعة في عينيها عندما شرع صهرها بالحديث عن العودة الى بلده. ولم تطمئنها تاكيدات ابنتها ان العودة ستتم على اساس عائلي وليس قروياً وانها ستذهب بالتالي مع صهرها الى غزة.

تطرح عودة العائلات المختلطة استناداً الى اصولها المناطقية، مشكلة تتعدى قضية «الصهر والحماة» ويدور حولها جدل حقيقي بين الذين سيسمح لهم بالعودة حسب الاتفاق، اي لاجئي الأراضي المحتلة (٦٧) من جهة، واولئك الذين يستثنيهم الاتفاق من العودة اي لاجئي ١٩٤٨ من جهة ثانية.

العائدون لا يعباون بتساؤلات اخوانهم الباقين. «الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي ينص على البحث في قضية لاجئي ١٩٤٨ في المرحلة الاخيرة». بهذه العبارة يرد العائدون. اما سفير فلسطين فيختار جواباً ديبلوماسياً، «سيعود المنتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية كلهم الى الأراضي المحتلة بغض النظر عن انتماءاتهم الجغرافية. ونحن لدينا نصوص الاتفاق وهي صريحة في هذا المجال».

يؤكد السفير ذلك على رغم معرفته التامة بان مئات الآلاف من الفلسطينيين لا ينتمون الى منظمة التحرير، وانهم لن يستعجلوا التخلص من اثاث منازلهم كما يفعل مواطنوهم في اليمن. بل قد يضطرون الى البحث عن سبل الاستقرار والاستيطان حيث هم.

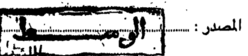
هذه الفئة من الفلسطينيين معدومة الاثر تقريباً في اليمن الامر الذي يفسر، جزئياً على الاقل حدود تاثير التيار الرافض اتفاق «غزة – أريحا» وضيق هامش تحركه. علماً ان هذا التيار موجود ويضم المنظمات الفلسطينية المعارضة على اختلافها، «الجبهة الشعبية» و«الديموقراطية» و«حماس» و«الجهاد الاسلامي»... وليس لهذه المنظمات تمثيل رسمي باستثناء «الشعبية» و«الديموقراطية» اللتين كانتا تحظيان بدعم رسمي من دولة الشطر الجنوبي في اليمن سابقاً، وما زال هذا الدعم قائماً وممثلاً بمكاتب رسمية شرعية كما في السابق.

نوعان من الرفض

والتيار الرافض «اتفاق غزة – اريحا» ليس موحداً في حجم رفضه ويمكن الحديث في هذا المجال عن نوعين من الرفض، الأول ناتج من مبالغة في الحذر والخوف من المراحل التالية للاتفاق. وهذا النوع من الرفض موجود في اوساط فئات تخترق كل المنظمات الفلسطينية ويمكن ان يلتقي هؤلاء مع المؤيدين للاتفاق اذا زالت مبررات خوفهم وحذرهم.

اما الاتجاه الثاني فيتبنى موقفاً استراتيجياً في رفضه فدعاة هذا الاتجاه في «حماس» و«الجهاد» يرفضون اساساً مبدأ التفاوض مع اسرائيل ويطالبون بازالتها من الوجود وهم بالتالي يرفضون «اتفاق غزة – اريحا» وكل اتفاق آخر لا يحقق الهدف الذي حددوه لخاتمة نضالهم السياسي والعسكري. ويتلقى هؤلاء دعماً كبيراً من ايران



المصدر : 

التاريخ : ٢١ ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتيارات الاصولية المتشددة في العالم العربي والاسلامي.

«...مع هؤلاء يصعب التوصل الى ارضية مشتركة في حين ان الرافضين من التيار الأول يمكن التفاهم معهم بعد زوال مخاوفهم» على حد تعبير السفير الفلسطيني في صنعاء. لكن التفاهم على موقف سياسي مشترك والحؤول دون اندلاع اشتباكات فلسطينية - فلسطينية مسالتان منفصلتان، في نظر السفير الفلسطيني والقيادة الفلسطينية التي استجابت مبادرة يمنية لتحقيق التفاهم بين اصوليي حركة «حماس» ومنظمة التحرير، إلا ان هذه المبادرة سرعان ما تعثرت.

وتفيد مصادر يمنية وفلسطينية عليمة بتفاصيل هذه المبادرة ان فكرة اللقاء انطلقت اساساً من حركة «حماس» ذلك ان قادتها «كانوا يريدون القيام بزيارة رسمية لليمن منذ فترة طويلة، وكانوا يرغبون في ان تتوج هذه الزيارة بلقاء مع الرئيس علي عبدالله صالح، لانهم زاروا صنعاء من قبل ولم يلتقوا رسمياً القيادة اليمنية. وبالفعل جاء الوفد والتقى الرئيس اليمني وطرح عليه فكرة أن تستضيف بلاده لقاء مشتركاً بين منظمة التحرير و«حماس»، ووافق الرئيس على الفكرة لكنه اشترط قبول كل الاطراف المعنية... وبناء على ذلك طلب من سفير فلسطين في الخامسة بعد ظهر ١١ - ٩ - ١٩٩٣ ابلاغ الرئيس عرفات الاقتراح. فلم يتردد «ابو عمار» بالموافقة ولم يضع اي شرط لحضوره اللقاء. وبدأ الطرفان اليمني والفلسطيني مشاورات لعقد الاجتماع.

في هذا الوقت اندلع خلاف في «حماس» بين تيارات توافق على اللقاء من دون شروط واخرى تضع شروطاً من نوع عدم حضور عرفات وابو مازن... الامر الذي جعل المبادرة تتعثر اذ كيف يمكن عقد لقاء للمصالحة في غياب احد الطرفين. اما عن مصير المبادرة فتقول المصادر نفسها ان «الفكرة ما زالت قائمة لكنها تحتاج الى مزيد من التشاور والبحث وتذليل الصعوبات».

جرت العادة في الحياة السياسية العربية ان تصمد «الصعوبات» امام من يريدون تذليلها، ما يعني ان لقاء المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية لن يتم في الامد القريب على الاقل، وهو قد يتم بلا مصالحة على الأرض الفلسطينية بعد عودة العائدين و«اصطدامهم» بالمقيمين.

فلسطينيو صنعاء يحضرون حقائبهم للرحيل الى فلسطين وهم مقتنعون هذه المرة بان قطار منظمة التحرير سينقلهم الى محطة لا تشريد بعدها. وهم في كل الحالات لا وقت لديهم للتفكير جدياً في مواطنيهم الذين سينتظرون على الرصيف الى اجل غير مسمى. ■



المصدر : روز اليوسف الدنيا القاهرة

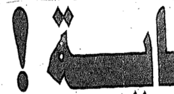
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

جئتكم من سبأ بنبأ عظيم : حفيدات بلقيس الجميلة التى بهرت سليمان ، مازلن تحت العباية ولا يكشفن عن جمالهن الخيالى إلا فى الجلسات النسائية الخاصة والأفراح ، ومع أن الدستور يساوى بين المرأة والرجل فى الحقوق . إلا أن الأمية تهدد ٩٠٪ من حفيدات بلقيس

تصفها : هدى المهدى

فى اليمن : بلقيس تحت العباية !





الأمية تهدد ٩٠٪ من نساء اليمن !

وفي الجلسة النسائية اليمنية تجلس النساء على وسائد وثيرة تناثرت على الأرض في صالة فسيحة تتوسطها سجادة جميلة يحوطها النرجيلة وعدد كبير من الحقائب التي امتلأت بنوع من النبات الذي تنتشر زراعته وتناوله في اليمن بشكل كبير وهو « القات »

وعمت الفرحة هذا التجمع النسائي وانطلقت الزغاريد في كل مكان لأن المناسبة كانت الإعداد لعرس إحدى الفتيات الموجودات ، وتمايلت الفتيات في أداء الرقص الشرقي المميز ..

والأفراح في اليمن تقام مثل سائر دول الخليج العربي حيث تحتفل النساء بالفرح مع العروسة بعيداً عن الرجال .. والانفصال بين الرجل والمرأة في اليمن ربما يرجع إلى شدة جمال المرأة هناك وانوثتها مع تمتع الرجال هناك بالرجولة التامة .

وقد همست احدى الفتيات التي كانت تجلس بجوار صحفية فرنسية في أذنها قائلة وهي تجيد اللغة الفرنسية اجادة تامة : ماذا تعتقدين في الحديث الذي يدور بيننا خلال هذه الجلسات النسائية مائة في المائة ؟

لقد فوجئت الصحفية بهذا السؤال الذي كان يدور بالفعل في ذهنها ولا تستطيع الإفصاح عنه .

وبادرت الفتاة في الاجابة عن السؤال قائلة خلال هذه اللقاءات نتجاذب اطراف الحديث في كل شيء عن الحب ، والرجال ، والصحة والأطفال تماماً مثل اية جلسة نسائية في أي مكان »

وكانت تريد الصحفية الفرنسية التقاط بعض الصور لهذا الاحتفال الحريمي ولكن صاحت جميع المدعوات « ممنوع التصوير » .

طبيبة الأسنان « رشيدة ـ ٣٥ سنة ـ » تنتمي إلى اعرق العائلات في اليمن إلا انها لا ترتدي الحجاب وتقول إن ارتداءه دليل على الاستعمار التركي !

وكان كلام رشيدة عكس كلام (وردة) ٣٠ سنة أستاذة القانون التي لم ترفع الحجاب عن وجهها حتى اثناء استكمال دراستها للقانون في فرنسا ـ وتقول إنني اعتبر الحجاب عقداً وعهداً بيني وبين الله .

فالمرأة اليمنية لها وضع الملكة في منزلها إستناداً إلى تعاليم القرآن الكريم التي تلزم الزوج بالإنفاق على زوجته ومعاونتها في اعمال المنزل . كما ان القانون في اليمن ينص على المساواة التامة في الحقوق بين الرجل والمرأة ..

وتقول عزة وهي استاذة في جامعة صنعاء إن المشكلة الحقيقية التي تواجه المرأة اليمنية هي الأمية فقد ترتفع في اليمن لتشكل نسبة ٩٠ ٪ من النساء هناك ولذلك يجب الاهتمام بتعليم المرأة حتى تتعرف حقوقها ، وتعرف ماضيها وحاضرها ، فهي من سلالة مملكة سبأ وبلقيس وهي أول سيدة تحكم البلاد في التاريخ .

والشعور بالانتماء للوطن والحرص على المشاركة في التنمية والنهضة في اليمن .. شعور يسيطر على معظم الوافدين من أجل الدراسة والعمل في خارج الوطن ..

ولنا مثل رائع في الأستاذة عزة وزوجها اللذين مكثا فترة طويلة في كندا وحصلا على وضع أدبي ومادي ولكنهما آثرا العودة إلى أرض الوطن . فالزوج مسئول عن حوالي ٥ الاف طالب في أول مدرسة لتعليم الطب في صنعاء .

ومن اهم المناصب التي حصلت عليها المرأة اليمنية وكيل لوزير الاعلام في اليمن وهي أمة العليم السوسوة وقد حصلت على هذا المنصب عام ١٩٩١ بعد أن نجحت في بث وإدارة أروع البرامج النسائية في التليفزيون اليمني منذ عام ١٩٧٠ ..

وقد تلقت دراستها في القاهرة في كلية الاعلام ثم استكملتها في واشنطن ، وهي زوجة وأم لطفلين وتتمتع بالشجاعة ، فهي أول سيدة تعمل دون ارتداء الحجاب الكامل .. في الوقت الذي يرفض عدد كبير من السيدات استخراج البطاقات الشخصية حتى لا يتم تصويرهن ..

وتقول أمة العليم السوسوة وكيلة وزارة الإعلام لقد تعلمت الشجاعة من والدتي فهي دربتني على

احترام الذات وغرست فى وجدانى الثقة بالنفس منذ نعومة أظافرى ولذلك أواجه الصعاب واتخطاها ولا تشكل عقبة فى حياتي ، لقد كنت أول سيدة تعمل فى مجال الإعلام وألآن ارتفع عدد السيدات إلى ٢٨ سنيدة .

ثم قابلت حرباً شرساً عندما عينت رئيسا للرجال ، فكان ذلك امراً غير مقبول على الاطلاق

وبالرغم من كل هذه العقبات والعراقيل والعادات والتقاليد التى تكبل حركة المرأة اليمنية فان أمة العليم تقولها عالية « انتى فخورة إننى سيدة »



المصدر : الشرق

التاريخ : ١٩٩٣/١٠/٣١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادر مطلعة للشرق: الائتلاف الحكومي في اليمن يواصل الحوار حول نقاط الخلاف.. وبدء إخلاء المدن من المعسكرات

صنعاء ـ الشرق ـ محمد العريقي:

ذكرت مصادر مطلعة للشرق ان اطراف الائتلاف الحكومي الثلاثي في اليمن بدأت التوصل من خلال الحوارات الى اتفاق حول بعض النقاط التي طرحت من قبل الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح. ومن اهم النقاط التي بدأت تدخل مرحلة التنفيذ النقطة المتعلقة باخراج المعسكرات من المدن. وقالت تلك المصادر ان بعض المعسكرات قد بدأت التحرك فعلا من العاصمة باتجاه منطقة «عمران» شمال صنعاء وهي اولى النقاط التي طرحها الاشتراكي. من جهة اخرى ذكر السيد محمد عبدالله اليدومي الامين العام المساعد لحزب الاصلاح والمتحدث الرسمي باسم قيادة الائتلاف ان قيادة الاحزاب الثلاثة اتفقت خلال اجتماع تم نهاية الاسبوع الماضي على الزام الصحف التابعة لاحزاب الائتلاف الحكومي والصحف المناصرة لها بوقف كافة الحملات والمهاترات الاعلامية غير المسئولة التي تضر بالوحدة الوطنية وبجهود البناء الوطني.

واوضح ان ذلك الاتفاق يأتي ثمرة للحوارات المسئولة الجارية بين اطراف الائتلاف الحكومي حول الاوضاع الراهنة والسبل الكفيلة والمناسبة لمعالجتها موضحا ان تلك الخطوة من شانها تعزيز مناخات الثقة والتفاهم بين اطراف الائتلاف وقياداته بما يكفل العمل المشترك بروح الوفاق والفريق الواحد لمواجهة القضايا والمشكلات والهموم التي تهم البلاد. واضاف ان قيادة الائتلاف قد دعت الصحف الحزبية الاخرى والصحف الاهلية الى ان تتجنب المهاترات الاعلامية الضارة وان تتحمل مسئولياتها في اداء رسالتها في المجتمع. مشيرا الى ان قيادة الائتلاف الحكومي قد اكدت خلال مناقشتها لدور الصحافة ضرورة تفعيل قانون الصحافة والمطبوعات والحرص على تطبيقه على الجميع. وفي الوقت الذي بدأت قيادة الائتلاف في الاقتراب من الاتفاق على تنفيذ بعض النقاط المطروحة للبحث طرأ حادث محاولة اغتيال نجلي نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض فجر يوم الخميس الماضي، حيث أضفى هذا الحادث غيوما اخرى على مسار التقارب والاتفاق. غير ان الكثير من المراقبين يرون ان هذا الحادث قد وضع القيادة اليمنية امام مسئولية جسيمة وكبيرة وان هناك مخططا يستهدف العصف بالوحدة الوطنية الى هاوية الخطر وهذا مايستوجب الترفع عن كل المتناقضات الصغيرة التي تسهم في تدمير البلاد والعمل على تفويت اي فرصة لتمزيق البلاد.

وكان مصدر مسئول بوزارة الداخلية اليمنية قد ادلى بتصريح نشرته واذاعته وسائل الاعلام اليمنية مساء الجمعة جاء فيه.. ان المعلومات الاولية تؤكد ان عددا من المسلحين المجهولين الذين اطلقوا نيرانا كثيفة على نجلي علي سالم البيض وابن اخته عند مغادرتهم للمسكن الذي يسكنه القتيل بالمنصورة بمحافظة عدن، الامر الذي يوحي ان مرتكبي الجريمة كانوا يتابعون حركة سير ابني علي سالم البيض واوضح المصدر انه قد شوهدت بالقرب من مكان الحادث سيارتان وتم حجز عدد من السيارات ويجرى التحقيق مع مجموعة من المشتبه فيهم. واشار المصدر ان وزير الداخلية شكل لجنة للتحقيق في الحادث برئاسة العقيد رشيد برهوم وكيل فرع وزارة الداخلية بعدن وعضوية كل من الامن السياسي، والبحث الجنائي والنيابة العامة.

من جهة اخرى اصدر كل من الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام بيانين منفصلين نددا بالحادث، ودعا بيان المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الى الوقوف الحازم ضد «مؤامرات مقاولي القتل والارهاب» الرامية الى زعزعة الامن والاستقرار واغراق البلاد في اتون العنف الدموي المدمر وصولا الى اجهاض مسيرة الديمقراطية مستعرضا حوادث الارهاب التي تعرض لها بعض كوادره خلال الفترة الماضية. من جانبه عبر بيان اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام عن ادانته للحادث وطالب بسرعة الكشف عن ملابسات الحادث وتقديم الجناة الى العدالة كما طالب البيان بسرعة اطلاع الرأي العام على كل التفاصيل والملابسات التي تتوصل اليها واعلن البيان ان المؤتمر الشعبي سيدعم اجهزة الشرعية في تعقب الايادي الاجرامية الغادرة أيا كانت ووضع حد لمحاولات النيل من امن واستقرار البلاد.

من جهة اخرى قال الفريق علي عبدالله صالح في رده على سؤال لمجلة «الحوادث» البيروتية: ان الارهاب مرفوض سواء كان من اليمين او من اليسار.



تجربة إعلامية متميزة في الصحافة اليمنية

«هجن» التي يلاحقها مقص الرقيب!

ما الذي يحدث عندما يصبح الرقيب هو العنصر الحاسم في تقرير مصير مطبوعة جديدة في العالم العربي؟...

بل كيف يمكن تفسير تحرك هذا الرقيب المجهول والمعلوم، ضد الصحافة غير السياسية؟.. أو فلنقل الصحافة الثقافية او التعليمية التي لا تمت الى السياسة المباشرة بصلة؟

وكيف يمكن البحث عن الرقيب عندما لا يكون سياسياً وانما يظهر على المسرح بثوب اكاديمي، ويبدو مسلحاً حتى الاسنان بسلاح معرفي فعال، ويصدر احكام المنع والمصادرة ليس وفق قانون مطبوعات جائر عفى عليه الزمن وانما وفق قانون شخصي مرن ومتحرك باستمرار؟..

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حدث توسع كبير في الاصدارات الصحافية في اليمن، وصل الى حد الانفجار. فقد تجاوز عدد الصحف ـ وفق احصائية جديدة ـ اكثر من مائة مطبوعة بين يومية واسبوعية ونصف شهرية وشهرية، تتراوح بين المستقلة والحزبية والحكومية والاهلية، وبين العامة والمتخصصة، مثل صحف الكاريكاتير والرياضة والاقتصاد.

بين هذا العدد الهائل من المطبوعات، تبرز تجربة صحيفة «هجرن» التي تتميز باحتفائها الخاص بالثقافة. اذ يقف وراءها عدد من الجامعيين اليمنيين الذين يطلون بواسطتها على عالم الواقع الاعلامي بمشكلاته وتعقيداته وتوازناته المتعددة. وتعني كلمة «هجرن» باللغة اليمنية القديمة: «مدينة». ويقول المتابعون لهذه التجربة الاعلامية المتميزة انها تعبر عن طموح كبير في المجتمع اليمني. وعلى الرغم من انها تصدر شهرية، فإنها لم تنج من العثرات الادارية، ومقص الرقيب الخفي. وقد صدرت منها حتى الآن ثمانية اعداد.

ظهر العدد الثامن من «هجرن» في ثوب فني تميز عن الصحف والمطبوعات اليمنية الاخرى، رغم حداثة عمر التجربة بالنسبة للقائمين عليها. كما احتوى على صحيفتين داخلتين اخريين هما «البؤساء» الساخرة التي تعنى بسبر اغوار الحياة الطلابية في جامعة «صنعاء» وتلمس هموم ومشاكل الطلبة الدراسية والاجتماعية والنفسية، واستشراف رؤيتهم للمستقبل، و«هجرن الاعلامية» التي تتميز بتركيزها على الاعلام بعين ناقدة تناقش قضايا الصحافة وواقع طلبة كليات الدراسات الاعلامية.

وفي الوقت الذي دعا فيه العدد الاخير من «البؤساء» الى تغيير جذري في ما اسماه بـ«نظام التعليم المتخلف»، فإن ابرز ما تميزت به «هجرن الاعلامية» التفاتتها الى اعلام الطفل. فهي تسلط الاضواء على اشهر مقدمي برامج الاطفال، بل الاعلامي الوحيد الذي تخصص في اعداد وتقديم برامج الاطفال من اذاعة صنعاء (البرنامج العام)، على مدى يتجاوز السنوات العشر، ونعني به: «بابا عبد الرحمن مطهر» الذي ابدع منذ ما ينوف على اربع سنوات ببرنامجه الشعبي: «مسعد ومسعدة» الذي يمزج بين الفكاهة والتوجيه، ويعالج العديد من القضايا الاجتماعية الراهنة في المجتمع اليمني. ولشدة تعلقه بعمله الاعلامي الموجه الى الاطفال، يتندر عليه زملاؤه بقولهم انه عندما اراد مرة ان يقدم نشرة «الاخبار» الخاصة بالاطفال، قال بالحرف الواحد: «من اذاعة الجمهورية اليمنية نقدم لكم نشرة الاخبار الرابعة لهذا اليوم، يقرؤها عبد الرحمن مطهر».

ثلاث مطبوعات



وتصدر «هجرن» الثقافية، و«هجرن الاعلامية» و«البؤساء» شهرياً في غلاف واحد وبشكل وحجم موحد. ومع ذلك يسهل على القارئ وهو يقلب صفحاتها ان يميز حدود كل منها.

ويعود ذلك الى التميز الفني الذي انفردت به، من بين جميع المطبوعات الصحافية اليمنية الاخرى، التي تقف وراء تمويل معظمها ورعايتها احزاب وقبائل وأجهزة دولة من الوزن الثقيل. إلا ان قوة «هجرن» تكمن في حماسة القائمين عليها وحرصهم على التميز. وهذا التميز لا يقتصر على المادة الصحافية وحدها، وانما يتعدى ذلك الى اخراجها وتوزيعها على الصفحات بتوازن يحقق عدة وظائف في آن معاً، لعل اهمها القدرة على اراحة العين وتسهيل قراءة النصوص، رغم صغر الحرف الطباعي، وجعل الصورة والنص و«الموتيفات» الكاريكاتيرية داخل النصوص وحدة موضوعية متماسكة. وقد يجري استعمال الصورة في بعض الاحيان لمجرد التنميق، إلا انها تلبي حاجة وظيفية يصعب الاستغناء عنها في بعض النصوص.

ويشير عادل شيبان من اسرة تحرير «هجرن» الى ان الاختيار وقع على هذه الكلمة اليمنية القديمة عنواناً للصحيفة، تاكيداً للاصالة والعمق الحضاري اليمني. وقد ظهرت المبادرة الاولى المتعلقة بالإسم في قسم الآثار في جامعة صنعاء.. وحمل مشغل اصدارها مجموعة من الشباب الجامعي المولع بالعمل الصحافي.

ويرأس تحرير «هجرن» الصحافي الجامعي خالد محسن دلاق، وينوب عنه في رئاسة التحرير نبيل سيف الكميم. واما ادارة التحرير فيتولاها عادل علي شيبان وبشير سيف السامعي، بينما يتولى سكرتارية التحرير فكري عبد الخالق النقيب.

ولعل افضل ما فعلته جماعة «هجرن» انها لم تنفرد بالمهمة من حيث «الخبرة»، مدعية انها متمرسة بجميع قواعد العمل الصحافي كما فعل آخرون في دنيا الصحافة اليمنية، بل لجأت الى ذوي الاختصاص والخبرة فاشركتهم، والتمست لديهم المشورة والراي، وفي طليعة هؤلاء المستشارين الدكتور محمد عبد الجبار رئيس قسم الاعلام في جامعة صنعاء، وصحافيون آخرون عرفوا بكفاءاتهم المهنية والعلمية.

العقاب بدل الثواب



والحال ان نجاح «هجرن» والاصداء الايجابية التي حظيت بها في الاوساط الشبابية الطلابية، والاوساط الصحافية ايضاً، احد مصادر المشكلات التي اصبحت تقف حجر عثرة في طريقها. ويوضح رئيس تحريرها كيف ان العدد الثامن من الصحيفة تحديداً، قطع الطريق على الذين يحاولون استغلال الاجيال والظهور بمظهر الريادة والحرص على رعاية الشباب، في الوقت الذي يستلون فيه سيوفهم لقطع رؤوس الاجيال الجديدة اذا ما حاولت تجاوزهم او الانفراد بعمل يثير الانتباه.

ولأن «هجرن» صدرت في مراحلها المبكرة، في كنف الجامعة، فقد كاد اسمها ان يظل حكراً على ساحتها.. وحاول البعض حصرها خلف اسوارها ومنعها من الخروج الى الشارع بحجة انها تجربة اعلامية تتصل بالجامعة، واحد الامثلة على ذلك، الاجتماع الذي عقد من قبل مجلس كلية الآداب في جامعة صنعاء، برئاسة عميد الكلية الدكتور عبد الله حسن الشيبة. فبدلاً من ان يكرس الاجتماع للاشادة بجهود الجامعيين وتثمين دورهم في وضع اسس لعلاقة مثمرة بين العمل الاكاديمي والعمل الصحافي، سارع العميد الى اتخاذ اجراءات عقابية لا تخطر على بال، ولا يمكن توقع حدوثها من قبل هيئة علمية تتمتع برصيد معرفي. غير ان ما حدث من تجاوز للحدود، كان بكل تأكيد مجرد استجابة اعتباطية على ردود افعال بعض اعضاء هيئة التدريس.

محضر الاجتماع

وقد حصلت «الشرق الاوسط» على محضر الاجتماع رقم 12 للعام الجامعي 1992 ـ 1993 لمجلس كلية الآداب، حيث جاء فيه ما يلي:

«بشأن موضوع صحيفة «هجرن» اقر المجلس ما يلي:

- تفويض العمادة بالتحقيق مع هيئة تحرير الصحيفة؛
- تحرير مذكرة الى وزارة الاعلام، تطالب بوقف صدور الصحيفة وسحب اسمها من التداول واعادته الى قسم الآثار؛
- حجب نتائج الجامعيين الاربعة بشير سيف السامعي، فكري عبد الخالق النقيب، سامي علي العنسي، وخالد دلاق ـ المعيدين بقسم الآثار ـ بصفتهم اعضاء هيئة تحرير «هجرن» حتى يتم التحقيق معهم بشأن ما صدر في الصحيفة من اساءة للكلية والجامعة واعضاء هيئة التدريس».

ويلاحظ ان عمادة كلية الآداب ارادت التعرض لتجربة اعلامية متميزة وعرقلتها، لمجرد ان الصحيفة انتقدت نظام التعليم الجامعي، واساليب التدريس التي يتبعها الاساتذة في الجامعة. وبالمقابل يولي الدكتور عبد العزيز المقالح، رئيس الجامعة، اهتماماً استثنائياً لقضية تصحيح الاوضاع في الجامعة، واصلاح التعليم الجامعي، ورعاية الشباب على الصعيد الادبي والصحافي، وخاصة تجربة «هجرن» التي يرى انها تمثل نموذجاً اعلامياً متميزاً.

والواقع ان الاجراءات التي اتخذها مجلس كلية الآداب ضد هيئة تحرير الصحيفة، ومحاولة وقف صدورها، قوبلت بتذمر في الاوساط الاعلامية. وقد شنت الصحافة اليمنية في اعقاب ذلك حملة واسعة النطاق ضد كلية الآداب، لانها تعمل على القضاء على حرية التعبير ارضاء منها لبعض الرغبات.

وتشير هيئة تحرير «هجرن» الى ان بعض هواة الظهور باسم القيمين على الاعلام، حاولوا ممارسة دور الرقيب عليها، في الوقت الذي يفترض ان يكون فيه هذا الدور قد اختفى من تجربة الصحافتين الرسمية والسياسية.

ومن جهة اخرى فإن عدداً من اعضاء مجلس كلية الآداب، كالدكتور محمد عبد الجبار رئيس قسم الاعلام، والدكتور حمود العودي، كان لهم موقف مختلف.. ولهذا رفضوا التوقيع على محضر الاجتماع بسبب ما تضمنه من اجحاف بحق تجربة «هجرن» وهيئة تحريرها.

ارتباط شكلي

ويؤكد خالد دلاق، رئيس التحرير، ان ارتباط الصحيفة بالجامعة، اصبح شكلياً. فالجامعة لم تتكلف الا بمبالغ زهيدة اسهمت في تمويل اصدار الاعداد الاولى فقط. واما الآن فالصحيفة تمول بجهود ذاتية، ومن خلال الاعلانات.

بل ان طباعة العدد الاخير من «هجرن» تمت بتسهيلات قدمها العقيد علي الشاطر رئيس تحرير صحيفة «26 سبتمبر» في مطابع التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة، مما خفف من عبء تكاليف تقدر بعشرات الآلاف من الريالات. كما ان ريع الاعلانات مكن من سداد بقية الاعباء المالية المترتبة على المشروع. وهكذا لم تعد ثمة علاقة للجامعة بالصحيفة، سوى كونها تمثل سلطة الرقيب الذي يفترض عدم وجوده اصلاً. وفي هذه المرحلة بالذات تحاول «هجرن» الخروج الى خارج الاسوار الاكاديمية، لتصبح صحيفة تهتم بشؤون الاجيال الجديدة، وبقضايا الشباب اليمني تحديداً.

وعلى الرغم من ان عدم وجود مصادر تمويل منظمة يعيق حركة المشروع، فإن ثمة مؤشرات تشير الى ان هذه المحاولة الاعلامية المتميزة قادرة في المستقبل، من خلال تبني خط صحافي يكفل لها تادية الرسالة التي وجدت من اجلها، على توفير مصادر دخل للتمويل الذاتي تضمن لها - على حد تعبير رئيس تحريرها - الاستقلال التام عن جميع التيارات السياسية والحزبية التي قد تحول دونها ودون ممارستها الحرة لدورها الاعلامي، وهي التيارات التي عرقلت تطور الكثير من المطبوعات الصحافية اليمنية وأدت الى حرفها عن مسيرتها.



المصدر : الأهرام — القاهرة

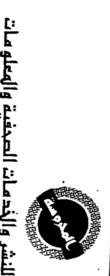
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

افورقى يتوسط بين صالح والبيض

ابو ظبى - ق.ن.ا - قال مصدر دبلوماسى بسفارة اريتريا فى ابو ظبى ان زيارة الرئيس الاريترى اسياس أفورقى أمس لليمن تستهدف بالدرجة الأولى بحث امكانية التوسط بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض لحل الخلاف القائم بينهما.

وأوضح المصدر أن أفورقى تربطه علاقات طيبة مع الرئيس اليمنى ونائبه ويامل فى التوصل لحل الخلاف بينهما لما فيه مصلحة شعب اليمن والحفاظ على وحدته.



«البيض» يعلن عدم التراجع عن مطالبه رغم محاولة اغتيال ولديه

صنعاء ـ وكالات الانباء: اعلن امس علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني ان محاولة اغتيال نجليه لن تثنيه عن المطالب التي وضعها شرطاً لعودته لممارسة مسئولياته في صنعاء. واكد البيض ان حادث اغتيال ابن شقيقته ومحاولة اغتيال نجليه يشير الي تدهور الاوضاع الامنية في البلاد.. واتهم «البيض» عناصر في الحكم بتخطيط وتدبير الحادث. واشار الي تزايد احتمالات فشل الوحدة اليمنية في حالة استمرار الاوضاع الراهنة.

وكان مسئول بوزارة الداخلية اليمنية قد اعلن امس الأول ان اثنين من ابناء البيض تعرضا لمحاولة اغتيال فاشلة انتهت بمقتل ابن خالتهما في مدينة المنصورة. وقد وضع الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه البيض في وقت سابق خطة لحل الازمة المتفجرة في اليمن تتألف من ١٨ بنداً ويعتبر «البيض» ان هذه البنود شرط لعودته لممارسة مهامه.

ووصفت مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني العناصر المدبرة للجريمة التي استهدفت نجلي «البيض» بأنها عناصر حاقدة علي وحدة اليمن وأمنه واستقراره. بهدف قطع الطريق علي محاولات انهاء الازمة السياسية في البلاد. واعربت هذه المصادر عن املها في ان تتمكن سلطات الامن من القبض علي مرتكبي الحادث بسرعة وتقديمهم للمحاكمة العلنية.

من ناحية اخري اكدت مصادر مطلعة بدء اطراف الائتلاف الحكومي الثلاثي باليمن التوصل الي اتفاق حول النقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي. واوضحت ان من بين النقاط التي بدأت تدخل مرحلة التنفيذ تلك المتعلقة باخراج المعسكرات من المدن. وبدأت التحرك بالفعل من العاصمة باتجاه منطقة عمران شمال صنعاء كما اتفقت قيادة الاحزاب الثلاثة علي الزام الصحف التابعة لاحزاب الائتلاف بوقف كافة الحملات والمهاترات الاعلامية غير المسئولة التي تضر بالوحدة الوطنية وبجهود البناء الوطني.



● صنعاء :

الجمهور يمول المسرح اليمنى!

حول اشكالية التوجه (الى النخبة ام إلى العامة) قال وزير الثقافة اليمنى - جار الله عمر الكهالى - ان الأنشطة الثقافية يجب أن توجه الى عامة الناس وان اشكالية «العامة والنخبة» هى قضية تطرح فقط فى الدول المتطورة، اما فى الدول النامية فإن الميل يجب أن يكون للمجتمع، لأن الثقافة ليست فقط قصيدة شعر سامية، بل كذلك هى أسلوب حياة ونهج قيمى يجب غرسه فى الأفراد.

وعن الأسلوب الذى تم اتباعه فى اليمن لتحقيق هذه الفلسفة قال «الكهالى» ان ذلك يتم عن طريق تشغيل المراكز الثقافية وعقد سلسلة من الندوات والمحاضرات، اضافة الى ماتقدمه وسائل الاعلام. وعن أزمة المسرح اليمنى، قال انه ظهر فى عدن مع مطلع القرن الحالى، وبرزت على فترات متفاوتة العديد من الفرق كانت تلمع لفترة ثم تختفى لأسباب عديدة، منها سلبية المتلقى ومنافسة التليفزيون والفيديو.. وقال الوزير اليمنى ان مواجهة هذا الوضع لن تتم إلا بأن يدخل الجمهور كشريك كامل وممول للفرق المسرحية!



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هتافات تصعيدية في جنازة ابن شقيقة البيض

اليمن: حل الازمة السياسية يصطدم باخلاء المدن من المعسكرات

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ راوحت الازمة السياسية اليمنية مكانها امس فيما شيع الالاف في مدينة كريتر في عدن ابن شقيقة السيد علي سالم البيض الذي اغتيل ليل الخميس - الجمعة الماضي، واطلقت في الجنازة التي تحولت مسيرة كبيرة هتافات تدعو الحزب الاشتراكي الى اعتماد مزيد من التصلب في الازمة.

في غضون ذلك عاودت اللجنة التي تضم ممثلين عن احزاب الائتلاف الثلاثة، وهي المؤتمر الشعبي العام والاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح، اجتماعاتها مساء. وقالت مصادر حزبية ان تباينا واضحا في وجهات النظر ظهر بين المؤتمر والاشتراكي لدى مناقشة النقطة المتعلقة باخلاء المدن من المعسكرات. واعتبرت هذه المصادر قضية المعسكرات الموجودة في المدن «شائكة» وهي اعاقت حتى الآن تحقيق اي تقدم.

ويتوقع ان يزور عدن اليوم الرئيس الاريتري اسياس افورقي الذي سيكون اول رئيس دولة يزور العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن منذ اعتكاف السيد البيض فيها في ١٩ آب (اغسطس) الماضي.

وافادت مصادر مطلعة، امكن الاتصال بها من صنعاء ان الامين العام للحزب الاشتراكي الذي لم يؤد حتى الآن اليمين الدستورية لمباشرة مهماته كرئيس لمجلس الرئاسة، ادلى امس بعد الجنازة بتصريحات حادة يفهم منها انه يتعرض لضغوط لتسليح طلبة الحزب الاشتراكي بغية المحافظة على الامن في عدن وذلك بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجلاه نايف وينوف وقتل فيها ابن شقيقته الشاب كامل عبدالله الحامد.

وبدأ الرئيس علي صالح الذي استقبل امس في دار الرئاسة الدكتور حمد عبدالعزيز الكواري وزير الاعلام القطري متفائلا بامكان التوصل الى تسوية للازمة السياسية. ودعا في الوقت نفسه الى تفادي الادلاء باي كلام «غير مسؤول» في هذه المرحلة.

ومن عدن كتب *اقبال علي عبدالله* ان مدينة كريتر في عدن شهدت احدى اكبر المسيرات منذ سنوات عدة لدى تشييع ابن شقيقة البيض الذي

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٢

اليمن : حل الازمة السياسية

تتمة الصفحة الاولى

تقدم المشيعين والى جانبه عدد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي واللجنة المركزية وممثلي الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وردد المشيعون هتافات من بينها «حزب اشتراكي، صح النوم... لا تهاون بعد اليوم» و«علي سالم سير سير ونحن بعدك بالمسير». ورفعت شعارات مثل «من يرفض تسليم القتلة ويحميهم ويمول اعمالهم الارهابية هو الضانع الاول للفتنة» و«الارهاب وليد شرعي لمافيا الفساد الشامل في جهاز الدولة». واعتبر مراقبون سياسيون ان التشييع تحول «مهرجاناً تضامنياً مع الحزب الاشتراكي وأمينه العام» الا ان هؤلاء اشاروا الى ان الشعارات التي اطلقت واللافتات التي رفعت «قد تؤثر سلباً على الاجواء السياسية المتأزمة في البلد».

وخلال التشييع بدت علامات الحزن الشديد على وجه البيض الذي وقف امام قبر ابن شقيقته والى جانبه نجلاه نايف وينوف.

وكان طلاب جامعة عدن نظموا امس مسيرات غاضبة رفعت فيها ملابس ابن شقيقة البيض التي مزقها الرصاص. وقدرت مصادر امنية بأن الشاب كامل عبدالله الحامد وهو طالب جامعي اصيب بنحو ٣٠ رصاصة.

وصرح السيد صالح شائف السكرتير الأول لمنظمة الحزب الاشتراكي في محافظة عدن بأن «للحزب موقفه الواضح والصريح من اعمال الارهاب بكل صورها واشكالها، وتجلى هذا الموقف في مشروعه المقدم في شأن ما وصلت اليه البلاد من تدهور في كل المجالات وامكانات المعالجة اذ اكد العمل على ايجاد الامن والاستقرار في البلد بدءاً بالقاء القبض على جميع المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات في عموم البلاد وتقديمهم الى العدالة مهما كلف الثمن، وانتهاء بتنظيم حمل السلاح ومنعه في المدن».

واضاف في تصريح الى «الحياة» امس ان: «الحزب الاشتراكي يعتقد ان الوحدة لن تصمد والديموقراطية لن تزدهر في اليمن اذا استمرت العقلية الضارة التي تستخدم الارهاب كشكل من اشكال السيطرة والهيمنة وفرض الأمر الواقع على الآخرين» مؤكداً ان «من يرفض تسليم القتلة او يحميهم او يمول عملياتهم الاجرامية انما هو المشعل الاول والمسؤول الأول عن اي فتنة لا يتمنى الحزب الاشتراكي حدوثها في البلاد». واعتبر ان صد «المحاولة الاجرامية الآثمة (...) رسالة وجهت الى الامين العام للاشتراكي من المتآمرين على الوحدة والديموقراطية بهدف ابخال البلاد عجلة الارهاب ومسلسل الدم الذي يرفضه الاشتراكي رفضاً قاطعاً». واضاف المسؤول الاشتراكي في عدن بأن «الحزب لن يتعامل مع هؤلاء ومع من يغذيهم بالعقلية نفسها بل لدى الحزب مشروع حضاري يستهدف تحقيق ازدهار اليمن وهو مشروع يتمسك الحزب به ولا عودة عنه».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ: ١ نوفمبر ١٩٩٢

السفارة تحاول إبعاد تهمة التأشيرات المزورة

اليمن تطلق الصحافيين البريطانيين بشرط صمتهما عن «محنة الاحتجاز»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يقيم الصحافيان البريطانيان ريموند شيليتو وعبد الله حسن محمد تحت الاقامة الجبرية في احد فنادق صنعاء حالياً، في انتظار موافقة السلطات اليمنية على مغادرتهما البلاد، بعد أن اطلقت سراحهما من السجن بضمان السفارة البريطانية يوم الاربعاء الماضي.

وكانت الشرطة اليمنية قد القت القبض على شيليتو ومحمد قبل 3 اسابيع، بعد ان تبين لها من مراقبتهما لبضعة ايام، والتنصت على اتصالاتهما الهاتفية - انهما يصوران فيلما تلفزيونيا عن جوازات السفر المزورة، وعملية الحصول على تاشيرات دخول الى بريطانيا وعدد من الدول الاخرى بطرق غير مشروعة، باستعمال كاميرات واجهزة تسجيل سرية.

وجدير بالذكر ان الصحافيين يعملان لدى شركة «كلارك للانتاج التلفزيوني» البريطانية، وقد وصلا الى صنعاء يوم 29 سبتمبر (ايلول) الماضي بتاشيرات «سياحة» على امل انتاج برنامج وثائقي - عن الجوازات والتاشيرات المزورة - لحساب القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني.

ولكن الشرطة اليمنية اعتقلتهما يوم 4 اكتوبر (تشرين الاول) في الفندق الذي كانا يقيمان فيه باحدى ضواحي صنعاء، واحتجزتهما للتحقيق معهما حتى تمكنت السفارة البريطانية من اقناعها بالافراج عنهما على ضمانتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطات اشترطت - للافراج عن الصحافيين - ان لا يتحدثا مع ممثلي اجهزة الاعلام عن محنتهما - اثناء اسابيع الاحتجاز - الا بعد ان يغادرا البلاد، وقد التزما هما ومصادر السفارة البريطانية بذلك، على الرغم من اعتقادهما ان ما حدث لهما «كان ظلما، وخارجا عن ابسط مبادئ حرية الصحافة» التي تقول الحكومة اليمنية انها واقع معاش هناك خلال السنوات الاخيرة.

وتضمنت قائمة الاتهام ضد الصحافيين انهما:

● قاما باعمال معادية للشعب اليمني.

● دخلا البلاد بوثائق مزورة.

● لم يستأذنا الحكومة قبل تصوير البرنامج.

وخلال فترة الاحتجاز لم يجر التحقيق مع شيليتو ومحمد بشكل متواصل وانما اقتصر على جلسات متباعدة حضرها مندوب من السفارة البريطانية، للاستماع الى وقائع التحقيق.

وقد الح كلاهما لـ«الشرق الأوسط» الى «سوء المعاملة، واوضاع السجن السيئة، وسوء التغذية» الذي عانيا منه، وذلك مقارنة بالاحوال في بريطانيا وغيرها من الدول.

وقد اثمرت جهود متواصلة بذلتها السفارة البريطانية في صنعاء، والقناة التلفزيونية الرابعة في لندن، بصدور وعد من محمد سالم باسندوه - وزير الخارجية اليمني - بتركهما يغادران البلاد، شريطة أن يوقعا اعتذارا مكتوبا عن ما قاما به من تصوير سري، وتعهد بعدم تكرار ذلك.

كما وعدت السلطات اليمنية بتسليمهما الادوات والمعدات التي احتجزتها عند اعتقالهما، خاصة ان ثمن احدى تلك الآلات يصل الى نحو 70 الف دولار امريكي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا انه - في ما يتعلق ببيع التاشيرات - فان «اصابع الاتهام تشير الى بعض العاملين في السفارة البريطانية، خاصة ان التاشيرات التي تمنح ليست مزورة، وتقبلها اجهزة الجوازات البريطانية عند منافذ الدخول إقراراً بسلامتها، وانها منحت بطرقة قانونية». واضافت مصادر «الشرق الأوسط» ان «السفارة البريطانية ترغب في ازالة الشبهات عنها وعن موظفيها، حتى لو وصل الامر الى القول بان التاشيرات مسروقة، ولا تعلم عنها شيئاً».

بيان حزب العمل عن أحداث اليمن

تابع المكتب السياسى لحزب العمل بقلق شديد أحداث اليمن الشقيق، والتى باتت تهدد الوحدة اليمنية التى توج بها الشعب اليمنى كفاحه الطويل ضد الاستعمار وضد التجزئة... ويقرر المكتب السياسى إن جماهير الشعب المصرى والشعب العربى كله، وهى تتابع أحداث اليمن بكل الاهتمام والإشفاق، فإنما يرجع ذلك إلى اعتزاز هذه الجماهير بالتاريخ النضالى لشعب اليمن، والذى حرر شماله بتضحيات جسام شارك فيها شعب مصر فى الستينيات، وحرر جنوبه بجهاد طويل ضد الاستعمار الإنجليزى، ثم صمم شعب اليمن على الا يرتفع بعد علم الاستقلال سوى علم الوحدة، وضرب بذلك مثلا وقدم نموذجا للشعب العربى كله، وأحيا الأمل فى نفوس هذا الشعب بعد النكسات التى كانت قد أصابته من قبل، والتى نرجو لشعب اليمن المجاهد إلا يسمح بتكرارها على أرضه، وألا يمكن أعداء الوحدة من طعن الوحدة الغالية التى حققها بتضحياته العزيزة، وبإرادته الحرة.. لقد حقق شعب اليمن التجربة الديمقراطية بجدارة لفتت الانظار وحازت إعجاب الجميع، وكانت الوحدة هى ثمرة هذه الديمقراطية، وبالتالى فإن الحفاظ على الوحدة هو حفاظ على التطبيق الديموقراطى فى ان واحد.

ان المكتب السياسى يناشد القيادات السياسية فى اليمن أن ترتفع فوق الخلافات الشخصية والقبلية، وأن تحرص على حل أى خلافات بأسلوب الحوار داخل الأسرة اليمنية الواحدة، وأن تضع قضية وحدة اليمن الطبيعية فوق أى اعتبار، وهى الوحدة التى تعتبر ملكا مقدسا للأمة العربية كلها، وليست ملكا لشعب اليمن وحده، وعلى كل القوى الوطنية باليمن أن تقوم بدورها كاملاً فى الحفاظ على ديمقراطية اليمن ووحدته.

اخيراً، فإن المكتب السياسى لحزب العمل علي يقين بأن شعب اليمن المجاهد وقياداته الواعية قادرون علي اجتياز هذه الأزمة العارضة بسلام، ولكى تبقي راية الوحدة اليمنية عالية خفاقة.

البيض يؤكد تمسكه بوحدة اليمن

اكد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى لوكالة الصحافة الفرنسية اول أمس تمسكه بوحدة اليمن، وأنه لا يمكن أن يصدر عنه أو يفعل ما من شأنه تهديد هذه الوحدة. ونفى البيض ما ذكرته جريدة الأهرام المصرية على لسانه يوم الاحد من قوله بأن لديه قوات مستعدة لحمل السلاح دفاعا عن اليمن الجنوبى، واشار الى ان هذه معلومات مدسوسة تضر باليمن ككل.

جدير بالذكر أن البيض خرج عن اعتكافه فى عدن للمرة الأولى هذا الاسبوع فى تشييع جنازة ابن اخته، والذى قتل فى محاولة لاغتيال نجل البيض.



المصدر : الشرق الأوسط القاهرة

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

مسيرة طلابية تندد بالإرهاب وتؤيد الحزب الاشتراكي

جنازة ابن شقيقة البيض تتحول إلى مظاهرة شعبية في عدن

عدن: من لطفي شطارة
لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت جنازة الطالب كامل محمد عبد الله الحامد - ابن شقيقة علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي - عصر امس في عدن الى مسيرة تاييد للحزب الاشتراكي، أكدت دعوته لوقف الارهاب، وتقديم كافة المتهمين في قضايا الاغتيالات السياسية الى المحاكمة العلنية فوراً.

كان البيض نفسه في مقدمة المشيعين، ولوح بقبضته للجماهير - التي احتشدت أمام مسجد العيدروس في كريتر - تعبيراً عن تمسكه بمواقفه المعلنة لبناء الدولة اليمنية الحديثة، واصطف الى جانبه نجلاه نايف وينوف، اللذان نجيا من محاولة الاغتيال التي استهدفت شقيقهما الدكتور عدنان، ولكنها عرضت حياتهما لخطر محقق، وراح ضحيتها ابن عمتهم كامل الطالب في السنة الرابعة بكلية الحقوق في جامعة عدن.

ورفعت الجماهير شعارات كتب عليها «من يرفض تسليم القتلة ويحميهم، ويمول اعمالهم الارهابية هو الصانع الأول للفتنة» و«الارهاب وليد شرعي لمافيا الفساد الشامل في جهاز الدولة».

وكانت مسيرات طلابية كبيرة قد طافت صباح امس شوارع كريتر في وسط عدن، انطلقت من كلية الحقوق - التي كان كامل احد طلابها - وسارت صامتة، رافعة صور الضحية، وملابسه الملطخة بالدماء، وملابس نجلي البيض، ملطخة بالدم، رافعة بعض اللافتات المعبرة عن إدانة الارهاب، والمطالبة بتسليم القتلة للعدالة.

وشهد تشييع جثمان كامل الى مثواه الأخيرة - في مقبرة العيدروس، بجانب المسجد الذي يحمل نفس الاسم كريتر - حراسة مشددة، وكان معظم المشيعين من انصار الحزب الاشتراكي اليمني وابناء المنطقة القريبة، وتعالت الأصوات عندما خرج البيض من سيارته قرب المسجد، منادية بشعار «يا اشتراكي صح النوم، لا تنازل بعد اليوم» وظهرت علامات الحزن على وجه البيض، بينما كانت هتافات مئات المشاركين في الجنازة باسمه وباسم حزبه تدوي في الشوارع.

وعلى الصعيد ذاته قالت مصادر مقربة من سالم صالح محمد - عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للاشتراكي - ومحمد سعيد عبد الله (محسن) - عضو المكتب السياسي للاشتراكي ووزير الاسكان - اللذين يتلقيان العلاج في المانيا، انهما اجريا اتصالاً هاتفياً مع البيض، وقدما له التعازي في الحادث المؤسف، واكدا له ان النقاط الـ 18 التي تقدم بها باسم الحزب الاشتراكي تشكل اساساً صالحاً لحل الأزمة السياسية التي تعيشها اليمن حالياً.

وكان البيض قد تلقى عشرات من بيانات ورسائل وبرقيات التاييد والتعزية، ارسلتها اليه الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات والمنظمات الجماهيرية اليمنية والعربية.

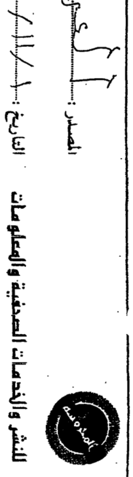


اخوتنا فى اليمن:

لا تطفئوا شعاع الوحدة

ثمة خشية واسعة من إجهاض تجربة الوحدة اليمنية. قيادات مؤثرة وذات إعتبار ونفوذ فى القطر الشقيق اخذت تصرح علنا بمخاوفها من أن تدخل اليمن فى حرب أهلية، خاصة ان الجيش فيها مازال جيشين احدهما للشمال والآخر للجنوب. أزمة الرئيس ونائبه ليست مجرد ازمة قصور تنتهى باجراء ما او بمصالحة شخصية بينهما: هناك تصورات مختلفة وانتقادات متبادلة تتعلق بصلب قضية الوحدة نفسها: من أخل ومن لم يخل بإتفاقات الوحدة..؟. الحزب الاشتراكى الذى كان يحكم الجنوب يشير بوضوح الى وجود مخطط تصفية لقياداته، ويقول إن محاولة إغتيال نجلى نائب الرئيس تدخل فى هذا الاطار، ورغم إدانة الرئيس اليمنى وحزبه المؤتمر الشعبى للحادث والقول بانه هدف لزلزلة الثقة وزرع الخصومة بين الذين بادروا معا بتوقيع اتفاق الوحدة، الا ان الأجواء مازالت تخيم عليها مخاوف إعادة اليمن الى ما كانت عليه من قبل او تشطيرها هذه المرة الى اكثر من شطرين. اليمن قدمت وحدتها مقرونة بالديمقراطية، بل ونجحت فى اجراء انتخابات وصفت على نطاق واسع بالنزاهة. و.. مع ذلك يبدو أن مشاكلها المتوارثة وإختلاف التصورات بشأن كيفية إدارة جهاز الدولة يستدعى نوعا من الوفاق الوطنى أو ميثاقا جديدا تناقشه وتقره وتوقع عليه كافة القوى الحية فى اليمن. الوحدة اليمنية ليست مجرد قضية تخص الأشقاء اليمنيين وحدهم. انها أمل ظهر فى وقت عصيب تمر به امتنا العربية استقبلناها من المحيط الى الخليج بالبشر كله، تجربة وحدوية فى زمن التفتت واهدار الهوية العربية. أيها الأخوة اليمنيون: من أجل اليمن ومستقبله: من أجل امتكم العربية المهزومة كما لم تهزم فى تاريخها كله.. استبقوا لنا شعاع من أمل وقاتلوا من أجل الوحدة ولا تتقاتلوا ضدها. كل القوى العربية الحية مدعوة للتحرك الايجابى من أجل تكريس الوحدة وإزالة أسباب الأزمة الخطيرة.

العربى



المصدر : العرب

التاريخ : ١٩٩٣/١١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وساطة أريترية لحل الأزمة اليمنية

مظاهرة سياسية كبرى في عدن البيض يهدد باستخدام القوة و «١٠٠» ألف شخص شيعوا جنازة أبن شقيقته



المصدر : العربية

التاريخ : ١ / ١١ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن - وكالات - خرج المواطنون في عدن العاصمة التجارية للجمهورية اليمنية امس عن بكرة ابيهم لتشجيع جنازة ابن شقيقته نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض والذي اغتيل الجمعة الماضي في هجوم مسلح كان يستهدف اصلا نجلي علي سالم البيض.

وحول المواطنون الذين قدر عددهم بحوالي ١٠٠ الف شخص الجنازة الى تظاهرة سياسية كبرى لدعم البيض الذي هو في خلاف مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

واجمع المراقبون على ان اليمن لم يشهد لهذه المظاهرة مثيلا.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة شارقية قال البيض رداً على سؤال ان اعتكافه في عدن هو من اجل إنقاذ الوحدة من منغصات الوحدة نفسها وانه لايقبل المشاركة في عمل يقود الى ضرب الوحدة وأضاف ان لديه قواته الخاصة التي تستطيع حمايته واذا اضطرته الظروف فسيحمل السلاح غير ان هذا مالايريده بل يريد امنا عاماً لجميع المواطنين في اليمن.

في تطور لاحق قال مصدر دبلوماسي أرتيري موثوق بسفارة ارتيريا لدى دولة الإمارات العربية المتحدة لمراسل وكالة الانباء القطرية بابوظبي ان زيارة الرئيس الارتيري اسياسي افورقي لليمن امس الاول تستهدف بالدرجة الاولى بحث امكانية القيام بوساطة بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض وحل الخلاف القائم بينهما.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس افورقي تربطه علاقات طيبة ومتنامية مع الرئيس اليمني ونائبه ويامل في ان يتمكن بوضع الأسس الكفيلة لحل الخلاف بينهما لما فيه وحدة اليمن ومصلحة شعبه.

وفي عدن شارك في مراسم الجنازة التي تحولت الى مظاهرة عارمة بالاضافة الى البيض اعضاء من المكتب السياسي واللجنة المركزية في الحزب وممثلون عن الأحزاب والمنظمات الشعبية . وقدر الصحافيون عدد المتظاهرين بحوالى مائة الف.

وشارك في مراسم الدفن ايضا ممثلون محليون في عدن (جنوب) عن المؤتمر الشعبي العام (حزب الرئيس اليمني) . ولم يحضر اى مسئول رفيع المستوى من هذا الحزب أو التجمع اليمني للاصلاح «اسلامي» من العاصمة صنعاء . تجدر الاشارة الى



ان الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح يشكلون الائتلاف الحكومي.

وكان المؤتمر الشعبي العام وجه امس الاول برقية تعزية الى البيض في حين لم يتقدم حزب الاصلاح بالتعازي حتى مساء أمس الاحد.

يذكر ان الحزب الاشتراكي اليمني كان الحزب الحاكم في جنوب اليمن في حين ان المؤتمر الشعبي العام كان الحزب الحاكم في شمال اليمن قبل توحيد البلاد في العام ١٩٩٠.

وقد قتل كامل عبد الله الحامد ابن شقيقة البيض في محاولة اغتيال كانت تستهدف نجلي نائب الرئيس اليمني نايف وينوف في المنصورة قرب عدن.

وقد رفع المتظاهرون الذين اتوا من عدة محافظات جنوبية اعلام الحزب الاشتراكي اليمني وصورا للبيض والطالب الذي قتل الجمعة الماضي ورددوا شعارات معادية «للارهابيين ولاعداء الحزب الاشتراكي اليمني».

وردد المتظاهرون ان من يحمي القتلة ويمول اعمالهم ويرفض تسليمهم الى القضاء هو اكبر داع لتقسيم اليمن من دون ان يحددوا بوضوح من يقف وراء اعمال العنف التي يشهدها اليمن منذ عدة اشهر وذهب ضحيتها حوالي عشرة من مسؤولي الحزب الاشتراكي.

يذكر ان البيض يعتكف منذ ١٩ اغسطس الماضي في عدن احتجاجا على ادارة الشؤون العامة في اليمن ويطالب باعتقال منفذي هذه الاعتداءات ومحاكمتهم.

وقد تظاهر صباح امس مئات من الطلاب اليمنيين في عدن استنكارا لاعتداء الجمعة الماضي.

وقال احد الطلاب «سنرمي الكراريس والكتب ونضطر الى حمل الرشاش دفاعا عن وجودنا بعد ان وصل الارهاب الى الجامعة».

وكان البيض حذر الجمعة الماضي قبل وقوع الاعتداء ان «الوضع الحالي قد يؤدي الى تقسيم البلاد».

ومن جانب اخر نسب في الشارقة امس الى متحدث باسم علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني قوله ان محاولة اغتيال نجلي البيض لن تثني نائب الرئيس عن مطالبه الثمانية عشر التي وضعها شرطا لعودته لممارسة المسئولية في صنعاء.

وكان علي البيض قد امتنع عن حلف اليمين كعضو ونائب لرئيس مجلس الرئاسة الذي تم انتخابه مؤخرا من قبل البرلمان اليمني احتجاجا على امور تتعلق بمسيرة العمل الوحدوي وقال انه لم يتحقق ما كان مامولا من الوحدة بين شطري اليمن التي اعلنت عام ١٩٩٠.

وقال المتحدث باسم علي سالم البيض في تصريحات لصحيفة شارقية الصادرة بدولة الامارات امس ان البيض قال تعليقا على اغتيال ابن شقيقته ومحاولة اغتيال نجليه في هذا الحادث انه قد فوجيء بتدهور الموقف الى هذا الحد. واتهم البيض من اسماهم «عناصر من الحكم» بالتخطيط والتدبير لما حدث.. حسبما ذكر المتحدث باسمه.

واضاف البيض.. طبقا لما نقلته الصحيفة عن المتحدث.. «ان هذا يزيد احتمالات فشل الوحدة اذا استمرت الاوضاع الراهنة كما هي».

وفي حوار اجرته صحيفة شارقية مع نائب الرئيس اليمني في مقر اقامته بعدن قال علي سالم البيض «ان الوحدة اليمنية في خطر وهي مهددة من صانعيها اكثر من تهديد القوى الخارجية المعادية للوحدة».

وقال البيض ردا على سؤال ان اعتكافه في عدن هو من اجل انقاذ الوحدة من منغصات الوحدة نفسها وانه لايقبل المشاركة في عمل يقود الى ضرب الوحدة.

واضاف ان «لديه قواته الخاصة التي تستطيع حمايته واذا اضطرته الظروف فسيحمل السلاح غير ان هذا مالايريده بل يريد امنا عاما لجميع المواطنين في اليمن.

وطالب البيض «باخراج القوات المسلحة من المدن الرئيسية وخاصة صنعاء وتطوير مؤسسات الدولة على اسس علمية». ورأى ان الائتلاف الحاكم الذي يضم الحزب الاشتراكي «برئاسة البيض» والمؤتمر الشعبي العام برئاسة الرئيس علي عبد صالح «والتجمع للاصلاح» التيار الاسلامي.. اصبح الآن لايمتلك روح المبادرة والقدرة على ايجاد حلول لمشاكل اليمن بعد الوحدة.

واشتكى البيض مما اسماه «هيمنة شمالية» على مقدرات الامور في دولة الوحدة.

وحذر من ان الوحدة اليمنية ستحلل من جديد وان هنالك عناصر مسؤولة في مواقع حساسة تقود عملا تشطيريا من العاصمة صنعاء.

٠٤٠٠٣٨



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي القاهرة

التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٣

المعادلة الصعبة فى اليمن:

نصف الجيش مقابل نصف السلطة!

الوحدة اليمنية التى وقع على ميثاقها فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ واعلن عن قيامها رسميا فى ٢٢ مايو ١٩٩٠ وتعززت بالانتخابات النابية النزيهة فى ابريل الماضى.. هذه الوحدة تواجة مخاطر حقيقية من قبل قوى كثيرة تحاول إجهاض النموذج الوحدوى تكريسا للقطرية والشرذمة؛ الخطر اعترف به للمرة الأولى على سالم البيض منذ يومين فقط والخلاف الذى كان مستترا بينى قطبى الحكم فى اليمن الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض اصبح مكشوفا خاصة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها نجلا البيض صباح الجمعة الماضى وراح ضحيتها احد اقاربه ليرتفع عدد الضحايا الذين سقطوا نتيجة للاغتيالات السياسية من الحزب الاشتراكى الى ١٥٠ شخصا منذ توحيد شطرى اليمن في مايو ١٩٩٠.

والخطورة في الحادث الأخير ان البعض ينظر اليه لاباعتباره فقط تهديدا للوحدة ولكنه قد يكون متعلقا بموقف على سالم البيض نفسه الذى لم يؤد اليمين الدستورية كنائب للرئيس حتى الآن ويفضل عدم مناداته بلقب نائب الرئيس حتى يتم الاستجابة لمطالبه التى قدمها للرئيس على عبد الله صالح وتتكون من ١٨ نقطة وتشمل اصلاح الاوضاع المتردية فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

الرئيس على عبد الله صالح حاول من جانبه نفى وجود أزمة مؤكدا انها من صنع خارجى لقوى لاتريد لليمن ان يمضى فى طريق الوحدة والتقدم الا ان خروج على سالم البيض من صمته وحديثه بطريقة واضحة لاغموض فيها منذ نشوب الازمة فى يوليو الماضى قد جعل كل المؤيدين والمتحمسين يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا على هذه الوحدة الوليدة..

قال البيض في تصريحاته التي نقلتها رويتر وبعض الصحف العربية ان ماتشكل في اليمن حتى الآن لايستطيع قيادة الوحدة الى بر الأمان وان تأديته لليمين الدستورية يرتبط ببدء النظر في قضايا المواطنين والبناء الوطنى وصيانة الوحدة وان كل شيء جميل داخلنا قد استنفدناه والسبب فى كل ذلك هو تمسك البعض بقوة العادة وآلية ادارة البلاد بالازمات بل و تفضيل البعض لان يخطط لأزمات ضد نفسه مع أنفسنا وشعبنا لان الخطر لن يؤدى الى تقسيم اليمن لشطرين فقط بل الى كيانات متعددة لن يستفيد منها سوى المنتظرين للتعثر.

وانه حاول مقابلة الرئيس عبد الله صالح أكثر من مرة للحديث فى القضايا الجوهرية، ولكنه أى الرئيس تهرب اكثر من مرة ولكنه اى البيض مازال يملك الامل للوصول الى مخرج لهذه الازمة لانه حلم كثيرا بالوحدة وشارك فى صنعها.

المراقبون للأزمة الراهنة في اليمن يؤكدون ان الكارت الحقيقى الذى يملكه البيض بخلاف حزبه الاشتراكى المنظم جيدا هو الجيش فى الجزء الجنوبى السابق والذى لم يتم دمجه مع نظيره الشمالى بطريقة فعلية حتى الآن وهى القصية التى حاول عبد الله صالح تنفيذها بسرعة ولكن البيض وحزبه ربطها بعدة شروط مثل اعمار عدن اقتصاديا لتصبح ميناء قويا واقامة العديد من المنشآت البتروكيماوية بها وعدالة توزيع الخدمات على كل اليمن والقصاص من منفذى عمليات الاغتيالات والا تتحول صنعاء الى مكان وحيد لصنع القرار وان يكون السلوك الوحدوى فعلا لا قولا فقط. وهكذا فان المعادلة تصبح تقاسما فعليا للسلطة مقابل توحيد حقيقى للجيش.

.. والحكمة يمانية!

بعث الأستاذ عبدالجليل غيلان أحمد سفير اليمن بالقاهرة الرسالة التالية:

الأخ الأستاذ/ عصام رفعت
رئيس تحرير مجلة الأهرام الاقتصادي... المحترم..
تحية طيبة وبعد..

بالأصالة عن نفسي ونيابة عن الأخ الأستاذ/ حسن اللوزي وزير الإعلام في الجمهورية اليمنية يسرني أن أعبر لكم عن عميق الشكر والتقدير لإهتمامكم بوطنكم الثاني والذى تجلى فى نشر مجلتكم الغراء للتحقيق الصحفي الموضوعي الذى أعده الصحفي الأستاذ/ عبدالجواد علي في عدد الأهرام الإقتصادي بتاريخ ١٦/٨/١٩٩٣، نبارك لكم هذا النهج الموضوعي في التعاطف مع قضايا وطنكم العربي.

آملين أن تحظى اليمن بالمزيد من إهتمامكم المعهود.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير..

☐ تعليق المحرر:

لم يكن ما كتبته سوى قطرة من محيط مشاعر الحب والتقدير لليمن وشعبها العربي الأصيل، الذى يؤكد دوما أن اليمن هو مهد العروبة. فلم أكن أشعر وأنا على أرض اليمن إلا بأنني بين أهلي وأقاربي، وأعتقد أن مرد هذا هو شدة القرب النفسي والوجداني بين المصريين واليمنيين الذين تربطهم من قديم الزمن روابط قربى وصلات مصاهرة حيث تحدثنا كتب التاريخ عن العديد من الفراعنة وأبناء الشعب المصرى على مدى أحقاب زمنية مختلفة قد تزاوجوا وانصهروا فى علاقات نسب مع اليمنيين، كما أن السيدة هاجر المصرية التى تزوجها سيدنا إبراهيم عليه السلام خلال إقامته بمصر وأنجبت له ولده إسماعيل عليه السلام، إنما كانت من إحدى بنات قبائل اليمن التى هاجرت وإستقر بها المقام فى مصر!

أما فى العصر الحديث فإن كثيرين من أبناء اليمن تربطهم بالمصريين علاقات مصاهرة متبادلة، من هنا فإن الدور المصرى فى مساندة الثورة اليمنية للتخلص من حكم الإمام فى الشمال، ومن الاستعمار البريطاني فى الجنوب، لم يكن من فراغ بل إنه يعود فى الجذور الى العلاقات النفسية العميقة التى تربط الشعب المصرى بالشعب اليمني بأقوى صلات الروابط والقربى.

ولا ننسى فى هذا المقام أن علماء الإجتماع يؤكدون أن العديد من العائلات المصرية ذات أصول يمنية، ولاتزال تتسمى بنفس أسماء القبيلة التى كان أجدادهم ينتمون إليها.

كما أن أسماء بعض الأماكن والقرى المصرية تحمل أسماء لها مقابل فى اليمن بعد أن إحتفظ اليمنيون الوافدون على مصر بهذه الأسماء التى قدموا منها على فترات متعاقبة.

ونحن نتمنى لشعب اليمن الشقيق كل عز وإزدهار وتقدم وإستقرار فى ظل يمن واحد يؤدى دوره الحضارى، كما كان من قديم الزمان، فهو صاحب حضارة عريقة، وساهم بدور كبير وفعال فى نشر الإسلام بالأرض المعمورة وخاصة فى جنوب شرق آسيا التى يدين أهلها بالفضل لتجار اليمن الذين أرشدوهم إلى طريق الإسلام، دين الرحمة والخير والمحبة والسلام.

وكيف لا؟.... فاليمن هو البلد الوحيد فى العالم العربى والإسلامى الذى إختصه الله فى قرآنه المجيد بسورة كاملة هى «سورة سبأ»، وهى تعنى

اليمن التى إكتشفها الهدهد، وكانت لملكة سبأ قصة إيمانية مع سيدنا سليمان عليه السلام ورد ذكرها فى سورة «النمل».

وكما أن مشاعر الحب لليمن تملأ القلب فإن هناك شعورا عاما بالخوف عليه بسبب الأنباء التى تتوالى عن خلافات سياسية بين رجالات الحكم، ونحن نتمنى أن تزول هذه الخلافات فى أسرع وقت ممكن وينأى الجميع عن ذاتيتهم ويجعلون للوحدة اليمنية أولوية على ما عداها حتى لو تطلب هذا تقديم تضحيات شخصية، فالأفراد إلى زوال إن عاجلا أو آجلا، خاصة وأن شعب اليمن معروف عنه إنكار الذات والتضحية فى سبيل الواجب العام. كما أن رجال اليمن معروفون أيضا بأنهم حكماء وعنهم أخذت مقولة: «الحكمة يمانية»!

إن وحدة اليمن قيمة عربية كبرى ونموذج يحتذى يجب الحفاظ عليه حتى يظل شعاع الأمل متلألا فى سماء الأمة العربية الى حين إنقشاع ظلام ليل الفرقة الدامس!

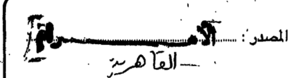
ويكفى اليمن فخرا أنه النموذج العربى الأمثل فى تسوية نزاعاته الحدودية مع سلطنة عمان، وتوقيع إتفاق دائم لترسيم الحدود بشكل سلمى وبأسلوب حضارى غير مسبوق كان ولايزال مثار إعجاب وتقدير الجميع فى كل محفل دولى!.

وبذلك أصبح اليمن مضرب مثل فى السلوك الحضارى السليم القائم على العقل والحكمة دون تفريط أو إفراط.

إن الأعداء من كل حدب وصوب يتربصون سوءا باليمن، ومن الكياسة والحصافة تفويت الفرصة علي هؤلاء الأعداء، وعدم تمكينهم من تحقيق مآربهم، فالذئب الأكبر هناك على الجانب الغربى ينظر بنهم آلي الفريسة، بعد ظهور مستقبل واعد فى مجال البترول باليمن، علها تشرد قليلا عن نفسها.

ولايزال الأمل يحدونا فى أن شعبا عظيما كشعب اليمن، قادر على تجاوز الأزمة العارضة، حتى ينطلق إلى أفق إنسانى أكثر قوة وتقدما وإزدهارا وعزا وأمنا وسلاما فى ظل يمن واحد لا تشطير فيه، وبذلك يكون أبناء اليمن القحطانيين جديرين بحمل لواء «اليمن السعيد» عملا وقولا، وأن يصدق دائما عليهم قول: «الحكمة يمانية»!





المصدر : الأهرام — القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

البيض: قرارات مجلس الرئاسة لاتنفذ

عدن، وكالات الانباء : - اعلن على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة في اليمن أن هناك من يضرب عرض الحائط بقرارات وإتفاقات مجلس الرئاسة وهيئات الدولة.

وأوضح البيض في تصريحات لراديو «لندن» أنه كانت هناك قرارات إتخذت في يناير ١٩٩٢ واعلن عن موعد تنفيذها لكنها لم تنفذ.

وأضاف أنه أضطر ان يعبر عن موقفه بأسلوب جديد بدلا من الدخول في صدام وأشياء تضر بمصلحة اليمن.

وقال البيض : إن الوحدة مسئولية الجميع في اليمن ولكي نكون صادقين معها لابد من بنائها وإستمرارها، غير أنه للأسف هناك من يعمل بطريقة «الخناق بالعناق» وهؤلاء يتحدثون عن الوحدة ولكن ممارساتهم ضدها.

وأضاف ان من يريد الوحدة لابد أن يعمل على بناء دولتها على كل أرض اليمن طولا وعرضا لنضمن إستمرارها، ونضمن الآلية التي تقدم معالجة لقضايا الشعب، ولاتسود الفوضى. وقال البيض: ان الأمن والاستقرار هما المطلب رقم واحد في النقاط الـ ١٨ التي قدمها الحزب الإشتراكي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

المتغيرات والأزمة الحالية فى اليمن

الازمة السياسية بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ونائبه على سالم البيض ليست مجرد خلاف بسيط فى التوجهات داخل مجلس الرئاسة الحاكم ولكنها انعكاس لمجموعة من المتغيرات التى طرات على اليمن بعد إعلان الوحدة فى مايو ١٩٩٠. اول هذه المتغيرات تزايد أعمال العنف ضد أعضاء الحزب الإشتراكى الشريك الثانى فى الإئتلاف الحاكم، والذى كان ينفرد بحكم الشطر الجنوبى من اليمن قبل الوحدة. فقد اغتيل اكثر من ١٥٠ عضوا من أعضاء الحزب منذ إعلان الوحدة.

ورغم أن المسئولين فى الإئتلاف أدانوا هذه العمليات واعتبروها إرهابية وتستهدف ضرب الوحدة إلا انه لم تتخذ أية خطوات لتقديم منفذى عمليات الإغتيالات للمحاكمة مما أثار غضب الإشتراكيين. وكانت هذه النقطة من أهم النقاط الـ ١٨ التى طرحها الحزب الإشتراكى كشرط لإنهاء إعتكاف على سالم البيض وعودته إلى صنعاء لممارسة مهام منصبه كنائب لرئيس مجلس الرئاسة. وثانى هذه المتغيرات: الأزمة الإقتصادية التى تفاقمت بعد عودة أكثر من مليون مواطن يمنى من دول الخليج بسبب موقف اليمن المؤيد للعراق خلال أزمة الخليج مما حرم البلاد من مصدر هام للعملة الصعبة بالإضافة إلى وقف المساعدات الإقتصادية التى كانت تقدمها دول الخليج لليمن، وزاد من تدهور الوضع الإقتصادى وتدهو مستوى معيشة المواطنين عدم تماسك البنية الأساسية للإقتصاد اليمنى والتضارب بين القوانين الإقتصادية وتوجهات حكومة اليمن نحو الإنفتاح الإقتصادى وتشجيع الإستثمارات الأجنبية، ومثال على ذلك أن سعر الدولار الرسمى فى البنوك الوطنية يبلغ ١٢ ريالا يمنيا بينما يتم بيعه فى السوق السوداء المنتشرة فى اليمن بـ ٥٨ ريالا. وربما كانت الأزمة الإقتصادية وراء إجماع كافة القوى السياسية فى اليمن على ضرورة تحسين العلاقات مع دول الخليج وحل المشاكل الحدودية بين اليمن وجيرانها من خلال المفاوضات المباشرة. المتغير الثالث تباين رؤى أحزاب الإئتلاف الثلاثة - المؤتمر الشعبى، والإشتراكى، والتجمع اليمنى للإصلاح - حول بناء دولة اليمن الحديثة بعد الوحدة. الحزب الإشتراكى من جانبه يطالب بنزع أسلحة القبائل، وإخراج الجيش من المدن الكبرى وخاصة العاصمة صنعاء، ويوافق على دمج الجيش فى الشمال والجنوب إذا تم تخليصه من القبلية والعلاقات الأسرية.

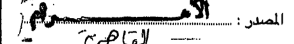
اما الإتجاه لدى المسئولين فى حزبى المؤتمر والإصلاح فيرفض فك الروابط القبلية ونزع أسلحتها. ويؤكد فى هذا الصدد ان الشعب اليمنى قبلى بطبعه، والقبائل تحمل السلاح قبل وجود الدولة ذاتها. وكما قال لى الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب ان حزبه «التجمع اليمني للإصلاح» يرفض نزع أسلحة القبائل لأن المواطن اليمنى يعتز بحمل السلاح. وهناك ضوابط تنظم إستخدام السلاح من خلال «الدية».

رسالة صنعاء:

محمد مصطفى

والمراقب للوضع الراهن فى اليمن يكتشف أن هناك تباينا فى طريقة إدارة الازمة بين أحزاب الإئتلاف. فالرئيس على عبدالله صالح وحزبه المؤتمر لايصفها بانها ازمة بل مجرد خلاف بسيط فى الراى ويؤكد فى جميع تصريحاته على أن البيض سيعود إلى صنعاء، وأن الوحدة اليمنية ليست فى خطر ولايوجد مايهددها. ويؤكد أيضا أن الأطروحات الفكرية التى تسود أوساط السياسيين والمثقفين فى اليمن من طبيعة الديمقراطية ويجب الا ينظر إليها على انها أزمة. أما حزب التجمع الذى يمثل التيار الإسلامى فيرى أن من حق على سالم البيض أن يطرح أراءه ولكن من داخل المؤسسات الشرعية والممثل فيها الحزب الإشتراكى، ولاينبغى إطلاقا أن يقف البيض فى صف المعارضة وهو شريك فى الحكم ولديه ممثلوه فى مجلس الرئاسة، والبرلمان ووزراء فى الحكومة التى يراسها حيدر أبوبكر العطاس أحد الأقطاب البارزين فى الحزب الإشتراكى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

جهود لاحتواء الأزمة اليمنية من اتحاد المحامين العرب

بعث السيد فاروق أبو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب برسالتين امس إلى كل من الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض يعرض فيهما بذل المساعى الحميدة للمحامين العرب لاحتواء الأزمة القائمة بين أطراف الحكم فى اليمن وتعزيز الجهود الرامية لتعميق الوحدة الوطنية والسياسية لليمن الشقيق.

وينتظر أن يتوجه خلال الايام القادمة وفد من المحامين العرب إلى صنعاء وعدن لإجراء محادثات مع الأطراف المعنية بالقطر اليمنى الشقيق للعمل على [illegible] الأزمة.

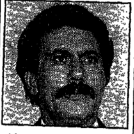


المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

على صالح:

الوحدة اليمنية ليست فى خطر



صنعاء - وكالات الأنباء - أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أن الوحدة اليمنية ليست فى خطر وأن الجماهير التى صنعتها هى التى تحميها .ونفى الرئيس على صالح مانسب لنائبه على سالم البيض الأمين العام للحزب الإشتراكى من أن الوحدة اليمنية فى خطر وأنه سوف يستعمل السلاح إذا دعت الضرورة.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣



أكد رفض اخلاء المدن من المعسكرات

علي صالح لـ«الحياة»: بعض مطالب الاشتراكي غير حقيقية وهي مماحكات سياسية

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ اعتبر الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح في حديث مع «الحياة» ان بعض النقاط التي يطرحها الحزب الاشتراكي اليمني «تمثل مطالب هامشية وغير حقيقية وهي تأتي في اطار المماحكات السياسية بين الاحزاب ليس الا». وحذر في مقابلة اجرتها معه «الحياة» اول من امس الاحد في صنعاء، من انه «اذا لزم الامر لايضاح بعض الحقائق، فاننا سنوضحها بالادلة والوثائق وفي الوقت المناسب».

واعتبر ان «من المبالغة القول ان الوحدة في خطر». وقال، رداً على طلب الامين العام للاشتراكي السيد علي سالم البيض المعتكف في عدن اخلاء المدن من المعسكرات، ان «هذا ليس وارداً». واوضح على هامش الحديث الذي اجري معه في حديقة دار الرئاسة في العاصمة اليمنية «ان هناك معسكرات في كل مدن العالم فلماذا استثناء المدن اليمنية من ذلك»، مشدداً على ان دور الجيش في هذا المجال يدخل في اطار محافظته على السيادة الوطنية.

ورداً على قول السيد البيض في حديثه مع «الحياة»، انه يرفض قيام «مارونية» في اليمن، اعلن انه «ينبغي ان نقبل ارادة الشعب واختياره مهما كانت ولا نريد ان يكون هناك انفصام بين الدعوة للديموقراطية والاحتكام الى الدستور وبين الافعال التي تتنافى مع كل ذلك».

وهنا نص الحديث:

● الى اين يسير التصعيد في الازمة السياسية الراهنة في اليمن وهل من بوادر للحل؟

- اولاً، لا نعتقد ان هناك ازمة حقيقية. في الواقع، هناك ازمة مفتعلة في اجهزة ووسائل الاعلام مستغلة بعض التباينات في الرؤى بين اطراف الائتلاف الحكومي حول بعض القضايا وتحاول ان تثير ضجيجاً كبيراً حول هذه المسالة. والتباين امر طبيعي بل هو سمة من سمات الديموقراطية التعددية من اجل الوصول للافضل ونحن عندما حققنا الوحدة التزمنا الديموقراطية كرديف لصيق للوحدة. اخترناها ليس مجرد شكل بل كمضمون حقيقي وممارسة فعلية ومن شروط الديموقراطية التفاعل بين الرأي والرأي الآخر والقبول بالتنوع والتعدد في نطاق القواسم والثوابت المشتركة مما يغني التجربة ويثري واقع الممارسة الديموقراطية وبحيث لا تصبح الديموقراطية مجرد شعار وقول، اي بمعنى انها عندما تكون موافقة للهوى يقبل بها، وعندما لا تكون كذلك



التتمة في الصفحة (٤)

علي صالح لـ«الحياة»: بعض مطالب

تتمة الصفحة الاولى

ترفض ولا يسلم بها، لكن الديموقراطية هي الاحتكام الى ارادة الشعب عبر صناديق الاقتراع واحترام حق الاغلبية ومع حق الاقلية. وطالما امنا بالديموقراطية، فان الحوار سيظل هو الوسيلة المثلى لازالة التباينات وحل كل الخلافات والصعوبات. وبالفعل فان الحوار جار الان وبمسؤولية بين اطراف الائتلاف حول كل القضايا المطروحة للوصول الى اتفاق ومن اجل تحقيق المصلحة العليا للوطن اليمني.

● هل معنى ذلك انكم تقبلون بمناقشة النقاط الـ ١٨ التي طرحها الحزب الاشتراكي اليمني؟

– هناك لجنة من الائتلاف تناقش النقاط المطروحة من الحزب الاشتراكي اليمني والنقاط المطروحة من المؤتمر الشعبي العام وكذلك النقاط المطروحة من بقية القوى السياسية في الساحة الوطنية، والحوار يتناول مجمل تلك النقاط التي ورد بعضها في برنامج الحكومة الذي نالت بموجبه ثقة البرلمان ومن مسؤوليتها تنفيذها. بعض النقاط تمثل مطالب هامشية وغير حقيقية وهي تاتي في اطار المماحكات السياسية بين الاحزاب ليس الا.

● طرح السيد علي سالم البيض نائبكم وأمين عام الحزب الاشتراكي اليمني الكثير من المآخذ على طريقة ادارة الدولة وانكم تديرونها بالتليفون الى آخر ما جاء في المقابلة التي اجريناها معه في «الحياة»؟

– اولاً لست بصدد الرد على اي خطابات او تصريحات عبر الصحف، فقيادة المؤتمر الشعبي العام اتخذت قراراً بان لا تخوض في اي من حرب التصريحات الدائرة الآن لأن ذلك ليس من مصلحة اليمن ووحدته، نحن حريصون وسنعمل على كل ما من شانه تحقيق التفاهم في الصف الوطني وتعميق الوحدة الوطنية وترسيخ الديموقراطية بعيداً عن الاستفزازات، ولكن اذا لزم الامر لايضاح بعض الحقائق فاننا سنوضحها وبالادلة والوثائق وفي الوقت المناسب.

ادارة الدولة... بالتليفون

● وماذا عن ادارة الدولة بالتليفون؟

– لا افهم كيف تدار دولة بالتليفون نحن لدينا هيئات ومؤسسات شرعية ومنتخبة وتمارس صلاحياتها كاملة طبقاً للدستور والقانون وانا امارس صلاحياتي كرئيس لمجلس الرئاسة طبقاً للدستور سواء بالتليفون او بالاجتماعات او بالاستقبالات او بالتوجيهات المكتوبة، المهم المضمون وليس الشكل.

● هل توافقون على الرأي القائل بان الوحدة في خطر؟

– من المبالغة القول ان الوحدة في خطر. واؤكد لك ان الوحدة ليست في خطر لانها محروسة بعناية الله وبارادة الشعب اليمني صاحب المصلحة الحقيقية في الوحدة والديموقراطية، والوحدة ليست مرهونة بشخص او حزب او جماعة بل هي ملك للشعب اليمني كله الذي قدم في سبيلها التضحيات الغالية عبر سنوات طويلة.. لقد انتهى التشطير وللأبد، والشعب اليمني لن يفرط في وحدته مهما كان الثمن لانها بالنسبة له انقاذ من كابوس رهيب عاشته في ظل التشطير.

● ما ردكم على ما قاله السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة بأنه لا يريد أن تكون هناك «مارونية جديدة في اليمن»؟

– نحن لا نريد ان ندخل في حرب تصريحات صحافية او كلامية. الشعب اليمني شعب واحد شعب عربي مسلم ليس لديه اقليات او يمكن تصنيفه الى فئات على اي اساس طائفي او مناطقي او غيره، لا تمييز بين ابناء الشعب اليمني ابداً. نحن اخذنا بالخيار الديموقراطي ونحتكم الى المؤسسات الدستورية الشرعية. وينبغي ان نقبل ارادة الشعب واختياره عبر صناديق الاقتراع مهما كانت ولا نريد ان يكون هناك انفصام بين الدعوة للديموقراطية والاحتكام للدستور وبين الافعال التي تتنافى مع كل ذلك.

● ما تعليقكم على محاولة الاغتيال التي تعرض لها نجلا السيد علي سالم البيض وذهب ضحيتها ابن شقيقته في عدن ومن الجهة التي تقف وراءها في اعتقادكم؟

– انه حادث مؤسف ونعبر عن ادانتنا واستنكارنا له كما نعبر عن تعازينا الحارة لأسرة الفقيد، وفي تصورنا ان هذا الحادث من فعل قوى وجهات معادية للوحدة والديموقراطية وهي معروفة لابناء شعبنا اليمني وتستهدف من خلاله تاجيج وإذكاء نار الصراع والخلاف بين القوى السياسية، خاصة انه جاء في اعقاب ما حققته اطراف الائتلاف الحكومي من تقدم في الحوارات الجارية حول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

النقاط المطروحة للبحث... كما انه في الوقت الذي بدا فيه الاخ علي سالم البيض يميل الى الهدوء وعدم الادلاء بتصريحات صحافية فارادوا ربما اشعال الخلافات من جديد لعرقلة اي اتفاق بين اطراف الائتلاف.

● ماذا تقولون في ما يطرحه الحزب الاشتراكي بانه قد قدم تنازلات لدولة الوحدة وانه قد قدم دولة نظام وقانون؟

– لا نريد ان نخوض كثيراً في مسالة التنازلات.ثم من تنازل لمن؟ نحن جميعاً قدمنا تنازلات سواء في الشمال او الجنوب، ليس من اجل طرف ولكن من اجل الشعب اليمني. نحن جميعاً سلمنا معاً دولتين ومؤسسات في الشمال والجنوب واقمنا دولة جديدة على انقاض الدولتين الشطريتين. وآلية الدولة الجديدة هي التي تحكم الان بمؤسساتها واجهزتها. صحيح ان عملية البناء وتجاوز الموروث التشطيري عملية ليست سهلة ولكن نحن على ثقة باننا بمزيد من العمل الجاد والمخلص نتجاوز كل الصعوبات وسنواصل الانطلاق بوطننا اليمني نحو الافاق والغايات المنشودة التي رسمناها معاً يوم ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠م.



المصدر : الوفد القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣





علي الرغم مما يبدو من حدوث تجميد للأزمة السياسية فى اليمن، إلا ان الازمة. ولدت أمرا واقعا يتمثل فى العودة الى جو التشطير ، وقد يؤدى أى حادث بسيط الى حدوث اقتتال بين طرفى الازمة اللذين يقتسمان السيطرة على القوات المسلحة فى اليمن وهما حزب المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى، وتبين لنا الأزمة السياسية الحالية فى اليمن التحديات العديدة التى تواجهها اليمن الموحدة وتشكل معوقات للديمقراطية والوحدة.

- أجريت فى اليمن فى السابع والعشرين من ابريل الماضى أول انتخابات نيابية بعد الوحدة شارك فيها عشرون حزبا واستطاعت ثمانية احزاب الحصول على مقاعد فى مجلس النواب من بينها ثلاثة أحزاب حصلت على غالبية مقاعد المجلس وشكلت حكومة ائتلافية وهى حز ب المؤتمر الشعبى العام الذى يرأسه الفريق على عبد الله صالح وحزب التجمع اليمنى للاصلاح برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر والحزب الاشتراكى برئاسة على سالم البيض.

- والمعروف ان عملية الوحدة اليمنية تمت بين نظامين سياسيين واجتماعيين مختلفين فى نواح عديدة حيث اتسمت اليمن قبل الوحدة شمالها وجنوبها بالطابع العشائرى وغياب آلية سليمة لانتقال السلطة وظل الوضع على ما هو عليه بعد الوحدة فلم تتم بلورة واقع جديد يصبح محل إجماع وتنمية ولاء مغاير لطابع التعدد والانقسام السابقين لعملية التوحيد ومازالت بعض القبائل اليمنية من القوة لدرجة ان السلطة اليمنية لم تستطع مؤخرا القبض على فارين من السجن احتمعوا بأحد شيوخ القبائل اليمنية ويتضح لنا من ذلك الصعوبات التى تواجه عملية التحديث الديمقراطى فى مواجهة كافة الاشكال التقليدية وما تتضمنه من محاولات انقلابية. وبالاضافة الى ذلك لم تستكمل حتى الآن عملية توحيد الجيش وقوات الأمن فى شطرى اليمن.

تم عقد اجتماع موسع بين قادة الاحزاب الثلاثة المؤتلفة في الحكم صدر عنه بيان مشترك يعلن الاتفاق على مشروع التعديلات واحالته لمجلس النواب للتصديق عليه، إلا ان الحزب الاشتراكي اتهم الحزبين الآخرين المؤتلفين معه في السلطة بتحريف مشروع الاتفاق وطلب فرصة اخرى لمناقشة الموضوع في اطار مكتبه السياسي، كما حدث انشقاق داخل صفوف الحزب الاشتراكي الذي كان رئيسه علي سالم البيض في رحلة علاجية الى الولايات المتحدة واعتقد ان سالم صالح محمد نائبه استغل وجوده في الخارج للتفريط في صلاحيات نائب الرئيس، واعتبر البيض بند التعديلات الخاص بشكل رئاسة الدولة اساءة شخصية اليه من الائتلاف وينص هذا البند على ان رئيس الجمهورية ينتخب من البرلمان كما ان الرئيس يعين نائبه بعد ذلك، وهذا يلغي خوض الرئيس ونائبه الانتخابات في قائمة واحدة كما كان متفقا عليه من قبل، وقد ادى ذلك الى اعتكاف البيض في عدن منذ ١٧ اغسطس الماضي وحتى الآن، وكان ذلك بداية الازمة السياسية الراهنة في اليمن.

- والبندان الآخران اللذان يعارضهما الحزب الاشتراكي هما البندان الخاصان بالشريعة والحكم المحلي حيث عارض الحزب الاشتراكي الصيغة التي جاء بها بند الشرعية وكانت تقول «ان الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريعات والاجتهاد مكفول بما لايخالفها»، كما عارض الحزب النسب المحددة لاطراف الحكم الثلاثة بالنسبة لمناصب المحافظين والوظائف العليا بهدف الحصول على حصة اكبر من حصته.

- وفي محاولة لتجاوز هذه الازمة عقد اجتماع برئاسة علي صالح تم فيه الاتفاق على تعديل الخلاف على بند الشريعة وتم الاتفاق على ان تكون الصيغة الخاصة بالشريعة كما يأتي «الشريعة الاسلامية مصدر التشريعات والاجتهاد مكفول بما لايعارضها وبما يحقق مصلحة الامة وتطورها، بينما اتفقت الاطراف الثلاثة على ابقاء المواد المتعلقة بشكل رئاسة الدولة والحكم المحلي كما هي.

والمعروف ان الاطراف الثلاثة المؤتلفة في الحكم في اليمن قد اتفقت في اواخر يوليو الماضي على اجراء انتخابات لمجلس الرئاسة لفترة انتقالية ينتخب بعدها رئيس للجمهورية بصورة مباشرة من الشعب، وقد تم انتخاب اعضاء مجلس الرئاسة من قبل مجلس النواب، وقد ادى علي صالح رئيس مجلس الرئاسة وثلاثة آخرون في منتصف اكتوبر الماضي اليمين الدستورية امام مجلس النواب وتخلف عن اداء اليمين علي سالم البيض الذي يرفض العودة الى صنعاء ويواصل اعتكافه في عدن وبرغم ذلك انتخب البيض غيابيا نائبا للرئيس.

- ويبدو ان هناك تحسنا قد طرأ على الجو السياسي في اليمن على صعيد التخفيف من حدة التشنج بين الاطراف المعنية في الازمة السياسية في اليمن ودلائل هذا التحسن هي:

١ - حدثت لقاءات مؤخرا بين حزبي الاشتراكي والاصلاح بهدف فتح صفحة جديدة في العلاقة بينهما.

٢ - تأكيد الرئيس علي صالح باستمرار على ان ثمة نقاشا مستمرا بين الجانبين في اتجاه تسوية الوضع وابقائه انتقاداته للحزب الاشتراكي والبيض خصوصا في اطار حدود معينة.

٣ - مجيء سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الى صنعاء من عدن لعب دورا اساسيا في اظهار ان الازمة تظل محصورة وان اعتكاف البيض لايعني ان وسائل الحل السياسي معدومة.

٤ - دور السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في الوساطة بين الرئيس اليمني والبيض قبل زيارته الأخيرة لصنعاء وفي أثنائها حيث سعت الوساطة العمانية الى اشعار الطرفين بقلق مسقط من استمرار الخلاف وما قد يقود اليه ذلك من تاثير على الاستقرار في اليمن او زعزعة اسس دولة الوحدة اليمنية التي يعتبر استقرارها استقرارا لشبه الجزيرة العربية عموما ولجيرانها المباشرين مثل عمان خصوصا، وقد ادى جو

علاء عبد الحفيظ

التحسن هذا الى عودة الحوار بين حزبي الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام وادى ذلك بدوره الى تخفيف حدة الحملات الاعلامية المتبادلة تمهيدا للبحث عن مخارج من الازمة السياسية في اليمن. إلا ان بعض المراقبين يشبهون الأجواء السائدة

حاليا في اليمن بتلك التي سادت عدن عشية أحداث يناير ١٩٨٦ والتي ادت وقتذاك الى الاطاحة بالرئيس علي ناصر محمد بواسطة جناح آخر في الحزب الاشتراكي، إلا ان هناك فارقا اساسيا بين الوضعين يكمن في ان كلا من الطرفين المتنازعين في عدن كان مقتنعا ان باستطاعته تحقيق انتصار عسكري واجتثاث الطرف الآخر لكن الطرفين المتواجهين الآن مقتنعان بوجود توازن عسكري بينهما يجعل فكرة الانتصار مستحيلة.

- ويحمل هذا التوازن في طياته مخاطر كبيرة نظرا الى انه يجعل الازمة السياسية مرشحة للاستمرار مع ما يعنيه ذلك من انعكاسات على الوضع الاقتصادي الذي بات في خطورة الوضع السياسي.

ان الازمة السياسية التي تشهدها اليمن تؤكد ان الديمقراطية ليست عملية قائمة بذاتها بل لها متطلباتها وشروطها الثقافية والقيمية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والمؤسسية وان العبرة ليست بتحقيق التحول الديمقراطي فحسب وانما بتوفير ضمانات استمراره وعدم التراجع عنه وذلك بتجذيره في الأبنية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمجتمع، ولايعني ذلك ان الديمقراطية هي نظام بلا اخطاء او مشكلات بل لها مشكلاتها حتى في الديمقراطيات العريقة وهنا تبرز

إهمية القدرة على تطوير اساليب فعالة لتصحيح مسارات التطور الديمقراطى.

ـ كما توضح لنا الازمة اليمنية ان التطور الديمقراطى يرتبط بتحييد دور المؤسسة العسكرية، والملاحظ ان أحد أهم الاشكاليات التى تجسد مأزق وازمة التطور الديمقراطى ليس فى اليمن فحسب بل فى العديد من بلدان الوطن العربى هو الدور المتميز للمؤسسة العسكرية التى تحكم بشكل مباشر فى بعض الحالات وبشكل غير مباشر فى حالات أخرى، وهى الأقدر على حماية النظم القائمة أو الاطاحة بها وتتمثل الاشكالية الحقيقية فى امكانات قبول المؤسسات العسكرية حدوث تحولات ديمقراطية حقيقية يكون من شأنها تقليص دور هذه المؤسسات فى الحياة السياسية وفى عملية صنع القرار السياسى، والمعروف ان الحزب الاشتراكى يحكم السيطرة على عدن بواسطة القوة العسكرية، وفى فترة تصعيد الازمة السياسية بين الحزب الاشتراكى والمؤتمر الشعبى العام تم القاء القبض على أحد اعضاء المؤتمر الشعبى العام فى عدن بتهمة تعليق صور للرئيس ـ على عبد الله صالح!

ـ وأخيرا فإن ايجاد نهاية للأزمة السياسية الراهنة فى اليمن يتلخص فى ان تلتزم جميع القوى الخيار الديمقراطى وان تتم ادانة أى جهة تباشر أى نشاط يرمى الى تشطير اليمن وشق الجبهة الداخلية، ومحاولة نقل القيم والولاءات التحتية الى الدولة الحديثة بمؤسساتها وولاءاتها القومية، وفى حياد القوات المسلحة وعدم زجها فى صراعات الاحزاب واعادة النظر فى البناء الهيكلى للدولة بما ينسجم مع احتياجات المجتمع والاقرار بحق المجتمع المحلى فى الاشراف على ادارة شئونه المحلية ذات الطابع الخدمى والتنموى طبقا للسياسة العامة للدولة، وان تصبح وزارة الداخلية هى المسئول المباشر عن الأمن العام فى البلاد، ويتيح ما سبق عودة الثقة المفقودة بين أطراف الحكم فى هذه المرحلة الانتقالية الصعبة للدولة اليمنية الموحدة وبالتالى يتم التصدى للمخاطر التى تواجه عملية الوحدة وانهاء عمليات الاغتيال والاعمال الارهابية التى تشهدها اليمن منذ عام ١٩٩٠ والتى تسببت فوضى امنية فى البلاد.



حذّر في حديث الى «الحياة» من تسوية على حساب المصلحة العامة

الأحمر: الأزمة بدأها الاشتراكي وبداية الحل بعودة البيض الى صنعاء

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ اعتبر الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح المشارك في الائتلاف الحكومي اليمني ان بداية الحل للأزمة اليمنية تكون بعودة السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعتكف في عدن منذ ١٩ اب (اغسطس) الماضي الى صنعاء.

وقال الشيخ عبدالله الذي تحدث الى «الحياة» اول من امس في قصره الواقع وسط صنعاء (نص الحديث ص ٦) ان الازمة بداها الحزب الاشتراكي الذي «ماطل وناور» من اجل الحؤول دون اقرار التعديلات الدستورية التي كان متفقاً عليها من ناحية المبدأ مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني.

وعرض رئيس مجلس النواب اليمني

التتمة في الصفحة (٤)

الأحمر: الأزمة بدأها الاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

المراحل التي مرت فيها الازمة التي سعى الى تسويتها منذ البداية. وقال لدى سؤاله ماذا يريد الاشتراكي: «هذا شيء يحيّرنا». لكن رئيس الاصلاح اعترف بان العلاقات بين حزبه والاشتراكي تطورت نحو الافضل منذ الانتخابات التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي. واكد انه «يجب ان توجد دولة لمؤسسات في اليمن وليس دولة فلان او فلان ويجب الا تسوى الامور من اجل مراضاة طرف على حساب المصلحة العامة والا تكون المعالجة موقتة، لان مثل هذه المعالجات سرعان ما تنهار، لان القصد منها المراضاة او المزايدات او تمرير صفقة او تمرير ازمة او تمرير وقت».

وبارك الشيخ عبدالله وهو شيخ مشائخ قبائل حاشد والذي يعتبر ابرز الشخصيات القبلية في اليمن الجهود التي تبذل لتوحيد قبائل بكيل وقال: «نبارك هذه الخطوة لان فيها توحيداً للكلمة».

ووجّه نداء الى اليمنيين دعاهم فيه الى «عدم الانجرار وراء الخلافات الموجودة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي. وقد عشنا معهما سنوات من دون ان ندري لماذا يختلفان او لماذا يتفقان».



المصدر : الحياة / المدينة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٣

رئيس مجلس النواب اليمني تمنى اقتناع "المؤتمر" و"الاشتراكي" بأن الفترة الانتقالية انتهت

الأحمر لـ"الحياة": أزمة الثقة بين علي صالح والبيض عقدة العقد

□ صنعاء - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس النواب اليمني رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ان على المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني ان يغيّرا عقليتهما اللتين سادتا قبل الانتخابات وان يقنعا انفسهما بان الفترة الانتقالية التي استمرت في اليمن ثلاث سنوات قد انتهت.

وحمّل الشيخ الاحمر الحزب الاشتراكي مسؤولية بدء الازمة السياسية التي يعيشها اليمن حالياً، وقال في مقابلة اجرتها معه «الحياة» ان الحزب الاشتراكي «ماطل» و«ناور» لإضاعة الاشهر الخمسة التي اعطاها مجلس النواب لمجلس الرئاسة مهلة لإتمام التعديلات الدستورية.

ورأى رئيس مجلس النواب اليمني ان انهاء الازمة الحالية ليس امراً مستحيلاً معرباً عن اعتقاده ان بداية الحلّ تكون بمجيء السيد علي سالم البيض الى صنعاء لأداء اليمين الدستورية بصفته عضواً في مجلس الرئاسة. واعتبر ان ازمة الثقة بين الرئيس علي عبدالله صالح والبيض هي عقدة العقد.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● كيف تصفون الازمة السياسية التي يعيشها اليمن حالياً؟

- حقيقة هي ازمة، وقد وصلت الى حد كبير (من التصعيد) وقد بدأها الحزب الاشتراكي وليس للطرف الثاني اي دور في تصعيدها اللهم الا عبر بعض الصحف كردود فعل. ومن البداية ليس هناك ما يبرر هذه الازمة ابداً. اما الآن فقد صعّدوها واجّجوها وكبّروها وساهمت اجهزة الاعلام داخلياً وخارجياً في تضخيمها وهي الآن ازمة بالفعل.

● ما دام هناك ازمة، كيف ترون افضل سبيل للتعاطي معها والخروج منها؟

- في الحقيقة، في بداية الازمة، كان الاشكال محدوداً. والزعل والاستياء اللذان حصلا عند الاستاذ علي سالم البيض كانا من اجل امور محددة ومن اجل بعض الالفاظ او الصيغ لبعض المواد الدستورية المطلوب تعديلها. كان الاستياء او التحفظ او الملاحظات محصورة في هذه المواد الدستورية وعددها ثلاث. كان الامر بسيطاً وعملنا على معالجته ويختص في التعديلات الدستورية وانتخاب مجلس الرئاسة. كان الاتجاه منصبّاً بعد ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي (موعد الانتخابات) ومنذ ما قبل ذلك على تعديل الدستور وحتى ادخال تعديلات كبيرة عليه. وكان هناك شبه اجماع. ومن اجل ذلك، طلب مجلس الرئاسة من مجلس النواب في بداية افتتاح دورته تمديد صلاحية مجلس الرئاسة خمسة اشهر من اجل ايجاد فرصة كافية للتعديلات ولطرح التعديلات ومناقشتها بغية الوصول الى البتّ بها. ولو لم يكن هناك اتجاه الى تعديل الدستور لما حصل التمديد لمجلس الرئاسة، وكان على مجلس النواب ان ينتخب مجلساً جديداً للرئاسة من اوّل لحظة. كان الشيء الطبيعي ان ينتخب مجلس للرئاسة منذ اللحظة الاولى، مجلس الرئاسة الاول يستقيل ومجلس النواب ينتخب بديلاً عنه بموجب الدستور، اي خمسة اشخاص من الذين يرشحون انفسهم او من الذين يرشحهم المجلس او كتلهم الحزبية ومجلس النواب ينتخبهم. كان الاتفاق بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام على التعديلات الدستورية منذ ما قبل الانتخابات وقبل ان يدخل الاصلاح الائتلاف. كان ذلك منذ ما يزيد على ١٦ شهراً، اي قبل الانتخابات بـ ١٦ شهراً والاتجاه في الحوار بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي هو نحو التعديلات الدستورية. وتشكلت بالفعل لجان من الحزبين لايجاد صيغة للتعديلات وذلك منذ رمضان ما قبل الماضي. اتفق الحزب الاشتراكي والمؤتمر على التعديلات اتفاقاً كاملاً ولكن عندما جاءت الانتخابات وافرزت ثلاث قوى فاعلة، طرح مشروع التعديلات على الاصلاح للموافقة عليها او ابداء ملاحظاته او تغييرها. كان لا بد من ايجاد وقت، فطلب مجلس الرئاسة من مجلس النواب تمديد مدته، فاستعملنا حقنا الدستوري ومددنا له خمسة اشهر كاملة لإتمام التعديلات الدستورية. ومع بدء البحث في التعديلات الدستورية، بدأ الحزب الاشتراكي يماطل ويناور من اجل اضاعة الوقت، من اجل اضاعة الاشهر الخمسة قبل البتّ في التعديلات، وبالفعل ضاعت الاشهر الخمسة (قبل بت التعديلات). وكان الباقي خلافاً بسيطاً في شان صيغة ثلاث مواد.

عاد الاستاذ علي سالم البيض من الخارج وقد تم الاتفاق على صيغة في شان المواد الثلاث بين اطراف الائتلاف ووقّع الاتفاق ممثلو الاحزاب الثلاثة في الائتلاف. جاء الاستاذ علي سالم الى عدن وهو متألم بسبب صيغة المواد الثلاث وذهب اليه اعضاء المكتب السياسي من هنا.

> "الوحدة ليست من حق علي صالح او علي سالم وان كنا شهدنا بأنهما حققاها. لكنها حق الشعب اليمني، بشماله وجنوبه وشرقه وغربه. الوحدة ليست من حق احد حتى تكون موضع مساومة. الوحدة ملك الشعب وهي انجاز تاريخي تحقق لهذا الشعب اليمني ولا يمكن ان يفرط به."

وعاد هؤلاء الى صنعاء واجتمعت هيئة الائتلاف وطُرحت فيها ما سماه الأخ علي التحسينات على المواد الثلاث. كان هذا في البداية لكن الاخذ والردّ طالا قليلاً وكان الامل بانجاز التعديلات قبل انتهاء مدة مجلس الرئاسة.

من جانبنا كمجلس للنواب، وبعدما تاخر بتّ التعديلات، كان علينا ان نعمل على انتخاب مجلس للرئاسة بغية ايجاد الوقت الكافي لبتّ التعديلات الدستورية. وتم ترشيح خمسة اشخاص بعد حوار طويل على ان يعود علي سالم وسالم صالح اللذان كانا في المجلس السابق الى المجلس الجديد وان يكون للمؤتمر، الذي كان يعتبر ان له الحق في ثلاثة اعضاء في مقابل عضو واحد لكل من الاشتراكي والاصلاح، عضوان. اقتنع المؤتمر والرئيس قام بمبادرة عظيمة كي تسير الامور على اساس صيغة ٢-٢-١ وان تتاخر التعديلات. وظننا ان الامور انتهت وان المشكلة حلّت ولم تكن هناك النقاط الخمس او العشر او العشرون، وهي نقاط لا يجوز ربطها لا بزمن ولا بمشكلة. وبعض هذه النقاط من حق مجلس الوزراء وبعضها يمكن ان يعالج في مجلس الرئاسة او مجلس النواب او هيئة الائتلاف بين الاحزاب. لم تكن هناك قضايا حصل فيها تشنج، بل كانت هناك قضايا يمكن ان نعالجها واكثرها ورد في برنامج الحكومة وبعضها موجود في البرامج الانتخابية للاحزاب. لم تكن تلك النقاط تستحقّ كل ذلك، وتركيبة مجلس الرئاسة بهذه الصيغة كانت بيت القصيد، وتاخير التعديلات هو بيت القصيد. عملنا على اساس انجاز هذا الامر لأن بحث القضايا سياخذ وقتاً. نحن اكملنا ذلك وانتخب مجلس جديد للرئاسة يضم الاستاذ علي سالم والاستاذ سالم صالح من الحزب الاشتراكي والفريق علي عبدالله صالح والاستاذ عبدالعزيز عبدالغني من المؤتمر والاستاذ عبدالمجيد (الزنداني) من الاصلاح. الا ان الاستاذ علي سالم بقي على موقفه المتشدد واستمرت الخطب في المهرجانات والتصريحات الصحافية، وساعدت الصحف الاخرى، إنْ تلك التابعة للمؤتمر او تلك التي في السوق في اشتداد الازمة.

● اذاً ماذا يريد الاشتراكي؟

– هذا شيء يحيّرنا. نحن حائرون في ماذا يريد؟ ماذا يريد؟ لانه لا توجد قضية مطروحة يمكن ان يحصل خلاف في شانها بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر. ونحن في الاصلاح يمكن أن نكون عاملاً موفقاً في حال حصول خلاف في شان اي قضية من القضايا. وستثبت الايام انه في الخلاف الحاصل بذلنا جهوداً ولم نقل اي كلمة في اي من الصحف او في وسائل الاعلام يمكن ان تساهم في تأجيجه.

● هل تعتقدون ان تطور الازمة يمكن ان يؤدي الى خطر على الوحدة اليمنية؟

– ما اقوله ويقوله غيري ان الوحدة ليست من حق علي صالح او علي سالم وان كنا شهدنا بانهما حققاها. لكنها حق الشعب اليمني، بشماله وجنوبه وشرقه وغربه. الوحدة ليست من حق احد حتى تكون موضع مساومة. الوحدة ملك الشعب وهي انجاز تاريخي تحقق لهذا الشعب اليمني ولا يمكن ان يفرط به.

● لكن السيد علي سالم البيض يشدد على أن الذي حصل عملياً هو ان آلية الجمهورية العربية اليمنية فرضت على دولة الوحدة علماً انه كان هناك تفاهم على وجود آلية جديدة للحكم وهو يركز في انتقاداته على هذه الآلية التي تمارس انطلاقاً من صنعاء في ظل مركزية قوية، فما هو ردكم؟

– الشيء الشرعي والطبيعي هو العمل بكل القضايا بموجب الدستور الحالي الذي جاؤوا به هم وتمسكوا به اكثر منا وذلك الى ان يتم تعديله. ومن خلال هذه التعديلات يمكن تغيير بعض الاشياء والمسائل. ما يجري الآن هو تطبيق الدستور.

● لكن الاعتراض لدى السيد البيض ليس على الدستور بل على ما يسميه العقلية السائدة؟

– الاستاذ علي سالم يقول ان الدستور هو قانون القوانين ولا يمكن تجاوزه، لكن ممارساته تخالف ذلك. فالشيء الطبيعي التمسك بالدستور الحالي المعترف به والمتعامل به منذ بداية الوحدة وحتى الآن الى ان يُعدَل وتاتي صيغ جديدة تعالج ما يريدونه وما يريده الجانب الآخر، وما يخدم مصالح الشعب.

● في اعتقادكم هل من مجال لايجاد مخارج من الأزمة؟

– ليس هناك شيء مستحيل وليس هناك ياس. لا بد من مخارج. واول المخارج ان الاستاذ علي سالم، الذي انتخب عضو في مجلس الرئاسة بعدما ترشح برضاه ثم شكر المجلس في رسالة موجهة اليّ كما اعتذر عن عدم مجيئه لحضور جلسة اداء القسم، ووعد بالمجيء. وقبل حادث اغتيال ابن اخته كنا وجهنا اليه رسالة من المجلس واتصلت به شخصياً وطلبت حضوره اول جلسة في الدورة الجديدة للمجلس (افتتحت يوم الاثنين). لكن حصل ما حصل. واعتقد ان بداية الحلّ تكون بمجيئه حتى يصبح شرعياً لانه لا يحق لأي عضو في مجلس الرئاسة او مجلس الوزراء ان يمارس شيئاً قبل اليمين، اذاً، نحن ننتظر مجيئه.

● بما انكم تحدثتم عن الحادث المؤسف الذي وقع في عدن...

– حادث مؤسف حقاً وجاء في منعطف خطير وفي وقت عصيب ويقدر ان يستغله من يريد استغلاله. ومن الاكيد ان الذي دبّر هذا الاغتيال يريد به اشعال فتنة وتصعيد الأزمة.

● هل تعتقدون ان مجلس النواب ادى واجبه. الا تعتقدون انه كان مفترضاً فيه ان يظل منعقداً لمواكبة الازمة بدل اخذ اجازة؟

– المجلس سيجتمع من الآن فصاعداً. اما الاجازة التي استمرت اسبوعين فكان الهدف منها اعطاء فسحة للاستاذ علي سالم.

● من خلال الاتصالات التي تجرونها مع الاشتراكي، خصوصاً بعد الانتخابات ودخولكم الائتلاف معاً، هل تطورت علاقتكم به كحزب؟

– نعم، بالنسبة الى تغيير التعامل بين الاصلاح والاشتراكي حصل تغيير كبير.

● في اي اتجاه؟

– في كل الاتجاهات. يوجد تفاهم وتعاون واجتماعات مشتركة وهذا جعلنا نشترك في الحكومة. نحن مقتنعون بالتعاون مع الاشتراكي، والى الآن الخطاب المتبادل بيننا وبين الاشتراكي هو خطاب واقعي وودي ومسؤول.

● ما معنى دخول الشيخ عبدالمجيد

الزنداني مجلس الرئاسة؟

– رشّحناه. رشحه الاصلاح وكان لنا عضو من الاعضاء الخمسة في مجلس الرئاسة، فاجتمعت اللجنة التحضيرية للاصلاح مع الكتلة البرلمانية ومع الهيئة العليا للاصلاح وطرحت اسماء عدة وجاء الاقتراع وفاز الاستاذ عبدالمجيد بين الثلاثة الذين رُشحوا.

● اذا كان لكم رسالة تريدون توجيهها الى اليمنيين فما هي هذه الرسالة؟

– ستكون اول رسالة الى المؤتمر الشعبي والاشتراكي. نقول لهما ان المطلوب منهما تغيير عقليتهما اللتين سادتا قبل الانتخابات واللتين عاشا في ظلها طوال الفترة الانتقالية التي استمرت ثلاث سنوات وان يقنعا انفسهما بان الفترة الانتقالية انتهت. هذه الرسالة نوجهها الى الاشتراكي والمؤتمر.

● والى الاطراف الاخرى؟

– نقول الى القوى الاخرى والى الشعب اليمني ان عليهم الحرص على الوحدة والحذر من الانجرار الى مواقف تضرّ بالوحدة الوطنية والوحدة اليمنية ومصلحة اليمن وتضرّ بالجو الذي وُجد او بصورة اليمن بعد انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) والمرتبطة بالديموقراطية التي نفتخر بها. ونطلب من الجميع الا ينجروا وراء الخلافات الموجودة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، وقد عشنا معهما سنوات من دون ان ندري لماذا يختلفان او لماذا يتفقان.

● ما هو رأيكم في التطورات السياسية التي يشهدها اليمن. نشهد مثلاً قيام مجلس موحد لبكيل. ما هو موقفكم من هذا التطور؟

– القبائل اليمنية سواء أكانت من حاشد او بكيل او مدحج او غيرها لديها تطلّع الى ان تتوحد تحت زعامة شخص او اشخاص وان يحصل بينها تنسيق في المواقف وان تكون صفوفها موحدة ورايها موحداً او متقارباً ومواقفها فيها توحد. هذا هو تطلّع كل القبائل. وهي ليست المرة الاولى التي تقوم بكيل بمثل هذه المحاولة. نحن نبارك هذه الخطوة لان فيها جمعاً للكلمة، وجمع الكلمة يفيد قبائل بكيل والآخرين الذين لهم علاقات بها مثل حاشد او غير حاشد وتفيد الدولة ايضاً.

● هل تنوون القيام بمبادرة جديدة لحل الازمة؟

– من قبلي شخصياً او من قبل مجلس النواب او من قبل الاصلاح لدينا الاستعداد الكامل لذلك. نحن نواصل مبادراتنا ولم نوقفها بهدف امتصاص الازمة وحلّها.

● قلتم لـ «الحياة» قبل ايام ان الازمة هي في النهاية ازمة ثقة؟

– هي اساس، هي اساس الأسس، هي اهم عامل لما هو موجود. ازمة الثقة بين علي عبدالله صالح وعلي سالم وبين الحزب الاشتراكي الذي كان يحكم المحافظات الجنوبية والشرقية قبل الوحدة وبين الدولة التي كانت تحكم الشمال قبل انشاء المؤتمر الشعبي العام، او بالأحرى بين رجال الدولة الذين كانوا يحكمون الشمال وعلى راس هؤلاء علي عبدالله صالح. ان ازمة الثقة موجودة وهي عقدة العقد...

● ...اذاً ما هو السبيل للخروج من الازمة؟

– السبيل، ان تُطرح القضايا والامور بصراحة وصدق ومن دون كذب ودون لفّ ودوران وان تكون المعالجة لاي قضية او اي خلاف بصورة واضحة يفهمها الشعب وتفهمها كل القوى وتؤخذ فيها آراء كل من له رأي سديد، والا ترتجل الامور كما ارتجلت اتفاقية الوحدة بتلك السرعة والغموض. اذا كانت الامور تسوى بصراحة وصدق ووضوح وعبر الهيئات والقنوات والاطر الشرعية، هذا سيفيد البلد والوضع، ويجب ان توجد دولة المؤسسات وليس دولة فلان او فلان، ويجب الا تسوّى الامور من اجل مراضاة طرف على حساب المصلحة العامة والا تكون المعالجة موقتة وكردّ فعل، لان مثل هذه المعالجات سرعان ما تنهار لان القصد منها المراضاة او المزايدات او تمرير صفقة او تمرير ازمة او تمرير وقت.

● الا تعتقدون ان الخطوة الاولى في هذا المجال هي تنفيذ ما يطالب به الاشتراكي اي ملاحقة الذين اعتدوا على اعضائه؟

– نحن متفقون معهم على ذلك وعلى غير ذلك. ان من اوجب واجبات الدولة ملاحقة المخلّين بالامن والقبض عليهم والبحث عن الذين وراءهم. هناك قضايا كثيرة في اليمن يجب عدم السكوت عنها. ليسوا هم وحدهم الذين يريدون ذلك فيما الآخرون لا يريدونه. نريد ذلك ونطالب به.



كفيف معه قنبلتان يدويتان يحاول مقابلة وزير الداخلية

القبائل اليمنية تحذر من التدخل والعطاس ونعمان يلتقيان البيض

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

توجه المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني، والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة السكرتارية في الحزب الاشتراكي اليمني (وهما عضوان في المكتب السياسي للحزب) الى عدن بعد ظهر أمس.

وقالت مصادر ان مهمتهما - التي لم يعلن عنها - هي عقد لقاء مع علي سالم البيض نائب الرئيس والأمين العام للحزب الذي يرفض العودة الى صنعاء منذ 19 اغسطس (آب) الماضي.

وفي نفس الوقت حذر الشيخ سنان ابو لحوم - احد كبار مشايخ قبائل بكيل وزعيم اتحاد القوى الشعبية اليمنية - في عدن من ان «القبائل والمشايخ لن يسكتوا إذا شعروا ان الوطن في خطر، رغم فارق الامكانيات بينهم وبين اطراف الأزمة السياسية داخل الائتلاف الحاكم»، وكان يقصد بذلك المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني، واضاف أن «القبائل تعتمد على اخلاصها وايمانها وعلى الشعب، فاليمن ملك لشعبه كله، وليس ملك فرد او مجموعة افراد».

واوضح مصدر في قيادة الائتلاف الحاكم لـ«الشرق الأوسط» ان الأزمة بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي ما زالت تتجه الى مزيد من التصعيد والتوتر، بعد ان قضت محاولة اغتيال نجلي البيض - التي راح ضحيتها كامل الحامد ابن شقيقته - فجر يوم الجمعة الماضي على مؤشرات الانفراج، وعمقت ازمة الثقة بين احزاب الائتلاف الحاكم.

وكانت بعض الصعوبات قد برزت في اجتماع اللجنة الثلاثية لأحزاب الائتلاف مساء أول من امس، بسبب عجزها عن التوصل الى حل عدد من القضايا الخلافية، او الاتفاق على جدول زمني لمعالجتها، ومن اهم تلك الصعوبات:

- رفض المؤتمر الشعبي العام اخلاء المدن الرئيسية من معسكرات القوات المسلحة.
- إعتراض المؤتمر على مبدأ استقالة رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس النواب من احزابهم طوال فترة توليهم مسؤوليات في الدولة.
- رفض التجمع اليمني للاصلاح اية اشارة الى مشروع التعديلات الدستورية في الاتفاق المقترح بين احزاب الائتلاف الثلاثة.
- معارضة المؤتمر الشعبي اقتراح الحزب الاشتراكي بتحديد موعد انتخابات المجالس المحلية في شهر ابريل (نيسان) المقبل، واصراره على تاجيل هذه الانتخابات الى موعد لاحق.

وقد تزامنت مغادرة العطاس ونعمان الى عدن مع تردد شائعات في صنعاء عن حشد مسلحين من رجال القبائل في عدد من المعسكرات داخل العاصمة، ولكن مصدراً مسؤولاً في الحزب

التتمة .... ص 4

القبائل اليمنية

الاشتراكي صرح لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس علي عبد الله صالح نفى تلك الشائعات وأكد عدم صحتها بشكل قاطع.

وعلى صعيد اخر القت الشرطة القبض على رجل كفيف في مقر وزارة الداخلية في منطقة الحصبة (شمال صنعاء) صباح أمس وبحوزته قنبلتان يدويتان. وقال مصدر امني لـ«الشرق الاوسط» ان الرجل ـ الذي لم يعلن اسمه بعد ـ كان في غرفة الاستعلامات للاستئذان في الدخول الى قاعة الشكاوى، حيث يستقبل العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية من يرغب مراجعته من المواطنين بشان شكاواهم.

وأضاف المصدر ان تفتيش المواطن الكفيف اسفر عن اكتشاف القنبلتين، فاحتجزه حراس الوزارة هناك، وقال لدى استجوابه انه «يحمل القنبلتين للدفاع عن نفسه، بسبب مشكلات بينه وبين آخرين».

وأشار المصدر الى ان الرجل سيحول الى جهاز الأمن السياسي لاستكمال التحقيق معه، ومعرفة دواعي حمله سلاحاً من هذا النوع، واحضاره معه الى ديوان وزارة الداخلية، دون ان يكون معه تصريح رسمي بحمله.

تحطم «سوخوي» قرب عدن

المحامون يتوسطون بين صالح والبيض

عدن ـ ا ف ب ـ افاد شهود ان مقاتلة يمنية من طراز «سوخوي ٢٤» تحطمت امس قرب عدن (جنوبي اليمن) وتمكن قائدها من النجاة بقذف نفسه من الطائرة.

ووقع الحادث الذي لم يتم تحديد سببه على بعد ١٣ كلم من عدن. وذكر الشهود ان الطائرة التي كانت تقوم بطلعة تدريبية انفجرت لدى ارتطامها بالارض ولم يصب قائدها قيس حسن علي الذي قذف بنفسه في الوقت المناسب، سوى بجروح طفيفة.

على صعيد اخر عرض اتحاد المحامين العرب على القيادة اليمنية القيام «بدور الوسيط لاحتواء الازمة القائمة بين اطراف الحكم بهدف دعم الوحدة الوطنية والسياسية على ارض اليمن».

وذكر بيان لاتحاد المحامين العرب وزع في القاهرة امس ان الامين العام للاتحاد فاروق ابو عيسى بعث برسالتين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض يعرض فيهما القيام بدور توفيقي بين الاطراف.

واكد البيان ان «الحفاظ على الوحدة الوطنية والسياسية على ارض اليمن انما هو حفاظ على التطبيق الديمقراطي في ان واحد».

وتوقع ان يتوجه وفد من الاتحاد برئاسة ابوعيسى خلال الايام القليلة المقبلة الى كل من صنعاء وعدن للالتقاء مع كافة الاطراف بهدف تعزيز الجهود لاحتواء الازمة التي يمر بها اليمن.

اليمن: أربعة مؤشرات للأزمة الاقتصادية

حسين معلوم

لاشك أن متابعة ما تشهده الساحة اليمنية من أحداث، وخاصة خلال الأشهر القليلة الماضية، تكشف عن أن هناك بعضا من الاشكاليات التى يواجهها اليمنيون فى هذه المرحلة الدقيقة التى يمر بها هذا البلد.. فإضافة إلى الاشكالية السياسية، التى تثيرها تجربة الديمقراطية بعد الانتخابات التشريعية التى جرت فى أبريل الماضى.. فإن هناك الاشكالية الاقتصادية التى تثيرها تجربة الانتقال من الاقتصاد الموجه، أو المقيد نسبيا، إلى اقتصاد السوق.

والواقع، أن هذه الاشكالية الاقتصادية القائمة على الساحة اليمنية، إنما تتبدى بوضوح من خلال المقارنة بين جانبين: الاول، هو الامكانات الاقتصادية المهمة التى يمتلكها اليمن، وخاصة بعد الوحدة.. والثانى، هو الأزمة التى يعيشها الاقتصاد اليمنى، رغم تلك الامكانات.

أما عن الأزمة التى يعيشها الاقتصاد اليمنى، فيدل عليها أكثر من مؤشر فهناك المؤشر الخاص بـ «العجز فى ميزان المدفوعات».. ففى العام ١٩٩٠، بلغ العجز ١,٧ مليار ريال. وبالرغم من تراجع العجز فى العام التالى ١٩٩١ إلى ١,٣ مليار ريال، إلا أنه نظرا إلى الضغوط الشديدة التى نجمت عن زيادة التمويل على ميزان المعاملات الأجنبية وانحسار مدخلات الدولة من مصدرين رئيسين للعملات الأجنبية، هما: امتيازات التنقيب عن النفط والانتاج، والتقلص الضخم فى تحويلات اليمنيين المغتربين، بعد عودة حوالى ٧٥٠ ألف يمنى كانوا يعملون فى بلدان الخليج.. لذلك، فمن المتوقع أن يتعرض الموقف العام للميزان الجارى عام ١٩٩٣ إلى المزيد من التدهور.

أيضا، هناك المؤشر الخاص بـ «العجز فى الموازنة العامة للدولة»، وهو العجز الذى تأكد منحاه التصاعدى خلال العامين الماضيين. فقد عانت الموازنة العامة للدولة من عجز بلغ حوالى ١١,٦ مليار ريال فى العام ١٩٩١، وارتفع فى العام التالى ١٩٩٢ إلى ٢٢,٥ بليار ريال ومن المتوقع أن يصل فى العام الجارى ١٩٩٣ إلى ٣٧,١ بليار ريال وهذا الرقم الاخير، يشكل ما نسبته ٢٥ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى بالأسعار الجارية.

كذلك، هناك المؤشر الخاص بـ «تراجع النمو الاقتصادى».. وهو التراجع الذى تواكب مع هبوط الناتج المحلى الحقيقى الاجمالى بنسب كبيرة للعام الثالث على التوالى.. فقد وصلت نسبة تراجع النمو الاقتصادى إلى ٢٥ فى المائة فى العام ١٩٩١ و ٣٠ فى المائة فى العام ١٩٩٢.

وأخيرا، هناك المؤشر الخاص بـ «ارتفاع معدل التضخم».. فقد ساهم اقتراض الحكومة المزمن من البنك المركزى، إلى الدفع فى اتجاه اتساع الفجوة بين المعروض من السلع والخدمات، وبين الطلب عليها.. وهو ما ساهم فى ارتفاع معدلات التضخم إلى مستويات قياسية غير معروفة سابقا. وحسب الاحصاءات الرسمية، وصلت نسبة التضخم فى العام ١٩٩١ إلى ٤٠ فى المائة، وارتفعت فى العام التالى «١٩٩٢» إلى حوالى ٦٥ فى المائة.

أضف إلى ذلك، أن سياسة التمويل بالعجز قد أدت إلى تزايد الدين العام الداخلى إلى مستوى مرتفع.. فقد بلغ الحجم المتراكم منه فى نهاية العام الماضى «١٩٩٢» ما نسبته ٧٠ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى «بالاسعار الجارية».

وهكذا.. تتبدى بوضوح معالم الأزمة الاقتصادية التى يشهدها الاقتصاد اليمنى خلال المرحلة الراهنة.

بيد أن المفارقة، هنا، هى أنه بالرغم من هذه الأزمة التى تشهدها الساحة اليمنية على المستوى الاقتصادى، والتى تدل عليها المؤشرات المشار اليها من قبل.. إلا أن هناك امكانات كثيرة يمتلكها هذا البلد، وخاصة بعد توحيد شطريه قبل ثلاث سنوات.

ويمكن رصد هذه الامكانات اليمنية، على أكثر من جانب:

فهناك الجانب الخاص بـ «الامكانات الوحدوية»، التى أصبحت الدولة اليمنية تتمتع بها.. فقد نتج عن توحيد شطرى اليمن، قيام دولة مساحتها ٥٢٥ ألف كيلو متر مربع ويصل عدد السكان فيها إلى حوالى ١٢ مليون نسمة. وإذا كان معظم هؤلاء السكان يعيشون فى المناطق الريفية، ويعتمدون فى الدرجة الاولى على الزراعة.. فقد خلقت الوحدة آفاقا مشجعة لنمو اقتصادى أفضل من ظروف الوضع التشطيرى السابقة.

أيضا، هناك الجانب الخاص بـ «امكانات الثروات الطبيعية» التى يتمتع بها اليمن.. فإضافة إلى الثروة السمكية الكبيرة، والمعادن التى لم يتم استغلالها على نطاق تجارى حتى الآن.. فهناك الاكتشافات والمشاريع النفطية، التى اتسعت بعد الوحدة، فى المناطق الرئيسية الثلاث: مأرب وشبوة وحضرموت. وقد كشفت وزارة النفط والثروات المعدنية، مؤخرا، عن أن حجم المخزون النفطى فى حقول «جنة» بمحافظة مأرب وشرق «شبوة» يصل إلى ٥٢٧ مليون برميل، وأن مخزون الغاز فى «مأرب»، يصل الى ١٥ تريليون قدم مكعب رغم ان اكتشافات الغاز فى «مأرب» أن هذا المخزون يصل إلى حدود ثانى مخزون فى العالم من حيث الحجم.

اليمن: المكتب السياسي للاشتراكي يجتمع استثنائياً في عدن اليوم

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ يتوقع ان يعقد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعاً طارئاً اليوم في عدن التي توجه اليها بعد ظهر امس من صنعاء المهندس حيدر ابوبكر العطاس، رئيس مجلس الوزراء عضو المكتب السياسي، والدكتور ياسين سعيد نعمان، رئيس هيئة سكرتارية الحزب.

وعلمت «الحياة» من مصادر وثيقة الاطلاع ان الاجتماع سيناقش اخر تطورات الحوار بين ممثلي الاحزاب الثلاثة المؤتلفة في الحكم (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح) وهم الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التنمية (عن المؤتمر) والدكتور ياسين سعيد نعمان (عن الاشتراكي) وعبدالوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء (عن الاصلاح).

وسيبحث اجتماع الاشتراكي في ما توصل اليه الثلاثة حيال النقاط الـ ١٨ المقدمة من الاشتراكي والنقاط الـ ١٩ المقدمة من المؤتمر في اطار البحث عن مخارج للازمة السياسية في البلاد وامكان التوصل الى اتفاق يمكن ان يؤدي الى مخارج مضمونة للازمة.

واستقبل السيد علي سالم البيض، نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي، في عدن مساء امس وفداً من مشائخ اليمن وقبائلها وعدداً من قادة احزاب التكتل الوطني للمعارضة برئاسة الشيخ سنان ابو لحوم في اطار مواصلة الجهود للبحث عن مخارج للازمة ومحاولة اقناع البيض بالعودة الى صنعاء وانهاء اعتكافه في عدن.

وقالت مصادر مطلعة في عدن ان الوفد اطلع البيض على خطورة الموقف من جراء استمرار الازمة، وان الشيخ ابو لحوم دعا الى معالجة الامور بروح مسؤولة وحوار ديموقراطي مفتوح بعيداً عن اجواء المهاترات. واكد البيض من جانبه تمسكه بما طرحه الحزب الاشتراكي بالنقاط الـ ١٨ وفي مقدمها القبض على مرتكبي جرائم القتل والارهاب وتقديمهم للعدالة ومحاسبة الممولين لهم الى جانب اخلاء المدن الرئيسية من الاسلحة وتثبيت الامن في البلاد.

الى ذلك اعلن امس في اليمن سقوط طائرة عسكرية من طراز «سوخوي ٢٢» روسية الصنع اثناء تحليقها فوق الحسوة (محافظة عدن). وقتل في الحادث قائد الطائرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٣

المسلحون الثلاثة قدموا من نيويورك

صنعاء تشكك بجنسية اليمنيين القتيلين في اشتباك الأردن

عمان - صنعاء: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفت اليمن امس وجود اي معلومات لديها عن اليمنيين المسلحين اللذين قتلا في اشتباك مع الجيش الازدني قاده اردني قتل في الحادث ايضا. وبينما اعلنت مصادر وزارة الخارجية اليمنية انها لا تعلم شيئا عن الحادث ولا عن اليمنيين، قال السفير الاردني في عمان الشيخ علي عبد الله أبو لحوم لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية لم تبلغه شيئا له علاقة بالحادث وباليمنيين المشار اليهما، وشكك ايضا في احتمال ان يكونا يمنيين. في حين قال مسؤولون اردنيون امس أن المسلحين الثلاثة الذين قتلوا في الاشتباك الاسبوع الماضي كانوا من انصار الدكتور عمر عبد الرحمن المعتقل في امريكا حاليا، واكد المسؤولون ان لهم صلة بجماعات متشددة في الخارج، وأن هناك مؤامرة كانت تستهدف الاردن ومصالحه.

ووعدت السلطات الامنية الاردنية امس باصدار بيان رسمي حول الحادث. وحاول وزير الاعلام الاردني الدكتور معن ابو نوار التقليل من اهمية الحادث، في حين استنكر حزب جبهة العمل

التتمة ص 4



المصدر : الشرق الأوسط السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

صنعاء تشكك

الاسلامي الاردني اي اعتداء على

القوات المسلحة الاردنية، ونفى وجود اي معلومات لديه حول الحادث.

وعمل المسلحون الثلاثة الذين قتلوا في الاشتباك في مسجد «الفاروق» في ضاحية بروكلن في نيويورك الذي يقع تحت اشراف الدكتور عبد الرحمن.

وقتل في الحادث ايضا ضابط صف اردني وجرح خمسة من الجنود.

وقال السفير اليمني ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» انه لم يتلق معلومات رسمية حول الحادث وان كل ما لديه من معلومات هو ما قرأه في الصحف عن وجود رجلين يحملان الجنسية اليمنية شاركا في الاشتباك المذكور، واضاف ان هناك «جالية يمنية كبيرة في الاردن ولا اعرف أن كان هذان اليمنيان هما من الاشخاص المقيمين هنا في الاردن ام من اليمن، حيث لم تصلني اي معلومات رسمية وانا لذلك لم أبادر للسؤال من طرفي».

واكد مصدر في السفارة اليمنية في عمان ما قاله السفير، وقال: ليس لدينا اي شيء، ولم يتم تسليمنا اية جثة، واذا كان الشخصان المعنيان يمنيين فعلا فان جثتيهما ما تزالان لدى السلطات الاردنية المختصة.

وكانت بعض التقارير قد اشارت الى ان المهاجمين كانوا اثنين من اليمنيين بقيادة الاردني حسن حجات (29 سنة)، وانهم كانوا يريدون الاحتجاج على دور الاردن في محادثات السلام في الشرق الاوسط، وحذروا من احتمال وقوع المزيد من «الاعمال التخريبية».

اما اليمنيان اللذان ذكر اسماهما الأولان (عصام وخالد) فقد اشارت التقارير الى انهما جاءا من الولايات المتحدة قبل ثلاثة اشهر حيث استقرا بمركز الزرقاء الصناعي الذي يقطنه ذوو الدخول المنخفضة بالقرب من عمان ويعد من معاقل المتشددين.

وقال المسؤولون ان احدهما كان يحمل البطاقة الخضراء التي تتيح لحاملها الاقامة في الولايات المتحدة. وذكر في عمان انهما من «الافغان العرب».

وكانت زوجة قائد المجموعة المسلحة ذكرت ان زوجها امضى قرابة عامين في نيويورك كمساعد لإمام المركز الديني الذي كان يشرف عليه الشيخ عمر عبد الرحمن. وقالت الزوجة ايمان حجات في مقابلة مع وكالة الانباء الاردنية ان زوجها «غادر عمان الى الولايات المتحدة في عام 1991 حيث مكث هناك حتى الصيف الماضي وكان وقتها يعمل مساعدا لإمام مسجد الفاروق في ضاحية بروكلين في نيويورك وهو المركز الذي يشرف عليه الشيخ عمر عبد الرحمن... حيث يعمل شقيقه حاليا في نفس المسجد».

وقد غادرت زوجته مكان سكنها بعد مقتله، للاقامة مع ذويها في الضاحية الجنوبية من العاصمة عمان، في منطقة القابلين.

ولم يذكر ان كان قد سبق لحسن حجات العمل في افغانستان في صفوف المتطوعين اسوة بزميليه اليمنيين.



فرنسا تزيد معونة اليمن

□ صنعاء ـ محمد علي الديلمي:

علمت «العالم اليوم» أن الرئيس الفرنسي ميتران قرر خلال زيارته لليمن في أواخر إكتوبر الماضي برفع المعونة الفرنسية لليمن ابتداء من وقت الزيارة دون انتظار لحلول العام الجديد.

وصرح هشام شرف المدير العام للتعاون الفني مع دول أوروبا بوزارة التخطيط والتنمية اليمنية لـ «العالم اليوم» بأن الحكومة الفرنسية تقدم هبة مالية سنوية لليمن تتراوح ما بين ثمانين إلى مائة مليون فرنك فرنسي «١٣,٥ ــ ١٦,٩ مليون دولار» لتمويل مشاريع تنموية واقتصادية واجتماعية مختلفة.

وأضاف أن اليمن تحصل من الحكومة الفرنسية على معونة غذائية سنوية تقدر بأربعة آلاف طن من الدقيق، تقوم الحكومة اليمنية ببيعها وتوجيه عائداتها لتمويل المشاريع التنموية في ضوء خطط وبرامج التنمية.

كما تقدم حكومة فرنسا تسهيلات تجارية لتغطية واردات اليمن من القمح والدقيق والسكر بقيمة إجمالية تصل إلى عشرين مليون دولار سنويا. واوضح المدير العام للتعاون الفني............ «التتمة ص ١٢»



المصدر : الأهرام اليوم القاهرة

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا تزيد معونة اليمن

مع دول أوروبا فى تصريحه أن عددا من الشركات الفرنسية يقوم بتنفيذ عدد من مشروعات الاتصالات السلكية واللاسلكية والكهرباء والزراعة والنقل والمواصلات والتنقيب عن الثروات المعدنية والنفطية.. ويمثل مشروع الاتصالات وتنفيذ شبكة الميكروويف للربط التليفونى والتليفزيونى أحد أبرز ثمار التعاون المشترك بين اليمن وفرنسا بتكلفة إجمالية تصل إلى ١٠٠ مليون دولار. تساهم اليمن بالنصيب الأكبر فى تكلفتها.. ويمتد التعاون اليمنى الفرنسى فى مجال الاتصالات إلى توفير فرص التأهيل والتدريب الفنى للكوادر اليمنية فى فرنسا وتقديم المساعدة الفنية لمعهد المواصلات السلكية واللاسلكية بصنعاء.

وتشمل المعونة الفرنسية كذلك المساعدة الفنية فى الصيانة والتشغيل لمختلف مشاريع الاتصالات التى تشرف عليها الشركات الفرنسية.

وعن نشاط الشركات الفرنسية العاملة فى التنقيب عن النفط، أوضح المسئول اليمنى أن هناك عددا من الشركات الفرنسية تعمل فى اليمن أهمها شركة «توتال» الفرنسية، التى تنقب عن البترول فى منطقة جنه بين مارب وشبوه، إضافة إلى منطقة شرق سيئون بمحافظة حضرموت.. وأوضح أنه سيتم الإعلان عن الكميات البترولية فى سيئون قريبا.

وأضاف أن التعاون اليمنى الفرنسى يشمل المسح الجوى الزلزالى والطوبوغرافى والتنقيب عن المعادن من قبل عدد من الشركات الفرنسية ومعهد الجغرافيا الفرنسى.

وفى الجانب الزراعى فإن ذلك التعاون يتجسد فى عدد من مشاريع السدود الصغيرة والبستنة وتطوير زراعة البن اليمنى المشهور وإقامة وحدات للتلقيح الصناعى للأبقار وتوفير المستلزمات العلاجية البيطرية.. والمساهمة فى تمويل وتنفيذ مزرعة لإنتاج الألبان فى منطقة البون الزراعية بعمران لمحافظة صنعاء بطاقة خمسمائة رأس من الأبقار المخصبة.. ونوه إلى أنه من المتوقع أن يتم تمويل هذه المشاريع أو جزء منها من عائدات المعونة السنوية المقدمة لليمن من الحكومة الفرنسية.

وأكد شرف أن المؤسسة العامة للنقل البرى فى العاصمة صنعاء تعتمد فى وسائل النقل التى تستخدمها على إنتاج شركة رينو الفرنسية، ويعد هذا المشروع أحد ثمار التعاون اليمنى الفرنسى فى مجال النقل والمواصلات حيث تقوم الخبرات الفرنسية بتقديم مختلف الاستشارات الهندسية لصيانة أسطول المؤسسة الذى يصل إلى قرابة ٢٠٠ حافلة.

كما أعلن هشام شرف فى تصريحه أنه تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية تنفيذ الدراسات الفنية وإعداد وثائق العطاءات لمشروعى إضاءة مدرج مطار عدن الدولى ومبنى البرج وملحقاته الفنية وذلك بين كل من الهيئة العامة للطيران المدنى اليمنية وشركة «سوفرانيا الفرنسية» مشيرا إلى أن هذين المشروعين جزء من المعونة المقدمة من الحكومة الفرنسية لليمن فى مجال الطيران المدنى لعام ١٩٩٣ والبالغة ١٧ مليون فرنك فرنسى «٢,٨٧ مليون دولار» وتشمل هذه المعونة إعداد الدراسات والتصاميم لمبنى برج المراقبة والمركز اليمنى لتنظيم الحركة الجوية وملحقاته الفنية بمطار عدن الدولى.

وأكد المسئول اليمنى أن التعاون اليمنى الفرنسى فى مجال الكهرباء يشمل أيضا مشروع المركز الوطنى للتحكم الآلى للمنظومة الكهربائية بصنعاء والذى افتتح هذا العام برعاية المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمنى.. وتقوم فرنسا بتقديم عدد من المنح الدراسية والمساعدة الفنية لمعهد التأهيل المهنى فى أمانة العاصمة صنعاء التابع للمؤسسة العامة للكهرباء.. إضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية لفرع المؤسسة بعدن.

وعن حجم التبادل التجارى بين اليمن وفرنسا، قال هشام شرف إن الميزان التجارى بين البلدين يحقق فائضا لصالح فرنسا حيث يتراوح حجم المبادلات التجارية بين مائة إلى خمسمائة مليون فرنك فرنسى «١٦,٩ ـ ٨٤,٥ مليون دولار» واردات و٥٠٪ تقريبا صادرات معظمها صادرات نفطية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ندوة مصرفية عربية في صنعاء منتصف الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - ينظم اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع البنك اليمني للانشاء والتعمير ندوة حول «برامج الاصلاح الاقتصادي والنقد في الوطن العربي ودور القطاع المصرفي» في الفترة من ١٥ الى ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال السيد محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية في تصريحات صحافية في القاهرة امس: ان الندوة تناقش تجارب بعض الدول العربية مع الاصلاح الاقتصادي ودور السياستين النقدية والمالية في هذه البرامج مع التركيز على دور الجهاز المصرفي في انجاح التدابير النقدية والمالية الاصلاحية.

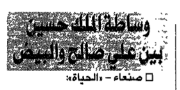
واضاف ان الندوة تهدف الى التعرف على الظروف التي دفعت هذه الدول الى تبني برامج الاصلاح الاقتصادي واهداف البرامج والوسائل الممكنة لتحقيق ذلك والتركيز على تقييم مسار الاجراءات الاصلاحية.

يشارك في الندوة عدد كبير من رجال البنوك والمؤسسات المالية وشركات الصرافة والتأمين وغرف التجارة والصناعة والوزارات والدوائر ذات الصلة في العالم العربي.



المصدر : الحياة ، اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢



وساطة الملك حسين بين علي صالح والبيض

□ صنعاء - «الحياة»

■ يتوقع وصول العاهل الاردني الملك حسين، اليوم أو غداً، الى صنعاء في زيارة ذكر انها للتوسط بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض.

الى ذلك افادت مصادر رسمية في صنعاء ان رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية اليمنية العميد الركن عبدالملك السياني تلقى دعوة من اللواء الركن الطيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة لدولة الامارات.

وتوقعت ان يلبي العميد السياني الدعوة اليوم او غدا على رأس وفد يمني سيزور الامارات لتعزيز العلاقات بين البلدين.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣

اتحاد المحامين العرب يعرض وساطته فى أزمة اليمن

بعث فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد المحامين العرب برسالتين إلى كل من الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية ونائبه على سالم البيض، يعرض فيهما بذل المساعى الحميدة للمحامين العرب لاحتواء الازمة القائمة بين اطراف الحكم فى اليمن وتعزيز الجهود الرامية لتعميق الوحدة الوطنية والسياسية لليمن الشقيق.

وينتظر ان يتوجه وفد من المحامين العرب إلى كل من صنعاء وعدن قريبا لإجراء محادثات مع الأطراف المعنية بالقطر الشقيق.



المصدر : الشرق الأوسط - اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ... ١٩٩٣

قيادة الاشتراكي تبحث اقتراحات لإنهاء الأزمة

الأمن اليمني يضبط أسلحة مهربة من صنعاء إلى عدن

عدن: من لطفي شطارة

في الوقت الذي بدأ فيه المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني اجتماعا استثنائيا في عدن برئاسة الأمين العام علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني، اعلن اكتشاف اسلحة مهربة تحت شحنة من الدقيق، كانت تحملها سيارة نقل «مرسيدس» على الطريق بين محافظتي البيضاء وأبين، متجهة الى عدن.

وقالت مصادر امنية انها القت القبض على السيارة التي كانت قادمة من صنعاء في منطقة العلم قبيل وصولها الى عدن، وكانت الاسلحة الموجودة تحت الدقيق على النحو التالي:

- 150 صاروخ «ستريللا» - امريكية الصنع - مضادة للدبابات، وهي تستخدم ايضا في قصف الطائرات الرابضة في المطارات، وتتميز بالخفة فيمكن للأفراد ان يحملوها، ولكنها ذات قدرة تدميرية عالية.
- 13 مدفع دوشكا والاجهزة المكملة لها، وكميات كبيرة من قذائفها.
- قاذفات للقنابل اليدوية وذخائر مختلفة لها.

واضافت المصادر الأمنية انها علمت بوصول شحنة مماثلة قبل نحو شهر الى عدن، ولكنها لم تشر الى ما اذا كانت ضبطتها وصادرتها.

وبينما رفضت مصادر حزبية الافصاح عن القضايا المطروحة على جدول اعمال المكتب السياسي، توقع مراقبون ان تتناول ما توصل اليه قادة الائتلاف الحاكم (الشعبي والاشتراكي والاصلاح) من ضرورة وقف الحملات الاعلامية المتبادلة، وتهيئة المناخ لحوار وطني جاد.

وكان المؤتمر الشعبي وجه انتقادات الى الحزب الاشتراكي بانه يشجع المظاهر التشطيرية في المحافظات الجنوبية، وطالبه بإزالة نقاط التفتيش التي اقيمت قرب مدينة الضالع - في محافظة لحج - على الطريق الموصل بينها وبين العاصمة صنعاء، وتلك التي اقيمت على طريق تعز ايضا لتفادي تهريب الاسلحة، في اعقاب اعمال التفجيرات، التي وجهت الاتهامات فيها الى تنظيم «الجهاد» في عدن.

وتتضمن اقتراحات المؤتمر الشعبي المطروحة امام اجتماع المكتب السياسي توفير الظروف الضرورية لانهاء الازمة الحالية، عن طريق الاتفاق على اخراج الوحدات العسكرية من المدن - ومنها العاصمة صنعاء - تدريجيا وفق خطة زمنية معينة، تشرف الحكومة على تنفيذها، واقناع البيض ببدء جولة في المحافظات يعود في نهايتها الى صنعاء.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١١ / ١٩٩٣

شيخ بكيل يتوسط:

الخلاف بين صالح والبيض يمكن حله بالحوار

عدن - رويتر - ا.ف.ب - قال الشيخ سنان ابو لحوم وهو شيخ من مشايخ قبيلة بكيل اليمنية في الشمال ومن السياسيين المستقلين البارزين بانه لابد من التواصل والحوار بين الاحزاب والمعارضة والائتلاف الحاكم في اليمن لحل الازمة السياسية التى تعصف بالبلاد.

وقال ابو لحوم وهو زعيم ثاني اكبر قبائل اليمن بعد قبائل حاشد انه استمع الى وجهة نظر الرئيس علي عبدالله صالح والى نائبه علي سالم البيض وان هناك قضايا صادقة عندهما يمكن حلها بالحوار.

وكان ابو لحوم ضمن وفد من القبائل اليمنية ضم ٣٠ شخصا قاموا بزيارة للبيض امس الاول للعزاء بوفاة ابن شقيقته الذي قتل اثناء محاولة اغتيال نجليه الجمعة الماضي.

واضاف ابو لحوم بعد زيارته للبيض: «يجب الاسراع في حل هذه الازمة وفق اسس صحيحة».

وقال ابو لحوم ان الزيارة كانت للعزاء ولم يفصح عما اذا كان يحاول الوساطة بين الرئيس اليمني ونائبه.

وفي تصريح صحفي امس الاربعاء قال ابو لحوم ان «كلا من صالح والبيض يحترم الآخر لكنه يعتبر ان موقفه صحيح وموقف الآخر خاطىء».

يذكر ان الشيخ ابو لحوم يلقى احترام اليمنيين نتيجة قيامه في الماضي بوساطات عدة بين مختلف القادة اليمنيين والذي سبق ان توسط مرتين في النزاع الحالي.

واضاف ابو لحوم «في حال لم نصل الى نتائج مقنعة فسوف نضطر للنزول الى الراي العام ونشرح له من يقف مع مشروعنا للمصالحة ومن يقف ضده».

وكان الشيخ عبدالله الاحمر زعيم قبائل حاشد ورئيس مجلس النواب حمل امس الحزب الاشتراكي مسؤولية الازمة السياسية الراهنة وقال ان «حزب المؤتمر الشعبي بقيادة الرئيس صالح ليس له اي دور في تصعيدها».



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣

البيض يستضيف المكتب السياسي ويبحث في دورة للجنة المركزية

اليمن: زيارة الملك حسين بعد الانتخابات الاردنية

□ صنعاء –
من خيرالله خيرالله:
□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ انعقد مساء امس في منزل السيد علي سالم البيض في عدن اجتماع للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني. وهذا هو الاجتماع الثاني للمكتب السياسي يستضيفه البيض في منزله منذ بدء اعتكافه في ١٩ آب (اغسطس) الماضي. وقالت مصادر سياسية ان الهدف من الاجتماع هو تقويم الازمة السياسية في اليمن من جهة والبحث في امكان الدعوة الى انعقاد دورة استثنائية للجنة المركزية للحزب من جهة اخرى. وكان الاجتماع الاول الذي انعقد في منزل الامين العام للحزب في عدن بعد ايام من بدء اعتكافه شكل منعطفاً في الازمة اذ اكد في جينه سيطرة البيض على الحزب.

في غضون ذلك اكدت مصادر مطلعة في صنعاء ان الملك حسين ينوي زيارة اليمن لكي يستكشف على الارض ما اذا كان في الامكان عمل شيء لتسوية الازمة في ضوء العلاقة التي تربطه برئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح وبالسيد البيض الذي يرفض حتى الآن اداء اليمين الدستورية التي تخوله مباشرة مهماته كنائب لرئيس مجلس الرئاسة. لكن هذه المصادر التي توقعت وصول العاهل الاردني اليوم لم تستبعد احتمال تاجيل زيارته الى العاشر من الشهر الجاري اي الى ما بعد اجراء الانتخابات الاردنية الاثنين المقبل واعلان النتائج.

وفي عدن دان عدد من قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية والمهنية والابداعية في اليمن وعمداء كليات جامعة عدن «الجريمة البشعة» التي نفذت فجر الجمعة الماضي واستهدفت حياة نجلي السيد البيض نايف وينوف وراح ضحيتها الطالب كامل عبدالله الحامد ابن شقيقة الامين العام للاشتراكي.

واشار هؤلاء في لقاء ظهر امس مع البيض الى ان «هذه الجريمة تستهدف زعزعة الامن والاستقرار وخلق اجواء من التوتر تهدد مسيرة الوحدة والديموقراطية وتعيد واقع التشطير المرفوض الى اليمن بعد اكثر من ثلاث سنوات ونصف سنة من الوحدة التي تحققت في ٢٢ ايار (مايو) ٩٠»، مؤكدين ان «هناك طرفاً ثالثاً يحاول الاستفادة من اجواء الازمة السياسية التي تشهدها البلاد».

وعكس عمق الازمة والمدى الذي وصلته خطاب مفتوح الى اعضاء

التتمة في الصفحة (٤)



البيض يستضيف المكتب السياسي

تتمة الصفحة الاولى

مجلس النواب والى احزاب الائتلاف والمعارضة والشخصيات المستقلة والعلماء من السيد احمد محمد الشجني مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية هاجم فيه السيد البيض معتبراً انه «فجّر بكل عنف ولا مسؤولية ازمة عنيفة خرج فيها عن اي مسؤولية تلزمه كرجل دولة وكامين عام لحزب وكمواطن التزامها. ان التصريحات النارية غير المسؤولة التي تتناول رئيس الدولة الشريك والحليف الاكبر للاخ علي البيض وحزبه واتهامه بالخيانة والغدر والقتل والفساد والاستهتار، يجب الا تؤخذ بعفوية او ان ينظر اليها بانها بريئة، فهي في كل حال تخرج عن الاساليب المسؤولة المتبعة في اي دولة ولم نسمع طوال التاريخ السياسي (لليمن) مثل هذه التصريحات والاحاديث». واتهم الامين العام للحزب الاشتراكي بالسعي من وراء تصريحاته واحاديثه وخطبه الى الحرب واشعال الفتنة والانفصال.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبائل يمنية تعلن الوقوف "صفاً واحداً" ضد محاولات "تمزيق الوطن ووحدته"

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحتيتري:

■ حذرت قبائل يمنية اول من امس من محاولات «النيل من وحدة» البلاد واعلنت وقوفها «صفاً واحداً ضد اي محاولة تمس الارض او تمزق الوطن ووحدته». واكدت ان اي «تهميش» لدور القبائل يعني تهميش الشعب باسره.

واصدر عدد من المشائخ والوجهاء والاعيان بعد اجتماع لقبائل يمنية من كل المحافظات راسه الشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف وعقد في صنعاء واستمر خمسة ايام (انتهى الثلثاء)، بياناً اعلنوا فيه ان المجتمعين ناقشوا الاوضاع في اليمن حالياً وهم «يدركون خطورة الخلافات السياسية وتعقيدها مما قد يؤثر في مستقبل البلد ويضر بمنجزاته التاريخية التي حققها على الصعد المختلفة وفي مقدمها اعادة تحقيق الوحدة ارضاً وانساناً». واضاف البيان: «ولحرص الجميع على الحفاظ على تلك المكتسبات التاريخية الكبيرة وتجنيب البلاد المهاترات السياسية التي قد تضر بالوحدة، وبعد نقاش مستفيض وطويل وتبادل لوجهات النظر خرج المجتمعون بما ياتي:

١ - اتفق الجميع، ومعهم القبائل اليمنية من المهرة وحتى صعدة ومن حضرموت الى الحديدة، على ان يقفوا يداً واحدة وصفاً واحداً ضد اي محاولة تمس الارض والعرض او تمزق الوطن ووحدته.

٢ - اكد المجتمعون رفضهم المطلق لما صدر من بيانات او قرارات باسم القبائل تحت اي مسمى كان، ان كل ما صدر لا يعبر عن القبائل اليمنية بشيء وانما يعبر عن آراء فردية تسعى وراء مصالح شخصية.

٣ - واكدوا ان القبائل اليمنية تمثل السواد الاعظم من ابناء الشعب وانها صاحبة الادوار التاريخية والنضالية منذ بداية التاريخ وحتى اليوم، وان اي تجاوز لها او تهميش لدورها تعني تجاوز الشعب اليمني باسره وتهميشه.

٤ - ان القبائل اليمنية وهي تدرك مسؤوليتها، تراقب عن كثب كل المستجدات السياسية على الساحة اليمنية وانها تعي جيداً كل المحاولات الفاشلة التي تستهدف النيل من وحدة اليمن ومقدراته وامنه واستقراره.

٥ - درس ممثلو القبائل اليمنية الوضع السياسي القائم ودوافعه وخلفياته، لذا يحذرون من اي تصعيد للخلافات التي تجر اليمن واهله الى مصير مجهول (...) وهم يدعون الجميع الى طرح النقاط المختلف في شانها على بساط البحث والنقاش، وان تكون صنعاء هي ملتقى الحوار باعتبارها العاصمة السياسية والتاريخية لليمن، وان السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية هو الحوار الموضوعي والنقاش الهادف.

٦ - يحمل المجتمعون المسؤولين مسؤولية كل من يغرس بذور الفتنة والشقاق بين صفوف ابناء اليمن ويعبث بمقدرات الوطن وابنائه.

٧ - وتطرق المجتمعون الى الاوضاع الاقتصادية والحياتية في البلاد وارتفاع الاسعار الذي يعاني منه المواطنون كل يوم، ولذا فإن القبائل تحمل حكومة الائتلاف المسؤولية الكاملة لما تواجهه البلاد من تدهور وعبث في مختلف الجوانب الحياتية التي يعاني منها الشعب».

وأكد البيان ان المجتمعين شكلوا لجنة برئاسة الشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف للمشاركة في «اي حوار وطني يسهم في حل الأزمة القائمة». وستكون هذه اللجنة في تواصل مستمر مع القبائل لإطلاعها على المستجدات.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية
التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد تجدد مسلسل العنف في اليمن

محاكمة الإرهابيين أهم مطالب الاشتراكي ومصارحة الإعلام ضرورية لتنقية الأجواء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حالة التوتر في الأزمة السياسية اليمنية بشكل متزايد خلال الاسبوع الماضي، عندما شهدت مدينة عدن في الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة الماضي 29 اكتوبر (تشرين الاول) محاولة اغتيال الطيار نايف والطالب نيوف - نجلي علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي - وراح ضحيتها الطالب كامل محمد عبد الله الحامد، ابن شقيقة البيض.

وعلى الرغم من نجاة نجلي البيض، فإن دوي طلقات الرصاص - في اطار الازمة - اعاد الى الاذهان من جديد صورة مسلسل احداث العنف السياسي، الذي كان قد بدأ في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1991، بمقتل المهندس حسن الحريبي - القيادي البارز في حزب التجمع الوحدوي اليمني - ثم استمر خلال الاشهر التالية:

ويرى المراقبون في مثل هذه المحاولات «تهديدا للتجربة الديمقراطية التي تعيشها اليمن، ولمسيرة الوحدة التي بدات في 22 مايو (ايار) 1990». خاصة ان التحقيقات - التي جرت عقب كل محاولة - لم تسفر عن نتائج ملموسة، كما انها لم تؤد الى الكشف عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة. وظل كل طرف يلقي اللوم على الآخر، ويتهمه بالتقصير، او باستغلال نفوذه لتعطيل الاجراءات الامنية والقانونية.

فالحزب الاشتراكي اليمني يرى ان معظم حوادث العنف ما زالت تستهدف قياداته واعضاءه، وان هناك «قوى ذات نفوذ في السلطة» تقف خلف هذه الحوادث ومرتكبيها، وتلجا في كثير من الاحيان الى حمايتهم ورعايتهم، وعدم تقديمهم للمحاكمة، حتى ان بعض صحف الحزب المحت - بشكل غير مباشر - الى ان «عناصر قيادية في الجيش» تقف وراء هذه العمليات، التي يراد منها بث الرعب في صفوف الاشتراكي وتمزيقه، وبالتالي اخلاء الساحة السياسية من اي منافس قوي للمؤتمر الشعبي العام.

اما في اوساط المؤتمر الشعبي العام فيتردد ان حوادث العنف هذه، اما ان دوافعها ليست سياسية، او انها عبارة عن تصفيات حسابات داخل الحزب الاشتراكي نفسه، او بين قوى وشخصيات لا علاقة لها بالمؤتمر المثير في الامر انه لا الحزب الاشتراكي ولا المؤتمر الشعبي استطاع ان يعلن اتهامه للطرف الآخر بصراحة، ولا استطاع ان يقدم ما توفر لديه من الدلائل والمعلومات التي تشير الى مرتكبي تلك الحوادث، او من يقف خلفهم.

واقتصر الامر على مجرد تلميحات واتهامات غير مباشرة، حتى وصل الامر الى ذروته عندما وضع علي سالم البيض هذه المسالة ضمن النقاط الـ18، التي اشترط ان تنفذ، او يتفق على برنامج لتنفيذها قبل ان يعود الى صنعاء، ويمارس مهامه كنائب للرئيس، وينهي اعتكافه في عدن، الذي بدأ في 19 اغسطس (آب) الماضي.

مصادر مطلعة اكدت لـ«الشرق الاوسط» ان مسالة تقديم المسؤولين عن

حوادث الاغتيالات للمحاكمة، والكشف عن هوياتهم ومن يقف خلفهم، ليست فقط احدى النقاط الـ18، وانما تعد واحدة من اهمها، خاصة بعد ان وصل الامر الى محاولة اغتيال علي سالم البيض نفسه مرتين، نجا منهما باعجوبة، ثم بعد المحاولة الاخيرة التي استهدفت ابناءه عدنان - رئيس مباحث عدن - ونايف ونيوف.

واضافت هذه المصادر انها تعتقد ان الهدف الرئيسي من حادث الساعات الاولى من صباح يوم الجمعة الماضي، كان الدكتور عدنان علي سالم البيض، بصفته مسؤولا امنيا، ورئيسا لجهاز البحث الجنائي بمحافظة عدن، لكنه كان قد غادر المكان مبكرا مع حراسته الخاصة، بطريقة لم تلفت انظار مرتكبي الحادث، الذين ظلوا يراقبون المكان حتى تسنى لهم تنفيذ ما ارادوه، لكن مع هدف اخر ليس هو المعني في الخطة الاصلية.

ونفت مصادر اخرى ان يكون الحادث الاخير ضمن سلسلة الحوادث السابقة، واعتبرته منفصلا تماما، كان المقصود منه اطالة امد الازمة السياسية الراهنة، وإتاحة الفرصة امام طرف ثالث للسيطرة على مقاليد الامور، وفرض وصايتها او مقترحاتها بطريقة او باخرى.

والمحت هذه المصادر الى ما تردد اخيرا من ان مرتكبي الحادث قد يكونون من الاصوليين العائدين من افغانستان، والذين تدعمهم بعض القوى السياسية اليمنية، والى ان هؤلاء قد يكونون مدفوعين من القوى التي تدعمهم، بحيث يظل الخلاف السياسي بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي قائما، وتكون فرصتها افضل في اقناع الراي العام اليمني بأن الشريكين الرئيسيين في السلطة ليسا مؤهلين لقيادة البلاد في المرحلة المقبلة، «بسبب خلافاتهما التي لم تتوقف منذ اعلان دولة الوحدة».

ومع كل هذا يعلق بعض المتفائلين امالهم على نتائج التحقيق في الحادث الاخير، ويرون ان اي تقدم تحرزه اللجنة المكلفة بالتحقيق - والتي يراسها وكيل وزارة الداخلية فرع عدن، وتضم مندوبين للبحث الجنائي والامن السياسي - سيسهم في التخفيف من حدة القلق التي تسود الاوساط السياسية في البلاد، وسيفتح صفحة جديدة في التعامل مع هذه القضايا، شريطة ان تتخذ هذه اللجنة اسلوب العلانية في التعامل مع وسائل الاعلام، لاطلاع الراي العام اليمني باستمرار على اخر ما توصلت اليه.

وتؤكد المصادر ان هذا الاسلوب سيمنع انتشار الشائعات والاخبار غير الدقيقة، ويساعد على كشف مواطن الخلل المتعلقة بحوادث الاغتيالات والعنف السياسي، ومن يقف خلفها.

ويعتبر هؤلاء المتفائلين انه اذا ما تمكنت هذه اللجنة من العمل بالاسلوب الجديد المقترح، خاصة انها ستضم في الغالب عناصر من الحزب الاشتراكي اليمني، فانها ستثبت ايضا مصداقية الحزب في التعامل مع هموم ومشاكل الناس بطريقة جديدة، وستمنع اية تدخلات من العناصر التي لا تريد ان ياخذ القانون مجراه، او تلك التي يقال «انها تحمي القتلة والمجرمين».



المصدر : الشرق الاوسط السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

المعارضة اليمنية تطالب بحوار واسع

مشايخ بكيل يتنافسون لطرح حلول ويحذرون من دخول «مرحلة خطيرة»

صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

تزامن استقبال علي سالم البيض - نائب الرئيس اليمني والأمين العام للحزب الاشتراكي - في منزله في عدن لوفد اتحاد القوى الوطنية (المعارض) برئاسة الشيخ سنان ابو لحوم - رئيس الاتحاد واحد كبار مشايخ أرحب وبكيل - مع اجتماع قبلي موسع في منزل الشيخ ناجي عبد العزيز الشائف - احد كبار مشايخ بكيل ايضا - استمر 5 ايام، وتطرق الى مختلف جوانب الأزمة السياسية اليمنية، واتفق على تشكيل لجنة برئاسة الشيخ الشائف للمشاركة في اي حوار وطني، من شأنه الاسهام في حل الخلافات السياسية بين احزاب الائتلاف.

وبينما خرج الشيخ سنان ابو لحوم من لقاء البيض في عدن ليصرح بانه «لمس تجاوبا من نائب الرئيس لحل الازمة»، وقال انه (اي البيض) «طالب بضمانات تؤكد التزام الجميع بما يتفق عليه»، ودعا «كل الشرفاء في اليمن ليتحملوا مسؤولياتهم لتجاوز الأزمة»، أصدر اجتماع صنعاء بيانا اكد فيه «رفض المجتمعين لما صدر من بيانات وقرارات اخيرا - باسم القبائل اليمنية تحت اي مسمى»، وذلك في اشارة صريحة لما صدر من بيانات عن «مجلس بكيل»، الذي شكل اخيرا في منزل الشيخ سنان ابو لحوم، او «مؤتمر سبأ للقبائل اليمنية» برئاسة الشيخ محمد بن ناجي الغادر، او «مجلس الخلاص الوطني»، الذي شكل في الآونة الاخيرة ايضا برئاسة الشيخ غالب بن ناصر الاجدع.

كما اكد ممثلو القبائل - المجتمعة في منزل الشيخ الشائف - ان القبائل هي السواد الأعظم من ابناء الشعب اليمني، وانها صاحبة الادوار التاريخية والنضالية، وحذروا من «ان اي تجاوز او تهميش لدورها يعد تهميشا للشعب اليمني بأسره».

وأشار البيان الى ان القبائل تدرك مسؤوليتها في مراقبة المستجدات على الساحة، وتعي كل المحاولات الفاشلة التي تستهدف النيل من وحدة الوطن اليمني ومقدراته وامنه واستقراره.

واستمر البيان يحذر «من اي تصعيد للخلافات التي قد تجر اليمن وأهله الى مصير مجهول».

ولذا فانهم يدعون الجميع الى «طرح النقاط المختلف حولها على بساط البحث والنقاش، وان تكون صنعاء هي ملتقى الحوار، باعتبارها العاصمة السياسية والتاريخية لليمن»، لأن «السبيل الوحيد للخروج من الازمة السياسية هو الحوار الموضوعي والنقاش الهادف». وحمل المجتمعون الحكومة الائتلافية «المسؤولية الكاملة لما تواجهه البلاد من تدهور، وعبث في مختلف الجوانب الحياتية التي يعانيها الشعب».

وكان وفد القبائل واحزاب المعارضة - الداخلة في اطار التكتل الوطني - قد سلم رسالة الى البيض، تضمنت التعزية في وفاة كامل محمد عبد الله الحامد - نجل شقيقته - والتهنئة بسلامة نجليه الطيار نايف والطالب نيوف.

وكذلك حذرت الرسالة - التي سلمت صورتان منها الى الرئيس علي عبد الله صالح، والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب - من ان الازمة الحالية «دخلت مرحلة خطيرة تجاوزت كل التوقعات، بعد ان بدأت التصريحات تأخذ مجرى بعيدا عن نقاط الحوار التي طرحتها احزاب الائتلاف الحاكم والمعارضة معا».

وقالت الرسالة - التي حصلت «الشرق الأوسط» على صورة منها - ان «الاتهامات المتبادلة من جانب زعماء الائتلاف تنحو نحو التعبئة الضارة بجوهر الوحدة اليمنية، ورفعت شعارات استفزازية، لا تخدم سعي المعارضة لوضع أسس الاستقرار في الوطن الواحد، وتغلق كل الابواب في وجه وحدة الوطن».

وطالبت احزاب المعارضة بـ«الاسراع في خطوات الحوار بين جميع الاطراف اليمنية، على قاعدة النقاط الـ16 المطروحة (من جانب تكتل المعارضة)، بعد ان عبر اطراف الائتلاف الحاكم عن قبولها مبدئيا». ودعت الى «توفير الجو المناسب للحوار عن طريق الوقف الكامل للتصريحات التي تحمل طابع الاتهامات من جميع الاطراف، وبدء اتصالات اللجنة الخماسية (التي شكلها التكتل) مع زعماء الائتلاف لتحديد موعد للقاء اعتبارا من بداية الاسبوع المقبل على وجه السرعة، بعد



المصدر : الشرق الاوسط الدولية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٣

الاتفاق على مكانه».

واعلنت احزاب المعارضة انها «ستقف مع كل الشرفاء في وجه كل الدعوات والاجراءات والتصرفات المجانية لوحدة الوطن مهما كان مصدرها، وستقف في وجه من يمارس هذه الافعال او يرفض مشروع الحوار».

وكانت الرسالة تضمنت ايضا ان محاولة اغتيال نجلي البيض واستشهاد نجل شقيقته كانت مثل «صب الزيت على النار، مما هيج الجماهير الغاضبة، التي تقاطرت على عدن للمشاركة في تشييع الجنازة، وادانة القتلة ومن وراءهم، ودفعت الرئيس ونائبه الى الادلاء بتصريحات متشنجة، لا تقدم حلولا، ولن تنهي الخلل القائم، ولا تنم عن اي مدخل لحسن النوايا».

وعلى صعيد آخر، واصل مجلس النواب في جلسته امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس المجلس مناقشاته للتطورات السياسية الراهنة، التي تمر بها البلاد وتركز نقاش النواب على اهمية العمل الجاد والمتواصل لحل الازمة السياسية، وتجنيب المجتمع آثارها السلبية وانعكاساتها.

كما اكدت النقاشات ان هناك ثوابت لا يمكن تجاوزها او الالتفاف عليها، وهي الشريعة الاسلامية، والوحدة اليمنية، والنصوص الدستورية، والتعددية السياسية والحرية والمساواة والعدالة.

وشدد النواب على ضرورة محاربة الممارسات الخاطئة، وكشف اي تصرفات غير مسؤولة، ونبذ الخلافات من اجل المصالح الشخصية، وتلافي بوادر الفتنة، والبحث عن الحلول السليمة، وعدم تغييب اي طرف من الاطراف السياسية والقوى الوطنية الموجودة على الساحة.

وكذلك اكدت الملاحظات البرلمانية ضرورة الحد من التصريحات الصحافية، والمهاترات الاعلامية عبر الصحافة المحلية والخارجية، التي انعكست سلبيا على الوضع الامني والاقتصادي، ودعوا «كافة التنظيمات والاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية للتعاون، والعمل لانهاء الازمة، وتعميق جسور الثقة وايقاف المماحكات السياسية بغية ضمان استقرار الوطن، وتحقيق مستقبل آمن ومزدهر له».



المصدر : العرب

التاريخ : ٤/١١/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس النواب يؤكد على ثوابت الشريعة والوحدة والديمقراطية

وفد من قبائل «بكيل» يتوسط بين صالح والبيض
الأحمر يحمّل «الاشتراكي» مسؤولية الازمة

عواصم ـ وكالات ـ حمل الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح العضو في الائتلاف الثلاثي الحاكم في اليمن الحزب الاشتراكي اليمني مسؤولية الازمة التي يعيشها اليمن حاليا.

وفي حديث نشرته امس الأربعاء صحيفة «الحياة» اعتبر الشيخ الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني ان اليمن يعيش «ازمة حقيقية وقد بداها الحزب الاشتراكي وليس للطرف الثاني (المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح) اي دور في تصعيدها».

وقال الشيخ الأحمر ان بداية حل ازمة الثقة تبدأ بعودة البيض إلى صنعاء حتى تصبح عضويته في مجلس الرئاسة شرعية لأنه لا يحق لأي عضو في مجلس الرئاسة و مجلس الوزراء أن يمارس شيئا قبل اداء اليمين.

ودعا الشيخ الأحمر الجنبين إلى «عدم الانجرار وراء الخلافات الموجودة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام». وأضاف أن «الوحدة (اليمنية) ملك الشعب وهي إنجاز تاريخي تحقق لهذا الشعب اليمني ولا يمكن ان يفرط به».

في غضون ذلك يقوم وفد من كبار الشخصيات القبلية في اليمن برئاسة شيخ مشايخ قبائل بكيل ... ن أبو لحوم بوساطة بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض المختلفين حول أسلوب إدارة البلاد.

والتقى الوفد في عدن امس الاول البيض الذي يشغل ايضا منصب الأمين العام للحزب الاشتراكي والمعتكف في عاصمة اليمن الاقتصادية منذ ١٩ اغسطس الماضي وقدم له بمقتل ابن شقيقته اثناء محاولة اغتيال تعرض لها نجلاه يوم الجمعة الماضي.

وفي تصريح نشرته صحيفة «الايام» المستقلة امس الأربعاء قال أبو لحوم وهو زعيم ثاني اكبر قبائل اليمن (بعد قبائل حاشد) أن «كلا من صالح والبيض يحترم الآخر لكنه يعتبر ان موقفه صحيح وموقف الآخر خاطىء».

يذكر ان الشيخ ابو لحوم يلقى احترام اليمنيين نتيجة قيامه في الماضي بوساطات عدة بين مختلف القادة اليمنيين والذي سبق ان توسط مرتين في النزاع الحالي، وقد دعا في تصريحه صالح والبيض إلى «الاسراع في انهاء خلافهما».

وأضاف ابو لحوم «في حال لم نصل إلى نتائج مقنعة فسوف نضطر للنزول إلى الرأي العام ونشرح له من يقف مع مشروعنا للمصالحة ومن يقف ضده».

وفي صنعاء أكد مجلس النواب اليمني خلال اجتماعه في صنعاء امس لبحث مستجدات الازمة التي تمر بها البلاد ان هناك ثوابت لا يمكن تجاوزها أو الالتفاف عليها وهي الشريعة الاسلامية والوحدة والدستور والديمقراطية والحرية والتعددية السياسية.

وطالب المجلس عبر مناقشات نوابه حول هذا الموضوع بالعمل الجاد والمتواصل لحل الازمة السياسية التي يعيشها اليمن وتجنيب المجتمع آثار هذه الازمة وانعكاساتها وافرازاتها السلبية.

وقالت وكالة انباء (سبا) اليمنية ان النواب شددوا خلال مناقشاتهم على ضرورة محاربة الممارسات الخاطئة وكشف اي تصرفات غير مسئولة ونبذ الخلافات الشخصية واخماد بوادر الفتنة وعدم تغييب اي طرف من الاطراف السياسية والقوى الوطنية الفاعلة الموجودة على الساحة اليمنية.

وشددوا ايضا على ضرورة الحد من التصريحات الصحفية و «المهاترات الاعلامية لأن نشر الغسيل عبر الصحافة الخارجية انعكس وينعكس سلبا على حياة المجتمع وعلى الوضع الأمني والاقتصادي في انحاء الجمهورية اليمنية».

وطالب النواب كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية بالتعاون لانهاء الازمة وايقاف «المماحكات السياسية» بغية ضمان الاستقرار.



المصدر : الخليج

التاريخ : ٢٠/١١/١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة اليمن تحول دون توحيد الجيش



تقرير اخباري

المنامة - ا.ف.ب - تحول ازمة الثقة القائمة بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض دون توحيد القوات المسلحة في الشمال والجنوب بعد حوالي ثلاثة سنوات ونصف السنة من توحيد شطري البلاد..

واخر مظاهر هذه الازمة كان رفض الرئيس صالح رئيس اركان القوات المسلحة ورئيس المؤتمر الشعبي العام الثلاثاء الماضي طلب سالم البيض رئيس الحزب الاشتراكي اليمني باخراج معسكرات الجيش من المدن الرئيسية وخصوصا العاصمة صنعاء.

وافادت مصادر مطلعة في عدن عاصمة اليمن الجنوبي سابقا ان البيض يطالب بشكل خاص بحل الحرس الجمهوري الذي يشكل قوة النخبة ويقدر عدد افراده بثلاثين الف رجل مزودين بالاسلحة الثقيلة ومدربين على يد ضباط من الحرس الجمهوري للرئيس العراقي صدام حسين..

ويرفض الرئيس صالح الذي يخشى على سلطته وامنه الشخصي طلب اخلاء المدن من المعسكرات مشددا على ان «دور الجيش في هذا المجال يدخل في اطار محافظته على السيادة الوطنية» وفي المقابل يطالب الفريق صالح الحزب الاشتراكي اليمني «بتطبيق قانون حظر الحزبية في القوات المسلحة وقوات الامن نظرا لاهمية ذلك في تاسيس استقرار الوطن والحفاظ على سيادته واستقلاله ومسيرة الديمقراطية حاضرا ومستقبلا»..

ويريد البيض الابقاء على جيش اليمني الجنوبي القوي والمسيس والموالي للحزب الاشتراكي ورقة رئيسية في يد الجنوبيين الذين يعتبرون انفسهم اكبر الخاسرين من الوحدة التي تمت في ايار/ مايو ١٩٩٠..

ويؤكد البيض المعتكف منذ ١٩ اب/ اغسطس في عدن احتجاجا على ادارة شؤون الدولة ان «الجيش لم يتوحد ولو ان هناك موقفا ونية صادقة فسيتوحد ولكن يبدو ان النية غير واردة».

ويؤكد المسؤولون اليمنيون على ضرورة توحيد الجيشين لكن التدابير المتخذة حتى الان كنقل عدد من الالوية من الجنوب الى الشمال وبالعكس، لم تكن ذات كبير اثر..

بيد ان البيض يقر بان وجود جيشين «لايشكل خطرا على البلاد» معربا عن قناعته بان «القوات المسلحة وعلى وعي ولن تكون الا مع الديمقراطية والوحدة والشعب اليمني»..

ويتالف الجيش اليمني الذي ظل بعيدا عن النزاع بين صالح والبيض من ١٥٠ الف جندي نظامي اضافة الى ٣٠٠ الف من الاحتياط. ويملك الجيش نحو ١٣٠ طائرة معظمها من طراز ميغ وسوخوي السوفياتية الصنع وطائرات اف/٤ واف/ ٥ امريكية الصنع ونحو الف دبابة..

يذكر ان الجيش اليمني الجنوبي الذي يعد ٤٠ الف رجال جيدي التدريب خرج منتصرا من النزاع الذي نشب بينه وبين جيش اليمن الشمالي الذي كان يعد قرابة ٤٠ الف جندي في العام ١٩٧٩ وخصوصا بسبب تدريبه على يد السوفيات.. وكان جيش الشمال يتالف باغلبيته من افراد القبائل المنضبطين الذي يكنون ولاء اقوى لعشائرهم منه للسلطة المركزية..

ويعاني جيش الجنوب من نقص في خدمات الصيانة وفي قطع الغيار السوفياتية الصنع بشكل خاص الامر الذي يفسر سقوط مقاتلة من طراز سوخوي الثلاثاء الماضي في جنوب البلاد وفق مصدر عسكري في عدن..



اليمن بعد تشكيل مجلس الرئاسة الجديد: إنكار الأزمة لا ينفى وجودها

جاءت تصريحات الرئيس اليمنى على عبد الله صالح مؤخرا مهدئة للتوتر الذى صاحب الحديث عن اليمن داخليا وخارجيا، وما تواتر عن بروز أزمة طرفاها هما حزب المؤتمر الشعبى برئاسة عبد الله صالح، والحزب الاشتراكى وأمينه العام على سالم البيض.

نفت التصريحات وجود أزمة محددة المعالم فيما يتعلق بالوحدة اليمنية خاصة ما تردد عن تعرضها للخطر، لكن التصريحات نفسها -بما حملته فى بعض جوانبها من حدة فى انتقاد الحزب الاشتراكى ووصف مطالبه «أو بالاحرى شروطه» بأنها «مماحكات» سياسية- كانت تأكيدا جديدا على أن ثمة أزمة حقيقية تمر بها اليمن من فترة قد تعود إلى بواكير الوحدة قبل ثلاث سنوات مضت، لكنها ظلت مدفونة على أمل أن تبددها نهاية المرحلة الانتقالية وتشكيل مجلس جديد للرئاسة. لكن انتهاء المرحلة الانتقالية وتشكيل المجلس الجديد لم ينه مشكلة العلاقة بين الحزبين الرئيسيين: المؤتمر الشعبى والاشتراكى. ذلك أن عملية تشكيل المجلس لم تلمس جوهر المشكلة، وإنما جاءت بمثابة مسكن لآلام الخلاف الذى طال حتى بات لدى البعض مستعصيا على الحل.

أزمة المشاركة

وجوهر الخلاف- الذى لايريد أحد التطرق إليه صراحة، وإن كشفت عنه التلميحات- هو تأكيد شعور قيادة الاشتراكى، وخاصة السيد على سالم البيض أمين عام الحزب أن الشطر الجنوبى لم يوضع موضع المشاركة الفعلية منذ توحده مع الشطر الشمالى، وأنه منذ تاريخ مايو ١٩٩٠، وهو يفقد أوراقه السياسية نتيجة التمثيل الشكلى الذى لايحظى بصلاحيات فعلية.

وهذا الشعور قد يكون صحيحا على المستوى الشخصى، أى فيما يتعلق بسالم البيض نفسه، إذ من المحتمل أن يكون منصبه- كنائب لرئيس مجلس الرئاسة اليمنى- ثم عضوا فى المجلس فقط بعد تعليق منصب نائب الرئيس تمهيدا لتعديلات مقبلة- لايلبى تصوره لشكل المشاركة فى الحكم. لكن الشعور بعدم المشاركة يصعب أن ينسحب على هيكل الحزب الاشتراكى ككل وكممثل للشطر الجنوبى.

ذلك أنه عند إعلان الوحدة جرى الاتفاق على تقاسم الوزارات بين الحزبين الشريكين فى الحكم بشكل متناسب، وتم تنفيذ ذلك بصورة أو بأخرى، حتى مع دخول طرف ثالث إلى الائتلاف الحاكم هو التجمع اليمنى للإصلاح.

وبالتالى لايمكن القول: إن الشطر الجنوبى الذى يمثل ثلثى مساحة اليمن الموحد ويملك ثلثى ثرواته حسب تعبير أحد الوزراء الاشتراكيين- قد نحى عن المشاركة العملية.

من أين يتولد هذا الشعور إذن؟- يمكن الاجابة بالقول: إن كلا الحزبين لم يكونا على درجة واحدة من الرغبة فى الوحدة وتحديد مضمونها، ومدلولها: فبينما أقبل المؤتمر الشعبى على الوحدة بإصرار وحماسة وتصميم، انطلاقا من تعريف للوحدة بأنها اندماج كامل يذوب فيه الشطران تماما، أقبل الاشتراكى على الوحدة بتؤدة وربما بتهيب من هذه الفكرة مع ميل إلى اعتبارها نوعا من الفيدرالية أكثر منه ذوبانا تاما فى كيان واحد. لم يقل ذلك صراحة بالطبع، لكن الاحداث والممارسات التى تترى منذ الوحدة وتتصاعد فى أوقات الأزمة تعبر عن ذلك بقوة، ومن هذه الأحداث:

١- تكرار حالة العزلة والاعتكاف التى تعكس احتجاجا عمليا على سير الأمور، بل وتعكس فى بعض الأحيان عدم قدرة على مجاراة الشريك فى مهاراته السياسية، ومن ثم تحويل المواجهة إلى مقاطعة.

٢- شكوى الحزب الاشتراكى من هجوم الوحدة الذى يصر حزب المؤتمر على المضى فيه، وفى بعض الاحيان يعتبر الاشتراكى هذه الحماسة من أجل الوحدة «اختناقا» يفرضه المؤتمر عليه.

٣- تأجيل وحدة الجيشين مرة بعد الأخرى انطلاقا من ادراك بأن الجيش بات آخر الأوراق فى يد الحزب الاشتراكى.

أما أخطر هذه الممارسات فهى استنهاض النزعة المحلية فى الشطر الجنوبى يطلق بعض المحللين على هذه العملية المقاومة السياسية وممارسة الضغوط، لكنها تعكس فى الواقع رغبة فى ابقاء الشطر الجنوبى كيانا منفصلا لايمكن أن يذوب بسهولة فى دولة الوحدة، حدث ذلك طوال أشهر الاعتكاف الأخيرة التى أمضاها البيض فى عدن ومحافظات الجنوب، وظهر بشكل واضح أثناء تشكيل مجلس الرئاسة الجديد من خلال تجاهل هذا الحدث رغم أهميته ورغم وجود عضوين من الاشتراكى بالمجلس. كما اتضح أكثر فى وثيقة المطالب التى قدمها البيض حاوية ١٨ مطلبا لخصها البيض فى تطبيق الاتفاقات المشتركة التى يعرفها الرئيس ويملك مفتاح حلها.

ومع استمرار هذه الممارسات «الدفاعية» كان طبيعيا أن ينظر إلى المجلس الجديد لا على أنه ارهاصة بنهاية الاختلافات والخلافات، وإنما على أنه تأجيل لها ربما انتظارا لظروف أكثر ملاءمة تطمئن فيها مخاوف الاشتراكى، ويزداد رغبة فى الوحدة بمعناها الحقيقى.



«الاشتراكي» يبحث رفض الرئيس سحب القوات اليمنية من العاصمة

إبعاد الحرس الجمهوري عن منطقة سكن البيض

لندن: من عبدالله حموده
عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: «الشرق الاوسط»

استمر الاجتماع الاستثنائي للمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني امس لليوم الثاني على التوالي وذلك في اشارة الى تعدد واهمية القضايا التي يبحثها من ناحية، اضافة الى ان عقده في عدن، بمنزل علي سالم البيض ـ نائب الرئيس والأمين العام للحزب ـ يعبر عن وحدة موقف لم يشهدها الحزب منذ ما قبل الوحدة بين شطري اليمن في 22 مايو (ايار) 1990.

وبينما سادت اجواء اليمن حالة من الهدوء امس، توقعت مصادر مطلعة انه «ربما يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة»، ذلك انه من بين الموضوعات التي يبحثها المكتب السياسي أمر اتخاذ قرار بشأن عقد المؤتمر العام الرابع للاشتراكي قبل نهاية الشهر الحالي، وعادة لا تعقد المؤتمرات العامة للأحزاب الا في ظروف مستقرة، ولذلك اذا تقرر عقد المؤتمر في موعده، فقد يخرج بقرارات حاسمة بالنسبة لمستقبل الوحدة، من اعلى سلطة في الحزب الذي كان يحكم الشطر الجنوبي من اليمن.

وفي حين عبرت دوائر سياسية في صنعاء عن املها في ان يتمخض اجتماع المكتب السياسي عن «الاحتكام الى العقل، والدعوة الى دورة استثنائية للجنة المركزية في عدن الاسبوع المقبل، مع تاجيل عقد المؤتمر الرابع للحزب الى موعد مقبل»، اعتبرت تلك الدوائر إبعاد 150 جنديا من رجال الحرس الجمهوري من حراسة دار الضيافة في منطقة معاشيق بعدن، قرب منزل البيض، ونقلهم الى مقر مجلس الرئاسة هناك، «تحديا جديدا لأي خطوات من شأنها تهدئة الموقف وحل الأزمة عن طريق الحوار الجاد».

وجدير بالذكر ان قرار استبدال القوات المعروفة بولائها للرئيس علي عبدالله صالح يعتبر استمرارا

التتمة .... ص 4

قتلى وجرحى

كيفية العصيان المدني ومقاومة قوات الامن.

ويعتبر مخلوفي القائد الابرز مع عبد القادر شبوطي للحركة الاسلامية المسلحة التي تنتشر في جميع انحاء الريف والقرى الجزائرية، خلافا للجماعات الاسلامية المسلحة التي يتزعمها سيف الدين جعفر منذ اعتقال عبد الحق العيايدة والتي تنشط على الخصوص في المدن، حيث تعتبر المسؤولة عن اغلب الاغتيالات السياسية والتي قامت بعملية اختطاف الرهائن الفرنسيين ايضا.

ورغم أن العمليات التي تقوم بها منظمة سعيد مخلوفي اقل استعراضية من عمليات الجماعات المسلحة، فإنها اكثر خطرا على النظام نظرا لأنها تشمل جميع انحاء الجزائر، ولانها تركز على ضرب الوحدات العسكرية ضربات قاسية، وهي التي شنت الهجوم على عدد من الثكنات، وهي التي نصبت خلال الايام الماضية كمينين للجيش، قتل في الاول عشرة عسكريين وقتل في الثاني الذي نصب في اليوم التالي لاطلاق سراح الرهائن تسعة عشر عسكريا.

وقد تكون عملية التمشيط ردا مباشرا على هذين الكمينين اللذين نصبا في المنطقة ذاتها بين «خاميزه» و«خميس الخنشة» شرق العاصمة الجزائرية. بينما تذهب بعض الاوساط الى الاعتقاد بأن السلطات الجزائرية ارادت - بعملية التمشيط الاستعراضية هذه - ان تغطي على الآثار السلبية لعملية خطف الرهائن التي لم تحسن ادارتها سياسيا واعلاميا.

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه امس انه يأخذ على محمل الجد التهديدات التي وجهت الى الفرنسيين في الجزائر، وقال أن المؤسسات التعليمية الفرنسية في الجزائر والمصالح القنصلية ستفتح ابوابها من جديد ولكن تعليمات باليقظة والحذر اعطيت لها. واضاف ان فرنسا ستقلص عدد موظفي سفارتها وقنصليتها في الجزائر.

من جهة اخرى تشن بعض الصحف الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية حملة انتقادات ضد الدكتور حسن الخطيب رئيس اللجنة الوطنية المكلفة بإعداد الحوار بسبب تصريحات ادلى بها اخيرا وقال ان اللجنة مستعدة للتحاور مع كل الاطراف التي تحترم القانون، والتي يمكن ان تساهم في ايجاد حل يخرج الجزائر من ازمتها وذلك في اطار الدستور.

وانتقدت هذه الصحف اشارته الى «الدستور» باعتبار ان ذلك يعني عودة «الانقاذ» كحزب سياسي مشيرة الى ان ذلك يتناقض مع تعليمات المجلس الاعلى للدولة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة

التاريخ: ٥ نوفمبر ١٩٩٣

الحزب يتجه الى تأجيل جديد لمؤتمره العام

الاشتراكي اليمني: مجرد إشاعة الحديث عن الكونفيديرالية

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن –
من إقبال علي عبدالله:

■ انهى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني امس اجتماعاته التي بداها اول من امس في منزل الامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض في عدن. وتوقعت مصادر مطلعة ان يصدر بياناً سياسياً في وقت لاحق يدعو فيه الى انعقاد اللجنة المركزية لمناقشة تاجيل المؤتمر العام للحزب المقرر مبدئياً هذا الشهر.

وفي اتصال اجري معه من صنعاء اكد الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي اليمني في تصريح الى «الحياة» ان «الوحدة اليمنية قضية وطنية لا يمكن لأي طرف استخدامها ضد الآخر في اطار الازمات السياسية لانها خيار الجميع وارتضاها الشعب اليمني لنفسه وهي امر مسلّم به منذ تحقيقها في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠».

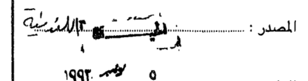
وقال رداً على سؤال حول ما يروج في اوساط الشارع اليمني عن ان هناك طرحاً لمسالة الفيديرالية او الكونفيديرالية بدل الوحدة «ان مثل هذا الكلام لا يعتبر اكثر من اشاعات لقوى تعمل ضد الوحدة، لانه لا يمكن لدولة واحدة وشعب واحد ان يعملا فيديرالية او كونفيديرالية مع نفسيهما. ومهما بلغت الازمة السياسية الراهنة في البلاد من التعقيد، بامكان ابناء الوطن الواحد ان يتجاوزوها بالعمل والجهد من قبل كل القوى الوطنية الخيّرة بما فيها احزاب الائتلاف الحاكم من اجل تصحيح كثير من الامور المتعلقة اساساً بحياة الناس وضمانات تعميق التجربة الديموقراطية وترسيخ الوحدة، وهي قضايا الامن والاستقرار في البلاد وتصفية المدن من المعسكرات، وتنظيم القوات المسلحة ودمجها واعادة تنظيم قطاعات العمل والانتاج في كل الميادين بما يعزز تطور البلاد في شتى مناحي الحياة».

واشار الى «اننا في الحزب الاشتراكي نؤمن بان الوحدة اليمنية خيار وطني غير قابل للمساومة ونقف الى جانب الوحدة الديموقراطية ونبذ العنف والارهاب بكل اشكالهما ومعاقبة مرتكبيهما».

من جهة أخرى افادت مصادر

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : 

٥ نوفمبر ١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

الاشتراكي اليمني : حديث

تتمة الصفحة الاولى

موثوق بها في صنعاء ان العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء توجه بعد ظهر امس الى عدن من صنعاء يرافقه السيد جارالله عمر وزير الثقافة عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي. ومن المتوقع ان يقوم ابو شوارب بوساطة جديدة بغية الخروج من الازمة السياسية الراهنة في البلاد واقناع السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي بالعودة الى صنعاء واداء اليمين الدستورية امام مجلس النواب كنائب لرئيس مجلس الرئاسة.

وفي عدن انهى المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اجتماعاته وسط اجراءات امنية مشددة في غياب السيدين سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب عضو مجلس الرئاسة ومحمد سعيد عبدالله (محسن) وزير الاسكان والتخطيط الحضري بسبب وجودهما في المانيا للعلاج.

وعلمت «الحياة» من مصادر مسؤولة في الاشتراكي ان «اعضاء المكتب السياسي ناقشوا مسائل مهمة ابرزها نتائج الحوارات التي جرت اخيراً بين احزاب الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي، الحزب الاشتراكي، التجمع اليمني للاصلاح) بشأن الازمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ عودة السيد البيض من الولايات المتحدة مباشرة الى عدن في ١٩ آب (اغسطس) الماضي وقراره عدم العودة الى العاصمة صنعاء، الى جانب مناقشة دعوة اللجنة المركزية للحزب الى الانعقاد في دورة استثنائية قريباً لاقرار تأجيل موعد المؤتمر العام الرابع للحزب».

واشارت هذه المصادر الى ان «تأجيل موعد عقد المؤتمر العام للحزب يأتي نتيجة الازمة السياسية وللافساح في المجال امام هيئات الحزب القيادية لاستكمال وثائق المؤتمر بما يعزز الية الحزب ونشاطه».

ويعتبر التأجيل الجديد للمؤتمر العام للحزب الرابع منذ اعادة تحقيق وحدة البلاد في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. واوضحت مصادر الاشتراكي ان «اعضاء المكتب السياسي جددوا التمسك بما طرحه الامين العام للحزب من قضايا وشروط تسبق عودته الى صنعاء وتاديته اليمين الدستورية كنائب لرئيس مجلس الرئاسة خصوصاً الجوانب الامنية واستقرار معيشة الشعب».

على الصعيد الامني ذكر مسؤول امني في محافظة عدن امس طلب عدم ذكر اسمه ان «اجهزة الامن القت القبض امس على ثلاثة اشخاص كانوا يستقلون سيارة «هيلوكس» وجدت فيها كميات كبيرة من الاسلحة بينها قذائف صاروخية ورشاشات وقنابل يدوية اشبه بالاسلحة التي ضبطت في عدن اواخر كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي عندما شهدت المدينة انفجارات استهدفت المنشآت السياحية والاقتصادية نفذتها عناصر تنتمي الى تنظيم الجهاد الاسلامي في اليمن».

واوضح المسؤول الامني لـ «الحياة» ان «جنود الامن في منطقة المعلا طلبوا من ركاب السيارة التوقف للتفتيش الا انهم رفضوا ذلك مما دفع بالجنود الى اطلاق اعيرة نارية على السيارة بعد ملاحقتها وايقافها قرب مقر صحيفة «صوت العمال» في منطقة معلا دكة. وقد استطاع احد الركاب الفرار وتجري عملية البحث عنه الى جانب التحقيق مع المحتجزين».

وكشف المصدر نفسه معلومات اولية عن التحقيق مع المشتبه بهم في محاولة اغتيال نجلي السيد علي سالم البيض نايف وينوف فجر الجمعة الماضي وراح ضحيتها ابن شقيقته الطالب كامل عبدالله الحامد وقال: «ان كل من تم حجزهم من المشتبه بهم لا يزال التحقيق يتواصل معهم للوصول الى الجناة الحقيقيين، والاعلان عنهم، وتقديمهم للمحاكمة العادلة لينالوا جزاء ما اقترفوه من فعل آثم» مؤكداً ان «هناك مؤشرات طيبة في اتجاه الكشف عن هوية الجناة وقد تم التوصل اليها خلال سير عملية التحقيق الجارية حالياً، وهناك اعترافات اولية تؤدي الى منفذي الجريمة واحتجزت سيارات كانت مكلفة المراقبة والرصد لنجلي البيض وابن شقيقته قبل اسبوع من الحادث».

واتصل بـ «الحياة» في لندن مندوب اليمن في الجامعة العربية السيد احمد محمد الشجني ليوضح ما ورد في «الحياة» امس عن خطاب مفتوح ارسله الى مجلس النواب والاحزاب وهاجم فيه السيد (علي سالم البيض). فقال: «النقد غير الهجوم، وانا كتبت نقداً لاسلوب السيد البيض في تناوله الرئاسة اليمنية واثارته للمواطنين، ودعوت الى وضع حد للازمة. ولم يكن في كلامي ما يستهدف السيد البيض شخصياً».



المصدر : الرأي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١١/

محطات



الشمعة اليمنية!

علي محمود الطعيمات

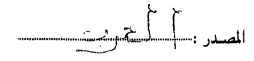
عندما انتصر الشعب العربي اليمنى على مؤامرة التشطير وانتزع وحدته زرع بسمة واضاء شمعة في عتمة أمته العربية وعزز الاعتقاد والأمل بحتمية الوحدة العربية في يوم مامهما طال انتظاره ومهما كبرت المؤامرات لتاجيل قدومه ومهما ارتفع نعيق الغربان وكثرت الخفافيش .. فالتاريخ حمل لنا بين طياته الكثير من الأمم التى تعرضت للذبح والاذلال كامتنا العربية لكنها نهضت من جديد واعادت البناء ووقفت على قدميها واصبحت تخيف اقوى الدول واكثرها عنجهية وتسلطاً ودوساً لكرامات الأمم.

فليس هناك من خلاف او نزاع بلاحل .. وليس من وطن بلامشاكل .. والنهوض يستلزم القليل من الصبر والقليل من الاحتمال والكثير الكثير من العمل الجاد المتواصل الذي يضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

والخلاف الذي يحدث الآن بين ابناء اليمن .. هذا البلد العربي الذي يضم في ثناياه جذور أمة العرب يحبس انفاس كل الذين اعاد اليهم الأمل بعد يأس قاتل بحتمية وحدة الأمة العربية والحريصين على ابقاء ضوء الشمعة التي اخذ نورها يتمايل يمنة ويسرة ويكاد نورها ان يخبو لولا بقية من حماتها مازالوا ساهرين عليها.

وحتى يبقى هذا الانجاز القومي الكبير منارة فعلية وحقيقة تاريخية ساطعة لاكغيرها من التجارب الوحدوية والتي استمر بعضها «٤٠» عاماً كالوحدة الأردنية الفلسطينية التي حاصرتها المؤامرات حتى اقتطعتها ظناً منها ان الوحدة تقوم بقرار وينتهي الارتباط المصيري الشعبي المحتد إلى اعماق التاريخ بقرار مماثل، وغيرها من التجارب الوحدوية التي سقطت تحت مطارق المؤامرات الخارجية والداخلية يعززها شخوص تضخمت عندهم «الانا» الى درجة يرون فيها انهم الوطن والوطن هم وكبرت لديهم الاوهام إلى حد تجاوز قامة الوطن والاهداف الوطنية والقومية.



المصـدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٣

واعتقد انه يحق لنا ان نخاف على وحدة اليمن اكثر من اي يوم مضى بقدر فرحتنا وانتعاش الآمال عند لحظة ميلاد الوحدة واذا بها مؤامرة التشطير التي عادت لتطل براسها من جديد المتمثل في الخلاف الذي يتفاقم مع تزايد «حرب التصريحات» الاخطر من الخلاف ذاته على الوحدة.

وازعم ان الحل للأزمة أو الخلاف الحالي في اليمن! لكن كيف؟ اول خطوات الحل وقف «حرب التصريحات والاحاديث الصحفية والتلفزيونية والاذاعية» الملفت كثرتها للنظر لانها تؤجج الخلافات وتفتح المجال أمام الخبثاء والمتضررين من الوحدة وتاليب طرفي الخلاف وتحميل التصريحات مما تعنيه وتزييف وتحريف الاقوال بما يخدم ضرب الوحدة..

وإلى جانب ذلك لابد من اليقظة التامة وتقديم بعض التنازلات والتضحيات ان صح التعبير للخروج بالوطن اكثر قوة وتماسكا وانقاذ الوحدة من مصير مظلم مجهول.

واي ضربة للوحدة اليمنية هي في الحقيقة ليست دفع اليمن الى مصير مجهول بل دفع الوحدة العربية كلها التي غدى الحديث عنها من الأمور الغريبة والعجيبة في زمن التفسخ العربي وزمن المصالح الذاتية والشخصية على حساب المصالح القومية العليا .. لكن يبقى أملنا اكبر من كبير واحيانا يحتاج زوال الآلم إلى عمليات جراحية تكون ضرورية .. ولتجاوز الخلافات يحتاج الأمر إلى وضع مصلحة البلد فوق أي مصلحة أخرى شخصية أم حزبية وذلك لايتم إلا بالحوار الموضوعي الواعي الديمقراطى اذا صدقت النوايا لتفويت الفرصة على الساعين لتعطيل بناء دولة القانون والمؤسسات.

والافإن المصالح الضيقة لابد خانقة الوحدة الوليدة ان لم يتم تدارك الأمر سريعا وبالسبل الديمقراطية .. والديمقراطية فقط الذين يسعون منذ ولادة الوحدة لاجهاضها فالوحدة الحقيقية التي لاخوف عليها ليست مجلس رئاسة وبرلمان وحكومة بين دولتين اتحدتا وانما هي انصهار جغرافي وسياسي واقتصادي واداري وعسكري وكل اجهزة الدولتين ليشكلا قولا وعملا وفعلا دولة الوحدة .. وبذلك فقط يزول شيء اسمه صراع على السلطة بين نظامين وهو ما ازعم انه قائم الآن .. وطالما بقى ولو جزء يسير من معالم التشطير قائما يبقى الخوف على الوحدة قائماً والأنفاس محبوسة إلى ان تعالج جذريا ولاتزول الأوجاع والآلام الا اذا زالت الاسباب بالشعب العربي الذي اعاد التاريخ الى المسار الصحيح عندما توج نضاله المرير الطويل بالوحدة التي يحيط بها



الخطر .. هذه الوحدة التي لم ولن ترضي الأجنبي وأعوانه الذين لا مكان لهم الا في التجزئة وصنع الدسائس واتقان فن الوقيعة والتحرك النشط في الظلام لتوسيع شقة الخلاف وضرب الثقة في مقتل.

وللنهوض والتخلص من هذه المحنة لابد من الصبر والاحتمال والعمل على التخلص من كل مايعكر أو يهدد صفو مسيرة الوحدة.

فمن السهل أن نقول أن الوحدة في خطر . ومن السهل أيضا أن نقول إنها ليست في خطر .. ولكل وجهة نظر لكن من الصعب الاقتناع بأن هناك وحدة يمنية قائمة بينمالايزال الشمال شمالا والجنوب جنوبا وذلك من أخطر الأسلحة التي مازالت متاحة .

وغني عن القول أن الأمن والاستقرار عنصران على درجة كبيرة من الأهمية لبناء الدولة أي دولة .. وهامان جدا للاقتصاد والإستثمار وبدونهما لا مجال لعمليات البناء وان تمت فانها تكون ضعيفة .. لذلك لابد من تقديم من سولت أو تسول له نفسه الاخلال بالأمن الذي يهدد بناء دولة الوحدة اليمنية إلى العدالة لينال الجزاء ومثل هذه الخطوة تكون عاملا هاما في بناء الثقة ومد الجسور نحو شاطيء النهوض.

بقي ان نقول ان الوحدة اليمنية هي اللبنة الاولى الهامة لنهوض الأمة العربية وانتعاش الأمل بجعل حدودها الجغرافية منطبقة على حدودها القومية للتحرر من ذيل قائمة الأمم واغلاق ابواب النهب الاجنبى لطاقاتها وثرواتها ولأخذ مكانها الطبيعى بين الأمم القادرة على حماية ابنائها ومصالحها.



المصدر : [handwritten, illegible]

التاريخ : [handwritten date] ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة العرب

الوحدة اليمنية

لاشك أن الحوار وحده هو الكفيل بتطويق الأزمة السياسية التي يشهدها اليمن وتجاوزها بصورة تتيح دفع العمل الوحدوي بعيدا عن المنغصات التي رافقت توحيد شطري هذا البلد.

ومع ذلك فان أي حوار يجب ان يقوم على اسس واضحة تؤدي في نهاية الامر إلى الغاء عقلية التشطير ذاتها وليس إلى إزالة الحدود الجغرافية وحدها، لان الوحدة في مفهومها النهائي يجب ان تنبع من أصحاب الشأن وان تلبي طموحاتهم، فهي بهذا المعنى غاية لتحقيق المزيد من الانجازات التي تنعكس في صالح كل مواطن يمني وليست مجرد هدف منفصل او مطلوب بحد ذاته.

ومن الطبيعي فان طرح جميع الخلافات على بساط البحث يشكل المدخل السليم لعلاج الأوضاع الراهنة بعيدا عن المواقف المتصلبة التي لن تؤدي سوى إلى طريق مسدود تلو الآخر.

ان الوحدة تعني التضحية والتضحية يجب ان تأتي من الجميع بعيدا عن أي مصالح خاصة ، كما يجب ان تشمل الجميع وان تنعكس تقدما وخيرا ودفعا لجميع العوامل الايجابية التي من شأنها ان تكرس العقلية الوحدوية قبل ان تكرس الوحدة الجغرافية.

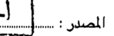
ولان الوحدة اليمنية ليست شأنا يمنيا خالصا بقدر ما هي شأن عربي وطموح عربي فان التطورات التي تحدث هناك اليوم تحظى باهتمام عربي واسع ينبع اساسا من الحرص على تعميق مسيرة الوحدة اليمنية ودفعها إلى الامام.

من هنا فاننا نتطلع إلى ازالة جميع الاسباب التي مازالت تعوق العمل الوحدوي في اليمن بما يلبي طموحات جميع الاحزاب والشرائح السياسية وغير السياسية وبما يحقق طموحات الشعب اليمني ككل من أجل رؤية يمن واحد قادر على توجيه جهوده بقوة ووضعها في مسارات التنمية والبناء بعيدا عن أي أزمات هي في النتيجة من صالح اعداء هذه الوحدة ومن صالح الذين هالهم رؤية هذا البلد واحدا موحدا بعد سنوات التشطير المؤلة بين الاشقاء.

«العرب»



المصدر : الحوادث اللبنانية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني لـ «الحوادث»:

الوحدة اليمنية كالزواج الكاثوليكي ... ليس فيها طلاق!

الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، احد اهم الاشخاص في اليمن، الذين يعتمد عليهم في تجاوز كثير من الازمات والمشاكل لما يتمتع به من نفوذ وثقة، يتولى حالياً رئاسة مجلس النواب ورئاسة التجمع اليمني للاصلاح، الذي يحظى بالمرتبة الثانية من حيث عدد الاعضاء في مجلس النواب. امامه مهمات داخلية آخرها محاولة تقريب وجهات النظر بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، ومهمات خارجية اهمها ترطيب الاجواء والعلاقات مع المملكة العربية السعودية.

في منزله بوسط صنعاء، حاورته «الحوادث»، حول كل الاوضاع في اليمن. اجاباته جاءت قصيرة، ولكنها محددة.

«الحوادث»: ماذا بعد التجديد لمجلس الرئاسة في اليمن. ومتى تنتهي مدة المجلس الذي ادى اليمين الدستورية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: ما حدث هو انتخاب جديد لاعضاء مجلس الرئاسة، وليس تمديداً او تجديداً، فهي بداية مرحلة جديدة.

«الحوادث»: اذن لم تعد اليمن تعيش مرحلة انتقالية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: لا بالطبع، فاليمن تعيش مرحلة طبيعية، وليست انتقالية. وهذه المرحلة الجديدة لها صفة الشرعية، وما تم من انتخاب مجلس رئاسة منسجم مع الدستور. وقد بدات هذه المرحلة بعد انتخابات مجلس النواب. ولكن عند انتهاء مجلس النواب من اقرار التعديلات الدستورية، يومها تنتهي مهمة مجلس الرئاسة.

«الحوادث»: ما حقيقة الخلافات بين احزاب الائتلاف الثلاثة حول التعديلات الدستورية؟ وهل ما زال هناك خلاف حول بند الشريعة الاسلامية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: قضية الشريعة الاسلامية متفق عليها بين احزاب الائتلاف، وقد تجاوزنا هذه القضية تماماً.

«الحوادث»: ولكن الحزب الاشتراكي كان لديه تحفظ حول اعتبار الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع.

الشيخ عبدالله الاحمر: ولكن في النهاية وافق الحزب الاشتراكي على هذا البند لانه رأى نفسه امام امر واقع، فالشعب اليمني كله لا يؤمن الا بالشريعة الاسلامية، وعندما خاض الحزب الاشتراكي الانتخابات النيابية الاخيرة تضمن برنامجه الانتخابي ان الاسلام عقيدة وشريعة. فلا خلاف حول هذه النقطة اطلاقاً.

«الحوادث»: اذن ما هو الخلاف حول القضايا الاخرى؟

الشيخ عبدالله الاحمر: هناك خلافات حول ثلاث مواد، او تحديداً حول صياغتها. ولعل المادة الاهم، هي وضع نائب رئيس الجمهورية، كيفية انتخابه، وما هي صلاحياته، ومن ينتخبه. والثانية، حول موضوع المحافظين، هل يتم تعيينهم او انتخابهم، بما يعني قضية المركزية واللامركزية. والقضية الثالثة حول تعيين مجلس استشاري او انتخابه.

«الحوادث»: دعنا نرصد مواقف كل حزب من احزاب الائتلاف من القضايا الثلاث، ولنبدأ بالتجمع اليمني للاصلاح؟

الشيخ عبدالله الاحمر: المهم في هذه القضية ان الاحزاب الثلاثة «الاشتراكي والمؤتمر والاصلاح» كانوا قد اتفقوا على الصيغة. ولم يكن امامنا للانتهاء من هذه القضية، الا اضافة تحسينات او الفاظ فقط.

«الحوادث»: اذن ما الذي منع من اقرار الاتفاق، مادام قد الانتهاء منه؟

الشيخ عبدالله الاحمر: في النهاية هذا ما حدث، لقد حصل تلكؤ او تحفظ عند الحزب الاشتراكي، بعد مجيء علي سالم البيض من اميركا.

«الحوادث»: اذن الامر يعود الى رغبة الحزب الاشتراكي وحرصه على وجود ضمانات لاستمراره في السلطة؟

الشيخ عبدالله الاحمر: هذه هي أهم نقطة، هذا هو الموضوع الاهم.

«الحوادث»: كيف يمكن تجاوز هذه الازمة؟

الشيخ عبدالله الاحمر: في الفترة الانتقالية تمسك الحزب الاشتراكي باتفاقية الوحدة، وكانت تتضمن العديد من الضمانات بالنسبة اليهم، وقد انتهت هذه الضمانات بنهاية الفترة الانتقالية. لهذا يطالبون بضمانات جديدة.

«الحوادث»: وهل تجمع الاصلاح مع اعضاء الاشتراكي على مثل هذه الضمانات، ام ان الامر يعود في حسمه الى الشارع السياسي؟

الشيخ عبدالله الاحمر: لا، لن نترك حسمه للشارع.

«الحوادث»: ما تقصده هو ان الجماهير اليمنية تصبح صاحبة الحق والرأي في اختيارها ايا من الاحزاب الثلاثة؟

الشيخ عبدالله الاحمر: اذا خرجت القضايا الى الشارع، فلن تتم معالجتها بسهولة - لا بد من معالجة جميع القضايا ذات الطبيعة الخاصة في اطار الائتلاف، سواء في مجلس الرئاسة ام في مجلس النواب، وليست هناك مشكلة الا ولها حل.

«الحوادث»: ولكن مجلس النواب، واحزاب الائتلاف صاحبة الاغلبية العظمى فيه، لم يكن لها دوراً في قضية مهمة مثل توحيد الجيش؟

الشيخ عبدالله الاحمر: مجلس النواب هو رقيب ويمارس حق الرقابة. وقضية توحيد القوات المسلحة من القضايا التي التزمت بها الحكومة ومجلس الوزراء في بيان رئيسه امام البرلمان، وحدد مدة اربعة اشهر لتنفيذ التوحيد.



المصدر : الحوادث اللبنانية

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الحوادث»: هل اجهضت محاولة الصلح التي قمت بها لتقريب وجهات النظر بين «العليّان»، علي عبدالله صالح، وعلي سالم البيض، خصوصاً بعد زيارتكم لعدن؟

الشيخ عبدالله الاحمر: ما زال الباب مفتوحاً، ولا يزال امامنا ادوار نقوم بها، وواجب نؤديه.

«الحوادث»: منذ اكثر من اسبوعين سافرت بتكليف مجلس النواب للقاء علي سالم البيض، دون ان يتحقق شيء. اين تحفظاته؟ هل هي في النقاط الـ ١٨؟

الشيخ عبدالله الاحمر: ما اريد ان اقوله، ان دورنا لم ينته، ودوري الشخصي تحديداً، ولا دور مجلس النواب. وسنواصل هذه المهمة. نحن شركاء في هذه الدولة وفي بنائها، والمسؤولية عندنا في اليمن مشتركة، وفي كل المؤسسات. هذا هو الذي اعتدناه، وما مشكلة الا ولها حل. والله سبحانه وتعالى يحفظ اليمن، ويرعاها، وكلما تازمت الامور انفرجت.

«الحوادث»: ولكن لدى بعضهم تخوفات، تؤكدها مؤشرات، من انهيار الوحدة والعودة الى التشطير.

الشيخ عبدالله الاحمر: نحن لا نتهم احداً في انه ينزع الى هذا التوجه او هذه الفكرة، ويدعو الى التشطير. ولا يجوز منا ان نفكر في ان احداً سيلجا الى ذلك. فالوحدة كما قلت سابقاً مثل الزواج الكاثوليكي ليس فيه طلاق.

«الحوادث»: هل تعتقد ان جزءاً من الازمة في اليمن هو القبلية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: اليمن ليس فيه ازمة قبلية.

«الحوادث»: نقصد ان الانتماء القبلي يفوق الاحساس بالانتماء للدولة؟

الشيخ عبدالله الاحمر: ابدا، لا علاقة للقبلية بالازمة الاخيرة، والشعب اليمني يعتز بالعادات القبلية، والتركيبة القبلية، والتجمع القبلي. كل اليمنيين سواء في المدن او القرى او في البادية يعتزون بانتمائهم القبلي، وبالتركيبة القبلية الموجودة في اليمن، والكل ينتسب الى القبلية سواء في السلطة او الجيش او الوظائف المدنية، وهي مصدر اعتزاز للجميع.

«الحوادث»: لماذا لا يستغل الشيخ عبدالله الاحمر علاقاته الطيبة في ترطيب الاجواء بين بلاده والمملكة العربية السعودية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: هذه من اهم اولوياتنا، واعمالنا، وهمومنا.

«الحوادث»: هل ثمة خطوات اتخذت من جانبكم، خصوصاً بعد زيارة المسؤولين اليمنيين للسعودية؟

الشيخ عبدالله الاحمر: نحن ركزنا في بداية عملنا على ترتيب اوضاع البيت اليمني من الداخل. وبعد نهاية هذه المرحلة سيكون هناك تحرك للخارج، والاهم هو دول الجوار، خصوصاً السعودية.

«الحوادث»: وماذا عن الكويت، يبدو ان لها شروطاً خاصة بالمساهمة في الافراج عن الاسرى، وادانة العدوان العراقي، قبل التفكير في اقامة علاقات طبيعية مع بعض الدول العربية ومنها اليمن؟

الشيخ عبدالله الاحمر: لقد عتبت على الكويت، لما قوبلت به تصريحات وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه في بداية عمله، والخاصة بالرغبة في تحسين العلاقات مع الكويت. نحن عاتبون عليهم، لاننا نكن للكويت كل ود وامتنان، ومواقفنا اثناء الازمة، كان فيها تعاطف مع الكويت، وكان للكثيرين في اليمن مواقف واضحة، وانا من بينهم، ضد العدوان العراقي على الكويت.

«الحوادث»: كيف استطاعت اليمن استيعاب التيار الاصولي والديني داخل تركيبة الحكم، دون ان يكون هناك صراع بينهم وبين الدولة بل وكما نشاهد: ائتلاف؟

الشيخ عبدالله الاحمر: الرسول عليه الصلاة والسلام، خص اليمن بوصف لم يخص به احداً، او شعباً من الشعوب، وهو ان «الايمان يماني، والحكمة يمانية»، وهذا هو جوابي على سؤالكم.

«الحوادث»: هل تعتقد انها تجربة قابلة للتكرار في دول اخرى؟

الشيخ عبدالله الاحمر: نحن اثبتنا للعالم العربي، في مصر والجزائر وتونس ودول عربية اخرى، انه بالامكان استيعاب التيار الديني والتعايش معه، وان اغلاق الباب امامهم، لا يولد الا الاضطرابات والعنف والدماء.

صنعاء: اسامة عجاج

قراءة في بعض الشعر اليمني الجديد (١ من ٢)

انطباق القصيدة على مثالها



□ بيروت - من يوسف بزي:

■ هذه القراءة قامت اساساً على ما في متناول اليد من نماذج للشعر اليمني التي تجمعت في مكتبتي خلال هذه السنة، من دون ان القصد بطريقة منهجية تحصيل جمع واف للنتاج الشعري اليمني في التسعينات. ولذا فان القراءة تمت استناداً الى الصدفة المحض في وجود بعض الاسماء والقصائد والدواوين وغياب بعضها الآخر، ولذا فالمقال لا يقدم بانوراما نقدية شاملة لهذا الشعر، وان كان يدعي انه يستشف بعضاً من ملامح الشعر اليمني وتياراته واتجاهاته، وبالتالي فاننا نستطيع القول ان ما نخمّنه هنا في سمات الشعر اليمني (في التسعينات) يحمل، بنسبة معقولة، صدقية نقدية، قابلة للتعديل وللتوضيح والبلورة.

والحقيقة ان ما دفعنا لهذه القراءة جملة اسباب اهمها ملاحظتنا بان الاهتمام الشعري في العالم العربي لم يعد ملكاً حصرياً للبؤر التي استأثرت بالريادة الشعرية تاريخياً (العراق - سورية - لبنان - مصر) اذ ما فتئت الاماكن والاقطار التي يطلق عليها ثقافياً مصطلح «الاطراف» تقدم يوماً اثر يوم مساهمات ثقافية وابداعية لا تقل كماً ونوعاً عن العواصم الثقافية المفترضة. فمنذ الثمانينات ولاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية تغيرت حركة الاستقطاب والجذب الثقافي، فبيروت وبغداد سقطتا في دوامة الحرب، والقاهرة كادت تتحول من المشروع القومي التنويري الى هموم اخرى، كما تحول العالم العربي ايضاً الى البحث عن خصوصيات قطرية ومحلية ما اتاح ظهور تجارب محلية تطرح مميزاتها ادباً ولغة وفناً، وادى الامر لازدهار فكرة التعددية والتنوع في التجارب والنتاجات. ولعل دول الخليج (خصوصاً الامارات والبحرين) شكلت مثالاً واضحاً على ما نشير اليه، اذ ثبت خلال سنوات قليلة بروز الكثير شعراً وقصة ورواية، بل حتى الفن التشكيلي والفنون البصرية الاخرى، بروزاً لا يستهان به وشكل حياة ثقافية نشيطة حدّها سقف حداثة عمرها وقلة التراكم، وهذا، على تاكيدنا عليه، لم يمنعها من المشاركة بفعالية والانخراط في ترسيم المناخ الثقافي العربي من جهة وترسيخ اهمية الخصوصية المحلية من جهة اخرى. ونستطرد في هذا المجال لنقول ان اهم حدث ثقافي في الثمانينات تجلى في الحركة الفكرية والنقدية التي شهدها المغرب العربي مما عمق الاعتقاد بان المركزية الثقافية في العالم العربي اضحت «في خبر كان».

وعلى رغم ان العواصم التقليدية للثقافة العربية ظلت هي الاهم وظلت تنتج الجديد والمختلف والمتقدم والطليعي، الا ان «الأطراف» كفّت عن فعل الاصغاء والقراءة فحسب، وها هي تحاول فعلياً ان تنتج وتقترح وتصوغ افكارها ونصوصها. ولهذا اصبح لزاماً على كل من يريد تتبّع الحركة الثقافية العربية ان يتتبع ما تنتجه «الاطراف» ايضاً. وفي السابق كان على الكاتب والفنان السوداني ان ياتي الى القاهرة او بيروت ليطرح قصائده، كذلك الليبي او اليمني او الخليجي. وفي راينا ان ذلك لم يبق قائماً لا في امكانات النشر ولا في فرص الحضور ولا في تحصيل التقدير والقراءة والاعتراف.

على ضوء ما تقدّم نجد مبرراً كافياً لقراءة في الشعر اليمني الجديد بناء على النماذج التي حصلنا عليها، والتي بالتاكيد لا تحمل صفة تمثيلية كاملة لهذا الشعر، ولا ننطلق من وهم البحث عن مميزات واضحة او خصوصيات فنية متفردة بقدر ما نبحث عن قدرات تعبيرية حقيقية، مساهمة منا في تعريف ما غفل عنا من تجارب شعرية قد تستحق الالتفاتة الجادة.

الركون لسهولة تسمية عبدالعزيز مقالح كشاعر لليمن وبناء على ذلك تتم تسمية الشعر اليمني، او الركون لتسمية محمد الفيتوري كشاعر للسودان وليبيا من دون ان نحاول اكتشاف الكثير الكثير من التجارب في بقاع العالم العربي اجمع، امر يؤدي الى اللامسؤولية النقدية، وإلى خلق حال من الاستبداد الثقافي والى بلورة نظرة ضيقة لا تتعدى بضعة اشخاص تجاه الحقل الابداعي العربي برمّته.

ولكن، ولكي لا نتسرع في اطلاق الاحكام، نرى من خلال قراءاتنا المتعددة - وهنا الراي شخصي وليس قاطعاً - ان الابداع لا يزال ينحصر في الاسماء اياها التي نعرفها، القادمة من «الاطراف» العربية، ولا تزال هذه «الاطراف» الى حد بعيد تنسج على المنوال ذاته الذي يصدر عن «العواصم» او «المراكز» ولا يشذ عن هذه القاعدة الا القليل جداً وغير القابل للتعميم او ليتحول الى ظاهرة حقيقية. وذاك ليس الا مدعاة للاسف والتساؤل.

وتاتي هذه النماذج من الشعر اليمني لتؤكد بنسبة كبيرة ما سلف قوله اي ان ثمة شعراء في اليمن او في الخليج او في ليبيا، لكن، ليس هناك وحتى الآن شعر يمني او خليجي او ليبي او مغربي.

«وهج الفجر» عنوان ديوان جماعي لشعراء شبان يمنيين (١٦ شاعراً مع قصيدة او قصيدتين لكل منهم) ومقدمة كتبها عبدالعزيز المقالح الذي يقول عن هؤلاء الشعراء وقصائدهم: «تمثل بدايات الصوت التسعيني القادم، وتومي في اللحظة الراهنة بما سيكون عليه مستقبل الشعر في اليمن خلال العقدين القادمين...». وتجدر الاشارة هنا الى اهمية ما يقوله المقالح حول تمثيل الشعر اليمني في التسعينات عبر هؤلاء، وفي قوله شهادة يمكن الوثوق في صحتها الى حد معقول.

واول ملاحظة نستشفها من قراءة المجموعة استمرار وهج قصيدة التفعيلة والايقاع الخارجي اللفظي وسيطرته على الكتابة الشعرية، فلا نجد في المجموعة سوى قصيدة نثرية واحدة («قصيدة الخوف» لآمنة يوسف) وكذلك فان باقي القصائد ترتبك ارتباكاً كبيراً، في اختلاط الاوزان في القصيدة الواحدة، وفي منازعة الشاعر بين النثرية والوزن، واحياناً تتزاوج الجمل النثرية مع الجمل المقفاة الموزونة تزاوجاً ملفقاً وناتجاً عن بعض العجز.

يقول احمد شاجع، مثلاً: «انها الطرقات تقصدني / مدججة جرائدها بقوتي / توثق في انهزام الريح رائحتي / فتغلبني الخطى / واخاف ان تعلو المدائح حد صوتي / فينفلت الحنين»... او عبدالكريم محمد الوشلي الذي يكتب: «اين دفاتره واقلامه / اين حقيبته المدرسية / ذهبت تمارس التحريض / ضد جنوننا / توزع مناشير الحب املاً / في زعزعة عرش البارود...».

وينطلق اغلب الشعراء، هنا، من موضوعات عامة توحدهم في لغتها، وفي مفرداتها، ان لم نقل انهم يشكلون نمطاً واحداً ورطانة واحدة لقصيدة متداولة او مكتوبة، وكانهم يعيدون كتابة ارث شعري من دون محاولة لتشكيل كتابة «اضافية» عليه، وكان صدى هذا الارث الشعري

السابق يتوضح في كتاباتهم الى حد بعيد. فالموضوعة الاثيرة لديهم جميعاً هي «محنة الشاعر» كما عرفتها قصيدة الستينات والسبعينات عند بعض اسماء تلك الفترة. وكان عذر القصيدة عند هؤلاء الشبان هو مديح الشعس، تامل الشعر ومخاطبته باستمرار وبنفس تمجيدي، ايديولوجي بعض الشيء، ولا يغيب عن هؤلاء الشعراء استدعاء مفردات وصور ذاك الارث الشعري. ويبدو ان امثال عبدالوهاب البياتي وعبدالعزيز المقالح نفسه هم المثل الواضح لهم.

وعلى رغم التنوع الظاهر في القصائد فان ما يجمعها، موضوعاً ومفردات وبنية وإيقاعات، اكثر بما لا يقاس مما يميزها... ولا يفرقها بطبيعة الحال سوى القليل من التدبر في الجملة وتدوير الكلام وشقلبة المعنى. فمثلاً، تبدو موضوعة الوطن اثيرة جداً، وهو وطن شعري ينحصر في اللفظة فحسب، ويكون استعمالها للتشبيه او حجة القصيدة برمتها او للتشبب العاطفي على طراز الاغاني الوطنية، الساذجة اغلب الاحيان.

يقول محمد السقاف: «دموعنا اغلى وطن / وشموعنا... اهة شجن». او نبيلة الزبير: «وطني كان جداً.../ وطني كان عرشاً / وطني كان ملحمة دماء.../ وطني كان كتاباً... الخ»، او فاطمة العشبي التي تكتب «اجزم ان هواك شراعي / وان لقلبي اليتيم لديك وطناً»، ويقول عادل البروي: «وفي كفها وطن رائع / للشهيد الذي سوف / يترك زوجته / ابنه / عرشه / ارضه».

ومن صفات هؤلاء الشعراء، وهذا ما قد يحسب ايجابياً، انهم يميلون الى الكتابة المختصرة الموجزة مقارنة بقصائد الذين يستلهمون منهم ويأخذون مجراهم. فهم على ركاكة اعمالهم، يتدبرون سهولة الكلام ويسعون الى البساطة في اللغة التجريدية كما درجت في موجة الحداثة. والمازق الذي يتبدى في كتاباتهم، حتى في القصائد الافضل من التي اوردناها في متن المقال، انها تستكين او تتكئ على المنجز الشعري، فيبدو التخييل الشعري جاهزا قبل الكتابة، او، في احسن الحالات، مطموراً ومطموساً تحت ركام البلاغة والعبارات الناجزة التي لا تبشر بجدة ولا باكتشاف او اضافة. وكان كتاباتهم لا تعدو كونها توسيعاً للصدى واستذكاراً مضنياً لشعراء حاضرين جسداً او نصاً. بل ان ظلال «الحداثة» لا تزال تفعل فعلها، اسلبةً ونمذجة، في هذه القصائد التي يفترض، كون اصحابها جدداً، ان تزيح بقدر معقول عن اسلافها، الا ان ذلك بعيد المنال هنا.

فعلى الاغلب ثمة لملمة ودبلجة وتجميع لارهاصات شعرية قد تتبلور احياناً نصاً متماسكاً، او قصيدة تشي بقدر من الموهبة والثقافة. وعلى سبيل المثال ما يبدأ به محمد عبدالوهاب الشيباني الذي يوحي بنبرة عنيفة وصارمة وثمة لديه حس قوي بالجانب الصوتي للغة: «الدم مكهرب / ولي سحنة البكاء المستطاب / فماذا تبقى لخميرة الروح / من سهر الماء / ومن عدن حين تنام؟».

وما اوردناه، على كل حال، في نتاج الجدد من شعراء اليمن قد ينطبق بنسبة او باخرى على الجدد في اغلب الاقطار العربية. ولعلنا نتذكر ايضاً ان في القصائد العربية الجديدة شبهة تطابق وتماثل الى حد مَرَضي ومخيف، لا يوازيه ويضارعه سوى هذا الارجاع المضجر لثيمات الحداثة وافكارها المتداولة بخفة احتفالية مروِّعة، انقلب معها الشعر إلى مجموعة احتمالات تركيبية للقاموس الضيق، والفقير الخيال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحرية السعودية

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

الحادث عمّق الأزمة السياسية في اليمن

تفسيرات لدوافع محاولة اغتيال نجليّ البيض

صنعاء ـ من حسام حمدان:

☐ في الوقت الذى تبذل فيه الجهود المضنية سواء على الصعيد المحلى أو الخارجي من أجل تطويق الازمة السياسية الراهنة التى تعيشها اليمن بسبب الخلاف الثنائى بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض، جاء حادث محاولة اغتيال اثنين من ابناء على سالم البيض لتنسف هذه الجهود وتصب الزيت على النار.

فقد تعرض اثنان من ابناء البيض فى نهاية الاسبوع الماضى الى محاولة اغتيال فاشلة قتل فيها ابن عمتهم كمال الحامد، الطالب بكلية الحقوق.

واوضحت المصادر الامنية فى عدن ان نجلى البيض نايف «٢٤ عاما» ـ طيار مدنى ـ وينوف «٢٢ عاما» ـ الذى يدرس الحقوق فى عدن ـ قد تعرضا لوابل كثيف من النيران لدى خروجهما برفقة ابن عمتهما كامل الحامد من منزل أحد اصدقائهم فى مدينة المنصورة عند الساعة الواحدة والنصف من فجر الجمعة.

واضافت المصادر ان نايف وينوف انبطحا ارضا خلف إحدى السيارات لدى سماعهما اطلاق النار فى حين لقى ابن عمتهم مصرعه على الفور بعد اصابته باكثر من ثلاثين طلقة فى رأسه وانحاء جسده.

وتمكن المهاجمون من الفرار على متن سيارتين الى جهة مجهولة وتم القاء القبض على عدد من المشتبه فيهم.

ويعد هذا الحادث أول حادث امنى يتعرض له افراد من عائلة البيض منذ اعتكافه. وكان الحزب الاشتراكى قد اعلن عن وجود مخطط يستهدف اغتيال عدد من اعضاء المكتب السياسي، وقد نفى وزير الداخلية مرارا وجود مثل هذا المخطط، كما ان البيض نفسه اعرب عن خشيته من العودة الى صنعاء فيلقى مصير الرئيس اليمنى الاسبق الذى لقى مصرعه فى اكتوبر ١٩٧٧م فى ظروف غامضة عشية زيارة كان يزمع القيام بها الى عدن.

ويعد هذه الحادثة قفزت القضية الامنية الى المرتبة الاولى من الاهمية واضبحت حديث الناس فى الوقت الذى حذر فيه بعض المسؤولين الحزب الاشتراكي من انه اذا لم تأخذ هذه القضية الاهتمام المناسب فإن ذلك سيكون سببا رئيسيا لحدوث اضطرابات واسعة فى البلاد.

واكد مصدر مسؤول بالحزب الاشتراكي ان دوافع سياسية تكمن وراء محاولة الاغتيال التى اعتبرها رسالة موجهة الى البيض بسبب صلابة موقفه من الخلاف القائم بينه وبين الرئيس على عبدالله صالح حول عدد من القضايا.

ولهذا التصريح خطورته الكبيرة لانه يشير باصابع الاتهام ضمنيا الى جهة معروفة فى الوقت الذى بادر فيه المؤتمر الشعبى العام باستنكار الحادث.

ويكاد الشارع اليمنى يجمع على وجود تفسيرين لهذا الحادث: فإما ان يكون قد وقع لدوافع واسباب شخصية كانت تستهدف فى الاساس نجلى البيض، واما ان تكون هناك دوافع واسباب سياسية لجهة معينة من مصلحتها اذكاء نار الفتنة وتصعيد الازمة لتسريع عملية الانفصال التى تخطت مرحلة الهاجس.

ويمثل هذا الحادث اكبر تحد أمنى للبيض نفسه الذى طالما انتقد الاوضاع الامنية فى الشمال وجعل منها شرطا اساسيا لعقد لقاء مع الرئيس على عبدالله صالح وفق ما يدعو اليه الوسطاء.

وقد وقع هذا الحادث فى مدينة عدن وفى ظل سيطرة الاجهزة الامنية التابعة للحزب الاشتراكى نفسه ولم يتم القبض على الجناة الحقيقيين.

وعلى عكس ما ذكرت وسائل الاعلام التابعة للحزب الاشتراكى من ان هناك مخططا يستهدف اغتيال عدد من اعضاء المكتب السياسى من بينهم البيض، وهو الامر الذى نفاه وزير الداخلية اليمنى يحيى المتوكل اكثر من مرة، استهدفت هذه العملية اشخاصا بعيدين عن المكتب السياسى.

وسوف يكون لهذا الحادث انعكاساته على تصعيد الازمة من جديد خاصة ان الحزب الاشتراكى بات يشعر انه مستهدف .فقد سبق ان تسلل أحد الاشخاص الى منزل العطاس رئيس الوزراء وفى الوقت الذى ذكرت الروايات الرسمية للحادث انه وقع من شخص مختل عقليا، ذكرت مصادر الاشتراكى ان الشخص رائد فى الامن السياسى وانه كان مكلفا بمهمة التسلل الى مسكن العطاس والتواجد بداخله.

وعلى صعيد الاستنكارات فقد اصدر الحزب الاشتراكى بيانا ادان فيه هذا العمل واهاب بالمواطنين الوقوف الحازم ضد ما أسماه مؤامرات «مقاولى القتل



المصدر : المسلمون السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

والارهاب» الرامية الى زعزعة الامن والاستقرار. وجاء في البيان ان الحزب الاشتراكي كان هدفا رئيسيا لاعمال الارهاب التي شهدتها المرحلة الانتقالية، وان هذه الاعمال كانت من فعل قوى ضالعة في العداء للوحدة والديمقراطية.

كذلك اصدر المؤتمر الشعبي العام بيانا اعرب فيه عن ادانته لهذا الحادث واهاب بالاجهزة الامنية سرعة الكشف عن ملابساته وتقديم الجناة الى العدالة لينالوا جزاءهم.

واكد المؤتمر مجددا ادانته لكل ما من شأنه اشاعة الخوف أو اراقة الدماء.

كذلك اصدر التجمع اليمني للاصلاح بيانا ادان فيه حادث الاعتداء الذي تعرض له نجلا علي سالم البيض والذي أودى بحياة نجل شقيقته.

وقال البيان ان التجمع اليمني وهو يستنكر ويدين هذه الجريمة التي تتنافى مع عقيدة الشعب اليمني واخلاقه، فانه يهيب باجهزة الامن والسلطات المختصة القيام بواجبها واداء رسالتها في القاء القبض على مرتكبي الجريمة وتقديمهم للمحاكمة لينالوا جزاءهم العادل وليعرف الشعب حقيقة الدوافع والاسباب التي دفعت المجرمين لارتكاب جريمتهم.

كذلك صرح الناطق الرسمي لقيادة الائتلاف الحاكم محمد اليدومي ان قيادة الائتلاف عقدت اجتماعا خاصا وقفت فيه امام الحادث الآثم والجريمة الشنعاء التي استهدفت حياة نجلي علي سالم البيض واودت بحياة ابن شقيقته كمال الحامد.

واضاف ان قيادة الائتلاف تعلن ادانتها لهذا الحادث ورفضها واستنكارها للعنف بكل اشكاله وتؤكد ان الامن اصبح يمثل هما اساسيا يجب على الجميع الحفاظ عليه وقطع دابر كل ما يؤدي الى الاخلال به والضرب بيد من حديد على يد كل عابث بأمن واستقرار بلادنا وسرعة تقديم من يقبض علية الى اجهزة القضاء.

ومن جانبه اصدر حزب رابطة ابناء اليمن «راي» بزعامة عبدالرحمن الجفري بيانا بشأن الحادث ادانت فيه هذا العمل الاجرامي الذي لا يستهدف الضحية ولكن الوطن اليمني نفسه.

وناشد البيان ضبط النفس والعمل على اخراج البلاد من المحنة التي تعصف بها. ■



سياسيون يمنيون يحذرون من «خطر الهاوية»

دعوة للحوار بين أطراف الأزمة ورفض

لـ«تذويب الجنوب في الشمال»

عدن: من لطفي شطارة

قال السياسي اليمني البارز محمد عبد الله الفسيل ان «اليمن لا تعيش ازمة سياسية، ولكنها تمر بمنعطف تاريخي حاد لا يمكن تجاوزه بالمراوغة والمواربة».

وحذر من انه «اذا لم تستجب جميع الاطراف للحلول العقلانية والمنطقية لتجاوز ذلك المنعطف، فان البلاد ستصبح في خطر، او ستنزلق (من الوضع الحالي) الى الهاوية».

واكد الفسيل لـ«الشرق الاوسط» عقب لقاء وفد تكتل المعارضة (الذي شارك فيه) مع علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي في عدن، ان «النقاط الـ18 - التي تقدم بها الامين العام للحزب الاشتراكي - للخروج من هذا المنعطف، تلتقي في كثير من الاحيان مع النقاط الـ16 التي تقدم بها تكتل المعارضة». واوضح ان «عددا من المثقفين واساتذة الجامعة شكلوا قوة ضغط للوصول الى حلول بناءة، على الاسس التي حددتها النقاط الـ16، ليس فقط لحل الازمة، ولكن لتجاوز هذا المنعطف الخطير».

وجدير بالذكر ان الفسيل - وهو سفير سابق لليمن في الصومال، ومثل بلاده في العراق ايضا - عضو بارز سابق في المؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح، عندما كان التنظيم الوحيد في اليمن كما انه كان عضوا في مجلس النواب السابق ويتبنى وجهات نظر مستقلة وناقدة للاوضاع في اليمن، تتميز بقدر كبير من الجراة والشجاعة، مما ادى الى عدم رضاء كثير من القادة اليمنيين عن مواقفه. ويقول بعض المراقبين ان ذلك حرمه من الفوز في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، التي جرت في 27 ابريل (نيسان) الماضي.

وقال الفسيل ان البيض اكد خلال لقائه بوفد تكتل المعارضة قبل 3 ايام تمسكه بموقفه السابق ذاته وقال للوفد «لا يوجد حل اخر، اما ان تتكون دولة واحدة بمضمونها، وتحت سيادة النظام والقانون والديمقراطية، او نبقى جميعنا في الفراغ».

واشار القيادي اليمني الى انه «ما تزال هناك دولتان في اليمن، احداهما في الشمال، والاخرى في الجنوب، وقال ان كل ما في الامر هو انهم ابعدوا اسماء الدولتين السابقتين ووضعوا اسما جديدا، مع بقاء كل منهما بكامل كياناتها».

ودعا الى «ذوبان الدولتين معا في دولة واحدة، كحل للمنعطف» و«بناء دولة جديدة يؤمن بها كل



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٣

من يعيش فيها، موضحا ان المخاطر التي مرت بها البلاد - وما زالت - هي نتيجة لمحاولة تذويب الجنوب لصالح الشمال».

وفسر ذلك بانه مثل دعوة صنعاء للوحدة مع عدن، وكانها تقول «لتكن هذه الوحدة على طريقتي وطبقا لاسلوب عملي ومنهج فكري».

واضاف «كانما هي رغبة القيادة السياسية في ان تبقى الجمهورية العربية اليمنية على حساب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية» وحذر من انهم (اي القادة اليمنيون الحاليون) «يجب ان يسقطوا جميعا. او يسقط واحد منهم، اذا لم يجر بينهم حوار، يقبل كل منهم - خلاله - بوجود الآخر وطروحاته».

ومن جانبه كشف عبد الرحمن الجفري - رئيس حزب رابطة ابناء اليمن (راي)، وعضو تكتل المعارضة، ان حزبه «يحمل مبادرة لانهاء الازمة السياسية في البلاد، توضح - بما لا يدع مجالاً للشك - ان التركيبة الحاكمة غير قادرة على ان تبقي الوحدة، وغير قادرة على بناء الدولة المستقرة».

وتتركز مبادرة الرابطة على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تؤسس لبناء الدولة، وتنفذ ما يتفق عليه الجميع، وتجري الاستعدادات لانتخابات جديدة خلال عامين على ان تتولى شخصيات مستقلة يتفق عليها المناصب الوزارية «مثار المماحكات السياسية» مثل الدفاع والامن والمالية والاعلام، ودعا الجفري الى حوار مباشر بين كافة الاطراف السياسية في اليمن حول هذا الموضوع.

واكد العميد عبد الله ناجي دارس - احد كبار شخصيات قبائل ذو محمد، الذين يمثلون المرجعية لمجلس بكيل الموحد - انه «يجب الحفاظ على الوحدة والديمقراطية كمكسب تحقق للشعب اليمني»، وحذر من ان التفريط فيهما سيقود البلاد الى الخطر.

حتى لا يكونوا وقوداً في الصراعات

شباب اليمن يدرسون معالجة أزمات بلادهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اجتمع مساء أول من امس في صنعاء عدد كبير من الشباب اليمني، يتوزعون على كافة المحافظات والانتماءات السياسية والأشكال التنظيمية، لتدارس الأوضاع السائدة في اليمن حالياً، والدور الذي يمكن ان يضطلع به جيلهم لاخراج البلاد من الازمات المتعاقبة، التي تمر بها منذ اتمام توحيد البلاد في 22 مايو (أيار) عام 1990.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المجتمعين اتفقوا على عقد مؤتمر عام لشباب الجمهورية اليمنية، لبحث تشكيل الية وأسلوب للعمل الجماعي، يوحد الطاقات الشبابية التي مزقتها عوامل حزبية ضيقة، اضافة الى اقرار ثوابت يلتقي الجميع حولها، حفاظاً على سلامة البلاد، «حتى لا تؤدي الصراعات الراهنة الى استخدام الشباب كوقود، لتخفيف أغراض الأطراف المتصارعة».

وتمخض الاجتماع عن تشكيل لجنة تحضيرية من 26 شاباً، للاعداد لعقد المؤتمر، وانتخبت اللجنة التحضيرية نعمان أحمد صالح دويد رئيساً، ومنير يحيى الماوري مقرراً، وستعقد اول اجتماع لها يوم الاثنين المقبل، لمواصلة الاستعداد لعقد «المؤتمر الأول لشباب اليمن».

الحزب الاشتراكي ينفي وجود انشقاقات داخل صفوفه

لجنة من مشايخ القبائل اليمنية لإجراء حوار وطني حول الأزمة السياسية

صنعاء ـ محمد العريقي ـ وكالات

شكل مشايخ واعيان القبائل في اليمن لجنة للمشاركة في حوار وطني يسهم في حل الازمة السياسية القائمة حاليا في الائتلاف الحكومي، جاء ذلك في بيان صادر عن الاجتماع الذي عقده ممثلو القبائل اليمنية ونقلته صحيفة ٢٢ مايو الاسبوعية بعددها الصادر امس. وذكر البيان ان ممثلي القبائل اكدوا تمسكهم بالوحدة اليمنية وعدم المساس بما حققه الشعب والوقوف صفا واحدا ضد اية محاولة تمس الارض وتسعى لتمزيق الوطن.

وحذر البيان من تصعيد الخلافات السياسية التي تجر اليمن واهله الى مصير مجهول ودعا الى طرح النقاط المختلف بشانها على بساط البحث في حوار يعقد بصنعاء باعتبارها العاصمة السياسية والتاريخية لدولة الوحدة.

وحمل ممثلو القبائل حكومة الائتلاف المسئولية الكاملة عن الازمة السياسية وطالبوا بوضع الحلول المناسبة والكفيلة برفع المعاناة عن الشعب اليمني.

ومن ناحية اخرى قال الدكتور سيف صائل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني: انه لايوجد أي انشقاق داخل الحزب، وان علي سالم البيض الامين العام للحزب مستعد للعودة الى صنعاء في أي وقت ولكن المسالة انه لايريد ان يقسم على شيء غير قابل للتحقيق. واضاف في حديث لصحيفة (الخليج) ان البيض لايزال يصر على معالجة جادة للوضع خاصة مسالة الانفلات الامني.

وقد طالب عدد من اعضاء مجلس النواب اليمني خلال اجتماع المجلس امس برئاسة الشيخ عبدالله الاحمر بضرورة اصدار قرار يمنع الصحافة الرسمية والحزبية من الاستمرار في المهاترات حول الازمة السياسية الحالية في اليمن، واكد المجلس ان الوحدة هي قدر ومصير الشعب اليمني كله وليست موضعا للنقاش والمساومة.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٥/١١/١٩٩٣

صائل يؤكد عدم وجود انشقاق داخل الحزب الاشتراكي

مشايخ وأعيان القبائل اليمنية يشكلون لجنة للمشاركة في حل الأزمة السياسية

صنعاء - دبي - ق.ن.ا - رويتر - شكل مشايخ وأعيان القبائل في اليمن لجنة للمشاركة في حوار وطني يسهم في حل الازمة السياسية القائمة حاليا في الائتلاف الحكومي.

جاء ذلك في بيان صادر عن الاجتماع الذي عقده ممثلو القبائل اليمنية ونقلته صحيفة «٢٢ مايو» الاسبوعية بعددها الصادر امس.

وذكر البيان ان ممثلي القبائل أكدوا تمسكهم بالوحدة اليمنية وعدم المساس بما حققه الشعب والوقوف صفا واحدا ضد اي محاولة تمس الارض ويسعى لتمزيق الوطن.

وحذر البيان من تصعيد الخلافات السياسية التي تجر اليمن واهلته إلى مصير مجهول ودعا إلى طرح النقاط المختلف بشأنها على بساط البحث في حوار يعقد بصنعاء باعتبارها العاصمة السياسية والتاريخية لدولة الوحدة.

وحمل ممثلو القبائل حكومة الإئتلاف المسئولية الكاملة عن الازمة السياسية وطالبوا بوضع الحلول المناسبة والكفيلة برفع المعاناة عن الشعب اليمني.

وقال مسؤول في الحزب الاشتراكي اليمني ان اداء الامين العام المساعد للحزب سالم صالح محمد اليمين الدستورية الشهر الماضي بعد اعادة انتخابه لمجلس الرئاسة وامتناع الامين العام علي سالم البيض عن ذلك لا يعني وجود انشقاق داخل الحزب الاشتراكي.

وقال الدكتور سيف صائل عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في حديث لصحيفة شرقية نشرته امس ان علي سالم البيض مستعد للعودة الى صنعاء في اي وقت ولكن المسألة هي انه «لا يريد ان يعقد على شيء غير قابل للتحقق».

واضاف صائل الذي حاورته الصحيفة في عمان اثناء زيارة خاصة ان البيض لايزال يصر على معالجة جادة للوضع ابتداء بقضية الانفلات الامني في اليمن.

وقال صائل «الامين العام» مستعد لان يؤدي اليمين الدستورية لكنه يريد أولا أن يرى تفاعل الارادة السياسية لحل مشاكل الناس التي لخصها الحزب في النقاط الثمانية عشرة».

وقال صائل في إشارة إلى مخاطر الازمة السياسية في اليمن على الوحدة «نحن نخشى على الوحدة من الذين صنعوها.. وما لم يرتقوا إلى مستوى هذا المكسب العظيم

« البقية ص ١٠ »



المصدر : الأعربي

التاريخ : ٥ / ١١ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فانهم سيساهمون بوعي أو دون وعي في تحطيم الوحدة التى اقاموها».

ولوح صائل باعلان وثائق ومعلومات لدى الحزب الاشتراكي تتعلق بعمليات الاغتيال في اليمن إذا عجزت الجهات الرسمية المخولة دستوريا بمتابعة الامر.

واضاف أن رئيس الحكومة حيدر ابو بكر العطاس أصدر أوامره الاولى بالقاء القبض علي المتهمين بالارهاب وجاءه الرد باغتيال شقيقه في حضرموت وأصدر اوامره للمرة الثانية فتوالت التفجيرات بالقرب من منزله. وأضاف «لا أعرف كيف سيكون الرد علي اوامره في المرة الثالثة والرابعة».

وقال «التكتيك المستخدم هو نفسه والجديد أن العملية مست رأسا قيادية كبيرة.. في هذه المرة مست شخصية الامين العام ونائب الرئيس اي أن هناك تصعيدا خطيرا في الموقف».

وحذر صائل من أن الوضع في اليمن قد يؤدي إلى حوادث عنف واغتيالات متبادلة قائلا أن ابسط الحوادث قد تؤدي إلى إثارة قضايا قديمة فهناك «عوامل ثار سياسية قديمة قبل الوحدة سواء بين أحزاب السلطة أو بين أحزاب المعارضة أو بين النظامين اللذين كانا قائمين في الشمال والجنوب.. ومشاكل تخص القبائل».

قراءة في بعض الشعر اليمني الجديد (٢ من ٢)

الأثر السيئ للحداثة في نمطها الشائع يغرق

الشعراء في الدوامة

نقد

□ بيروت - من يوسف بزي:

■ إذا كانت الحداثة، في نسختها العربية ايضاً، دعت الى اعادة تشكيل العالم بروح تفاؤلية عالية، فانها في الشعر وجدت ضالتها الاقوى تعبيراً. هذا الشعر الذي اخذ تجلياته في الشعر الثوري او الشعر التموزي او الشعر الرسولي، وما الى ذلك من تسميات تجمعها صفة واحدة هي في اختصار: الشاعر الذي يدّعي اعادة تكوين للعالم، ويدعي موقعاً مركزياً في الكون.

وكان لهذه الحداثة ابلغ الاثر في الشعر العربي المعاصر، الاوسع انتشاراً، والاشد إبهاراً، الى درجة ان كل شعر آخر كان يطلق عليه «الشعر الخافت» او «المهموس» وكأنما كان صوت الشعر الرسولي يجعل اي صوت آخر خافتاً وسرياً وهامشياً. ذلك ما سبّب تخريج افواج كاملة من «جماهير - شعراء» يرددون ايقاعات الحداثة في نماذجها الكبرى وبذلك الصوت الصاخب الذي لا يطمئن الا للغة كونية، تجريدية، شغوفة بصورة الشاعر القابض على العالم ككلمة سرّ وكطلسم يملك وحده فك الغازه.

يخطر في بالنا هذا الكلام ونحن نطالع قصائد الشعراء اليمنيين الذين «تكرّسوا» في التسعينات، فها هو محمد حسين هيثم في مجموعته «الحصان» (حيث الغلاف رسم يجمع بندقية مع حصان) يقول: «وحيداً ستمضي/ كان لم تكن برقهم/ كان لم تقسِم هنا/ حبة الروح بينهم/ كان لم تكن فياهم ذات عصف سماك/ وحيداً ستمضي/ الا فاتئد برهة/ وكن مثلما كنت مؤتلقاً كملاك...».

الشاعر يشحذ خياله جيداً، فتلتقي قصيدته او تقع على لغة متينة، مؤسسة بدقة، متحذلقة بعض الشيء الا انها قوية السبك، فتتجاور المفردات تجاوراً محسوباً من ناحية الجرس والايقاع، ويتسع قاموسه اكثر من مجايليه، ويبدو لي انه مؤثر في كتابات الشباب، من دون ان اجزم بذلك.

وتجربة محمد حسين هيثم نستطيع ان نراها وكأنها قراءة واعادة كتابة للقصائد التي تتلفظ بـ «الجهات» و«الخاصرة» و«الدم المشتعل» و«ارفع جثتي عالياً» و«الشهيد» و«القلب» و«الوردة»... الخ تلفظاً مألوفاً ومكرراً حيث تتبدى معه القصيدة العربية وكأنها ركام - يعاد تشكيله مع كل شاعر من هذا النمط - وخليط من قصائد محمود درويش وادونيس وعبدالوهاب البياتي وخليل حاوي، وبدر شاكر السياب... الخ. وكان القصيدة التي يكتبها هيثم وآخرون، هي في اختصار احتفاء بالرواد وترديد مستمر لاصواتهم المستعارة بنسبة او باخرى، وهذا لا ينفي بعض «التعديلات» الضرورية التي تسمح للنص ان يكون ابداعاً وليس نسخاً.

شوقي شفيق شاعر يمني آخر، وفي مجموعته «اناشيد النزيف» يحاول ان يقمّش لغة حميمية، كما يلجأ الى القصائد الصغيرة الحجم التي تترصد الاجزاء الصغيرة من الاحداث، كما تترصد الاماكن الداخلية في لغة لا تسعفه اغلب الاحيان لانها لغة شبيهة بما تبثه القصيدة «التموزية» مثلاً.

ويحاول شفيق ان يجعل نصه توفيقياً، بين البساطة وبين البلاغة، ويعتريه، بسبب ذلك بعض الاعياء والتلعثم، واحياناً يستطرد في شرح الفكرة فيسترسل الى خارج العبارة وبالتالي الى خارج بنية القصيدة الاساسية، فنراه متفاوتاً بين مقطع وآخر تفاوتاً مقلقاً.

وفي بعض المطارح يقع هذا الشاعر في اللفظية التجريدية مثل زملائه، فتتحول القصيدة الى مجال صوتي بحت، على عكس ما توحي به قصائده القصيرة... انه التأثير السيئ للحداثة، مرة اخرى. هذا التأثير المبهر الذي يبتلع كل مشروع شاعر في دوامته الضخمة. ومرة اخرى نستدرك لنقول ان هذا الشعر الصادر من اصوات يمنية مثل غيره الصادر عن «اطراف» وبلدان اخرى يقع سريعاً في اسر الرواد، الذين اصبحوا ظلالاً ثقيلة من غير المقبول احتمالها بعد الان. ولربما كان ما ينقذ محاولات الجدد هو تنحية الرواد عن صفة الكمال.

فشوقي شفيق يقول: «انها الكلمات الاخيرة في القائمة/ انه الآخر/ رجل يسقط الان في فسحة الضوء/ والكلمات الاخيرة في القائمة/ والنوافذ مغلقة/ قاتمة»، هذه القصيدة التي تعتمد البساطة والفكرة الواحدة تنغلق عليها قصائد اخرى طويلة تستحضر كلمات ذهنية وملفقة يمكن معها القول ان شاعراً واحداً يكتب نصّين يراوغ بينهما، فينتقل من قصيدة «يومية» الى قصيدة «كونية» دونما تدبير وافٍ لتاليف لغة تبررهما معاً.

وإذا محمد حسين هيثم يسلك بقصيدته طريقاً واحداً فان شوقي شفيق يرتبك امام اكثر من درب تغويه، وفي كل حال تجمعهما «قصيدة التفعيلة» وترفعهما الى المنبرية سوية من دون تمايز قاطع.

اما محمد ناصر شراء في «طقوس يمانية» فيبدو انه يبلور صوتاً طالعاً من ذاكرة الحكايات والاساطير، في لغة تشوبها الطراوة والهدوء، ويقلّب شراء المعاني على اوجهها ويجعلها حاملة لتاويلات شتى. وقصائده نشيدية، لكنها غير متهورة، تتلفظ بتانٍ وتنبني بتؤدة. ويلجأ الشاعر احياناً الى الروح النثرية ولو ان مناخ قصيدة التفعيلة هو الغالب. وانا الشاعر هي الحاضرة الوحيدة حيث تخاطب العالم والآخر والافكار مخاطبة من يستدعي كل شيء الى فلكه ورؤاه. لكن، نجدنا امام قصائد تقليدية، لا تزيح قيد انملة عن الاقتراحات الشعرية التي ينتمي اليها نص محمد ناصر شراء. وعلى رغم وجود رغبة اكيدة عند الشاعر بالتميز

عن اقرانه الا انه يقاسمهم في درجة معينة نبرتهم ورطانتهم. ويخطر في البال ان هؤلاء الشعراء في مجملهم يقاربون قرينهم واشهرهم عبدالعزيز المقالح، الذي يكاد يكون سفيرهم الوحيد الى العالم العربي. وشعرهم، على كل حال، هو لون مرحلة التقى فيها الرومانسي القومي مع قصيدة المعاني والشعارات والآمال والآلام، التي هي من بنات التهويم الذي يضارع الزمان والمكان ويستوي على رغبة الخلود. ها هو محمد ناصر يقول:

«ولحناً به يمزج الفجر صورتنا/ به يبتدي عرسنا/ يتخلق منه جنين البشارة/ لحناً من الاغنيات العزيمة/ من الصبر والفرح المنتشي/ به يبتدي فرحنا/ تتسامق قاماتنا ثانياً/ فترحل كل الرزايا –الشرور».

والملاحظ ان يصدر في ثمانينات شعر اليمن ما هو صدى سبعينات شعر بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة.

شاعر آخر هو محمد حسين الجحوشي، معه ايضاً نقرا تلك القصيدة العتيدة، لكن الجحوشي يميل الى قصيدة منفلتة، يكثر فيها الهذر والكلام العادي، ويجنح الى كلام يتضمن ادعاء خلاصياً ورؤيا، حيث تسعفه اللغة المجنحة والصاخبة في تدبيج نبرة منبرية من الطراز المعروف فلا يتواضع المعنى ولا يستريح الايقاع، يبتدئ وينتهي في الموجة ذاتها الممتلئة ضجة. وحين نتامل ما يبقى من القصيدة اذا استثنينا صوتها الهادر، فعلى الارجح سنقع على مفردات صماء لا يجمعها سوى ارثها البلاغي وموسيقاها التقليدية فينشد قائلاً:

«يا وطن النسور/ من يا ترى اعطاك شكل المارد الجسور/ هل غير هذا الشعب/ هذا الصامد الغيور/ حتى غدوت سيدي معجزة العصور».

وتاثر الشاعر بالوطنيات (على الطريقة الايديولوجية) يجعل نصوصه امتداداً طبيعياً للنماذج التي تحفل بها الامسيات الحماسية، حيث الشعر يقف ليؤدي ادوار التحريض والتغني بالامجاد وبث الامل وتكرار الكليشيهات الاخرى. وفي ديوانه «ما لم تقله الغيوم» نادراً ما نعثر على ما لم يقله الشعر كثيراً.

اما عبدالرحمن ابراهيم فيكثر من ادوات الاستعارة والكناية والتشبيه والكثير من السجع، يغني بعاديات العبارات الجاهزة، يرصف الكلام رصفاً عشوائياً، لا يتجاوز الا بحجة الطباق والجناس. وفي نمط ساذج بعض الشيء يعيد عبدالرحمن ابراهيم تاليف الكلام طبقات طبقات على معنى واحد، اي يستديم التعبير ويتدور ويتكاثر ويتمحور حول معنى واحد، فلا في الاستدامة ولا في الكثرة اضافة او تشكيل او تطوير، وكانما الشاعر يريد استنفاد الالفاظ دفعة واحدة، او ان الفكرة التي لديه عن مغزى ان يكون احدهم شاعراً، هي ان الشاعر يقول كل شيء وكل العالم وكل اللغة دفعة واحدة!

ويعتمد الشاعر على الشطحات ليكمل قصيدته التي تتحكم فيها مسبقاً ثقافة رومانسية، فتبدو الكتابة قائمة على حجج واهية تحفزها الطربية واوهام ان يكون المرء شاعراً فحسب. يقول مثلاً: «كنت الفتى/ كنت الحراب/ وركضتم خلفي نباح/ كنت الصباح/ كنتم نواح/ كنت النجوم/ كنت الكتاب/ وركضتم مثل السعال/ «صنعاء» معي فوق الجبال/ «صنعاء» معي جبل الجبل.. الخ».

وكلما حاول ان يكون قصيدة مركبة او اقل ثرثرة، تلعثم بالكلام وتكسرت بنيته، فلا تستقيم الكتابة الا على صورة هشة ومعطوبة تماماً عندما نحاول ان نفسر معنى كتابه «انثى لهذا البحر».

وعلى رغم إقرارنا بان هؤلاء الشعراء اليمنيين يملكون ناصية اللغة والقدرة على بناء مناخ لشعرهم فانهم يراوحون في بدايات النطق الشعري وفي بديهياته المستهلكة، ونخشى ان تظن البدايات نفسها انها المبتغى طالما انها استوفت شروط الحداثة السيئة الذكر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المجلة
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

المراحل الصعبة التي مرت بها الوحدة اليمنية خلال السنوات الثلاث الماضية

● ثلاثة اعتكافات لنائب الرئيس اليمني علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، جرت مصالحات على مستويات داخلية وخارجية لفك الاعتكافين الاول والثاني وفشلت جميع الوساطات الداخلية والخارجية لاقناع البيض بالعودة الى صنعاء انهاء اعتكافه الثالث، الا ان البيض يرفض رفضا قاطعا العودة الى «صنعاء عاصمة الجمهورية العربية اليمنية» كما قال عنها.

● بلغ عدد القتلى من اعضاء الحزب الاشتراكي خلال السنوات الثلاث الماضية اكثر من ١٥٠ قتيلا بالاضافة الى عدد من الجرحى، ذكرت ذلك صحيفة «صوت العمال» المناصرة لسياسة الحزب الاشتراكي اليمني. ويؤكد ذلك مسؤولون في الاشتراكي.

● تعرض سياسيون في الحزبين الحاكمين (الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام) لمحاولات اغتيالات عديدة ومن بين هؤلاء السياسيين:

١- د. ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي للاشتراكي رئيس البرلمان السابق.

٢- حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي الاشتراكي رئيس الحكومة.

٣- سالم صالح محمد عضو المكتب السياسي للاشتراكي عضو مجلس الرئاسة.

٤- انيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي رئيس الكتلة البرلمانية للاشتراكي.

٥- علي صالح عباد مقبل عضو المكتب السياسي، عضو هيئة



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٣

رئاسة البرلمان.

٦- اصابة وزير العدل السابق (اشتراكي) عبد الواسع سلام باصابات خطيرة ونقلته طائرة خاصة الى المانيا ثم الى امريكا للعلاج، وذلك بعد محاولة لاغتياله بينما كان خارجا من مكتبه.

٧- القاضي عبد الكريم العرسي عضو اللجنة العامة للشعبي، عضو مجلس الرئاسة.

٨- تفجيرات استهدفت منزل عبد الرحمن الاكوع نائب وزير الاعلام السابق.

٩- اغتيال الدكتور حسن الحريبي عضو اللجنة التنفيذية لحزب التجمع الوحدوي اليمني.

١٠- محاولة اغتيال عمر الجاوي زعيم حزب التجمع الوحدوي اليمني المعارض.

١١- تفجيرات قرب منزل المرحوم محمد علي هيثم عضو اللجنة العامة للشعبي.

● احتكاكات سياسية كانت وراء تقديم العميد الركن عبد الله حسين البشيري رئيس هيئة الاركان العامة (شمالي) استقالته الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بسبب ما سماه بعرقلة وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر (جنوبي) عملية دمج القوات المسلحة.

● مرت الوحدة اليمنية بمرحلة خطرة قبل اكثر من عام عندما انفلت الامن واجتاحت البلاد سلسلة من اعمال العنف شملت تفجيرات لمنازل شخصيات سياسية وتعرضت شركات النفط لعمليات اختطاف لخبرائها وسياراتها وتبادل الاشتراكي والشعبي الاتهامات حول مسؤولية كل طرف منهما عن هذه الحالة.

● تاجيل اجراء الانتخابات من ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٢ حتى ٢٧ ابريل (نيسان) الماضي بسبب الظروف التي مرت بها البلاد خاصة الصراع الذي دار بين الشريكين في السلطة حول سياسة اجراء الانتخابات وادى هذا الصراع الى اعتكاف البيض في عدن وعودته الى صنعاء قبل الانتخابات بعد جهود وساطة انتهت بعقد لقاء مصالحة بين الرئيس ونائبه في مدينة الحديدة الساحلية.

● اندلاع اعمال عنف في مدن تعز وصنعاء في الفترة من ١٨- ١٩ سبتمبر ايلول العام الماضي سقط فيها عشرات القتلى والجرحى من المواطنين ورجال الامن وحمل الشعبي الحزب الاشتراكي مسؤولية هذه الاعمال واثارة الفتنة الطائفية.

● مرت العلاقة بين الاشتراكي والشعبي وهما الحزبان اللذان حققا الوحدة بين شطري اليمن سابقا بازمات عديدة واهمها:

١- الازمة التي نشبت بين متشددي الحزب الاشتراكي وحزب المؤتمر الشعبي بسبب سعي الاخير لدمج الحزبين الحاكمين في كيان سياسي واحد يعتقد انه سينهي جميع المشاكل السياسية في البلاد، وقد انقسم الحزب الاشتراكي على نفسه بين مؤيد ومعارض لهذه الخطوة.

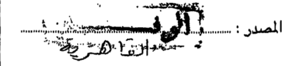
٢- الازمة التي تفجرت في نهاية العام الماضي حول الانتخابات التشريعية بين الاشتراكي والشعبي فقاد الاول

مجموعة من احزاب المعارضة ودعمها وسميت «احزاب المؤتمر الوطني» وتبنى الثاني بعض الاحزاب الاخرى وسماها «مؤتمر الاحزاب والتنظيمات السياسية» وكان هذا الصراع يدور حول نصيب كل حزب في الانتخابات.

٣. الازمة الاخيرة التي دارت حول التعديلات الدستورية وخاصة تلك التي ستغير شكل رئاسة الدولة من قيادة جماعية «مجلس رئاسة» الى حكم رئاسي يقر بمنصب رئيس الدولة بصلاحيات واسعة، وتفجر الخلاف بين الاشتراكي والشعبي بسبب رغبة الشعبي بأن تتضمن التعديلات ان يرشح الرئيس نائبه قبل الانتخابات ويرفض الاشتراكي ذلك ويطالب بـ «نزول الرئيس ونائبه الى الترشيح سويا من قبل البرلمان او انتخابات عامة». وبسبب الازمة هذه تقرر تأجيل البث في مشروع الاصلاحات الدستورية وجرى انتخاب مجلس رئاسة جديد حتى لا تبقى البلاد في فراغ دستوري بسبب انتهاء صلاحيات مجلس الرئاسة السابق في ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● التقاسم الذي سيطر على كافة اجهزة الدولة بين الحزبين الحاكمين (الشعبي والاشتراكي) خلال المرحلة الانتقالية افقد الوحدة هدفها الحقيقي باعتبارها مصير شعب وتلاحما وثيقا بين جميع افراد الامة الواحدة. لكن النظامين السابقين، الاشتراكي في الجنوب والشعبي في الشمال بهذا التقاسم (وزير شمالي نائبه جنوبي) والعكس من قمة هرم السلطة حتى ابسط وظيفة في الدولة كرس هذا التقاسم التشطير وبانت الوحدة وكأنها تمت بين حزبين وليس بين شعبين ■



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

الوحدة اليمنية .. بين الخلافات السياسية وتبادل الاتهامات

«الوحدة اليمنية فى خطر بعد ان تحولت الى شعارات وابتعدت عن مضمونها الوطنى والديمقراطى. أما العاصمة صنعاء فقد تحولت الى ترسانة اسلحة..» هذه ملامح الوحدة اليمنية من وجهة نظر نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض فى الوقت الحالى فما هو مستقبل الوحدة اليمنية فى ظل التحديات والأزمات السياسية والاقتصادية التى تواجه الائتلاف الحاكم؟

بوادر الازمة السياسية فى اليمن بدأت عندما تزايدت حدة الخلاف فى وجهات النظر بين الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض حول قضايا ترتبط بالوحدة الوطنية والديمقراطية، وتنفيذ بنود اتفاقيات الوحدة بين شطرى اليمن فى التى تم توقيعها فى ٢٢ مايو عام ١٩٩٠. ويسود اعتقاد على المستوى الشعبى بأن الخلاف السياسى ينطوى على صراع على السلطة. تزايدت حدة الازمة السياسية منذ اعتكاف نائب الرئيس داخل قصر الرئاسة بصنعاء فى يوليو الماضى ورفضه جميع الوساطات للعودة الى العاصمة، التى يصفها بأنها تحولت الى ترسانة اسلحة وتفتقر الى الأمان، وقاطع «البيض» جميع المناسبات الرسمية ومن بينها حفل اداء اليمين الدستورية لتنصيبه نائبا للرئيس اليمنى خلال الشهر الماضى، ووضع قائمة من ١٨ مطلبا كشرط لإنهاء الخلاف مع حزب المؤتمر الشعبى العام بزعامة على عبد الله صالح وتعد هذه القائمة بمثابة اختبار لقدرة الحكومة على اداء اصلاحات سياسية جوهرية وتشمل اجراء محاكمات فورية للمتهمين بتنفيذ حملة الاغتيالات السياسية التى راح ضحيتها ١٥٠ شخصا من اعضاء الحزب الاشتراكى منذ عام ١٩٩٠. كما طالب البيض الحكومة بضرورة اتخاذ اجراءات تعزز الوحدة والديمقراطية، وتعالج الازمة الاقتصادية الخانقة والارتفاع فى



الاسعار. فضلا عن تحقيق التوازن فى التنمية بين الشمال الثرى والجنوب الفقير رغم ضخامة ثرواته الطبيعية.

وقد أدت محاولة الاغتيال الفاشلة لنجلى نائب الرئيس الى تصعيد الخلاف بين حزبى المؤتمر الشعبى والاشتراكى بزعامة على سالم البيض الذى وصف الحادث الذى راح ضحيته ابن شقيقته بأنه اعتداء وحشى يتسم بالجبن واتهم الحكومة بالعجز عن توفير الأمن للمسئولين. واكد الحزب الاشتراكى ان الاعتداء يمثل مرحلة جديدة فى مسار المخطط الرامى الى تصعيد الأزمات ونشر الارهاب وهدم الوحدة الوطنية.. وقد جدد الحادث عملية تبادل الاتهامات بين حزبى الائتلاف الحاكم التى تهدد مستقبل الوحدة والاستقرار فى اليمن.

وكان الحزب الاشتراكى قد اتهم حزب المؤتمر بعدم الالتزام بتنفيذ اتفاقات الوحدة ومنها اصدار عملة وطنية جديدة وانشاء منطقة حرة فى عدن. فضلا عن تجاهل مسألة دمج الجيش بين الشمال والجنوب بينما يتهم المؤتمر الشعبى بزعامة على عبد الله صالح الحزب الاشتراكى بالفساد ونهب ميزانية البلاد عندما كان يحكم جنوب اليمن، ومحاولة اثارة الشعب ضد الحكومة باستخدام الاوضاع الاقتصادية وسيلة للضغط والمزايدة السياسية.

أسفرت الخلافات السياسية وتبادل الاتهامات بين قطبى السلطة عن نتائج خطيرة ألقت بظلالها على مستقبل الوحدة فى اليمن ومهدت لظهور اتجاهات شعبية وحزبية تتطلع الى الانفصال وتشير الى مزايا الاستقرار الاقتصادى والأمنى فى فترة ما قبل الوحدة. وكانت المظاهرات الشعبية التى شهدتها صنعاء فى ديسمبر الماضى تعبيرا واضحا عن الغضب الشعبى

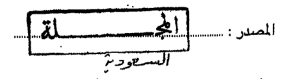
سحر سعيد

الوحدة اليمنية معلقة في الهواء

نائب الرئيس يرفض العودة الى صنعاء مهدداً بالانفصال
البيض يطالب وصالح يتنازل من اجل استمرار الوحدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

السعودية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

ماذا يجري في اليمن؟ والى اين تسير البلاد؟ سؤال يتردد هذه الايام في الشارع اليمني سواء المواطن العادي او عند رجل السياسة، بعد ان سئمت الناس الصراعات السياسية والازمات التي تدار من اجل تحقيق مزيد من المكاسب السياسية او الحزبية او حتى على الصعيد الشخصي.

ولكن عندما يقف الرجلان علي عبد الله صالح زعيم حزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان حاكما للشمال وعلي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم الجنوب واللذان قفزا فوق كافة المشاريع التي تحقق الوحدة بين الشطرين على مراحل من بينها مشروع الكونفدرالية والفيدرالية وتحملا المسؤولية التاريخية لانجاز الوحدة الفورية، عندما يقفان اليوم امام الشعب ويجاهر كل منهما بحقيقة نوايا الطرف الآخر حول مسائل عديدة خاصة المرتبطة بتعزيز الوحدة الوطنية وتثبيت الخيار الديموقراطي ويفند المكائد التي يطرحها كل منهما للآخر ويعتبرها معرقلة ومعيقة لما جرى الاتفاق عليه لخلق دولة جديدة تنهي عهد التشطير الى الابد، لم يجد رجل الشارع العادي في اليمن سوى تفسير واحد هو ان الوحدة بين الشطرين قد جرى استعجالها وان جوانب عدم الثقة بدأت تطفو على السطح من خلال الازمات المستمرة بين البيض وصالح او بين الحزبين الاشتراكي والشعبي.

مثل هذه الايام من العام الماضي كان نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض امين عام الاشتراكي يواصل اعتكافه متنقلا بين محافظة حضرموت مسقط رأسه ومدينة عدن بعد ان رفض سلسلة من الوساطات من بينها وساطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال البيض ان سبب اعتكافه هو عدم التزام المؤتمر الشعبي العام وزعيمه علي عبد الله صالح رئيس مجلس الرئاسة بتنفيذ جميع الاتفاقات الوحدوية التي وقع عليها الطرفان. وقال: «سأعود الى صنعاء عندما يوجد عمل استطيع القيام به».

وعندما يعتكف البيض يمكن اعتبار ذلك ازمة يمكن تجاوزها، ولكن عندما يخلي امين عام الحزب الاشتراكي ونائب الرئيس منزله الذي كان يقيم فيه داخل مجمع قصر الرئاسة بالعاصمة صنعاء ويطلب تشكيل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

لجنة حكومية لجرد محتوياته تمهيدا لاعادته الى الدولة ويصرح علنا انه لن يعود ابدا الى العاصمة صنعاء التي وصفها بأنها تحولت الى «ترسانة اسلحة» فانه بذلك يدق ناقوس الخطر الذي اصبح يحيط بالوحدة ومستقبل الشعب اليمني.

اتهامات متبادلة

ومع هذا الانذار المبكر الذي اطلقه البيض والمخاوف التي اعلن عنها في اكثر من حديث صحفي ومن خلال خطاباته مع الجماهير من استمرار الوضع في اليمن على ما هو عليه، فتح الباب واسعا امام العديد من الاجتهادات والتحليلات سواء على مستوى الشارع العام او بين اوساط المثقفين والسياسيين لتقييم الوضع في البلاد بشكل عام. ويتحدثون علنا عن دور كل من الحزبين الاشتراكي والشعبي في ايصال الامور الى هذا المستوى الذي وصلت اليه.

وتنطلق هذه المناقشات العلنية من مرتكزين اثنين: الاول ما يطرحه الحزب الاشتراكي اليمني عن طريق امينه العام علي سالم البيض في أن صنعاء اصبحت ترسانة اسلحة وبالتالي لا يمكن ان تكون عاصمة للدولة اليمنية المنشودة والتي يجب ان تقوم على انقاض النظامين السابقين في الشمال والجنوب بحيث لا يلحق الشمال بالجنوب ولا يبتلع الشمال الجنوب. ويرى البيض ان مواطني المحافظات الجنوبية اصبحوا مواطنين من الدرجة الثالثة، كما انه يتهم الشعبي بأنه لا يريد دمج الجيش ويخبئ مشاريع كثيرة وضعها وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (اشتراكي) لتنفيذ خطة توحيد القوات المسلحة، بالاضافة الى عدم التزام حزب الرئيس علي عبد الله صالح بتنفيذ جميع الاتفاقات الوحدوية ومنها استمرار العمل بكل ما هو ايجابي في كل من الشطرين سابقا، واصدار عملة وطنية جديدة، وقيام المنطقة الحرة في عدن، بالاضافة الى تسليم جميع المتهمين الذين اغتالوا ما يقارب ١٥٠ عضوا في الاشتراكي خلال السنوات الثلاث الماضية. والثاني ما يطرحه المؤتمر الشعبي العام من ان الاشتراكي مصاب بانفصام في الشخصية فهو يحكم ويعارض معا، كما انه يتهم الاشتراكي بالفساد وان الجنوبيين نهبوا ميزانية الدولة وجميع الاحتياطي فيها. كما يتهم الشعبي الاشتراكي بأنه يضع توليفة غير توفيقية وغير منسجمة، وجمعت القضايا التي يطرحها الاشتراكي في اطار من الازدواجية والتعارض لا تتوفر فيها اية قواسم مشتركة. فكثير من النقاط الثماني عشرة التي وضعها الاشتراكي قصد بها دغدغة عواطف المواطنين والمزايدة السياسية بقضاياهم. ويقول الشعبي ان بقايا النظام السابق في عدن كالقطاع العام التي تدار بعقلية النقابات بالاضافة الى عدم اعادة الممتلكات لاصحابها تعرقل قيام المنطقة الحرة فيها.

وخلال هذه المناقشات التي تتبادل الاراء فيها بصوت عال ومسموع خاصة في عدن بفعل التعبئة السياسية السابقة والاهتمام الشعبي بأمور السياسة، يجري وضع الوحدة اليمنية ومستقبلها امام خيارين هما:

- هل يمكن انفصال الشمال عن الجنوب؟
- امكانية استمرار الوحدة في ظل التوازن بين الشمال والجنوب.

الانفصال

يهمس الشارع في صنعاء الى ان الصراع الاخير بين الرئيس ونائبه ورفض الاخير العودة بشكل قاطع الى العاصمة صنعاء هي بوادر لتصعيد الازمة نحو الانفصال، غير ان الحديث عن الانفصال بين المواطنين في عدن هو اكثر صراحة، ولا يتردد بعض المواطنين في التعبير عن سخطهم للنتائج العكسية التي احدثتها الوحدة الفورية. فآثار التشطير ما تزال عالقة، ففي اليمن عملتان بالاضافة الى نظامين مختلفين للتعليم العام وهو تكريس



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

يومي للتشطير. ومع استمرار الازمات السياسية بين الاشتراكي والشعبي وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي في البلاد وارتفاع الاسعار بشكل جنوني وعدم استقرار هذا الوضع الذي يستمر في التصاعد سواء في جانب الاسعار او الازمات السياسية، يشد بعض المواطنين الحنين الى سنوات التشطير ويعددون افضلياته سواء في استقرار الاسعار والامن ووضوح المستقبل للجميع رغم محدودية امكانية النظام السابق.

الطريق المسدود

ويقول مسؤولون في الحزب الاشتراكي بعبارة صريحة ان الحزب الذي حقق الوحدة ودعا اليها قبل اي حزب آخر في الساحة اليمنية لا يمكن ان يفرط فيها او تكون لديه نوازع انفصالية. غير ان صحف المعارضة تتهم الحزبين معا الاشتراكي والشعبي بأنهما من خلال افتعال الازمات انما يعدان الترتيبات المادية والمعنوية بهدف ايصال الشعب الى هدف غير نبيل ينتهي بعبارة «لكم بلادكم ولنا بلادنا».

ولكن مصادر سياسية تستبعد حدوث الانفصال وان كان البعض يلمح اليه بشكل واضح، وتوعز ذلك الى ان قوة اليمن تكمن في وحدته.

ورغم التعبئة الجماهيرية الواضحة في تعداد افضليات التشطير والتلويح بورقة الانفصال كمخرج نهائي لجميع المشاكل القائمة التي يقول البعض انها وصلت الى طريق مسدود عندما وصلت العلاقة الى حد عدم الثقة بين قيادتي الحزبين الحاكمين، فتحقيق ذلك واقعيا يبدو امرا مستحيلا للغاية بفعل جميع المتغييرات التي حدثت خلال السنوات الثلاث الماضية داخل المجتمع اليمني، بعد ان تداخلت المصالح بين الشطرين.

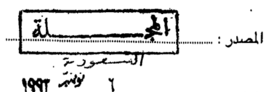
واذا كان الانفصال نغمة يرددها بعض السياسيين في اليمن كحل للازمات او المطالبة بعودة «البراميل» التي كانت تفصل شمال اليمن عن جنوبه، الا ان المصالح الغربية والامريكية ترى في اليمن الموحد عنصرا مهما للاستقرار في المنطقة وهو ما اكد عليه ميتران خلال زيارته الاخيرة لليمن. كما ان الصراعات الدموية التي ستتفجر اذا حدث الانفصال بين الجنوب والشمال - كنتيجة طبيعية لبدافع كل شطر عن حقه ستؤدي الى اضطرابات في هذه المنطقة الهادئة حيث المصالح الغربية والامريكية التي تتنامى فيها بشكل عام وفي اليمن بشكل خاص. ولذا يبقى الانفصال امرا مستبعدا للغاية ولكن هناك خيارات بديلة تحفظ لكل جانب مطالبه وتحقق نوعا التوازن المطلوب.

توازن الشمال والجنوب

تبرز جميع المطالب التي يطرحها الحزب الاشتراكي اليمني والتي وردت في صيغة ١٨ نقطة تقدم بها الى شريكيه في الائتلاف الحاكم (الشعبي والاصلاح) الى وضع نقطة تحول جديدة في مسار بناء الدولة اليمنية الحديثة تقوم على اساس تحقيق المصالح المشتركة وتأخذ في الحسبان التوازن المطلوب بين الشمال والجنوب، والابتعاد عن سياسة هيمنة الشمال على الجنوب، وممارسة الاشتراكي سياسة الضغط على الشعبي والاصلاح من خلال استمرار رفض البيض امين عام الاشتراكي العودة الى صنعاء في الوقت الذي تجري فيه بقية هيئات الاشتراكي حواراتها المتواصلة مع بقية احزاب الائتلاف الاخرى للتوصل الى حلول للقضايا المطروحة.

ويبدو ان خيار تحقيق التوازن بين الشمال والجنوب هو اكثر السيناريوهات المرشحة للمرحلة المقبلة بعد النتيجة التي





المصدر : المجلة
السعودية
التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توصل اليها حزب الرئيس علي عبد الله صالح من خلال هذه الازمة في أن استمرار الوحدة يرتكز على اساس اتباع هذا الخيار فسياسة ضم الجنوب ذي المساحة الواسعة والاعداد السكانية القليلة "مليوني نسمة" مع الشمال ذات الكثافة السكانية الواسعة (١١.٥ مليون نسمة) باتت مستبعدة تماما، مع قوة الجنوبيين العسكرية الذين يملكون جيشا منظما لم يجر دمجه مع «جيش الشمال سابقا ويتهم الشعبي الاشتراكي بأنه يستخدم الجيش كورقة ضغط لتحقيق مطالبه.

ويرى المراقبون ان تفجر حقول النفط في المحافظات الجنوبية (شبوه وحضرموت) بعد الوحدة مع وجود احتياط هائل للنفط في هذه المناطق كان له دوره في تمسك الاشتراكي بتحقيق التوازن المطلوب لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي تستند الى الديموقراطية ونظام المؤسسات والهيئات.

وفسرت دوائر سياسية التنازلات التي يواصل الرئيس علي عبد الله صالح تقديمها اخيرا بانها محاولات لانهاء الازمة السياسية في البلاد وحفاظا على استمرارية الوحدة وهي التنازلات التي تحقق جزءا من النقاط التي تقدم الاشتراكي بها، والتي تمثلت اولا في الموافقة على انتخاب مجلس الرئاسة وفقا لمبدأ التوازن (٢ + ٢ + ١) اي (٢) اشتراكي و (٢) لشعبي(١) اصلاح بالاضافة الى التزام الرئيس امام البرلمان بان الجهود ستبذل خلال المرحلة المقبلة من اجل بناء الدولة اليمنية الحديثة، وتواصل لجنة مشتركة من احزاب الائتلاف الحاكم (الشعبي، الاشتراكي، الاصلاح) مواصلة بحثها لجميع النقاط الـ ١٨ التي طرحها الاشتراكي والنقاط الـ ١٩ التي طرحها الشعبي للتوصل الى صيغة تحقق التوازن المطلوب.

ورغم صعوبة تنفيذ جميع المطالب الواردة في النقاط المطروحة الا انه يمكن تنفيذ بعض المطالب السريعة كاصدار عملة وطنية جديدة تلغي العملتين (الريال في الشمال والدينار في الجنوب) ويتوقع أن تسمى العملة الجديدة الدرهم. وسوف تحال عدد من المطالب الى الحكومة لوضع جدول زمني يتفق عليه الأطراف الثلاثة لتنفيذ بقية النقاط بما في ذلك التداول السلمي للسلطة واحترام الهيئات والعمل بنظام المؤسسات والقانون وتنفيذ ما يتفق عليه، ولكن معضلة قوية ستواجه هذا الخيار وهي عملية دمج الجيش حتى على المستوى البعيد نظرا للولاءات الحزبية المتأصلة بين صفوف افراد المؤسسة العسكرية وتتطلب نوايا مخلصة لتنفيذ هذه المشكلة في وجود جيشين باسم واحد

وولاءات مختلفة. ويمكن القول ان الجهود تبذل في اتجاه تثبيت هذا الخيار وان كانت هناك بعض الضغوطات من جانب الاشتراكي تنصب جميعها في اطار تثبيت مكانه الجنوب والحفاظ على ايجابيات النظام السابق فيه والغاء محاولات الحاق الجنوب بالشمال. ولكن عودة الامور الى طبيعتها بين «العليين» ما تزال بحاجة الى مزيد من الوقت لتناسي ما احدثته خطابات المهاترات المتبادلة بينهما.

ومع ان الخيار السابق هو اكثر السيناريوهات المرشحة للفترة المقبلة الا ان سيناريو آخر يجري التلويح به من بعض الاشتراكيين يحمل فيه المشاريع التي طرحت قبل قيام الوحدة بين الشطرين والتي تقوم على اساس كونفدرالي او نظام فيدرالي. ولم تستطع صحيفة المستقبل الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اليمني اعلان هذا السيناريو علانية ولكنها نشرت في عددها قبل الاخير مقالا تحت عنوان «نظام الاتحاد الكونفدرالي هو طريق التوحيد الاكثر عقلانية» لخصت فيه الخطوات التي يطرحها النظام في كوريا الشمالية لتوحيد الكوريتين، ولكن طرح المقال بالنقاط التي تتبناها كوريا الشمالية للوحدة مع كرويا الجنوبية وفي هذه الظروف التي تمر بها الوحدة اليمنية يعتبر تلويحا بعودة طرح هذه المشاريع القديمة اذا تفاقمت الازمة ووصل الجميع الى طريق مسدود. فيما يذهب آخرون في طرح صيغة توفيقية وسطية بين الكونفدرالية والفيدرالية وتأخذ خصوصية الواقع اليمني وتدعو هذه الصيغة الى انشاء مجلس وزراء مصغر، أما للمحافظات الجنوبية او للمحافظات الشمالية القريبة من عدن كمحافظتي تعز والحديدة يخول هذا المجلس برسم جميع السياسات الخاصة به ولكنه يسير على تخطيط مركزي من العاصمة صنعاء، ولكن هذه الفكرة تتجاوز ما يطالب الاشتراكي به في اجراء انتخابات حرة للمحافظين ومأموري المديريات ومنح الاستقلالية الكاملة للمجالس المحلية في المحافظات تساعدها على تسيير اعمالها وعدم الاعتماد على المركزية الحادة وفي جميع القضايا، وهي فكرة قريبة الى نظام الاقاليم والولايات في عدد من الدول، ولكن المخاوف من النتائج العكسية التي قد تسفر عن هذه الفكرة اذا ما طالب كل اقليم او ولاية او محافظة الاستقلالية الكاملة عن المركز في كل شيء وبالتالي العودة والدعوة الى الانفصال عن المركز.

ولذا يبقى خيار توازن المصالح بين الشمال والجنوب هو الاكثر عقلانية لاستمرار الوحدة اليمنية واي اخلال بهذا التوازن مستقبلا سيؤدي الى طرح جميع السيناريوهات السابقة وربما بقوة ■

اليمن. «المجلة»



المصدر : الحياة / المدينة

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاشتراكي يقدم ٣ اقتراحات لحل الأزمة

اليمن: لجنة عسكرية لاعادة الأوضاع كما كانت قبل نشوب الأزمة

□ صنعاء -
من خيرالله خيرالله:

■ ظهرت خلال اليومين الاخيرين بدايات حلحلة في الازمة السياسية التي يجتازها اليمن، لكن اكثر من مصدر سياسي اكد ان بوادر الحلحلة لا تدل حتى الآن على امكان حسم الامور في اتجاه عودة الاوضاع الى طبيعتها، وان المطلوب خطوات اخرى في الايام القليلة المقبلة في اتجاه متابعة الحوار بين حزبي المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح والحزب الاشتراكي بزعامة السيد علي سالم البيض بغية تحقيق خطوات ملموسة.

واوضح مصدر سياسي بارز امس ان خطوة حاسمة في اتجاه تجميد الازمة عند حدود معينة، اتخذت بعد تشكيل لجنة عسكرية تضم العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية من المؤتمر، والعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع من الاشتراكي، بهدف اعادة الاوضاع الى طبيعتها بعدما ظهرت نقاط عسكرية في اماكن لم يكن يفترض ان تظهر فيها خصوصاً على طول الطريق البرية الممتدة من صنعاء الى عدن. وقال المصدر ان الهدف الاساسي للجنة هو اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل اندلاع الازمة السياسية التي ظهرت الى العلن مع اعتكاف السيد البيض في عدن ابتداء من ١٩ آب (اغسطس) الماضي.

وقال وزير يمني ان احد ابرز العوامل الايجابية تراجع القلق في الشارع اليمني من احتمال حصول مواجهة عسكرية بعدما بدا المواطن يشعر بان الجانبين يسعيان الى تفادي اي نوع من انواع المواجهات العسكرية.

ولاحظت شخصيات قبائلية وسياسية التقت الامين العام للحزب الاشتراكي اخيراً انه يتحدث بلهجة طرح تساؤلات في شان كيفية الخروج من الازمة وهو يسأل: ما هي الضمانات لتنفيذ اي من النقاط الـ ١٨ التي طرحها والتي جعلها شرطاً لعودته الى صنعاء وتادية اليمين الدستورية لمباشرة مهماته كنائب لرئيس مجلس الرئاسة. واعتبر سياسي قريب من الاشتراكي ان الحوارات التي ستدور في اطار اللجنة المركزية للحزب لا بد ان تساهم في دخول مرحلة البحث العملي عن حلول خصوصاً ان اطراف الائتلاف الحاكم (المؤتمر، الاشتراكي، الاصلاح) استطاعت حتى الآن

التتمة في الصفحة (٤)

الاشتراكي يقدم ٣ اقتراحات

تتمة الصفحة الاولى

التوصل الى اتفاق على نقاط يمكن ان تصلح لبداية نقاش في اتجاه خطوات عملية على طريق الحل.

وقدّم امس الحزب الاشتراكي الى حزبي المؤتمر والتجمع اللذين يشاركانه في الائتلاف الحاكم في اليمن ثلاثة اقتراحات رئيسية رأى انها توفر امكانات لمعالجة الأزمة اليمنية المتفاقمة. وعدّد في مذكرة حصلت عليها «الحياة» السلبيات التي اتسمت بها الممارسات السياسية ابان الفترة الانتقالية، وأورد نماذج منها حذّر من «ان انعكاساتها السلبية على الوحدة اليمنية قاتلة».

وعلمت «الحياة» ان الحزب الاشتراكي الذي كان الحزب الحاكم في الشطر الجنوبي قبل الوحدة اليمنية ينوي تقديم المذكرة الى شريكيه لشرح وجهة نظره حيال الأزمة الخطيرة التي تواجهها البلاد. وأشار في مستهلها الى «ان عدم انجاز كامل مهمات المرحلة الانتقالية، وفي مقدمها عدم دمج القوات المسلحة وتوحيدها، ليست هي فقط المشاكل المتبقية من المرحلة الانتقالية التي لم تُحل حتى الآن، وانما هناك العديد من الممارسات المتعارضة مع الوحدة». وذكر ان تلك الممارسات «بدات منذ اليوم الأول للوحدة ضد كل ما تحقق من قبل النظام السابق في الجنوب». واضاف ان الامر وصل «بعد الوحدة مباشرة الى فرض دخول المدنيين باسلحتهم الى مدينة عدن التي كانت لا تعرف مثل هذه المظاهر منذ عهد الانكليز».

وأوردت المذكرة ١٢ نموذجاً لممارسات اعتبرت انعكاساتها على الوحدة «قاتلة». واتهم الحزب الاشتراكي الرئيس علي عبدالله صالح بانه لم يقبل تقويم نتائج الانتخابات العامة «لصالح الوحدة حتى الآن».

وقدم الجزب مشروعاً من ثلاث نقاط لمعالجة الأزمة يتمثل في ما يأتي:

– ازالة الاعمال التي اضرّت بالوحدة، خصوصاً الغاء المؤسسة العسكرية الاقتصادية، واصدار عملة تحل محل الدينار والريال، ووقف «الممارسات والاعمال التأديبية» ضد المنتمين الى الحزب الاشتراكي اليمني.

– احداث تعديلات دستورية لضمان ازالة مخاوف الضم والانفصال، وتحديد وظائف مجالس الحكم المحلي والمجلس الاستشاري والمجلس الوطني، وتاكيد مبدأ الفصل بين السلطات، واعتماد نظام القائمة النسبية في الانتخابات والاخذ بالنظام الرئاسي.

– استعادة هيبة الدولة بايجاد الامن، والقبض على المتهمين في الاغتيالات والتفجيرات، ومعالجة قضايا الثأر القبلي، ودمج القوات المسلحة في الشطرين، واعادة بناء جهاز الامن السياسي، وتطبيق اللامركزية، والتقيد بموازنة الدولة، ووضع خطة للتنمية والاستثمار.

ولعل ظروف الأزمة هي التي حتّمت على مجلس النواب اليمني ان يواصل اجتماعاته التي بداها الاثنين الماضي، امس الجمعة ايضاً على رغم انه يوم العطلة الاسبوعية. وتم في جلسة امس اتفاق على مشروع بيان يفترض ان يكون اذيع ليل امس. وعلمت «الحياة» من مصادر برلمانية ان البرلمان شكل لجنة برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس المجلس وعضوية عشرة اعضاء من الكتل البرلمانية للمؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح وثلاثة اعضاء من المستقلين وبقية الاحزاب. وعقدت اللجنة اجتماعاً في منزل الشيخ عبدالله الاحمر بعد ظهر امس لمناقشة صيغة البيان تمهيداً لاذاعته. واوضحت المصادر ان البيان سيطالب مجلس الرئاسة والحكومة بالعمل على انهاء الازمة السياسية واعتماد الحوار الديموقراطي للخروج بحلول يمكن تجاوز الازمة من خلالها، وان البيان سيركز على مطالبة السيد البيض بالعودة الى العاصمة صنعاء والمثول امام مجلس النواب لتادية اليمين الدستورية بصفته عضواً في مجلس الرئاسة.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلد المبالغات... والحلول الوسط!

■ هناك إجماع على ان اليمن تعيش ازمة سياسية حادة هي الاعمق من نوعها منذ قيام الوحدة، على رغم ذلك يظل الجانب الايجابي في الذي حصل ان كل طرف قال ما لديه بكل صراحة ان مباشرة وإن عبر وسائل الاعلام التي هي في تصرفه. ولعل الصراحة تساعد في تحديد نقاط الخلاف تمهيداً للبحث في معالجات لها، نظراً الى ان خطورة الازمة تكمن في انها تتطور باستمرار وهي وصلت الى الحديث الجدّي عن وجود مخاطر على الوحدة.

قد تكون هذه المخاطر قائمة او قد لا تكون، لكن الاكيد انه بدأت تتكون فكرة عن المطالب الحقيقية للحزب الاشتراكي اليمني الذي اثبت السيد علي سالم البيض الامين العام للجنته المركزية قدرته على السيطرة عليه وعلى قطع الطريق على اي انقسامات في الحزب، بل اكثر من ذلك حال دون الرهان على مثل هذه الانقسامات.

ولكن ماذا سيفعل السيد البيض بالنقاط التي سجلها داخل الحزب الاشتراكي اولاً؟ الواضح انه يريد ان يكون شريكاً فعلياً في القرار وفي السلطة. ويبقى الآن تحديد معنى هذه الشراكة الفعلية التي يعتبر الطرف الآخر في النزاع، اي حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح، انها قائمة. بل ان ثمة مسؤولين في المؤتمر يطالبون «بالمساواة مع الاشتراكي الذي يحتكر السلطة في المحافظات الجنوبية والشرقية ويشاركنا فيها في المحافظات الاخرى».

لا شك في ان ما يقوله الاشتراكي عن احتكار المؤتمر السلطة يدخل في اطار المبالغات. كذلك يدخل في هذا الاطار رد المؤتمر على الاشتراكي. فبعد اسبوعين في اليمن لا يستطيع المرء الا ان يتاكد من أمر واحد هو ان البلد بلد المبالغات وأن اموراً كثيرة تُصوّر على غير حقيقتها وتساهم في تعميق الازمة السياسية. واذا كان لا بد من محاولة لتحديد معالم الازمة، فهي تتلخص بأن الاشتراكي يريد مشاركة اوسع في السلطة تفوق تلك التي تسمح له بها نسبة عدد نوابه في البرلمان. وبكلام آخر يعتبر الاشتراكي ان تمثيله في البرلمان لا يتفق اطلاقاً مع حجمه السياسي او انتشاره الجغرافي. لكن مشكلة هذا الحزب تكمن في انه قبل بلعبة الانتخابات وها هو الآن يعطل نتائج اللعبة الديموقراطية التي اعتبر انه ساهم في تحقيقها. اما مشكلة الطرف الآخر في النزاع فتكمن في ان الاشتراكي قادر فعلاً على تعطيل تلك اللعبة حتى عن طريق اتباع سياسة حافة الهاوية، خصوصاً ان البلد لم يتعود بعد على حياة حزبية او برلمانية حقيقية وهو لا يزال في بداية الطريق الى الديموقراطية.

انها محاولة اولى لتحديد معالم الازمة قبل ان تتطور أكثر وهي معالم تدعو اكثر من اي وقت الى اعتماد الحلول الوسط، ذلك ان بلد المبالغات هو ايضاً بلد الحلول الوسط... أو هكذا يفترض.

خيرالله خيرالله



الحزب الاشتراكي يطرح وثيقة حول الأزمة اليمنية

تشخيص يدين ممارسات الالحاق الشمالية ومطالبة بمعالجات ترسي أساس دولة الوحدة

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني وثيقة بشان وجهة نظره «حول ما توصلت اليه البلاد وامكانيات المعالجة» ناقشها اجتماع المكتب السياسي إمس على ان تطرح في ما بعد امام اعضاء اللجنة المركزية وبقية القوى الوطنية، لتبادل الراي حولها، والبحث عن صيغة مقبولة لمعاجة الاوضاع، بعد ان وصلت البلاد الى منعطف تاريخي لتحديد وجه الدولة اليمنية، ومختلف السياسات الداخلية والخارجية».

وتعتمد الوثيقة على النقاط التي طرحها الحزب الاشتراكي (18 نقطة) وتلك التي اعلنها المؤتمر الشعبي العام (19 نقطة)، والثالثة التي تقدم بها تكتل احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة (16 نقطة)، في ضوء عدم توفر مؤشرات لانفراج الازمة من طرف واحد، مما فتح الباب امام عدد من المشروعات البديلة.

ومن بين البدائل التي طرحت مجموعة من التساؤلات عن كيفية انفراج الازمة، وما اذا كان ذلك سيحدث بتقديم التنازلات المتبادلة و الحلول السلمية المقبولة من جميع الاطراف، او عن طريق البدائل الاخرى التي طرحت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1989 مثل الفيدرالية او الكونفدرالية، في الوقت الذي طرح فيه الشارع اليمني مشروع الوحدة الاندماجية الذي تحقق بالفعل، ولكن الشارع عاد يتحدث عن تلك البدائل، «بعد ان واجهت الوحدة الاندماجية كثيرا من الصعوبات واصبحت مأساة للجميع».

بدات وثيقة الاشتراكي بالاشارة الى المهام التي لم يمكن تحقيقها بالكامل خلال الفترة الانتقالية - التي انتهت بالانتخابات النيابية في 27 ابريل (نيسان) الماضي. وكانت تتضمن استبدال كافة القوانين الشطرية باخرى وحدوية، ودمج نظامي التعليم وتوحيد المناهج، وتوحيد كافة المصالح الحكومية والاجهزة المدنية والعسكرية، وكذلك اعادة التقسيم الاداري.

وقالت ان اهم سلبيات الفترة الانتقالية هي عدم دمج وتوحيد القوات المسلحة اضافة الى استمرار الممارسات المتعارضة، «التي استهدفت (ايضا) الجوانب الايجابية التي لا يختلف عليها احد في الجنوب (مثل الوحدة) وفي مقدمتها الامن والاستقرار»، بعد دخول المدنيين المسلحين الى عدن، ووصفت مثل

هذا المظهر بانه «عمل ضد الوحدة ومعاد لها، بصرف النظر عن نوايا فاعليه»، اضافة الى استمرار «عقلية الالغاء» ضد الطرف الآخر ومنجزاته.

وضربت الوثيقة مثلا على هذه الممارسات . ذات الانعكاسات السلبية بما يلي:

1 . انتشار المؤسسة العسكرية الاقتصادية في المحافظات الجنوبية. على حساب شركة التجارة الداخلية ومنع الشركة من فتح فروع في المحافظات الشمالية.

2 . احلال الريال محل الدينار، والتراجع عن طرح عملة جديدة.

3 . استبدال مسؤولي المرافق المالية في المحافظات الجنوبية والشرقية بأبناء محافظات شمالية فور اعلان الوحدة.

4 . التشطيب على المجالس المحلية في الجنوب والاصرار على استمرار المجالس المماثلة في المحافظات الشمالية.

5 . حرمان شركة طيران اليمن (اليمدا) من حرية الطيران الخامسة في صنعاء، بينما تتمتع شركة الخطوط اليمنية . التي تملك الدولة نصفها فقط . بكامل الحرية في اليمن وكذلك محاصرة ميناء عدن ومطار عدن، والهجوم على البنك الاهلي اليمني على الصعيدين المحلي والدولي.

6 . الغاء امن الدولة في الجنوب، واعادة بناء الامن الوطني في الشمال ونشره في المحافظات الجنوبية والشرقية.

7 . التعسف المتكرر في امتحان ونتائج طلاب المحافظات الجنوبية.

8 . التعامل بمعيارين في وزارتي الخدمة المدنية والمالية تجاه اعضاء الحزب الاشتراكي واجبارهم على المغادرة.

9 . ممارسة «التاديب والاذلال» ضد كل من ينتمي الى الحزب في المحافظات الشمالية.

10 . المماطلة في تعويض الفلاحين في المحافظات الجنوبية والشرقية بهدف تحويلهم الى محاربة الحزب.

11 . ممارسة اجراءات أشد قسوة ضد مواطني المحافظات الجنوبية.

12 . نشوء وضع صعب في المحافظات الجنوبية بعد زوال الامن والاستقرار والغاء العلاج المجاني، وتامين السكن والعمل وثبات الاسعار، حتى اصبح المواطنون يرون ان ذلك بسبب الوحدة وابتعاد الحزب الاشتراكي عنهم.

وطرحت الوثيقة عدة مقترحات لمعالجة «اوضاع الازمة»، على راسها ازالة الاجراءات السلبية التي اضرت بالوحدة، مثل الغاء المؤسسة العسكرية الاقتصادية وتحويلها الى القطاع العام، وطرح عملة جديدة موحدة، ووقف كل الممارسات «التاديبية» ضد اعضاء الحزب وانصاره، والتعويض الفوري للفلاحين وحماية «لقمة عيشهم».

ورأت ان تتضمن التعديلات الدستورية تامين الاوضاع المزيلة لمخاوف الضم او الانفصال، انطلاقا من ان الوحدة تمت بين نظامين مختلفين كانا في حوار وصراع لمدة زادت على 18 عاما قبل تحقيق الوحدة. والتسليم بضرورة الحكم المحلي والمجلس الاستشاري والجمعية الوطنية كضمان للديمقراطية والتوازن بين السلطات.

وكذلك نص على ان تجري الانتخابات النيابية على اساس القائمة النسبية، ضمانا للقيمة السياسية لاصوات الناخبين، وتحقيق تمثيل كافة القوى السياسية في البرلمان، والاهتمام بتطوير علاقات الانتاج وتحقيق التنمية . على اساس الادارة الخاصة . مع تحديد وظائف الدولة في المجال الاقتصادي بما لا يخل بعدالة التوزيع ويحقق حماية المستهلكين.

وطالبت بالاخذ بالنظام الرئاسي، بما يعكس وجه الوحدة اليمنية على قاعدة اتفاقية الوحدة، وان يحدد القانون طريقة واسلوب ترشح وانتخاب الرئيس، على ان يجري استفتاء شعبي عام على نقاط التعديلات الدستورية هذه جميعا بعد اقرارها في البرلمان.

وشددت وثيقة الاشتراكي على ضرورة ان تستعيد الدولة هيمنتها، بتوفير الامن والاستقرار، وتقديم كافة المهتمين في احداث الاغتيالات السياسية، والتفجيرات الى المحاكمة، وتنظيم عمل اجهزة الامن، وتطبيق قانون تنظيم حمل السلاح، اضافة الى معالجة قضايا الثار القبلي بتحقيق صلح وطني شامل.

ودعت الى تلافي فشل الجهاز المحاسبي للدولة في المجالين المدني والعسكري خلال الفترة الانتقالية، بحيث اصبح من الضروري الاخذ بالنظام الذي كان سائدا في الجنوب قبل الوحدة، واستكمال بناء اجهزة حماية الشرعية، ونشرها في مختلف اجزاء البلاد.

واكدت ضرورة دمج القوات المسلحة «بمسؤولية وطنية»، واعادة توزيع الكوادر العسكرية على اساس المؤهلات العلمية والخبرة العملية والاقدمية في الرتبة، وتمديد تبعية الحرس الجمهوري، ودمجه مع بعض الوحدات الجنوبية، وفقا لاتفاقيات الوحدة.. تكريسا للوحدة الوطنية.



لجان سياسية لاحتواء الخلافات اليمنية

□ القاهرة - نور الهدى زكى:

تم تشكيل لجان سياسية من شخصيات قيادية فى الاحزاب السياسية الثلاثة باليمن وهى المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى وحزب الاصلاح بهدف مناقشة اطراف الأزمة اليمنية وبدء حوار وطنى يتجاوز الخلافات القائمة ويحول دون انفجار الأوضاع الأمنية فى اليمن بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التى تعرض لها اثنان من ابناء نائب الرئيس اليمنى على سالم البيض وتصاعد المخاوف من انهيار الوحدة اليمنية. وصرحت مصادر يمنية بالقاهرة - بأن هذه اللجان تضم فى عضويتها ياسين سعيد عضو المكتب السياسى ورئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكى، وهو أيضا رئيس مجلس النواب فى الفترة الانتقالية، وعبد الوهاب الأنسى أمين عام حزب التجمع اليمنى للاصلاح، وعبد الكريم الارياني ممثلا عن حزب المؤتمر وهو وزير التخطيط الحالى ووزير الخارجية السابق.

ومن المقرر ان تناقش اللجان النقاط الثمانى عشرة التى طرحها الحزب الاشتراكى والتى تتضمن انتخاب مجلس الرئاسة واجراء انتخابات خاصة بالحكم المحلى وسحب القوات المسلحة من المعسكرات المنتشرة داخل المدن إلى نقاط حدودية واجراء تغييرات واسعة فى الجهاز الإدارى اليمنى وتوزيع حصص عادلة من ميزانية الدولة اليمنية.



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

مجلس النواب اليمنى يطالب كبار المسئولين بوقف الحرب الاعلامية

دعا مجلس النواب اليمنى كبار مسئولى الدولة التى وقف التصريحات الصحفية التى تزيد من حدة الازمة السياسية التى يشهدها اليمن حاليا والتى اكد المجلس انها أدت الى اصابة مؤسسات الدولة واجهزتها بالشلل .

وقال المجلس فى بيان اصدره امس ان على الحكومة الزام الجهات المختصة بوقف المهاترات الاعلامية كما ان على الحكومة ازالة جميع مظاهر التوتر ورفع النقاط العسكرية المستحدثة وعدم استحداث إى أوضاع عسكرية جديدة .

وطالب المجلس الحكومة بالزام الاجهزة المختصة بتقديم المتهمين فى حوادث الاغتيالات والتفجيرات للمحاكمة العلنية وتعقب الفارين منهم اينما كانوا وتقديمهم للقضاء .

وقرر المجلس استدعاء الحكومة للمثول امام المجلس خلال اسبوع لاطلاعه على كل مايتعلق بجوانب الازمة على ان يظل المجلس فى حالة انعقاد دائم حتى تنتهى الازمة .

واكد البيان ان القوات المسلحة والامن مهمتهما حراسة البلاد والحفاظ على وحدتها وسيادتها بعيدا عن الصراعات السياسية والولاءات الحزبية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٣

هل يواجه "الاشتراكي العدني" مصير البرلمان "السوفياتي"؟!

محمد جابر الانصاري *

■ من الواضح ان الولايات المتحدة تؤيد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وقيادته في صنعاء تأييدها للرئيس الروسي وقيادته في موسكو.

ومن الراجح ان الولايات المتحدة تتشكك في نوايا بقايا الماركسيين في عدن تشككها في اعضاء البرلمان «السوفياتي» القديم الذي حلّه الرئيس يلتسن تم اقتحم مبناه بالدبابات على مسمع الدنيا وبصرها والعالم الغربي - بزعامة الولايات المتحدة - يصفق له ويؤيده باسم «الديموقراطية».

وعلى قلة الاشادة بالزعماء العرب في الصحافة الاميركية، فان هذه الصحف تبدو معجبة بالقيادة اليمنية وبقيادتها للمسيرة الديموقراطية في اليمن.

ومع هذا الإعجاب الصحافي «الديموقراطي» هناك «اعجاب» الشركات النفطية الاميركية العاملة في اليمن - مع شريكاتها الاوروبيات وقد كان الرئيس الفرنسي ميتران في صنعاء قبل ايام - حيث يتردد منذ مدة ان الولايات المتحدة اصبحت تميل الى خلق «مركز ثقل» نفطي في الجزيرة العربية يوازن الثقل النفطي الخليجي ويمثل «بديلاً» له عند الضرورة، ويصلح ليكون ورقة ضغط على الجانب الخليجي اذا حاول هذا الجانب مواجهة المصالح الاميركية، بشكل او باخر.

وعلى كراهية الغرب لمشاريع الوحدة العربية، فانه لم يعارض عملية توحيد اليمن وضم الشطر الجنوبي الى اليمن الشمالي مع اندفاع الشركات الغربية الى توسيع اكتشافاتها النفطية في اليمن. وقد سارع الرئيس الفرنسي ميتران الى زيارة صنعاء - رغم الازمة الداخلية - ليضمن لشركات النفط الفرنسية حصتها من «الكعكة» اليمنية التي كانت تبتلعها الشركات الاميركية وحدها.

وقد بلغ من جرأة الشركات الغربية في اليمن انها باشرت التنقيب في اراض مختلف عليها بين اليمن والسعودية دون انتظار لنتائج المحادثات الحدودية بين الطرفين التي تتارجح بين «هبة باردة» و«هبة ساخنة» حسب اتجاهات الريح اليمانية، او لمعة «البرق اليماني» كما تقول الاغنية الخليجية القديمة.

وقد تعجز ادق البوصلات السياسية عن معرفة حقيقة الموقف الاميركي من موضوع الحدود بين صنعاء والرياض.

ولكن قد لا يكون مثاراً للدهشة ان يخمن بعض المراقبين ان واشنطن هي اقرب الى صنعاء في حقيقة الامر منها الى الرياض رغم علاقة الصداقة التقليدية والوثيقة معها. فالغرام الجديد يكون دائماً هو الاقوى.

ويؤشر التوسع النفطي الغربي في اليمن بشطريه الى ان الغرب لا يريد ان يظل «محشوراً» في عنق الزجاجة الخليجية بمضيق هرمز الذي تمثل ايران طرفه الاقوى، وانه يسعى الى ايجاد بدائل له عبر البحر الاحمر، والبحر المتوسط (مشروع ضخ النفط الخليجي الى ميناء حيفا باسرائيل)، هذا فضلاً عن التوسع في الاكتشافات النفطية بغرب افريقيا المطلّة على المحيط الاطلسي مباشرة، وايضاً في سلطنة بروناي القريبة من المصانع اليابانية.

ولعل في الاعلان الكويتي الاخير عن وجود احتياطات نفطية جديدة ما يمثل تذكيراً للدوائر الغربية باستمرار اهمية وضخامة الاحتياطي النفطي الخليجي، وما يؤشر الى ان الكفة الخليجية تستطيع ان تبقى الراجحة امام محاولة «الانكفاء» الغربية عن الخليج.

وفي الوقت ذاته، تبرز تقديرات الاحتياطي النفطي السعودي وكشوفه الجديدة لتؤشر بالاتجاه ذاته، اتجاه الاهمية المركزية للنفط الخليجي.

والذين تابعوا تاريخ اكتشاف النفط في الشرق الاوسط، لا بد انهم لاحظوا كم غيرت الاكتشافات النفطية من خرائط الدول والكيانات، وكم اقامت من كيانات جديدة... وذهبت باخرى.

واليوم يرتبط مصير الدولة اليمنية، اكثر من اي وقت مضى بالعامل النفطي. فقد كان اليمن في الماضي «بوابة» النفط الخلفية. اما اليوم فانه يصبح تدريجاً جزءاً من «بحيرة» النفط الرئيسية.

وحتى عندما كان بوابة خلفية عمل الغرب المستحيل لوقف النفوذ الناصري في اليمن بعد قيام الجمهورية.

واما وقد اصبح جزءاً من البحيرة ذاتها فان صنعاء



قد اصبح لها من الاولوية في واشنطن وباريس ولندن مثل ما للعواصم الخليجية... وقد بدات مسقط تتصرف مع صنعاء من هذا المنطلق.

وهذا ما اكتشفته عدن، او بالاحرى بقايا الحرس الماركسي القديم في عدن، الذي لا يمكن ان تكون النظرة اليه في واشنطن افضل من النظرة الى اعضاء مجالس السوفيات في موسكو. ويبدو ان واشنطن لا تريد ان يتعرض مخططها النفطي والاستراتيجي الجديد في اليمن الموحد الى نوع من «الردة» اليسارية كالتي حاولتها العناصر الماركسية القديمة في البرلمان الروسي ضد الرئيس بوريس يلتسن. وقد لجأت هذه العناصر الى استخدام القوة عندما شعرت باشتداد الحصار من حولها (او انها استدرجت الى استعمالها تمهيداً لتصفيتها...).

وهذا بالتحديد ما يلوح به الزعيم العدني علي سالم البيض في هجمته الاعلامية الاخيرة على القيادة الشقيقة في صنعاء. (وصحيح ان الشقيق شقيق، ولكن جذره اللغوي من: شق يشق انشقاقاً... ولهذا تحصل الانشقاقات دائماً بين «الاشقاء» العرب!!).

وعلى الرغم من الطابع الديموقراطي الظاهر للوضع السياسي في اليمن، فان حقيقة الموقف السياسي تقوم على «توازن الرعب» بين الكتل السياسية الثلاث في تركيبة السلطة اليمنية وفي قمتها.

وهذه الكتل تحاول ان تقف خلف الواجهة الديموقراطية الى آخر ورقة في اللعبة السياسية لان البديل هو المواجهة الشاملة بينها على الطريقة اللبنانية او الصومالية.

ولهذا يرسل السيد البيض التهديدات باستخدام القوة دفاعاً عن النفس، بينما حزبه ورفيقه في مجلس الرئاسة مستمران في اللعبة السياسية «الديموقراطية» بصنعاء... ولكن الى متى يمكن ان يستمر هذا الاختبار المزدوج؟

وقد لمح السيد البيض الى ان انفجار الوضع قد لا يعني مجرد العودة الى الشطرين بل الى انشطارات اكثر من ذلك بكثير. والتعددية القبلية والمحلية في اليمن تفوق مثيلاتها في لبنان والصومال... وقد بدأت بعض قبائل اليمن تشكل مجالسها القبلية بالفعل، في وقت يتم التحدث فيه عن وحدة ديموقراطية... ودولة حديثة.

ويدلل البعض على «توازن الرعب» في اليمن بواقعة تعمد حزب الاصلاح الاسلامي اليمني تقليص حجمه في الانتخابات اليمنية الاخيرة وتجنب الفوز الكبير كي لا يكرر مأساة جبهة الانقاذ الجزائرية ويدخل في صراع فوري مع الحزبين الحاكمين.

ويبدو ان هذا التكتيك لا يخلو من حكمة. فالحزبان الحاكمان الآن على وشك المواجهة. وهي مواجهة، ان حدثت، سيكون حزب الاصلاح اليمني اول المستفيدين منها.

اما الحزب الاشتراكي العدني وعناصره فيبدو انهم يندفعون او يدفعون الى مصير البرلمان «السوفياتي» واعضائه وقياداته.

ولكن هل ستستطيع القوة المسلحة حسم الموقف في انحاء اليمن كما استطعت في وسط موسكو؟

تلك مسألة اخرى.

والذين يعرفون جبال اليمن، ووديانه وقبائله وحروبه لا يتوقعون السرعة نفسها في الحسم، بل انهم لا يتهمون الرئيس اليمني بالسير على خطى الرئيس الروسي في معالجة الامر.

ولكن ماذا لو أصرت قيادة الاشتراكي العدني على نفس اسلوب قيادة البرلمان الروسي - السوفياتي؟

هذا ما لا يتمناه المحبون لليمن وللوحدة اليمنية ولا يتمناه المقتدون بالمأثور النبوي الكريم «الايمان يمان والحكمة يمانية». اي اختبار دقيق للحكمة اليمانية اليوم!

الطريف ان الرئيس اليمني، بعد ان تم اعلان الوحدة بين شطري اليمن بأيام، قال لمراسلة المانية في بغداد، وكان يزورها في ذروة (مجلس التعاون العربي) الشهير: ان «هل تريدون ان نرسل لكم في المانيا خبيراً في تحقيق الوحدة؟!».

ولا ادري ماذا قالت له المراسلة الالمانية او كيف فكرت في ملاحظته، ولكن الواضح الآن، لو ان تلك المراسلة الالمانية التقته لعكست له السؤال..! ولا ادري كيف سيكون الجواب.

* كاتب ومفكر بحريني.

المصدر : الوسط اللندنية

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٨ نقطة للاشتراكي

■ وضع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني في ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي ورقة من ١٨ نقطة تحدد وجهة نظره في الأزمة السياسية. وهنا النقاط:

١- القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات والتفجيرات والتقطع والارهاب وغيرها من القضايا المخلة بالأمن العام وتقديمهم الى المحاكمة الفورية والعلنية.

٢- إخلاء المدن من المعسكرات وبالتحديد المدن الرئيسية خلال فترة محددة.

٣- نقل السلطة الى المحافظات ومنح المحافظات الصلاحيات وتطبيق اللامركزية المالية والادارية، وتحديد تاريخ لاجراء انتخابات المجالس المحلية بما يضمن نقل السلطة الى المحافظات ويحقق اللامركزية المالية والادارية.

٤- ابتعاد الأشخاص الأوائل عن أحزابهم وبالتحديد (الرئيس ونائب الرئيس ورئيس مجلس النواب) خلال فترة تحملهم مسؤوليتهم، والابتعاد عن قيادة الائتلاف من أجل رعاية الوحدة والديموقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية.

٥- اتخاذ خطوات عملية لتصحيح أوضاع القضاء والنيابة العامة.

٦- تعيين مجلس الشورى بالتساوي بين محافظات الجمهورية الـ ١٨ تمهيداً لانتخابه مستقبلاً.

٧- الوقوف أمام الأوضاع الاقتصادية والمالية واتخاذ التدابير لضبط عملية الايراد، وتقليص الانفاق وزيادة الايرادات وتصحيح الأوضاع المالية والادارية والقضاء على الفساد والرشوة والتسيب الاداري واجراء اصلاح مالي واداري وتطبيق قانون التقاعد.

٨- وضع موازنة عامة سنوية والتقيد بها وعدم تجاوزها أو الخروج عنها، والعمل على إخضاع البنك المركزي لقرارات مجلس الوزراء وتوجيهاته فقط.

٩- العمل على أساس خطة للتنمية وبرنامج استثماري سنوي لتامين تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

١٠- إصدار العملة الجديدة فوراً.

١١- وضع برنامج تنفيذي زمني لتحويل القرارات المتخذة الى واقع عملي في ما يتعلق بتحويل عدن الى منطقة حرة.

١٢- احترام الهيئات وعدم التدخل في مهماتها.

١٣- اجراء تقسيم إداري سريع لمحافظات الجمهورية بما يؤمن إزالة آثار التشطير ويعزز الوحدة الوطنية، وبما يمنع تدخل المؤسسات العسكرية وقياداتها في الشؤون المدنية.

١٤- إعادة ترتيب القوات المسلحة والأمن على أساس وطني يعتمد على التاهيل والخبرة والكفاءة واعادة ترتيب وضع الأمن السياسي ووظائفه على أساس الخيار الديموقراطي.

١٥- الموافقة من حيث المبدأ على التعديلات الدستورية على أن تشكل لجنة وطنية لمناقشتها ولاستفتاء الشعب عليها.

١٦- انتخاب مجلس رئاسة على أساس (٢-٢-١) مع التزام مبدأ العمل من خلال الهيئات ووفقاً لخطط وبرامج محددة.

١٧- العمل على اتخاذ الاجراءات لتنفيذ الاتفاقات الوحدوية وتحديد جدول زمني لتنفيذها.

١٨- العمل على تبني الدولة عملية صلح شاملة لمدة خمس سنوات وإشراك القوى والشخصيات السياسية والاجتماعية كافة لتحقيق هذا الهدف على أن ترصد الدولة الامكانات الكافية لحل ما بقي من قضايا الثار تحت إشراف مجلس الوزراء.■

١٩ نقطة للمؤتمر

قدم المؤتمر الشعبي العام في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ورقة من ١٩ نقطة هي خلاصة موقفه من الازمة، وتشكل مع نقاط الاشتراكي والنقاط الـ ١٦ لاحزاب «التكتل الوطني للمعارضة» مواضيع الحوار لحل الازمة. وهنا النقاط الـ ١٩:

١ – اعتماد الخيار الديموقراطي الذي ارتضيناه لانفسنا جميعاً يوم قيام دولة الوحدة في ٢٢ مايو (أيار) ٩٠م الوسيلة المثلى للحوار بين كل القوى السياسية على الساحة اليمنية، والابتعاد عن المهاترات والتحريض الذي يضر بوحدة الوطن ويعرض الوحدة الوطنية للانشقاق والتصدع.

٢ – التقيد بمبدأ التداول السلمي للسلطة وبالنهج الديموقراطي واحترام ارادة الشعب.

٣ – التزام الدستور الذي تم استفتاء الشعب عليه باعتباره المرجعية لسلطات الدولة المختلفة ومصدر الشرعية الدستورية.

٤ – التزام ارادة الشعب ممثلة في نتائج الانتخابات النيابية الحرة في ٢٧ من ابريل (نيسان) الماضي، واعتبار الخروج عنها مخالفة للنهج الديموقراطي والسلوك الحضاري لشعبنا.

٥ – محاسبة كل مرتكبي الفساد المالي والاداري وبخاصة خلال الفترة الانتقالية والفترة التي تلتها.

٦ – التقيد بالقوانين التي اقرتها السلطة التشريعية نصاً وروحاً.

٧ – احترام الحريات العامة وحقوق الانسان طبقاً للدستور والقوانين والمواثيق الدولية.

٨ – تحريم استخدام اجهزة الاعلام الرسمي للتعبير عن الخلافات الحزبية والسياسية.

٩ – عودة الممتلكات والاراضي المصادرة والمؤممة ورد الحقوق الى اصحابها.

١٠ – عودة اية مبان او اراض وزعت بصفة هبات على نحو مخالف للقوانين والدستور منذ قيام الجمهورية اليمنية. ولا يتم التصرف بها او بغيرها الا وفق سياسات متفق عليها بين سلطات الدولة المعنية وطبقاً للدستور والقوانين.

١١ – امتناع كبار مسؤولي الدولة عن التشكيك في سياساتها المالية والنقدية والامنية.

١٢ – الاتفاق على الصلاحيات المالية المخولة الى كبار مسؤولي الدولة.

١٣ – انهاء هيمنة الاحادية الحزبية على سلطات الدولة وهيئاتها في المحافظات الجنوبية، والشرقية، وتمكين مسؤولي الدولة فيها من ممارسة صلاحياتهم، واداء اعمالهم لمصلحة الوطن والمواطنين من دون ضغوط او تدخلات وعدم اعاقة الاندماج الوطني.

١٤ – التحقيق مع المحرضين والذين وقفوا وراء اعمال النهب التي جرت يومي ٩ و١٠ ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٩٢م وتقديم من يثبت تورطه سواء بالفعل او بالتحريض الى المحاكمة.

١٥ – استكمال دمج القوات المسلحة على اسس وطنية بعيدة عن المناطقية والقروية والسلالية والمذهبية كونها الدرع الواقي لسيادة الوطن والحامي للشرعية الدستورية.

١٦ – التزام تطبيق قانون حظر الحزبية في القوات المسلحة وقوات الامن. نظراً الى اهمية ذلك في تامين استقرار الوطن والحفاظ على سيادته واستقلاله ومسيرة الديموقراطية حاضراً ومستقبلاً.

١٧ – عدم الالتفاف على السلطة التشريعية باي اتفاقات جانبية مخالفة للدستور والقوانين، واحترام حق ممثلي الشعب المنتخبين في ممارسة سلطاتهم وصلاحياتهم ممارسة حرة من دون ضغوط او تدخلات.

١٨ – كشف مهربي الاسلحة والمخدرات وتجارها في اي مرفق من مرافق البلاد اياً كانت مراكزهم او مواقعهم، نظراً الى ما في ذلك من اضرار بامن الوطن ومن افساد للناشئة من ابناء شعبنا.

١٩ – الاتفاق على اصدار قانون يحدد حقوق كبار مسؤولي الدولة وامتيازاتهم في موعد اقصاه نهاية العام الحالي. ■

المصدر : العالم اليوم القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

ارتفاع مستمر للدولار أمام الريال اليمنى

□ صنعاء ـ محمد الديلمى:

شهد الدولار فى صنعاء خلال الفترة الماضية التى وصلت فيها الأزمة السياسية الى ذروتها ارتفاعا كبيرا وصل الى ٦٢ ريالا فى السوق الموازية رغم ان سعره الرسمى فى البنك المركزى اليمنى ١٢ ريالا فقط. وظل الدولار يتذبذب بين الصعود والهبوط المفاجىء الذى لم تألفه السوق اليمنية على مدى هذا العام بحيث هبط خلال الأسبوع الماضى الى ٥٠ ريالا وسرعان ما عاد الى ٥٦ ريالا أمس الاول الجمعة.

ويتوقع ان يصل وفد من صندوق النقد الدولى هذا الاسبوع لتحديد سعر رسمى قد يصل الى ٣٥ ريالا للدولار.

ونتيجة لهذا التدهور فى العملة الوطنية اليمنية اتخذ البنك المركزى اليمنى بعض الاجراءات العاجلة للسيطرة على سوق الصرافة، وأصدر توجيهات حكومية لجميع المؤسسات العامة والهيئات الحكومية بعدم شراء العملات الصعبة وفى مقدمتها الدولار من السوق السوداء.

وأكدت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» ان هناك أجراءات عديدة ستتخذها الحكومة اليمنية لمعالجة الاختلالات الحادثة فى الجانب الاقتصادى ووقف التدهور غير المبرر لأسعار العملة اليمنية مقابل العملات الصعبة.. ويعلق البنك المركزى اليمنى حاليا على مراجعة الأوضاع فى السوق النقدية ورسم سياسة تتيح للبنك التدخل فى عمليات تداول العملات الاقتصادية الصعبة وشرائها من الاسواق والإشراف على هذه العمليات ويتوقع ان تصدر قرارات بذلك فى الأسبوع القادم.

ويرى بعض الصرافين ان أسباب ارتفاع سعر الدولار ترجع الى الأزمة السياسية الطاحنة التى لم تألفها اليمن منذ فترة طويلة.. الى جانب فاعلية البنك المركزى فى مواجهة ندرة العملة الصعبة وتوفيرها للتجار لفتح الاعتمادات اللازمة لهم للمشاريع التجارية. وأشار المصرفيون الى ان سوق الصرافة اليمنية شهدت بعض المتلاعبين بالعملة الذين يقومون بشرائها وطرحها مرة أخرى الى الأسواق للاستفادة من فوارق الأسعار.■



البرلمان اليمنى فى حالة انعقاد دائم لحل الأزمة السياسية

دعوة الحكومة إلى إزالة مظاهر التوتر العسكرى ووقف المهاترات الاعلامية

صنعاء ـ وكالات الأنباء: دعا البرلمان اليمني امس الحكومة الائتلافية الي تقديم تقرير بشأن الأزمة السياسية في اليمن، والانجازات التي تمت بشأن الاصلاح السياسي والاقتصادي.

وقرر البرلمان المؤلف من ٣٠١ عضو أن يواصل حالة الانعقاد الدائم الي أن تنتهي الأزمة السياسية في البلاد..

وحدد البرلمان مهلة اسبوع لتقديم تقرير الحكومة بشأن الأزمة السياسية ودعا البرلمان كل الأحزاب السياسية والقيادات والزعماء الي تجنب الهجوم الاعلامي علي الأطراف الأخري.

وطلب من الحكومة سرعة اعتقال المتهمين بارتكاب عمليات اغتيال سياسية ومحاكمتهم. كما طلب ازالة مظاهر التوتر ورفع النقاط العسكرية المستحدثة وعدم استخدام أي أوضاع عسكرية جديدة.



التنمية .. فى اليمن

التنمية فى اليمن ظلت مصحوبة بهجرة جماعية نحو المراكز الحضرية، ادت الى اختلال التوازن بين الحضر والريف، واستنزاف الموارد الطبيعية، وتدهور البيئة مع نمو سكانى بلغ معدله ٥٪ ، ادى الى تباطوء اقتصادى، لعدم ازدياد تحويلات العمال، وانخفاض المساعدات المالية من دول النفط ؛ مع موجة جفاف تقلصت على اثرها الحبوب بما يزيد على النصف ، فى نفس الوقت لاتساهم الصناعة باكثر من ٧٪ من الناتج المحلى الاجمالى، فى نفس الوقت تتدهور صحة البيئة بسبب عدم وجود بنية اساسية للصرف الصحى، فالعاصمة اليمنية لاتتمتع بشبكة من الصرف الصحى لاكثر من ٦٠٪ من السكان، مع سوء التخلص من الفضلات البشرية وتلوث الهواء.

اما الماء فهو يعتمد على المياه الجوفية. لان المياه العذبة من اندر موارد اليمن الطبيعية، وحتى المياه الشحيحة، فإنها بالدرجة الاولى تروى زراعات «القات» وهو «المزاج» اليمنى، حيث يخزن اغلب السكان القات إلى مابعد الغداء. والقات نبات اخضر تقطف اوراقه ويتم تجميعها على جانب الفك، ويمتص رحيقها، طوال ساعات وتساعد على السهر والتنبيه.

يبقى بعد ذلك الكيماويات الخطيرة، وتمثل مشكلة بيئية ملحة فى عالمنا العربى المعاصر، وهو جرس انذار لكل دولة عربية، ان تفطن الى الاعيب الدول الغربية، فى دفن نفاياتها بالاراضى العربية.

●●

قالوا : ان النفايات فى الدول النامية ترف لايتاح إلا للأقلية الثرية .

(راصد)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

مهمة اللجنة العسكرية تحرز بعض التقدم

اليمن: فشل وساطة عرفات لإقناع البيض بانهاء اعتكافه

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ فشل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في التوسط لحل الخلاف السياسي الناشب بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض، المعتكف في مدينة عدن الجنوبية منذ عودته من الولايات المتحدة الاميركية في ١٩ آب (اغسطس) الماضي.

وذكرت مصادر قريبة من السيد البيض ان الرئيس الفلسطيني وصل الى عدن صباح امس بعد لقائه الرئيس علي صالح في العاصمة صنعاء مساء اول من امس، والتقى في عدن السيد البيض الذي تربطه به علاقات صداقة طيبة تعود الى الستينات، وناقش معه اسباب الخلاف مع الرئيس صالح وامكان حله بطرق ديموقراطية «من دون ايصال الأزمة الى مرحلة خطيرة قد تعصف بالوحدة وبالديموقراطية الوليدة في اليمن».

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان نائب الرئيس اليمني ابلغ الى الرئيس عرفات موقفه النهائي وهو عدم العودة الى العاصمة صنعاء لمباشرة مهمته كنائب رئيس مجلس الرئاسة بعد انتخابه لهذا المنصب في الشهر الماضي.

واكدت المصادر نفسها ان الرئيس الفلسطيني بذل جهداً كبيراً إلا ان طبيعة الأزمة عقدت الطريق امام نجاح وساطته التي تعتبر الثانية عربياً بعد محاولة سلطنة عُمان.

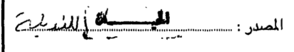
وكانت انباء موثوق بها في العاصمة صنعاء ذكرت في وقت سابق ان العاهل الاردني سيقوم بزيارة لليمن تشمل صنعاء وعدن بعد اجراء الانتخابات المحلية الاردنية، بغية التوسط في الخلاف.

وقال مسؤول فلسطيني رافق السيد عرفات في زيارته القصيرة لعدن ان الازمة السياسية في اليمن يمكن حلها وتجاوزها «اذا اقتنعت القيادة بذلك»، موضحاً ان «إصرار الحزبين، الاشتراكي في عدن والمؤتمر الشعبي في صنعاء على موقفيهما من الازمة، يزيد من تعقيدها وقد تؤدي الى مرحلة خطيرة يدفع اليمنيون ثمنها».

في غضون ذلك، افيد في صنعاء ان نائب رئيس مجلس الوزراء العميد مجاهد ابو شوارب

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

اليمن : فشل وساطة عرفات

تتمة الصفحة الاولى

يقوم بوساطة جديدة بين طرفي الخلاف، وانه قصد عدن لهذه الغاية منذ الاربعاء الماضي. فيما استمرت مظاهر التصعيد من استحداث نقاط تفتيش عسكرية على الحدود السابقة لما كان يُعرف بشطري اليمن، الى ارتفاع الاسعار بشكل جنوني وهبوط قيمة العملة الوطنية امام العملات الاجنبية من دون توقف وبشكل يومي تقريباً، الى توقف اجهزة الدولة عن العمل وان بصورة غير مباشرة واستمرار الحملات الاعلامية بين طرفي النزاع.

وعلمت «الحياة» باتصال هاتفي من صنعاء مع السيد جارالله عمر وزير الثقافة عضو المكتب السياسي للاشتراكي ان وساطة العميد ابو شوارب اثمرت الى حد كبير، اذ تم إقناع السيد البيض بوقف التصريحات الاعلامية وانه وعد بذلك على ان تكون المدة اسبوعاً واحداً فقط لكي تتاح الفرصة بشكل افضل للوساطات القائمة حالياً. وتم الاتفاق على إخلاء منطقة «المعاشيق» من جنود الحرس الجمهوري (الشمالي) ونقلهم الى مقر هيئة الرئاسة في مدينة عدن على ان يتم تسليم الموقع لجنود الحراسة التابعة للسيد البيض باعتباره يقطن في هذه المنطقة.

واضاف السيد جارالله عمر لـ «الحياة» ان وساطة العميد ابو شوارب توصلت الى تفاهم كبير في ما يخص ازالة النقاط العسكرية المستحدثة في مختلف المناطق اليمنية وان اجتماعاً لهذا الغرض يتواصل بين العميد ابو شوارب ووزير الدفاع هيثم طاهر وبحضوره مع عدد من مسؤولي الجهات المعنية بذلك. واعتبر جارالله عمر نفسه «ضمن هذه الوساطة قبل ان يكون عضواً في المكتب السياسي للاشتراكي»، معللاً ذلك بقوله: «ما يهمنا جميعاً هو تجاوز الازمة، وتضافر الجهود شيء مهم ومطلوب في هذه الفترة الحرجة من تاريخ شعبنا وبلادنا».

وابدى تفاؤلاً كبيراً حيال تبديد الازمة، وقال ان امكان التوصل الى مخارج حقيقية نتجاوز بها هذه الازمة أمر ممكن وليس بالمستحيل، لكنه يحتاج الى مواقف قوية وجهود من كل القوى الوطنية وتفهم كبير من جانب احزاب الائتلاف الحاكم نظراً الى صعوبة المرحلة التي وصلت اليها هذه الازمة.

وختم مؤكداً ان الحزب الاشتراكي «لا يؤمن باي خيارات بديلة عن الوحدة اليمنية لأنه لا يمكن ان يتعارض في خياراته مع خيارات الشعب وآماله في بناء دولة الوحدة المبنية على اسس سليمة».

على صعيد آخر كشفت الوثيقة التي طرحها الحزب الاشتراكي اول من امس والمتضمنة وجهة نظره تماماً وصلت اليه البلاد من تدهور في مجمل انشطة الحياة وطرق حلها، كشفت وجود «خلاف بين اعضاء المكتب السياسي للحزب (اعلى هيئة قيادية للاشتراكي) الذين يواصلون اجتماعاتهم في عدن على طريق عقد دورة استثنائية للحزب في غضون الايام المقبلة».

وكان مجلس النواب الذي يترأسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس التجمع اليمني للاصلاح (احد اطراف الائتلاف الحكومي) اذاع مساء اول من امس بياناً استثنائياً تضمن موقفه من الازمة. (راجع ص٤)

وقرر مجلس النواب في جلسته امس تشكيل لجنة من اعضائه برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس المجلس وعضوية ٢٩ عضواً معظمهم من الكتل البرلمانية للاحزاب الثلاثة المؤتلفة في الحكم (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح) وتسمى «لجنة تقصي الحقائق». وقالت مصادر برلمانية ان اللجنة الجديدة ستقوم ببعض الاجراءات لتحديد الاسباب الحقيقية للازمة الراهنة. ولهذا الغرض ستلتقي اللجنة رئيس مجلس الرئاسة ونائبه لاجراء حوار ستعمد الى توسيعه في ما بعد ليشمل رئيس الوزراء واعضاء الحكومة بالاضافة الى مناقشة الحكومة امام البرلمان يوم الاثنين المقبل بناء على طلب اكثرية الاعضاء. وتوقعت المصادر ان تنجز اللجنة مهمتها في غضون اسبوع واحد على الارجح حتى تقدم تقريراً مفصلاً الى المجلس.

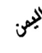


المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

تبادل الاتهامات في القيادة السياسية !!



بدات انعكاسات الازمة السياسية على مختلف نواحى الحياة فى اليمن الذى سبق ووحد شطريه ليصبح الجنوب والشمال وطنا واحدا .

وقد افتتحت الانتخابات التشريعية الاخيرة ظهور ثلاث احزاب قوية هى المؤتمر العام الذى يتزعمه الرئيس على عبدالله صالح والحزب الاشتراكى بقيادة على سالم البيض نائب الرئيس والاصلاح برئاسة الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب .



□ الرئيس على عبدالله صالح

□ على سالم البيض

والازمة السياسية القائمة منذ الانتخابات مشتعلة بين الحزبين المؤتمر والاشتراكى ويتهم كل حزب الحزب الآخر بالتسبب فى الازمة .

وكانت آخر مظاهر التوتر والقلق الذى يعيشه اليمن قد زادت عقب حادث محاولة اغتيال اثنين من ابناء على سالم البيض اثناء خروجهما من منزلهما بصحبة ابن شقيقة البيض الذى قتل فى الحادث بينما نجا انجال البيض .

ويتبادل زعيمى الحزبين الاتهامات حتى ان انصار البيض هتفوا خلال تشييع جنازة ابن شقيقته بشعارات قالوا فيه « على سالم سير سير ونحن خلفك بالمسير » و« من يرفض تسليم القتلة هو الصانع الاول للفتنة » و« الارهاب وليد شرعى لمافيا الفساد فى جهاز الدولة » .

وقال على سالم البيض الذى تقدم المشيعين فى الجنازة والى جانبه عدد من قيادات الحزب الاشتراكى « أنه يتعرض لضغوط من اجل تسليم طلبة الحزب الاشتراكى بغية المحافظة على الامن فى عدن ، وهى المدينة التى شهدت اكبر المظاهرات السياسية منذ عدة سنوات .

ويقول المراقبون ان هذه الشعارات والتصريحات قد تؤثر سلبا على الاجواء السياسية المتميزة فى اليمن .

من ناحية قال الفريق على عبدالله صالح « ان الازمة فى اليمن مفتعلة يغذيها اعداء الديمقراطية الذين يستهدفون اذكاء نار الصراع بين القوى السياسية فى البلاد » ، واتهم الحزب الاشتراكى بالمماحكة السياسية وافتعال الازمة » وقال « عندما اخذنا الديمقراطية اردناها موافقة حقيقية بمضمون حقيقى وليست ديمقراطية موافقة للهوى ، يقبل بها .. وعندما لا تكون كذلك نرفضها ولا نسلم بها » كما اتهم الحزب الاشتراكى بالمطالبة ليست حقيقة وهدفها اذكاء الخلاف .

وحتى الآن ومنذ ١٩ اغسطس الماضى يعتكف على سالم البيض فى عدن ، وقد رفض الذهاب الى صنعاء كما رفض اداء اليمين الدستورية لمباشرة مهام منصبه .

وفى لقاء اخير للشيخ على عبدالله الاحمر اتهم الحزب الاشتراكى بانه هو الذى بدأ الازمة وهو يماطل ويناور من اجل الحيلولة دون اقرار التعديلات الدستورية .

كما وجه الشيخ الاحمر نداءا الى اليمنيين يطالبهم فيه بعدم الانجرار وراء الخلافات بين الاشتراكى والمؤتمر » واضاف « لقد عشنا معها سنوات من دون ان ندري لماذا يختلفان او لماذا يتفقان » !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٠/١١/١٩٩٣

اليمن: لجنة نيابية لتقصي الحقائق.. من لون واحد

جماعة البيض: البرلمان يصعد الازمة والتوتر

عدن - كونا - رويتر - اكد مجلس النواب اليمني ان «المجلس سيستمر في جلساته حتى يصل الى حل للاسباب الحقيقية التى ادت اليها الازمة في اليمن».

وحدد المجلس في بيان صدر في ختام جلسات عقدت امس الاول لبحث الازمة الراهنة في اليمن الثوابت التي لا يمكن الخروج منها واعتبر ان الخروج عنها خيانة وطنية مشيرا بذلك الى الدعوة للديمقراطية وعدم اللجوء الى العنف.

وحث المجلس الحكومة والمتكونة من الاحزاب السياسية الثلاثة في البلاد تقديم تقرير بشأن الازمة السياسية في اليمن وبيان ما حققته نحو الاصلاح السياسى والاقتصادي وذلك خلال اسبوع.

ودعا الحكومة الى وقف المهاترات وتقديم المتهمين بالاغتيالات للمحاكمة العلنية اضافة الى ضرورة تنفيذ الحكومة برنامجها الاصلاحي.

من جهة اخرى اشار ناطق باسم الحزب الاشتراكي لوكالة الانباء الكويتية (كونا) الى ان بيانا سيصدر عن الحزب الاشتراكي حول البيان السابق موضحا انه يمكن للحزب ان يطالب البرلمان باتخاذ موقف اخر ينسجم وموقف الاشتراكي. واوضح متحدث رسمي باسم الحزب الاشتراكي في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية ان البيان الصادر من مجلس النواب قد تم بدون موافقة الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي

واضاف ان الحزب يعتبر البيان محاولة من المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع للاصلاح واللذين يشكلان الاكثرية في المجلس للالتفاف على الحوار السياسي في اطار الائتلاف. وبين المتحدث ان «البيان لا يساعد على حل الازمة وانما تصعيدها وزيادة التوتر اضافة الى انه يتجاهل المقترحات البناءة من قبل الاشتراكي لحل الازمة».

وقال في حديث له باحد المراكز التابعة للحزب الاشتراكي ان هناك «قوى في المحافظات الشمالية تسعى بطريقة غير مباشرة الى تصعيد الازمة بدلا من حلها وايصال الحوار الى طريق مسدود وبالتالي التمهيد لاعادة الاوضاع كما كانت عليه قبل الوحدة».

وعلمت (كونا) من مصادر مطلعة ان الحزب الاشتراكى يحضر لاجتماع



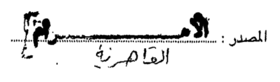
واسع للجنة المركزية وقيادات الاحزاب الاخرى بجميع محافظات الجمهورية وذلك لدراسة التصعيد الجديد.

ومن المتوقع ان يتم الاجتماع يومي الثامن او التاسع من هذا الشهر في عدن حيث يتواجد الامين العام للاشتراكي.

وقد طالب بيان مجلس النواب بتشكيل لجنة تضم ٢٨ عضوا لتقصي الحقائق حول الازمة وفي مقدمتها حادثة اغتيال ابن شقيقة نائب الرئيس علي سالم البيض ومحاولة اغتيال نجليه.

واستقبل البيض امس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي يزور اليمن في مهمة وساطة بينه وبين الرئيس علي عبدالله صالح، ولم يتسرب شيء عن نتيجة اللقاء.





المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

عرفات يتوسط لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن

صنعاء - ا.ش.ا - توجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى عدن امس للإجتماع مع على سالم البيض نائب الرئيس اليمني على عبدالله صالح، وذلك في أطار المشاورات التي يجريها عرفات مع كبار المسئولين في اليمن.

وذكرت وكالة أنباء «الشرق الاوسط» أن الرئيس عرفات سيقوم خلال زيارته لعدن بدور الوساطة بين الرئيس على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن.

ومن ناحية اخرى تسلم الرئيس على صالح رسالة من أسياسي أفورقي رئيس إريتريا تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتنسيق المواقف تجاه القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وقام بنقل الرسالة على سيد وزير داخلية إريتريا الذى يزور صنعاء حاليا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة / اللندنية

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٣

وفود شمالية جديدة الى عدن لاقناع البيض بإنهاء الاعتكاف

مجلس النواب اليمني شكّل لجنة متابعة لتقصي حقائق الأزمة والاوضاع العسكرية

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ وصلت الى عدن وفود جديدة من زعماء القبائل والمشايخ والعلماء من مختلف المحافظات الشمالية اليمنية للقاء نائب الرئيس اليمني الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض واقناعه بالعودة الى صنعاء وانهاء الازمة السياسية التي بلورها قرار اعتكافه في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي. في غضون ذلك عقد مجلس النواب اليمني جلسة امس وشكل لجنة من ٢٧ عضواً، للقيام بمهمة المتابعة وتقصي حقائق الازمة والاوضاع العسكرية والحوادث الامنية وفي مقدمها اغتيال كامل محمد عبدالله الحامد، وتقديم تقرير عاجل الى المجلس.

وكان مجلس النواب عقد اجتماعاً اول من امس الجمعة وتقدمت هيئة رئاسة المجلس بمشروع بيان في ضوء مناقشة النواب للازمة السياسية الراهنة.

ووافق المجلس على مشروع البيان من حيث المبدأ، وشكل لجنة موسعة من بين اعضائه برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب. وواصلت اللجنة الموسعة اجتماعاتها مساء امس لمناقشة الازمة الراهنة اسبابها والبحث عن مخارج تجنب البلاد الآثار السلبية التي قد تنتج عنها.

واقر مجلس النواب توجيه الحكومة بالزام الجهات المختصة وقف المهاترات الاعلامية والحساسيات المناطقية والطائفية، ودعوة كبار مسؤولي الدولة الى وقف التصريحات الصحافية والخطابات التي تصعّد الازمة، كذلك طلب ازالة اي مظهر من مظاهر التوتر ورفع النقاط العسكرية المستحدثة وعدم استخدام اي اوضاع عسكرية جديدة، وتوجيه الحكومة بسرعة الزام الاجهزة المختصة بتقديم المتهمين بحوادث الاغتيالات والتفجيرات واقلاق الامن للمحاكمة العلنية وتعقب الفارين منهم اينما كانوا وتقديمهم الى القضاء.

وناشد المجلس جميع ابناء الشعب بمختلف فئاته وقواه السياسية العمل على حماية الوحدة والحفاظ عليها وقطع الطريق على كل من يريد اذكاء الفتن بين ابناء الشعب الواحد.

وفي عدن، تزامن وجود رجال القبائل والمشايخ والعلماء مع انباء تتردد بين اوساط المواطنين عن نية الحزب الاشتراكي «مناقشة خيارين لحل الازمة السياسية التي تهدد مستقبل الوحدة والمسيرة الديموقراطية وهما: الانفصال او الكونفيديرالية».

وقال لـ «الحياة» امس الدكتور محمد حيدرة مسدوس عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي نائب رئيس الوزراء ان الحزب «لا يفكر في ذلك على الاطلاق وهو متمسك بالخيار الوحدوي والديموقراطية، والمكتب السياسي الذي يجتمع برئاسة الامين العام السيد البيض سيناقش الاسئلة الثلاثة التي وضعها الحزب وهي: كيف يمكن تحصين الوحدة دستورياً من ان تتحول من خلال الممارسة الى الحاق؟ وكيف يمكن تامين الوحدة نفسها من الانفصال؟ وكيف نبني دولة النظام والقانون؟».

واضاف: «الامور وصلت الى مرحلة خطيرة تتطلب مسؤولية وطنية في المعالجة التي تضع مصلحة المواطنين والوحدة فوق كل الاعتبارات ومنها ضرورة توفير الامن والاستقرار والمواطنة المتساوية للجميع»، مؤكداً وجود «خيوط خارجية تدفع الى تازيم الوضع في اليمن».

وتشير الدلائل في عدن الى ان رجال القبائل والمشايخ والعلماء مصرون على البقاء في المدينة حتى انهاء الازمة وتجنيب البلاد خطر الانفصال والتمزق.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٧

العطاس لـ الشرق الأوسط

اجتماع للحكومة اليمنية في عدن وتحرك لإزالة النقاط العسكرية

صنعاء: من حمود منصر

قال المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اليمني ان جهود نائب رئيس الوزراء العميد مجاهد ابو شوارب التي بذلها خلال الايام القليلة الماضية اسفرت عن نتائج طيبة على صعيد ازالة مظاهر التوتر والنقاط العسكرية التي استحدثت اخيرا في ظل اجواء الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وأوضح العطاس في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» انه جرى امس متابعة ازالة النقاط العسكرية التي استحدثت في مناطق التماس في قعطبة والضالع وإب وتعز، الأمر الذي يوفر حالة من الأمن لمناقشة القضايا الأخرى ومحاولة حلها لاخراج البلاد من الأزمة.

ورفض العطاس التعليق على النقاط والتوجيهات الخاصة بالحكومة والتي تضمنها بيان مجلس النواب اول من امس حول الأزمة السياسية، وقال ان اي تعليق او رأي سيكون بعد ان يعقد مجلس الوزراء اجتماعه لبحث التوجيهات الصادرة من البرلمان للحكومة في ذلك البيان أواخر الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل.

واشار العطاس الى انه يجري اتصالات لمحاولة عقد اجتماع مجلس الوزراء خلال الاسبوع المقبل في عدن. ولم يشر الى مبررات ذلك، غير ان مصادر مقربة ألمحت الى ان العطاس لا يرغب في العودة الى صنعاء في الظرف الراهن.

واستبعد العطاس امكانية الاجتماع باللجنة

التتمة .... ص 4



الحرب الإعلامية خارج السيطرة

أسبوع الوساطات فى اليمن

□ صنعاء ـ محمد علي الديلمى :

الأزمة السياسية فى اليمن دخلت مرحلة الخطر رغم الاتفاق الأخير بين أطراف الائتلاف الحاكم والمكون من المؤتمر والاشتراكى والاصلاح على وقف الحملات الاعلامية فى الصحف التابعة لاحزابها، فسرعان ما نقضت صحف الائتلاف الاتفاق واخذت تكيل التهم للآخرين بأنهم السبب فى الأزمة السياسية.

وفى ظل هذه الحملات المتصاعدة ناقش مجلس النواب اليمنى للمرة الاولى الأزمة وإنعكاساتها على الأوضاع الداخلية وعلى المتاعب الاقتصادية التى يعانى منها المواطنون.

ومن ناحية أخرى ظهرت فى الافق مجموعة من الوساطات الجديدة لفض النزاع بين الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض الذى لايزال معتكفا فى عدن وان كانت قد ظهرت إشارات تفيد بأنه خفف لهجته التهديدية السابقة، ومن بين هذه الوساطات زيارة جديدة مرتقبة للعاهل الأردنى لكل من صنعاء وعدن، إلى جانب وساطة اتحاد القوى الوطنية الذى يتزعمه الشيخ سنان أبو لحوم أحد ابرز المشائخ اليمنية، ثم وساطة نائب رئيس الوزراء اليمنى للشئون الداخلية العميد مجاهد أبو شوارب.

وعلمت «العالم اليوم» من مصادر مطلعة إنه فى حالة التوصل إلى حل سيتوجه الرئيس اليمنى الى دولة عربية فى زيارة تستغرق عدة أيام من المرجح ان تكون سلطنة عمان يتبعها زيارة للسودان، فى أول زيارة خارجية له منذ قيام الوحدة اليمنية.

الأزمة اليمنية : لا مؤشرات الى حلحلة والاشتراكي يعقد غداً دورته الاستثنائية

□ صنعاء، عدن - من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم واقبال علي عبدالله:

■ قرر المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني دعوة لجنته المركزية للانعقاد غداً الثلثاء في دورة استثنائية هي الاولى في مدينة عدن منذ وحدة البلاد في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

وجاءت دعوة المكتب السياسي (اعلى هيئة قيادة للحزب) في ختام اجتماع اعضائه في ساعة متقدمة من ليل السبت - الاحد في عدن برئاسة السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الأمين العام للحزب الاشتراكي.

وعلمت «الحياة» من مصادر قيادية في الاشتراكي امس أن الدورة الاستثنائية ستناقش النتائج التي توصل اليها اعضاء المكتب السياسي في اجتماعاتهم الأخيرة في عدن حول مشاريع حل الأزمة القائمة، وهي مشاريع وساطات داخلية وعربية واخرها الوساطة الفلسطينية التي قام بها اول من امس الرئيس ياسر عرفات.

ويتوقع عدد من قياديي الاشتراكي في عدن ان يصدر اليوم بلاغ عن نتائج اعمال اجتماعات اعضاء المكتب السياسي.

على صعيد آخر يتوقع عقد اول اجتماع

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

الأزمة اليمنية :

تتمة الصفحة الاولى

للحكومة اليمنية المؤتلفة في عدن اواخر الاسبوع الجاري برئاسة المهندس حيدر ابو بكر العطاس الذي تقول مصادر قريبة منه ان بقاءه في عدن قد يطول نتيجة التزاماته الحزبية (اشارة الى عضويته في المكتب السياسي للاشتراكي)، كذلك «لمتابعة القضايا الهامة التي تجب معالجتها في عدن خصوصاً مع قرب الاعلان عن تحويلها الى منطقة حرة».

لجنة تقصي الحقائق

من جهة اخرى، شهد اليمن امس مزيداً من الاتصالات بغية منع تفاقم الازمة والبحث عن سبل حلها. لكن لم تظهر اي مؤشرات الى نجاح اي من الاطراف في اقناع نائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض بالعودة الى صنعاء وانهاء اعتكافه في عدن.

وافيد في صنعاء ان مجلس النواب واصل عقد جلساته اليومية لمناقشة ظروف الأزمة في البلاد ومسبباتها وسبل حلها. واستمع الى محضر قدمته «لجنة تقصي الحقائق» عن اسباب الأزمة والمدى الذي وصلت اليه.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة» ان اللجنة حددت الخميس المقبل موعداً نهائياً للانتهاء من مهماتها المتمثلة بالعمل على ازالة مظاهر التوتر ونقاط التفتيش والمراكز العسكرية المستحدثة اثناء الازمة ووقف الحملات الاعلامية والتصريحات التي يدلي بها كبار مسؤولي الدولة. وأضاف ان اللجنة اقترحت استدعاء رئيس مجلس النواب ووزراء الدفاع والداخلية والاعلام ورئيس هيئة الاركان للاجتماع معها بعد ظهر اليوم الاثنين للبحث في وقف تدهور الوضع وفق قرارات مجلس النواب في بيانه الصادر مساء الجمعة والمتضمن ايضاً استدعاء الحكومة بكاملها للمثول امامه هذا الاسبوع والاستماع الى رأيها في الازمة.

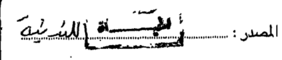
ووضعت «لجنة تقصي الحقائق» البرلمانية لنفسها برنامجاً زمنياً آخر يبدأ يوم الجمعة المقبل لمناقشة اسباب الازمة وتداعياتها ووضع المخارج والحلول المناسبة للتغلب عليها في صورة نهائية. وبعث مجلس النواب برسائل الى رئيس مجلس الرئاسة ونائبه واعضاء المجلس ورئيس الحكومة ارفقت ببيان الجمعة الماضي تطالبهم الالتزام بما جاء في البيان من قرارات وتوجيهات. ويبدو ان صعوبات تعترض عمل اللجنة، اذ من غير الممكن ان يحضر الى صنعاء اليوم رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس ومعه وزير الدفاع هيثم طاهر. وهما موجودان في عدن التي تشهد غداً اجتماعاً للجنة المركزية للحزب الاشتراكي يعقد ليوم واحد فقط يتم فيه اقرار تأجيل المؤتمر العام للحزب الى موعد لاحق ومناقشة دور الحزب في تخطي البلاد الأزمة السياسية.

الحكومة الى عدن

وعلمت «الحياة» ان المهندس العطاس طلب من حكومته الحضور الى عدن يوم الاربعاء لعقد اجتماعها الدوري الاسبوعي. لكن تأكيدات بهذا الصدد لم تصدر حتى الآن. واذا تم حصول الاجتماع فعلاً، فان «لجنة تقصي الحقائق» لن تنهي مهمتها في الوقت الذي حددته، اي الخميس المقبل، خصوصاً ان عامل الوقت مهم للغاية في مثل هذه الظروف.

الى ذلك طالب السيد محمد احمد سلمان عضو المكتب السياسي للاشتراكي وعضو مجلس النواب، ان يعقد البرلمان عدداً من جلساته المكرسة لمناقشة الازمة السياسية في مدينة عدن. وقال في تصريح الى «الحياة» ان مثل هذا الاجراء يعد واحداً من العوامل التي يمكن ان تخفف من حدة التوتر وتمسح من نفوس المواطنين القلق الذي طبعته الازمة وتبرهن ان اليمن بخير وان الانفراج سيكون قريباً.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

وافادت مصادر عليمة «الحياة» ان العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء، لا يزال في عدن ويواصل تحركاته للوصول الى حلول بين جميع الاطراف لتجاوز الازمة. ولم تستبعد المصادر ان يكون ابو شوارب عجز عن تحقيق ما يريد باستثناء القليل.

على صعيد اخر، قدم المحامي منصور علي الحماطي، داعية الحقوق السياسية والمدنية في اليمن، مشروعاً الى مجلس النواب يدعو فيه الى ضرورة انشاء «مرجعية شعبية مستقلة ومحايدة» لحل الخلافات السياسية وادارة الحوار الوطني.

واكد المحامي الحماطي في رسالته التي ارفقها بالمشروع، ضرورة قيام المجلس بتشكيل هذه المرجعية من «الشخصيات الوطنية المستقلة والخيرة والفاعلة داخل المجتمع والتي تحظى بقبول جماهيري على امتداد الساحة اليمنية، كما تحظى باحترام وثقة كل القوى السياسية على ان يتم اختيار تلك الشخصيات من كل محافظات الجمهورية وفقاً لمعايير موضوعية تتفق مع هذا التوجه ومع المصلحة الوطنية».

واضاف: «ان على المجلس، وهو يباشر اختصاصاته الدستورية في الرقابة والتشريع واختيار اعلى سلطة في الدولة، ان يضطلع بهذه المهمة وتحديد المهمات والاختصاصات المناطة بهذه المرجعية وحقوق وواجبات الاعضاء ومدى الزامية الآراء والمقترحات التي يقومون بتقديمها».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

التجربة الديموقراطية في اليمن بين صراعات احزاب السلطة وعادات الماضي وتقاليده!

محمد محمد المقالح*

■ المتتبع للشان السياسي في اليمن، منذ اعادة الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ الى لحظة انتخابات مجلس الرئاسة على اساس «٢+٢+١» في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، مروراً باول انتخابات تشريعية على اساس التعددية الحزبية في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي، يكتشف من دون اي صعوبة تذكر ان التجربة الديموقراطية، التي تزامنت ولادتها مع الوحدة ذاتها، بحاجة الى رعاية واهتمام بالغين من قبل كل الاطراف، سواء المشاركة في السلطة او في المعارضة التي لم تتبلور بعد.

ولو اردنا مثالا واحداً، من بين عشرات الامثلة الموجودة على المسرح السياسي اليمني للتاكيد على اهمية تلك الرعاية المطلوبة لنمو الديموقراطية وتجذرها لكان مثالنا الآن تلك الخلافات الحادة والمزمنة بين اطراف الائتلاف الحاكم (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح) والتي ظلت تعاود الظهور على السطح طوال السنوات الثلاث الماضية، وتبدو في احيان كثيرة انها من العمق - خصوصا بين الشريكين الاساسيين في السلطة: المؤتمر والاشتراكي - ما يمكن ان تهدد التجربة الرائدة في الوحدة والديموقرطية والائتلاف. وعلى رغم ان للمؤتمر الشعبي العام وللحزب الاشتراكي الدور الاساسي في هذه التجربة «الانجاز»، الا ان الطريقة التي تدير بهنا الاطراف السياسية خلافاتها اليوم لا علاقة لها البتة بالعملية الديموقراطية التي يتغنى بها الجميع. وعلى العكس، اثبتت الازمة الاخيرة التي تصاعدت منذ اعتكاف نائب الرئيس في عدن في ١٩ آب (اغسطس) الماضي ووصلت الى ذروتها عشية انتخابات مجلس الرئاسة الجديد، ان كل طرف لا يزال ينظر الى القضايا والاحداث والمهمات بنفس منظار ما قبل اعلان التعددية السياسية، اي ان كل طرف سياسي داخل السلطة لا يزال يعلن، بكل ما يمتلكه من امكانات السلطة والنفوذ، على الغاء الطرف الآخر او السيطرة عليه.

من جهة اخرى، فان اي انفراج لهذه الازمة عادة ما يعالج وفق العقلية القديمة، بل وفق العادات والاعراف القديمة التي لا صلة لها بالدولة الحديثة التي لا تزال تتسم بها العقلية التي تدير الحكم في اليمن حتى الآن من دون مراعاة للمتغير الجديد الذي حصل باعلان التعددية السياسية ووجود اكثر من حزب في اطار السلطة.

كان من المفترض ان تنتج هذه المتغيرات آلية سليمة لقبول الراي الآخر، واخرى تعمل على توازن المصالح السياسية بين اطراف الحكم المختلفة في الراي السياسي من جهة وبين هذه واطراف المعارضة من جهة اخرى، وفق مؤسسات دستورية راسخة وفي ظل الحكم المدني الذي لن تنمو الديموقراطية والنظام الديموقراطي بعيدا عن آليته. في ظل غياب هذه الآليات او هزالتها، او حتى عدم احتكام المعنيين بالامر اليها ان وجدت، فان الرعاية المطلوبة للنظام الديموقراطي، والذي سيعمل بدوره على حفظ الكيان الواحد الذي اعلن في ايار ١٩٩٠ يجب ان تكون في مقدمة اهتمام جميع الاطراف، حتى على مستوى الشارع اليمني. يجب ان يشعر اليمنيون، وفي مقدمهم اصحاب القرار السياسي، ان هذه النتائج المرعبة التي يمكن ان تظهر في المستقبل هي ما ينبغي الشعور به والسعي لتلافيه، خصوصا ان هناك عوامل سلبية اخرى تساعد على ذلك التردي يموج بها الواقع الاجتماعي، مثل نسبة الوعي المتدنية وانتشار السلاح بين الافراد والجماعات، اضافة الى مستوى الدخل المتدني وارتفاع الاسعار وتزايد البطالة وانهيار العملة الوطنية وهزالة وضعف المؤسستين الامنية والقضائية. وكل ذلك في ظل عقلية شمولية تدير البلاد وتركن الى التاريخ بتداعياته واحباطاته اكثر من انطلاقها من الحاضر نحو مستقبل افضل. خصوصاً ان العودة الى الوراء لا زالت تشكل اغراء يحن اليه العديد من الاطراف داخل السلطة وخارجها، وعند ذلك لا يكون مستغرباً ان نجد الناس انفسهم، سواء بفعل التحريض او بفعل الحاجة الى الامن المعيشي والسياسي، يخرجون الى الشارع لمطالبة العسكر ليعودوا بهم الى ما قبل الديموقراطية التي لم يجنوا منها سوى التمزق والخلافات وانعدام الامن.

ان نموذج «ثورة الانقاذ» في السودان، التي جاءت بعد ديموقراطية الاحزاب وصراعاتها الفجة، لن يجد له الارضية المناسبة في اليمن في ظل انقسام الجيش اليمني وانتشار الاسلحة بين الناس بكثافة، بل ان نموذج الصومال هو الذي يمكن ان يتكرر في اليمن. وربما كان الشعور بهذه النتيجة المرعبة التي تعيها القوى السياسية هو ما يؤجل او يفجر الصراع:

غير ان ما لا تعيه هذه الاطراف ان الديموقراطية ذاتها لا يمكن ان تستمر، فضلا عن تجذرها ونموها داخل المجتمع، لمجرد الرغبة الشخصية او التمني من قبل هذا الطرف او ذاك، او لمجرد ان يعلم حكام «الشمولية» السابقون واحزابهم - وهم الذين ظلوا يحكمون اليمن بشطريها لاكثر من عقد ونصف العقد عدم ممانعتهم لوجود تعددية حزبية او صحافة حرة.

وما لم يشعر اليمنيون بضرورة حصول التغير الجذري في العقلية والاهداف والوسائل والاساليب التي تدير او تدار بها القضايا والمهمات في السلطة وخارجها، بما يتناسب مع المتغير «الديموقراطي» المنشود، فان الامور السياسية في اليمن تبقى مفتوحة على كل الاحتمالات والتي لن يكون منها بالطبع احتمال ترسيخ النظام الديموقراطي مما قد يؤدي الى بقاء الشمولية واستمرار الراي الواحد واللون الواحد مسيطرة على القرار، وحينها تصبح التعددية السياسية والراي والراي الآخر والتبادل السلمي للسلطة، وكلها من الشعارات التي يزدحم بها الخطاب السياسي في اليمن اليوم، عبارة عن ديكور جميل يكيفه الحكام بالصورة التي يرونها مناسبة لبقاء واستمرار الاوضاع في الاتجاه الذي يحدده صاحب السيطرة والنفوذ، وتبقى الاحزاب والصحافة التي تتوالد معاً في اليمن بصورة مذهلة خاضعة هي الاخرى في انشائها واكتساب مشروعيتها، فضلا عن ادائها دورها المطلوب، للارادة الذاتية للحاكم! ليس هذا فحسب بل انه، وفي ظل وجود ارادات متعددة ومتصادمة في كثير من الاحيان تمتلك كل واحدة منها اوراق ردع قوية، اخطرها تقاسم المؤسسة العسكرية كما هو حاصل لدى المؤتمر والاشتراكي، فان الشعار الديموقراطية وادعاء كل طرف تبنيه يصبح مجرد صاعق للتفجير قد يقود اليمن الى الهاوية.



المصدر : الحيـــاة اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

ممارساتها تجاه بعضها، من محاولات اقصاء او الغاء للآخر، يمكن ان تقود الى تلك النتيجة، وان كانت غير مقصودة!

ديموقراطية «الصلح خير»!!

في عمودها الاسبوعي الممتع في صحيفة الثورة كتبت الدكتورة رؤفه حسن رئيسة قسم الاعلام في جامعة صنعاء واحدى المثقفات المرموقات في اليمن بتاريخ ٩ تشرين الاول «تتميز الثقافة الشعبية والسياسية المترسخة في اليمن بانها ثقافة المفاوضات والصلح، اذ نجد ان التفاوض وجلسات المصالحة والحلول الوسط، وهي صلب الاعراف القبلية التي سادت السياسة اليمنية القديمة، ما زالت تمارس حالياً ولها اثارها على سلوكياتنا حتى الآن». وبهذه العقلية تعالج الاطراف السياسية الحاكمة خلافاتها وبهذه الطريقة تدير البلاد!

غير انه اذا كان من حق اليمنيين الاعتزاز بالاعراف والتقاليد القبلية العريقة كجزء من تاريخهم، الا اننا لا يمكن ان نسحبها بكل تراكماتها على واقع اجتماعي متغير او في طريقه الى التغير، كما ان من المستحيل ان نعمل على تطبيقها - وبعد ذلك ننجح - على نظام ديموقراطي نعمل اليوم على تشكيله ورعايته وهو الذي يعتمد اساساً على المجتمع المدني!

فطريقة القبائل في حل نزاعاتهم المختلفة بسيطة تتناسب مع واقع اجتماعي بسيط التركيب. فالشيخ هو الذي يدير شؤون قبيلته او اي تجمع سكاني يشرف عليه من دون الحاجة الى اي سلطة او مؤسسات اخرى تساعده في ذلك. وعندما كانت تنشب النزاعات والخلافات بين قبيلتين مختلفتين او بين بعض الافراد، بسبب الثار، يسارع الشيخ للتوسط بينهما، وكان الحل المعمول به في تلك النزاعات الصلح عن طريق التراضي، وقبل اللجوء الى المحاكم الشرعية التي نشات بعد ذلك مع وجود الدولة التي لم يكن امامها عند وصول المتخاصمين اليها الا ان تطبق الحكم الشرعي النافذ من دون مراعاة لرضى اي من طرفي النزاع.

ولعل هذه التراكمات الاجتماعية والسياسية التي ما زالت تعشعش في عقلية بعض اطراف الحكم في دولة الوحدة اليوم، مع عدم حصول المتغيرات لايجاد دولة مدنية حديثة يرتكز عليها النظام الديموقراطي جعل من السهولة ان تمارس بعض اطراف الحكم طريقتها السابقة في ادارة البلاد، ربما بحكم العادة، من دون مراعاة للوضع الجديد الذي انتجه عهد ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠.

وهذا ما نلمسه من ممارسات اليوم، حيث ما زالت المشاكل الحادة والازمات المتفجرة بين شركاء الحكم (مؤتمر - اشتراكي - اصلاح) تعالج بعيداً عن الاحتكام للمؤسسات الدستورية كمجلس النواب المنتخب او المحكمة الدستورية او غير ذلك من الاطر الموجودة شكلاً والمعطلة مضموناً، بل من خلال اطر ووسائل لا علاقة لها بالدولة اصلاً، فضلاً عن النظام الديموقراطي. انها طريقة التفاوض للوصول الى الحلول الوسط التي قد تؤجل الازمة لكنها لا تلغي اسبابها. ولعل من المفارقات العجيبة في اليمن ان وسطاء اليوم، بين المؤتمر والاشتراكي، هم رموز القبائل ومشايخ البلاد انفسهم، بل ان هؤلاء هم الذين يطالبون الدولة بضرورة الاحتكام للمؤسسات الدستورية! والمطلع على ادبيات مؤتمر سبأ للقبائل في منتصف ١٩٩٢، ومؤتمر التلاحم لقبائل بكيل ١٩٩٣، وغيرها من المؤتمرات القبلية الحاشدة سيجد ان شرائح المجتمع القبلي في اليمن تسعى حثيثاً، وربما بدفع من القوى المثقفة الاخرى، من اجل الانتقال الى مراحل متقدمة تتناسب مع متغير النظام الديموقراطي، في حين تتخلف طرائق السلطة عنها وتلجا لحل نزاعاته، او تاجيلها بالاصح، عن طريق الحلول الوسط وتدخل الاطراف ذات الوجاهة.

اولى الازمات بين اطراف السلطة في حكومة الوحدة اليمنية ظهرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ اذ ما ان بدات الحرب في الخليج تحط اوزارها حتى تفجرت ما سمي بـ «معركة الدستور» حين اعترض التجمع اليمني للاصلاح - وكان حينها اقوى اطراف المعارضة قبل دخوله في حكومة الائتلاف - على طرح دستور الوحدة للاستفتاء عليه شعبياً وذلك بحجة انه دستور علماني «كافر» متهماً الحزب الاشتراكي «العلماني» بتمرير نصوصه المناقضة للاسلام على غفلة من الشعب اليمني. وقد سير حزب الاصلاح لاجل ذلك مسيرات قدرت بمئات الالاف في صنعاء، وكاد الوضع حينها ان ينفجر صراعاً دموياً بعد ان شعر الحزب الاشتراكي انه مستهدف بهذه الحملة «الاصلاحية» وفي تلك اللحظة بالذات تدخلت الوساطات وتشكلت اللجان من العلماء وبعض رموز القبائل وطرح على القيادة السياسية اقتراح ان تصدر بياناً دستورياً توضح فيه ان الشريعة الاسلامية فوق الدستور والقوانين تجاوباً مع ما كان يطرحه الاصلاح، وعلى ان ذلك هو المخرج الوحيد من الطريق المسدود. وبالفعل، صدر بيان دستوري عشية الاستفتاء على الدستور وعلى اساسه خرج الناس، بنسبة مقبولة، للمشاركة في الاستفتاء! غير ان الدستور بقي كما هو من دون تعديل على رغم اعتراض الاصلاح، الذي دخل الحكم في ظل هذا الدستور. ليس هذا وحسب بل ان السلطة في المقابل ركنت الدستور كلياً على الرف ولم يطبق منه نص واحد بعد الاستفتاء عليه، وهي بالضبط منطقة الوسط وطريقة لارضاء الاطراف المختلفة.

الازمة الثانية حصلت في بداية ١٩٩٢ بين شريكي الحكم المؤتمر والاشتراكي كان سببها قضايا سابقة ظلت تتراكم بين شركاء الحكم من دون حل منذ التوقيع على اتفاقية الوحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، اذ بدأ الحزب الاشتراكي يطالب شريكه الالتزام ببنود الاتفاقية، ومنها ضرورة سحب وحدات الجيش من المدن الرئيسية خصوصاً من العاصمة صنعاء. وفي المقابل طرح المؤتمر الشعبي قضايا اخرى اتهم فيها شريكه بنكث العهود. وتصاعدت الازمة بين الحزبين عندما غادر الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض غاضباً الى عدن حيث بقي فيها اكثر من شهر. وبالطريقة نفسها انفرجت الازمة بعد ذلك بتدخل الوسطاء. وبدلا من العودة الى نصوص اتفاقيات الوحدة واحتكام الطرفين اليها بعد معرفة ايهما اخل بالاتفاق، تدخل «الطرف الثالث» للصلح والتفاوض. وهكذا لم يتم سحب الجيش من العاصمة، كما كان يطالب الاشتراكي ويرفض المؤتمر، وبدلا من ذلك سمح للاشتراكي بادخال مجموعة صغيرة من وحدات الجيش التي لا يزال يسيطر عليها الى العاصمة. ويتكرر الوضع بالنسبة الى قانون التعليم الذي ادت مناقشاته في مجلس النواب الى ازمة جديدة انفرجت بعد ذلك موقتاً بالاتفاق على ان يقر في مجلس النواب بشرط ان لا يعمل به بعد اقراره.

وهكذا، وبالطريقة نفسها ينسحب الوضع على الازمة الجديدة التي ما زالت محتدمة، على رغم انفراجها نسبياً بانتخاب مجلس الرئاسة على اساس «٢+٢+١» في ١١ تشرين الاول الجاري. وكانت الخلافات بين الرئيس ونائبه قد بدات بعد عودة النائب من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة، واعتكافه السياسي في عدن منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي. وهنا نكتشف ان القضايا السابقة التي كانت سبباً لازمات لاحقة ما زالت هي نفسها سبب الازمة الجديدة وربما اللاحقة. والجديد انه للمرة الاولى يلجا الامين العام للحزب الاشتراكي الى طرح القضايا المختلف حولها مع الرئيس علناً، وهي خطوة ايجابية يمكن ان تساعد في دعم المؤسسات المسؤولة، حددها بـ ١٨ نقطة. غير ان المخيف في الوضع الحالي هو ان القضايا السابقة هي نفس قضايا اليوم: الدستور وتعديلاته الذي فجر ازمة كانون الاول لا يزال من نقاط الازمة الحالية، بقاء الجيش في صنعاء لا يزال بنداً من البنود الـ ١٨، انهيار العملة وارتفاع الاسعار التي كانت سبباً لانتفاضة كانون الاول ٩٢ ما زالت قضية اساسية لم تحسم بعد... الخ.

كل ذلك يؤكد ان الطرق والوسائل القديمة لحل مشاكل وتعقيدات نظام يفترض ان يكون مغايراً لما قبله هي طرائق عقيمة، بل انها تتحول بفعل التراكم الى عوامل قوية التفجير. فاسباب ازمة اليوم هي نفسها اسباب ازمات الامس وقد تكون اسباباً قوية لأزمات المستقبل، خصوصاً في ظل اجواء عدم الثقة والمكايدة السياسية التي تضر بالمصلحة العامة، اذ ادى هذا الى تعطيل اجهزة الامن وارتهان مؤسسات القضاء الى الاطراف السياسية وتعطيل مجلس النواب عن اداء دوره الرقابي والتشريعي. وبين هذه الامور، ومتداخلاً معها، انتشرت اعمال العنف السياسية والثارات القبلية، وتزايدت اعمال قطع الطريق والنهب وتعطلت اجهزة الرقابة الادارية والمالية، وكلها عوامل تعمل حثيثاً على تحلل الدولة الحديثة او تمنع بناءها.

وامام الوضع السياسي الراهن في اليمن وما يعيشه من تداعيات غير مشجعة، تصبح مسؤولية اليمنيين او المهتمين منهم بالنظام الجديد كبيرة وتحتم عليهم ضرورة الاستفادة من هامش الحرية التي تسمح بالتحرك - بسبب وجود توازن القوى داخل السلطة - لكي يتداعوا الى كلمة سواء ويعملون جميعاً على اكساب النظام الديموقراطي الجديد مشروعيته الاجتماعية والسياسية على الواقع. ومن ذلك العمل بالتدريج وبالطرق الممكنة على ايجاد او دعم المؤسسات المدنية والمجتمع المدني، خصوصاً المطالبة باستقلال وتقوية المؤسسات القضائية، وكذا دعم البرلمان ومساعدته على التحرر تدريجياً من اغراءات وترهيبات السلطة ليكون اعضاؤه ممثلين للشعب ومحافظين على الدستور لا ممثلين لرؤساء احزاب الحكم، على ان تتم تقوية جهاز القضاء ومجلس النواب، اضافة الى اعطاء الصحافة الوطنية الرعاية الكاملة لاداء مهماتها في الرقابة وكشف الاخطاء، الى ان تتمكن هذه المؤسسات في النهاية من ارساء دعائم المجتمع المدني.

---

* مدير تحرير صحيفة «الامة» اليمنية.

١٤٣ - ٢٠٠

الحكومة اليمنية

البرلمانية للمتابعة وتقصي الحقائق حول الأزمة والتي تم تشكيلها اول من امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، وقال ان لديه التزامات في عدن تجعله غير قادر على تلبية دعوة اللجنة اليوم او غداً.

من جهة اخرى قالت مصادر يمنية مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان مهمة الوساطة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض لم تسفر عن اية نتائج ايجابية رغم الرحلات «المكوكية» التي قام بها عرفات اول من امس بين صنعاء وعدن.

ووضعت لجنة المتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة والمنبثقة عن البرلمان برئاسة الشيخ الاحمر في اول اجتماع لها مساء اول من امس، خطة للتحرك وتنفيذ المهمة المنوطة بها تتكون من مرحلتين:

- الاولى: متابعة تحقيق المهمات العاجلة والمتمثلة في رفع وازالة المظاهر العسكرية المستحدثة، وايقاف المهاترات الاعلامية سواء عبر الصحافة المحلية «الرسمية، والحزبية، والاهلية» او عبر الصحافة العربية والاجنبية، على ان يتم ذلك من خلال التقاء اللجنة برئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس، ووزراء كل من الداخلية والدفاع والاعلام، ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش، وايضا الالتقاء مع البرلمان، وتوجيه رسائل الى الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض لايقاف التصريحات الصحافية ومساعدة الحكومة على تنفيذ قرارات المجلس، وما يتم الاتفاق عليه داخل البرلمان مع ممثلي الحكومة حيال الأزمة الراهنة.

وقد وجهت اللجنة البرلمانية رسائل بذلك يوم امس الى الرئيس صالح، ونائبه البيض، والى رئيس الوزراء والوزراء المعنيين بما ترى اللجنة عمله مباشرة.

وحددت اللجنة المرحلة الثانية من مهمتها في اجراء لقاءات مع الرئيس عبد الله صالح ونائبه سالم البيض واعضاء مجلس الرئاسة لبحث اسباب الازمة وبواعثها معهم، واستجلاء آرائهم حول سبل معالجتها وحلها بشكل جذري.

ونظرا للمخاوف المحيطة بمهمة اللجنة وخشية من ان تمنى مهمتها بالفشل، اكد اعضاء البرلمان في مناقشاتهم وملاحظاتهم حول خطة عمل اللجنة ضرورة حضور الشيخ الاحمر رئيس المجلس ورئيس اللجنة مع بقية اعضاء اللجنة كافة اللقاءات والمشاورات التي ستقوم بها لما في ذلك من اهمية في تنشيط دور اللجنة وضمان تحقيق النتائج المتوخاة من وراء تشكيلها.

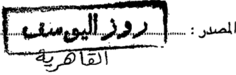
من جانب اخر انهى المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اجتماعاته مساء اول من امس في عدن برئاسة علي سالم البيض الامين العام للحزب. وقرر دعوة اللجنة المركزية لعقد دورة اعتيادية غدا لمناقشة التطورات الجارية على صعيد الاوضاع العامة في البلاد، وعلى الصعيد الداخلي للحزب، وكذا موقف الحزب من تطورات الازمة. وحول احتمالات ارجاء موعد عقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي الذي كان مقررا اواخر الشهر الجاري، قال الدكتور ياسين سعيد نعمان في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد لا توفر المناخ الملائم لعقد المؤتمر العام للحزب الا في حالة تحقيق انفراج كامل وفي زمن قياسي.



المصدر : روز اليوسف

القاهرية

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الأئمة إلى «البيض» والرئيس «صالح»

■ القات: اكتشفه الامام شرف الدين وتعاطاه الفقهاء وكافحته الثورة.. بالشعر ودودة القطن

■ ١٣ مليون.. «المقوتون» منهم ١٠ ملايين من الجنسين

■ قاعة «للتقويت».. في كل وزارة ومؤسسة حكومية

يوسف الشريف

كل شيء في اليمن
يبدأ وينتهي
في مجالس القات ..
الثورة ومؤامرات السياسة
والديمقراطية والشعر
والحب والغناء
والموسيقى والتجارة ..
حتى الشائعات تنطلق
من مجالس القات ..



قد تذهب إلى اليمن للعمل او للسياحة وتمتد إقامتك أياما او اعواما طوافا فى ربوعه لكنك لن تستطيع ان تحصل على تاشيرة فهم الشخصية اليمنية وشهادة معترف بها على توغلك فى دروب ومتاهات العقل اليمنى قبل ان تمر بتجربة تخزين القات فى الجانب الايسر من الفم .. تمضغه بعناية .. وتعتصر رحيقه حتى الثمالة وتستحلبه هنيئا مريئا حتى يسترخى بدنك ويصفو مزاجك وتستيقظ مشاعرك وتحتشد حواسك للتالق والإبداع محاورا او مبدعا او مجرد مستمع او متامل !

ولان مجالس القات دائما ماتبدا فى ساعة القيلولة بعد ان يفرغ اليمنيون من طعام الغداء ، ربما لذلك كان وصف قاعة تعاطى القات بـ « المقيل » ، وانا شخصيا لا اكاد اعرف متعة فكرية واسترخاء للذهن وعلاجا للتوترات العصبية يفوق القات وتعاطيه ، وعلى الاخص فى صنعاء ..

□ الدودة من مصر

المقيل الصنعانى يتميز عن غيره فى مختلف مدن وقرى اليمن بتقاليده العريقة ومباهجه الحضارية ، وذلك ان المقيل اهم وارقى مكان فى البيت الصنعانى واكثرها هدوءا وامنا وجمالا .. فالبيت الصنعانى مازال يحمل اهم ملامح حضارة « الوقيص » اى حضارة العمارة اليمنية المبنية بالاحجار المنحوتة فى اشكال هندسية متراصة والوان شتى ، وطراز العقود المستديرة فى النوافذ والابواب والعناية بالزخارف والنمنمات وكل ما يوفر اقصى عوامل الامان والحماية فى الداخل كما لو انها حصون منيعة من شرور الخارج .. السلالم متعرجة واطئة ولا مفر من صعود الدرج وقامة الإنسان محنية حتى يتمكن اهل البيت فى اوقات الخطر من اصطياد اللصوص ورد المعتدين ، إضافة إلى فتحات صغيرة فى جدران البيت واسواره تسمى « المزاغل » تتيح مراقبة ما يجرى خارجه عن كثب وإطلاق رصاص البنادق فورا وفى كل الاتجاهات على مصادر الخطر والعدوان ..

وتسال لماذا كل هذا التوجس من الخارج .. ولماذا كل ذلك « التمرتس » فى الداخل إلى حد انعكاساته التلقائية على زى المراة التى يغطيها رداء « الشرشف » فكانها مدرعة بشرية ، وكذا حرص الرجل على ان يتمنطق بالجنابية اى الخنجر اليمنى دفاعا عن النفس ورمزا للقوة والبأس والشرف ، فتعرف ان صنعاء ابتليت بالاستعمار التركى الذى لم يرع دينا او ضميرا وعاث فى اليمن فسادا وإفسادا ونهبا وعدوانا باسم الخلافة العثمانية ، وابتليت كذلك مرارا باجتياح القبائل المسلحة كلما اجتاحها الجوع والمجاعة او حين تضعف السلطة المركزية وترتخى قبضتها على زمام الحكم والامن ، بل إن السلطة المركزية ممثلة فى الإمام احمد بن حميد الدين ـ من قبل ـ هى التى حرضت القبائل على استباحة صنعاء وانتهاك حرماتها وخراب عمرانها ونهب ثرواتها وانتزاع حتى بلاط البيوت .. وهكذا حين عاد ابنه الإمام البدر بجيوش القبائل والمرتزقة الاجانب عام ١٩٦٧ يحيط بصنعاء من كل جانب ويقذف بيوتها بكل اشكال المدفعية والصواريخ ، صمدت صنعاء وبيوتها الحصينة ٧٠ يوما متصلة حتى انحسر العدوان وانسحبت جيوش البدر تجر وراءها اذيال الفشل والهزيمة .

يصل القات الطازج إلى « اسواق القاع » و « باب اليمن والملح » بصنعاء فى العاشرة صباحا ، وهو نبات يشبه إلى حد كبير اوراق شجرة « الفيكس » التى تزين اسوار قصور وفيلات المعادى والزمالك ومصر الجديدة ، فلا يصلح من بينها لعملية « التقويت » اى مضغ وتعاطى القات سوى الاطراف اللينة الاقرب إلى اللون الاصفر منها إلى الاخضر ، واليمنى يقوت يوميا بما يتراوح ما بين ١٥ جنيها مصريا إلى ١٥٠ بحسب جودته ودخل المقوت ووضعه الاجتماعى ، وبحسبة بسيطة إذا طرحنا ثلاثة ملايين مواطن من تعداد سكان اليمن (١٣ مليونا) لا يتعاطون القات ، فمعنى ذلك ان استهلاك الشعب اليمنى من القات كل يوم نحو مائة مليون ريال يمنى هذا بحساب اقل ما يدفعه اليمنى البسيط ثمنا لاستهلاكه اليومى من القات ..

على انه فى كل الاحوال يستنفد القات ثلث دخل الاسرة اليمنية وربما الثلثين إذا كانت الزوجة هى الاخرى تتقوت ..

اذكر فى بداية ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ كان الموظفون يغيبون عن اعمالهم ويتركون على مكاتبهم شيلان عمائمهم وكانهم يمارسون اعمالهم فى مكان آخر وسوف يعودون بعد قليل ، بينما هم يتجولون فى الاسواق لشراء القات الطازج .. قبل ان ينفد ..

وكان بعض المسئولين قد اعلنوا فى خطبهم وتصريحاتهم عن عزم الثورة تحريم زراعة القات وتعاطيه وادخار استهلاك القات للوقت والمال والصحة فى بناء اليمن وتحديثه ، وثارت القبائل



المصدر : روز اليوسف القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ [illegible]

التى تتكسب من زراعته وتجارته ، وهدد بعضها بالانحياز إلى الملكيين ، فيما استنكر اليمنيون حرمانهم من متعة تعاطى القات وتوجسوا الشر فى نوايا الثورة حتى عاد المسئولون إلى صوابهم .. « وكفى الله المؤمنين القتال » .

بعد عشرة اعوام من الثورة عاد محسن العينى رئيس الوزراء عام ١٩٧٢ يكرر نفس الخطا او الصواب ، حيث اصدر قراره باقتلاع اشجار القات من الاراضى الزراعية المملوكة للحكومة والاوقاف ، ووضع خطة ثقافية وإعلامية تستهدف إقناع الشعب بمضار القات وتعويض الفلاحين عن مكاسب القات مقابل زراعة الفاكهة والخضروات والبن ، وتعهد بان تدفع الحكومة فرق الاسعار ، والطريف انه استورد سرا من مصر صفقة ضخمة من دودة القطن ومختلف الآفات الضارة بالزراعة وامر بتوزيعها على مزارع القات . لكنها على ما يبدو لم يرق لها مذاق القات او انها فضلت الانتحار على إغضاب اليمنيين حتى باءت التجربة بالفشل .. والاطرف من ذلك ان الشعراء والادباء الذين شجعهم « العينى » على مساندة حملته ضد القات واجزل لهم العطاء .. انبرى احدهم وهو الشاعر احمد المعلمى [illegible] قصيدة بعنوان « ثورة الشعب ضد القات » يقول فيها .

ورأى ان يحارب القات
فالقات بلاء دواؤه غير سهل
إنه سبة علينا وعار
نحن منها ممرغون بوحل
إنه آفة اقل مساويها
مضى ساعات من غير شغل
قاتل للاوقات وهو بلاء
لشباب فينا وشيخ كهل
نحن نحيا عصر الفضا لم نعد
نحيا بجهل حياة عير وبغل
قد غزا عصرنا الكواكب بينما
بعضنا فيه ماشيا دون نعل

وحين سمع محسن العينى القصيدة اعجب بها وكاد يعمم تداولها فى اجهزة الإعلام ، لكنه تراجع عندما عرف ان الشاعر كتبها وهو فى حالة تخزين للقات ، والقاها فى احد مجالس تقويت القات .

□ القات فى الاسلام

هكذا يفرض القات سطوته ونفوذه على الحياة الاجتماعية فى اليمن ، ويحفل الادب اليمنى بعشرات الكتب والمؤلفات التى تتناول ظاهرة تعاطى القات ودورها فى الإبداعات الادبية شعرا ونثرا .. وهل القات مكروه او محرم او مقبول فى الإسلام .. ومعظمها بشكل عام تحذر ولا تحرم تعاطى القات على غرار الفتاوى الشرعية التى تضمنتها رسالة العلامة ابن حجر الهيثمى « تحذير الثقات من استعمال القات » و « البحث المسفر عن تحريم كل مسكر ومفتر » للقاضى العلامة الشوكانى ، و « دحض الشبهات حول القات » للعلامة عبدالله العمودى ، وكتاب « مسامرة الرفاق فى المناظرة بين القات والتمباق » اى التمباك .. وكتاب ترويج الاوقات فى المناظرة بين القهوة والقات » وآخر كتاب صدر مؤخرا بعنوان « القات فى الادب اليمنى والفقه الإسلامى » .

وتجمع الكتب والمؤلفات التى تتناول ظاهرة القات على ان الإمام شرف الدين كان له الفضل فى اكتشاف اشجار القات التى نبتت عشوائيا فى مناطق مختلفة من اليمن خلال القرن العاشر الهجرى وامر باقتلاعها بعد ان ظهرت اعراض القات على قطعان الماشية وبدات تتعود على مذاقه وترفض تناول الحشائش الخضراء ، كما يجمع الثقات من اهل اليمن على تاثير القات السلبى على القدرة الجنسية تدريجيا ، وفقدان الشهية للطعام ،

وكانت معظم دول العالم تجيز دخول القات ، والآن اضيف إلى قائمة الممنوعات بعد إجماع العديد من المنظمات الدولية التي تعنى بالصحة والغذاء على اعتبار القات مخدرا وضارا بالصحة وهكذا لاول مرة تتولى الجمارك اليمنية تفتيش حقائب المسافرين ومنعهم من حمل القات كهدية ثمينة إلى ذويهم واصدقائهم اليمنيين فى الخارج ..

نحن الآن فى مقيل احد البيوتات العريقة الصنعانية .. وللعلم اصبح لكل وزارة أو مؤسسة مقيل خاص يجتمع فيه الوزير والمسئول مع الموظفين والمرءوسين على سبيل الالفة والحوار وحل المشكلات التى تعترض مسيرة العمل .. ولعل اشهرها جميعا مقيل مركز الدراسات اليمنية الذى يجتمع اسبوعيا برئاسة الدكتور عبدالعزيز المقالح رئيس المركز وعميد جامعة صنعاء .

يدخل الضيوف دون سابق دعوة إلى المقايل المفتوحة وكل منهم يتابط حزمة القات ملفوفة بالبلاستيك حتى تظل طازجة .. يسلم باليد او بإشارة من اليد ثم يختار للجلوس المكان الذى يروقه .. ويبدأ فى تنقية اوراق القات ومضغها حتى ينتفخ خده الايسر .. بينما يواصل الحديث مع جاره فى المقيل بشكل ثنائى وبصوت هامس ، ويتبادل معه اعواد القات على سبيل الإهداء والمودة .. بعدها يمتلىء المقيل بالضيوف



ويحين موعد الحديث او الحوار الجماعي ، عندما يدق كبيرهم بيديه ويعلن اختياره لموضوع الساعة الانسب للنقاش . فإذا كان موضوعا سياسيا فهو غالبا يتعلق بالازمة السياسية الراهنة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض المعتكف في عدن أو خلافات الاحزاب ونوابهم في البرلمان . وقد يكون الاختيار ادبيا .. سماع قصيدة او قصة او بحث ادبي ، ولا حديث عن الادب هذه الايام سوى عن كتابات شاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني المفاجئة التي تشكك في مصداقية ثورة حركة الاحرار عام ١٩٤٨ ، واتهامه لرموزها بممالاة الإنجليز في عدن ، وإشادته بعهد الإمام يحيى إلى الحد الذي انبرى له عبدالرحمن النعمان عضو مجلس النواب يدافع عن والده الاستاذ احمد النعمان ، احد الزعامات البارزة في حركة الاحرار واتهم البردوني - وهو الضرير - بانه اعمى البصر والبصيرة وانه اشبه بتوفيق الحكيم عندما غاب عن الوعي في كتابه « عودة الوعي » !

□ الديمقراطية في المقايل

الشاهد ان المقايل الصنعانية تعتمد الحوار الديمقراطي في مناقشة قضايا الساعة في شجاعة وموضوعية مهما كانت حساسياتها وخطورتها ومهما تعلقت الاتهامات بشخصيات كبيرة في السلطة . ومهما كانت هويات وانتماءات المحاورين السياسية والحزبية . إلا ان مضغ القات دائما ما يلعب دورة في تجنب الحدة والغضب ، والخلاف في النهاية لا يفسد للود قضية ، حيث ينال الجميع حظا متساويا من وقت الحوار مهما كان سن المحاور وشانه السياسي والاجتماعي ..

وليس كل ما يجرى في المقايل الصنعانية مجرد حوارات في الادب والسياسة والاقتصاد والدين ولا نقاش حول الازمات والمشكلات فحسب .. ولكن هناك دائما ما يدخل البهجة والمسرات على الحاضرين .. عبر العزف على العود والغناء ورقص الرجال الجميل والصعب معا حيث لا تتجاوز مساحة الحركة مترا او مترين مربعين ، او كان الحديث اعتزازا امام الضيوف غير اليمنيين بإنجاز الوحدة اليمنية وخيار الديمقراطية وإجراء الانتخابات النيابية دون أن يسقط قتيل او نقطة دم واحدة ، رغم ان الشعب كله مدجج بكل انواع الأسلحة البيضاء والبنادق والمدافع الرشاشة ، والتحليق دائما في افاق المستقبل القادم بالرخاء عبر توالي الاكتشافات البترولية ..

لكن تظل الشائعات ابدع ما يتردد في مقايل القات الصنعانية حبكة وصنعة ، وهي عادة قديمة تحدث عنها المؤرخ الكبير ابو الحسن الهمداني في مؤلفاته قبل الف عام حين قال « ما رايت كاهل صنعاء يرجفون على انفسهم » ، واذكر ان إطلاق وترويج الشائعات كان اخطر ما يهدد امن ومصداقية الدور النبيل للقوات المصرية في اليمن ، وكان عملاء الإمام البدر والرجعية والاستعمار البريطاني يترددون على مقايل صنعاء ويؤلفون الشائعات بلغة روائية ساحرة تاخذ بالالباب لإثارة مشاعر اليمنيين ضد الوجود المصري وكانه استعمار وكان المصريين قتلة وسفاحون جاءوا للتنكيل باهل اليمن ونهب ثرواته .. حتى انتبهت القيادة المصرية لخطورة سلاح الشائعات ووضعت خطة دفاعية في المقايل لنشر الحقائق والشائعات المضادة ..

وتغيب الشمس وينحسر ضياؤها الذي يتسلل من عقود النوافذ المرصعة بالزجاج المعشق المختلفة الوانه ، إيذانا بوصول المخزنين للقات إلى حالة التالق والانسجام .. فتضاء الكهرباء .. ويحين موعد الرحيل و « التفسيخ » .. اي فسخ علاقة المخزن بالقات والعودة إلى زحمة الحياة ومشاكلها .. ■

يوسف الشريف



اليمن: فشلت وساطة عرفات وتحرك نيابي لالغاء «الاستنفارات»

صنعاء - رويتر - تبدأ اللجنة البرلمانية الخاصة اليوم محادثات وساطة مع مسؤولين سياسيين وعسكريين في محاولة لاخراج البلاد من الازمة التي تصيب ...سسات الحكم بالشلل.

وذكرت صحيفة «الثورة» الرسمية ان لجنة التحقيق والمتابعة التي شكلها البرلمان الجمعة الماضي ستبدأ مهمتها بلقاء مسؤولين كبار من بينهم كل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

ويشهد اليمن ازمة سياسية منذ ثلاثة اشهر بسبب خلاف الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض، وهو الخلاف الذي قال البرلمان انه اصاب هيئات ومؤسسات البلاد بالشلل.

وفشلت محاولات وساطة خارجية على ما يبدو في التقريب بين الرجلين اللذين حققا الوحدة بين شطري اليمن منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

وقال دبلوماسيون في صنعاء ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يحتفظ بعلاقات طيبة مع الزعيمين قام بزيارتين لعدن امس الاول لاجراء محادثات مع البيض بشان الازمة.

ولم يحقق عرفات الذي اجرى محادثات مماثلة بشان الازمة مع صالح في صنعاء نجاحا على مايبدو في جهوده للوساطة. وقال الدبلوماسيون ان جهود وساطة اخرى من جانب سلطنة عمان وارتيريا واجهت نفس المصير.

وقالت «الثورة» ان اللجنة البرلمانية ستجري مشاورات مع رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس ووزير الدفاع هيثم قاسم طاهر ووزير الداخلية يحيي محمد المتوكل ووزير الاعلام حسن احمد اللوزي ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة العميد عبد الملك السياني.

واضافت قولها ان المناقشات ستتم «بهدف التزام برفع النقاط العسكرية وازالة كل المظاهر العسكرية المستحدثة وايقاف المهاترات الاعلامية وبالتالي ايقاف التصريحات الصحفية تجنبا لكل ما من شانه تصعيد الازمة».

ولم توضح الصحيفة ما المقصود بازالة النقاط العسكرية ومظاهر الاستنفارات العسكرية المستحدثة او من المسؤول عن استحداثها.

وقال البرلمان المؤلف من ٣٠١ عضو في بيان امس الاول ان القوات المسلحة وقوات الامن يجب ابعادهما عن الصراعات السياسية والولاءات الحزبية.

وستجري اللجنة الخاصة مشاورات في مرحلة لاحقة مع اعضاء مجلس الرئاسة «بهدف معرفة وجهات نظرهم سواء بالنسبة لاسباب الازمة او بالنسبة لتصوراتهم للحلول والمعالجات وذلك بهدف الخروج من الازمة بصورة كلية وبما يؤدي الى طمانة المجتمع وازالة قلق العامة الناجم عن الازمة واعادة الثقة في مؤسسات الدولة الدستورية والشعبية».

وقد حذر البرلمان من ان اي محاولة للمساس بوحدة البلاد ستعتبر خيانة عظمى.

وقال صالح لوفد زائر من محافظة حضرموت الجنوبية امس الاول: «ان الحوار الديمقراطي هو الخيار السليم الذي سيمكن شعبنا من تجاوز كافة التباينات وكل الصعاب».

واضاف قوله: «ان الوحدة والديمقراطية خطوط حمر لايمكن تجاوزهما او المساس بهما مهما كانت التباينات بين القوى السياسية في البلاد».



المصدر : الأهـرام الاقتصادى
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

اليمن

هل يصبح عضوا فى نادى النفط ؟

... تماما والنماء والجفاف على الأراضى اليمنية

كنت قلقا .. وانا فى صالة الوصول بمطار صنعاء الدولى، لأنى لا احمل تاشيرة دخول اليمن على جواز سفرى. ولان تكرار السفر شرقا وغربا علمنى ان تاشيرة دخول البلاد من أهم ثلاثة اشياء ينبغى الحرص عليها هى التاشيرة وجواز السفر والتذاكرة؛ وقفت فى صف طويل امام نافذة تاشيرة الدخول.. وحين جاء دورى للمنول امام ضابط الجوازات اليمنى.. سالنى سؤال واحد وهو يقلب فى اوراق جواز سفرى.. هل هذه اول مرة تزور فيها اليمن؟! إجبت نعم.. قال لى اهلا وسهلا بك فى بلدك.. وعبرت الى خارج المطار.. وفجاة اصبحت فى وسط زحام الشارع اليمنى فى العاصمة صنعاء. وعندما سالت الوزير المفوض المصرى فى سفارة مصر باليمن، عن سر عدم حصولنا على تاشيرة دخول اليمن قال إنه تاريخ طويل! وبدعوة من مركز «سيدارى» مركز البيئة والتنمية للاقليم العربى واوربا بيت السفر لحضور ندوة دور الاعلاميين فى مجال التوعية البيئية.. واخذت مكانى وسط مائدة مستطيلة ضمت اربعين صحفيا يمثلون ١١٤ جريدة ومجلة، وجهازى الاذاعة والتليفزيون.وكنت الصحفى المصرى الوحيد، والعربى الوحيد، ولم اشعر بهذه الوحدة بل شعرت بوحدة الفكر مع الزملاء جنود مهنة الصحافة.والندوة التى استمرت اربعة ايام وكانت تدير اعمالها فى صمت السيدة نجوى زبارا سكرتير عام مساعد مجلس حماية البيئة اليمنى، وهى من أم مصرية وأب يمنى وتتحدث المصرية واليمنية - كلهجات - بطلاقه العربى الواعى.. وكان من الطبيعى ان يكون المحاضر من مصر واليمن.

رسالة
صنعاء يكتبها : **وجدى رياض**



المصدر : الأهرام الاقتصادي
القاهرة
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والندوة تحكي قضية هامة، غطت على القضايا السياسية والاقتصادية قضية «البيئة.. والتنمية» واهميتها فى نهضة الدول.. ونظافة كوكب الارض بعد ان تجاوزت همومه طبقة الغلاف الارضى الى غلاف الاوزون.. وانتهكت جدران الاوزون حتى إصابة الهلاك، ورقت طبقاته حتى هدد بقية سكان الارض بالاشعة البنفسجية الضارة التى تسبب الاصابة بالمياه البيضاء (الكتاركتا) وامراض سرطان الجلد، وموت طحالب وكائنات حية بالسواحل او مياه البحار قد تؤدى الى خلل بنظام الكون، وتفسد التوازن البيئي.

ونحن هنا بصدد قضية على جانب كبير من التعقيد والاهمية.. لان الوعى بالبيئة، ونشر هذا الوعى سوف يساهم فى انجازات مفيدة والوعى بالقضية هو البداية، لان البيئة عناصرها عديدة ومتداخلة وهى كل ما يحيط بنا.. ومشاركة الانسان فى القضية امر حيوى وهام فهو شريك فى الكون.. وشركاء الكون تجاوزوا خمسة الاف مليون نسمة. ونشاط الانسان هو مكون بيئي هام. فاذا كان نشاطه الزراعى والصناعى والاقتصادى سليما بيئيا معنى هذا ان فكر التنمية سليما.. وبمعنى ادق معنى هذا ان هذا النشاط سوف يؤدى تنمية سليمة.. اى مستديمه.. لنا وللاجيال من بعدنا.

نأتى الى اليمن.. ونقترب قليلا من قضية البيئة والتى أصبح لها اب شرعى وهو مجلس حماية البيئة ويديره المهندس محسن الهمدانى، ويتبع الآن مجلس الوزراء.. ولان التخطيط وحماية وادارة الخدمات تخضع فى جميع المناطق الحضرية الى اشراف هيئات ومؤسسات مستقلة تؤدى مهامها ولكن دون تنسيق. وفى ظل قوانين ولوائح متضاربة، وتتنافس للفوز بالاستثمارات المحدودة المخصصة للخدمات مما يؤدى الى اهدار مستوى الخدمات.. ومن هنا اسرعت الحكومة اليمنية بانشاء هياكل ادارية متخصصة تهدف الى التخطيط والتنسيق والرقابة على البيئة.

هجرة جماعية نحو الحضر

وجمهورية اليمن، شرعت فى تنفيذ برامج تنمية تدريجية لسد الفجوة التى تفصلها عن العالم المتقدم، ولكن التنمية صحبها هجرة جماعية نحو المراكز الحضرية ادى الى اختلال التوازن بين الريف والحضر، واستنزاف للموارد الطبيعية. فى الوقت الذى تعانى فيه اليمن - باعتبارها احد ى الدول الاقل نموا - من اجراءات مناسبة للتغلب على الاثار السلبية نظرا لشحة موارد المال والبشر وتدهور الوضع البيئي.. فيشكل التلوث عنصرا هاما مما أدى الى انحسار متزايد للاراضى الزراعية وانتشار مطرد للتصحر وزراعات القات وظهور انماط استهلاكية ادت الى زيادة الاعتماد على العون الخارجى.

فى الوقت الذى يزيد معدل النمو السكانى على ٥٪ وهو معدل مرتفع اذا قورن بان الزيادة ينبغى ان تكون فى حدود ٢,٠٪ مما اثر على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقليص الدخل الفردى الذى هو من اقل الدخول فى العالم، كما ادى المعدل العالى من السكان باتقلص نصيب الفرد من الارض الزراعية ادى الى أعلى هجرة من الريف اى الحضر مما انقلت كاهل الخدمات.. فى نفس الوقت لا توجد سياسة استراتيجية سكانية..

ويشغل الناس التكامل السياسى.. بينما حدث مؤخرا تباطؤ اقتصادى، لعدم ازياد تحويلات العمال، والانخفاض فى المساعدة المالية من الدول المنتجة للنفط.. مع الجفاف الذى أدى فى السنوات الثلاث الماضية الى تدنى انتاجية الحبوب الى ما يزيد على النصف.. سبب ذلك الى الحد من نطاق خطط الحكومة التنموية.. وتقليص الاولويات الاستثمارية وزيادة الايرادات الضريبية.

وعندما اكتشف النفط والغاز من المنطقة الشرقية عام ١٩٨٤ ثبت وجود احتياطات محتملة، تتيح التصدير مع بداية ١٩٨٨، بمعدل ١٠٠ ألف



المصدر : الأهرام الاقتصادي
القاهرة
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

برميل فى اليوم، وهى كمية يمكن ان تؤدى تحسين احتمالات التنمية الوطنية بدرجة كبيرة .

اما التنمية الصناعية فانها تسهم بنسبة ٧٪ من الناتج المحلى الاجمالى، ولا يتوقع حدوث أى نمو فى المستقبل لأن السوق المحلية محدودة، وندرة الموارد الطبيعية، والافتقار الى القوى العاملة المدربة.

وانعدام التمويل الصناعى، والصناعة اصبحت قاصرة على المنسوجات والمشروبات الغازية والاسمنت والمستحضرات الدوائية وتجهيز الالبان ورغم تشجيع الحكومة بالمشاركة الخاصة عن طريق منح تخفيض يصل الى ٣٥٪ على رسوم الموارد الخام المستوردة، وفترة اعفاء ضريبى زمنه ٥ سنوات، ومع ذلك مازالت المؤسسات فى اليمن تعتمد على العمالة الاجنبية.

امـا اذا سلطنا قليلا من الاضـواء عـلـى معـدلات المـواليـد فانها تصل الـى ٤٨,٥٪ والوفيـات ٣١,٦٪ ومعدل الالمام بالقراءة ٩٪ ووفيات الرضع ١٧٤ فى الالف، وكل هذه المشاكل سببها عدم كفاية موارد المياه وسوء التخلص من الفضلات البشرية، وتلوث الهواء، وعدم ملاءمته شبكات معالجة النفايات السائلة والصلبة، لدرجة ان ٤٠٪ من سكان العاصمة صنعاء لا يتمتعون بصرف صحى، بينما شبكة (تعز) لا تخدم سوى ٤٥٪ من سكان المدينة! ولا يوجد صرف صحى فى ذمار وأب وهى مدن يمنية تتمتع بكثافة سكانية، ويحدث تفريغ عشوائى فى الشوارع مما يخلف تدهور وتشويه بيئى! هكذا باحت كلمات د. احمد حمزة المستشار الاقليمى البيئة بالامم المتحدة وهى تحديات قوية، وتبحث عن حلول وان عرض لها التوصيات.

وتلقف د. عبدالله بابقى عميد معهد الدراسات العليا وعضو مجلس حماية البيئة اليمنى الخيط ليعرض الموارد الطبيعية واستراتيجية البيئة فى اليمن قائلا.. ان موارد المياه العذبة نادرة، وهى مياه اودية وجوفية. ومناخ اليمن طويل الجفاف، واذا سقطت الامطار تحولت الى سيول وتضر بالارض والمحصول، والمياه مالحة وملوثة، لان الاسمدة تستخدم بافراط وثمة رعى جائر ساهم فى فقدان الكثير من المياه وتقدر كميتها بحوالى

١٢٦ مليون متر مكعب، كما تدنت معدلات التغذية الى ٤٥ مليون متر مكعب، والمتوسط السنوى المفترض هو ١٢٠ مليون متر كعب وبذلك لا يتعدى نصيب الفرد اليمنى، من الارض المزروعة، بمياه الامطار ١١٪ وهكتارومن الاراضى المرويه ٢٥٪ هكتار واستمرار ضخ المياه الجوفية فوق الطاقة المتوازنة للخزانات، نتج عنها مخاطر جسيمة تهدد صلاحيتها للاستعمال فى مناطق التملح، ونتيجة قصور الخدمة فى تلبية الطلب المتزايد على المياه المنزلية، الى ظهور نشاط فى القطاع الخاص، لسد النقص، مستحدثا مشاكل قد تتعلق بالمراقبة، للتأكد من صلاحية وسلامة المياه وان عاب على ذلك ان كميات المياه الشحيحة تستخدم لرى زراعات القات!

السمك والبحر

ولايشك احد ان الموارد السمكية والبحرية والساحلية الاحيائية تعتبر احد المصادر الرئيسية فى اليمن، حيث تنعم جمهورية اليمن، بساحل كبير طويل يعد فى مصاف السواحل العالمية وتمتد مساحة المنطقة الاقتصادية الخالصة ٣٠٠ الف كيلو متر مربع من المياه.

ودراسات اعماق خليج عدن والبحر العربى، تبوح بكميات كبيرة من الفوسفات، فى عمق مساحة المياه شرق منطقة بئر، عدا ما ذكرته الاحصاءات الدولية عن عبور ما بين ٥٠ الى ٦٠ سفينة وناقلة عبر خليج عدن يوميا، وتحمل هذه السفن ٤٠٠ مليون طن سنويا من البضائع، ويشكل النفط الخام جزءا كبيرا منها، كما تحمل السفن الماره عبر الخليج العدنى حوالى ٥ ملايين طن من المنتجات الكيميائية.

ومنطقة خليج عدن، من اخطر المناطق تلوثا لان السفن العابرة مع خطوط السفن الداخلة والخارجة من الميناء وهى بمعدل ٤٠٠ حركة شهريا، أى ٢٠٠ سفينة شهريا محملة بالنفط .



اما موارد التربة. فقد اجريت عليها ٣٠ دراسة خلال ٢٠ سنة مضت، وتم اختيار عدد من الانظمة بتصنيف التربة، فى نفس الوقت عانت الزراعة تدهورا وتقهقرا واسعا، بعد ان كان اليمن اخضرا وسعيدا. والآن جسب اخر احصاء لاجمالى استيراد القمح بلغ ٣٫٧٠٠ الف طن تقريبا، ومع تزايد نمو السكان قفز الى مليون، ٢٤٦ الف طن تقريبا، حيث يصل معدل استهلاك الفرد من القمح ٧٠ كيلو جرام سنويا!.. وخطورة الوضع تتمثل فى تزايد السكان بمعدلات مرتفعة، ويتبعه تزايد فى تدهور الغابات، مع تدهور الانتاج، فهناك ٩٠٠ الف هكتار تستغل فى زراعة الحبوب تنتج ٩٣٧ الف طن، وهى انتاجيه متدنية.. لعدد سكان بلغوا ١٤ مليون نسمة. وبها ٢٫٦ مليون عامل منهم ٢٩٩ الف عاطل، ٢٧ الفا من العمال غير الوطنيين والبطالة اصبحت مشكلة ضخمة وما يقرب ١٠٫٥ من القوى العاملة معطلين، وارتفاع نسبة المهاجرين العائدين بسبب ازمة الخليج وزاد المتعطلون العائدون الى ٧٠٠ الف عاطل بسبب هذه الهجرة المعاكسة للظروف السياسية الاخيرة.

التصدير.. والنفط

واذا استعرضنا جانب التصدير فى اليمن، فان البيانات تشير الى ان ما تم تصديره من النفط الخام خلال الاعوام الماضية هى ٢٩ مليون برميل. وبالتحديد ٦٩٥، ٦٤٦، و٢٩ برميل من مجموعها الانتاج ٧٤١, ٩٤٠. ٩٩ برميل تعطى منتجا من كل الحقول والانتاج المتوقع من النفط بعد ١١ عاما أى سنة ٢٠٠٥ ميلادية هو ٤٥١٫٦ مليون برميل، والمواد الخام المنتجة ٥٤٫٧ مليون برميل ومن الديزل ٨٫٤ مليون برميل،.. وهو ما يساوى ٢٠٠ مليون دولار بالقيمة التصديرية الحالية.

وقدم د. المرتضى بن زيد المخطورى محاضرته قائلا.. ان البحر يتراقص على جنبات ساحلى البحر الاحمر والعربى، والاسماك متوافرة.. ويشترى المواطن اليمنى علبة التونة بما يساوى ٤٠ ريالا.. [والريال اليمنى ستة منه تساوى دولارا]!

وتتدخل د. سامية جلال استاذ صحة البيئة بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية، وتقول ان التنمية وهى تخطو الخطوات الاولى فان المقصود بها تنمية متواصلة لا يستفيد منها جيل معين بل الاجيال بعد ذلك، لان التلوث والتدهور البيىء اذا ارتفع ستكون نتيجة تلوق بيىء ظاهر، يودى الى ارتفاعها نسبة الاوبئة والامراض.

والصورة تبدو قائمة الارقام من اليمن نتيجة تعارض عناصر واليات الفقر مع البيئة مع التنمية مع الموارد الطبيعية، فى نفس الوقت هناك تخوف مستمر، من أن العالم لم يجد ما يكفى احتياجاته من المعادن والاملاح المعدنية، لاكثر من الخمسة عشر سنة الماضية، الا ان استهلاك العالم، زاد بدرجة ازالت هذه الاملاح بالكامل من اماكن استخدامها مع انخفاض اسعارها.

وموارد اخرى زاد الطلب عليها عالميا مثل المياه..

نتيجة السحب الجائر من الانهار، والتوسع الزراعى غير المرشد فى استهلاك المياه مما اثر على النظم الطبيعية، فى هذه الانهار، كما ان مخزون المياه الجوفية، ادى الى الجفاف وهى مشكلة مقبلة عليها اليمن.

<u>هذه هي صورة البيئة فى اليمن، صورة مشكلة البيئة في دول العالم الساعي الى النمو. كانت الصورة قائمة امام اقلام صحفيي اكثر من ١١٠ جريدة ومجلة لدولة سكانها ١٤ مليون نسمة توزيع بعضها يصل الى مائة نسخة في اليوم واقضي واعلي واعرض توزيع هو جريدة الثورة الناطقة باسم الحكومة ويصل توزيعها اليومي ٣٠٠٠ نسخة! في دولة قد يصل نسبة الاميين الى اكثر من ٩٠٪..</u>





ولكنهم يستمتعون بذكاء فطرى يناقشون ابعاد السياسة العالمية بفهم جيد حيث يدور الحوار في المساء بعد بداية «تخزين» القات.. ويمتص المخزنون، رحيق نبات القات الذى تكون فى جانب من الفم ليمد ساعات السهر والحوار مع خيوط الفجر ليبدأ يوم جديد وحوار جديد على أرض اليمن السعيد.

ولاسيما وان رائحة النفط بدأت تهل من الجنوب والبحر.. لكى تمتد سلسلة الدول النفطية حتى باب المندب.. لان البئر الكبير الذى يسحب منه الخليج كله يمتد الى اليمن.. ولكن سباق التنمية بدأت دول الخليج تقطف ثماره.. ولكن فى اليمن الصورة تختلف.. لان السكان مع فقر الموارد.. مع انهيار البيئة الاساسية يجعل طريق التنمية وعرا ولكنه ليس مستحيلا.. وقد يكون ممكنا مع ارادة شعب مثل شعب اليمن سحق عصر من عصور التخلف المخيف ابان حكم الامام عندما دب اول انسان اقدامه فوق ارض القمر معلنا دخول العالم عصر الفضاء وها نحن نجنى ثماره الان من تقدم اليكترونى وكومبيوترى لا تعد ولا تحصى.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

بدائل مستحيلة لحل الأزمة اليمنية

انفجار متوقع فى تعز وانخفاض مستمر للريال أمام الدولار

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

كادت الأزمة السياسية فى اليمن تنتهى خلال الاسبوع الماضى وهذا ما ذهبت إليه «العالم اليوم» فى تقرير سابق خاصة بعد أن أبدى على سالم البيض نوعا من التجاوب مع الوساطتين العمانية والأردنية وخاصة مبعوث السلطان قابوس الشيخ قيس الزواوى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية بالسلطنة ووعد بعودته إلى صنعاء. ولكن وكما يقال تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن فقد عادت الأزمة من حيث بدأت وهذه المرة أشد وقعا، فمحاولة الاغتيال التى تعرض لها نجلى على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والأمين العام للحزب الاشتراكى وأودت بحياة ابن اخته كامل الحامد جعلت الأمور اكثر خطورة وحدة، وقد اكتسب هذا الحادث أبعادا خطيرة للغاية وأضعف الأمل فى السيطرة على الأزمة وجاء ذلك واضحا من خلال البيان الشديد اللهجة الذى أصدره الحزب الاشتراكى يصف فيه مرتكبى تلك الجريمة الشنعاء بأنهم مقاولو القتل والارهاب، وأن أعمالهم تلك تهدف فى الأساس إلى زعزعة الأمن والاستقرار وإغراق البلاد فى أتون العنف الدموى المدمر وصولا إلى اجهاض مسيرة الوحدة والديمقراطية. وقد درج الحزب الاشتراكي على استخدام مصطلح «مقاولو القتل» فى إشارة واضحة منه إلى أن مرتكبى مثل تلك الاعمال هم من الداخل وليسوا من الخارج، وهو بذلك يوجه الاتهام بشكل واضح إلى خصومه السياسيين باليمن، وقد جاء هذا الحدث ليدعم من موقف الحزب الاشتراكى الذى دعا فيما دعا إليه عبر الثمانى عشرة نقطة التى تقدم بها للخروج من الأزمة الراهنة إلى كفالة الأمن والقبض على المجرمين الذين ارتكبوا جرائم الاغتيالات والنهب والسلب وتقديمهم للعدالة.

وعلى أثر ذلك الحادث المروع توالت ردود الفعل فقد خفت حركة الطريق والسفر بين العاصمتين اليمنيتين صنعاء وعدن وانعكس ذلك على الوضع الاقتصادى حيث ارتفع سعر الدولار إلى قرابة الـ ٦٢ ريالا فى السوق الموازية وأخمدت فى مدينة تعز بعض المظاهرات التى تطالب الحكومة بوقف حد تدهور العلاقات السياسية بين أطراف الائتلاف الحاكم الممثل بالمؤتمر والاشتراكى والإصلاح، بل ذهب البعض إلى القول بأن عددا من المدرعات قد تمركز فى أماكن حساسة فى مدينة تعز تحسبا لأى انفجار وبهذا الحادث تواصلت أحداث مسلسل الأزمة السياسية فى اليمن والتى بدأت منذ شهر أغسطس الماضى وقالت مصادر مطلعة لـ «العالم اليوم» إن الخروج من الأزمة لا يكمن فى عودة على سالم البيض إلى العاصمة صنعاء، ولكن الأمر يتطلب إيجاد حل شامل لكل الامور المتعلقة عبر حوار وطنى شامل تشارك فيه المعارضة اليمنية، وقالت تلك المصادر إن البيض كان قد قبل العودة إلى صنعاء لولا حادث اغتيال ابن اخته ولهذا فهو يصر الآن على الإعلان عن موعد محدد لمحاكمة منفذى الاغتيالات السياسية السابقة واللاحقة على السواء، وهذا الطلب قد لا يجد قبولا من الأطراف السياسية الأخرى.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ «العالم اليوم» أن بعض القوى الخارجية قد نشطت لضرب الوحدة اليمنية بعد تصاعد الموقف مؤخرا وأن تلك القوى قد تورطت بشكل واضح عندما عقدت عدة اجتماعات سرية فى اليمن، وأن مخطط تلك القوى يستهدف تمزيق اليمن إلى عدة محافظات: صنعاء تمثل المحافظات الشمالية وعدن المحافظات الجنوبية - وبقية المحافظات يتم توزيعها وحسب ما رسم له أعداء الوحدة اليمنية. ومع تصاعد الأزمة وظهور بوادر الانفصال من قبل القوى التى لم تكن فى الأصل راضية عن قيام الوحدة سواء قوى اليسار المتطرف أو اليمين المتطرف، تشكلت لجنة للحوار مكونة من أطراف الائتلاف الحكومى وعقدت خلال هذا الأسبوع عدة جلسات رأسها عن المؤتمر الشعبى العام الدكتور عبد الكريم الأريانى وعن الحزب الاشتراكى اليمنى الدكتور ياسين سعيد نعمان وعن التجمع اليمنى للإصلاح الأستاذ عبد الوهاب الآنسى وباشرت مهامها فى بحث صيغة توفيقية لحلول عملية للمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تمر بها اليمن وأقرت اللجنة بحث كل القضايا العالقة على قاعدة الالتزام بالثوابت الوطنية ونبذ العنف وتحييد القوات المسلحة عن التباينات السياسية. مصادر فى تلك اللجنة أكدت لـ «العالم اليوم» أن أهم القضايا التى سيتم الاتفاق عليها من أجل الخروج من هذه المحنة الصعبة التى قد تعصف بدولة الوحدة إجراء انتخابات مجلس للشورى والمجالس المحلية والوصول إلى حلول من أجل تقديم منفذى الاغتيالات السياسية إلى محاكمة علنية والبدء العملى والفعلى فى تنفيذ برنامج الإصلاح المالى والإدارى الذى تقدمت به حكومة المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اليمنى فى وقت سابق من العام الماضي، وتتضمن الإجراءات كذلك دمج القوات المسلحة وتوزيعها حسب حاجة اليمن وتسريح الاعداد الزائدة عن تلك الاحتياجات. وإذا ما قدر لتلك اللجنة أن تنجح فى أعمالها فإن الطريق سيكون بعد ذلك «مفتوحا» لإكمال مسيرة الائتلاف الحكومى الذى أفرزته نتائج الانتخابات البرلمانية التى أجريت فى اليمن فى ٢٧ من أبريل الماضى، وفى معزل عن الاخفاقات التى مرت بها تجربة الائتلاف الحكومى خلال الأشهر اللاحقة للانتخابات البرلمانية إلا أن الواضح من خلال الاجتماعات المكثفة لأعمال تلك اللجنة أن أطراف الائتلاف فى اليمن حريصون على حماية الوحدة اليمنية وتامين تجربة الائتلاف من أى اهتزاز.. وأكد على ذلك الرئيس اليمنى على عبد الله صالح بقوله: «لا أدرى لماذا يتصور البعض بأن الوحدة قد جاءت بمشاكل معها فى الوقت الذى نعلم فيه جيدا أنه لولا إعادة تحقيق الوحدة لكان هناك الكثير من المشاكل والتحديات، فالوحدة مثلث انقاذ لشعبنا ووطننا من كابوس التشطير الرهيب». ومع التسليم بما قاله الرئيس صالح إلا أن الأزمة الراهنة لم تخف نفسها وقد انعكست سلبا على حياة الشعب اليمنى فى الداخل وعلى اليمنيين فى الخارج وأثارت فزعا حقيقيا مما حدا بقوى المعارضة أن تنشىء عددا من التجمعات والكتل الحزبية والوطنية بهدف تنشيط دور المعارضة، وإيقاف



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٣

ممارسة السلطة حيث أصدر التكتل الوطنى للمعارضة بيانا صحفيا ألمح فيه إلى أن أطراف الائتلاف أظهروا موافقة مبدئية على إجراء حوار مع

التكتل الوطني للمعارضة الذى أعد مشروعا بأسس لاستقرار دولة النظام والقانون يتكون من ١٦ نقطة لا يتعارض معظمها مع النقاط المطروحة من قبل المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى اليمنى.. وترى بعض القوى السياسية أن الائتلاف الحكومى فشل فى التوصل إلى حلول عاجلة للأزمة الراهنة وأن الخلاف بين المؤتمر والاشتراكى قد دخل فيه أخيرا التجمع اليمنى للإصلاح الذى كان يرقب الموقف من بعيد بين قطبى الخلاف فى السلطة حتى أن ذلك الحزب الذى يمثل التيار الإسلامى لم يتقدم بأى خطة لإنهاء الأزمة، ويبدو أن الإصلاح كحزب جديد فى السلطة لا يملك الإمكانيات الكافية لتحسين الاوضاع أو حتى على الاقل وقف التدهور الحاصل نظرا لخبرته المتواضعة فى المناورات السياسية مقارنة بشريكيه فى الحكم الاشتراكى والمؤتمر وخبرته فى التمرس على أمور السلطة.

ويبقى أن نؤكد أن اليمن تسير فى طريق محفوف بالمخاطر إذا لم تصل إلى شط الأمان عبر حلول عملية لها لمعالجة الازمة الراهنة، خاصة أن بعض الافكار تدعو إلى مراجعة متأنية لما اسفرت عنه الوحدة اليمنية، من تلك الأفكار ما دعا إليه الدكتور محمد عبد الملك المتوكل رئيس سكرتارية اتحاد القوى الوطنية المعارض الذى أعلن عن نفسه مؤخرا، دعا الدكتور إلى ضرورة وضع خيارات للصورة القادمة لليمن الموحد منها وضع تصور عملى ومنطقى ووطنى وديمقراطى لإعادة ترتيب أوضاع دولة الجمهورية اليمنية والاعتراف بأن اليمن مازال حتى اليوم يتعامل بمؤسسات دولتين، ويقول المتوكل ونحتاج إلى إعادة البناء بحيث ننشىء على أنقاض المؤسستين مؤسسة واحدة هى مؤسسة الجمهورية اليمنيه مستفيدين من الأخطاء السابقة والخيار الثانى فى نظر المتوكل يكمن فى أن تقبل السلطة فى اليمن على أساس مؤسستين تسيطر كل مؤسسة كسلطة محلية فيدرالية أو شبه فيدرالية ويتم التنافس على إيجاد النموذج الافضل فى كل مؤسسة يتم الاتفاق على الشئون المركزية (كالخارجية والقوات المسلحة والموارد العامة) أما الخيار الثالث الذى يدعو له المتوكل حسب قوله (الانفصال باتفاق (لا قدر الله) ويرى فى حالة عدم التوصل إلى حل أن الخيار الرابع سيكمن فى أن يحاول طرف أن يفرض بالقوة على الطرف الأخر رؤيته وأسلوبه فى الحكم مما يعنى الحرب، الصراع، التمزق، الانهيار الكامل لدولة كانت تسمى اليمن.



المصدر : الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١١ / ١٩٩٣

بينما أبدى البيض تشاؤمه بشأن مستقبل اليمن

علي صالح: العد التنازلي لحل الأزمة قد بدأ

لندن - صنعاء - محمد العريقي - ق.ن.أ

اعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان العد التنازلي لحل الازمة في بلاده قد بدأ وان الاوضاع في طريق الحلحلة. ولكن الرئيس اليمني اشار في تصريحات لمجلة «الوسط» اللندنية تنشرها في عددها الذي يصدر اليوم الى وجود اطراف لم يحددها تقوم بصب الزيت على النار مما يطيل عمر الازمة وصعوبتها احيانا. وشدد على ان وحدة اليمن ليست في خطر كما تراءى مؤخرا للبعض معربا عن تفاؤله بمستقبلها. الا ان علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني أعرب في تصريح لنفس المجلة عن تشاؤمه بشأن المستقبل.. واشار في هذا الصدد الى ان اعتكافه في عدن منذ اغسطس الماضي لم يكن وليد حادثة معينة بل جاء نتيجة تراكم عدة اخطاء ومخالفات.

واوضح ان احدى المشاكل الرئيسية للخلاف هي المركزية الشديدة التي تتمتع بها صنعاء على حساب المدن الاخرى وتجاوز القواعد في اتخاذ القرارات. في غضون ذلك اوضحت اللجنة البرلمانية المكلفة بمتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة السياسية في اليمن عن خطة عملها للمرحلة المقبلة.

وقد تقدمت اللجنة التي يراسها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بخطة عملها الى مجلس النواب امس وتتكون الخطة من مرحلتين.

المرحلة الاولى تتعلق بمتابعة المهام العاجلة والمتمثلة في رفع وازالة النقاط والمظاهر العسكرية المستحدثة وايقاف المهاترات الاعلامية سواء عبر الصحافة المحلية الرسمية منها والاهلية والحزبية او عبر الصحافة العربية والاجنبية، وسيتم ذلك من خلال اللقاء مع رئيس مجلس الوزراء حيدر العطاس ووزراء الداخلية والدفاع والاعلام ورئيس هيئة الاركان العامة مع المجلس ومع اللجنة وكذلك من خلال الرسائل التي تم توجيهها الى رئيس مجلس الرئاسة علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض واعضاء مجلس الرئاسة لايقاف التصريحات الصحفية ومساعدة الحكومة في تنفيذ قرارات المجلس ومايتم الاتفاق عليه بين لجنة المجلس وممثلي الجانب الحكومي حيال الازمة.

اما المرحلة الثانية من خطة العمل فتتمثل في اجراء لقاءات مع الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض واعضاء مجلس الرئاسة لمناقشتهم حول اسباب وبواعث الازمة واستجلاء ارائهم حول السبل لمعالجتها وحلها بشكل جذري.

وقد طالب الاعضاء بضرورة حضور رئيس مجلس النواب مع لجنة المتابعة وتقصي الحقائق حول الازمة. ومن المتوقع ان تحضر الحكومة اليوم الاثنين الى مجلس النواب لمناقشتها وامكانية تنفيذ محتوى البيان الذي اصدره مجلس النواب يوم الجمعة الماضي عقب جلسة استثنائية.



المصدر : الأهرام العربي
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٢

«الوحدة اليمنية» معلقة على هذا القرار

عودة نائب الرئيس إلى صنعاء.. أو الحرب الأهلية!



شبح «الحرب الاهلية» يخيم على اليمن. فشلت محاولات رأب الصدع بين الرئيس ونائبه. والمشكلة حسبما قالت وكالة الأنباء الفرنسية هذا الاسبوع - أن أزمة الثقة تحول دون توحيد القوات المسلحة في الشمال والجنوب بعد حوالى ثلاث سنوات ونصف السنة من توحيد شطرى اليمن. إن وجود جيشين يخضع كل منهما لتوجيه احد جناحي السلطة التنفيذية يمثل تلويحا بإمكانية اللجوء الى القوة لحل خلاف الرأى.

الكاتب الصحفى يوسف الشريف العائد مؤخرا من صنعاء يكتب هذا التحليل الاخبارى حول اخطار استمرار اعتكاف نائب الرئيس على سالم البيض.

هل بات مصير الوحدة اليمنية معلقا بقرار من على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة؟ يبدو وكأن الأمر كذلك عبر الكم الهائل من الاحاديث الصحفية المتلاحقة والخطب والتصريحات التى صدرت عنه منذ قرر الاعتكاف في عدن يوم ١٩ اغسطس الماضى بعيدا عن مقر عمله في صنعاء!

وفود شتى تمثل ائتلاف احزاب الحكم (المؤتمر - الاشتراكي - الاصلاح) وممثلون للرجعية السياسية التاريخية في اليمن ووسطاء عرب ذهبوا اليه في عدن وتحدثوا معه ساعات وأياما من أجل صيانة الوحدة التي لعبت دورا مشهودا في صنعها منحازا

لكن على سالم البيض ظل صامدا عند موقفه رافضا لكل الحلول الوسط التي عرضتها الوفود وأهل الحل والعقد تباعا لانتزاع فتيل الأزمة السياسية مهددا بتفجيرقنبلتها الموقوتة في اى لحظة اذا لم يذعن او يستجب الرئيس اليمني وكل أحزاب الحكم لشروطه التي تشتمل على ١٨ بندا قبل أن يتخذ قراره بالعودة الى صنعاء!

من المسلم به سياسيا وديمقراطيا ان يرفض على سالم البيض التراجع عن الالتزام بالاتفاقيات التي اجازها شخصيا وأجازها الحزب الاشتراكي مع الرئيس على عبدالله صالح وحزبه المؤتمر الشعبي العام حول تاسيس دولة الوحدة وتحديثها وتسيير شئونها الادارية والسياسية والاقتصادية، ومن حقه إدانة الفساد السياسي وأساليب الاحتواء أو الغاء الحزب الاشتراكي وكافة مظاهر الاثراء غير المشروع والانفلات الامني، ومن حقه أن يتمسك بضرورات اسدال الستار على جهاز «الجمهورية العربية اليمنية» سابقا وقيام جهاز تنفيذي بديل لدولة الوحدة يراعى الافضليات السياسية والاقتصادية والادارية والتشريعية وكذا احتواء الكفاءات والتخصصات الموروثة عن شطري اليمن دون تميز، ومن حق البيض كذلك أن يحتج على الاهمال والتراخي عن تنفيذ المشروعات الخاصة بازدهار عدن والمديريات الجنوبية، وانعاشها اقتصاديا وخدميا ورفع المظالم والتجاوزات التي لحقت بسكانها من جراء الغاء القوانين الاشتراكية وسيادة قوانين الانفتاح و..و..

لكن من خلال زيارتي الصحفية الأخيرة لليمن وعلى مدى ثلاثة أسابيع التقيت خلالها بكافة القيادات والفعاليات السياسية والحزبية والثقافية وكذا على المستويات الشعبية من الموظفين والتجار والعمال والمزارعين ورجال القبائل، كانت هناك قناعة جماعية بازدواجية الدور والموقف الذي اختاره على سالم البيض، حين تناسى في دوامة احاديثه وخطبه وتصريحاته كونه على قمة سلطة السيادة، وكون حزبه الاشتراكي شريكا في السلطة بينما المهندس حيدر ابوبكر العطاس وهو من أبرز قيادات الحزب الاشتراكي رئيسا للحكومة سواء ابان تقاسم السلطة مع حزب المؤتمر خلال الفترة الانتقالية وسواء في اطار الائتلاف الثلاثي الحاكم الآن، الأمر الذي يرى علانية طرحه للخلاف مع الرئيس ومع الحكومة من المصداقية

تحليل إخباري بقلم:

يوسف الشريف

في ضوء المسئولية السياسية المشتركة، فإذا كانت هناك اخطاء وتجاوزات وتراجعات عما تم الاتفاق عليه - وهذا صحيح - فلماذا التزم الصمت وأين كان موقفه منها زهاء أربع سنوات من عمر الوحدة، أليس السكوت - كما يقولون - دليل الرضا والموافقة، صحيح انه لجأ مرارا الى اعتزال صنعاء والاعتكاف في عدن وفي مسقط رأسه حضرموت.. وكان دائما يعود الى ممارسة عمله من صنعاء.. فلماذا تراجع عن تدارك الأخطاء والتجاوزات قبل استفحالها ولم يتمترس بعدن كما هو حاله الآن حتى يستجيب الرئيس للوفاء بتعهداته والتزاماته.. ولماذا قبل - على حد قوله - أن يمارس عمله ومسئولياته بلا عمل أو مسئولية على مدى ثلاث سنوات ونصف السنة، ولماذا وصف مكتبه في صنعاء بانه يفوق أبهة وفخامة مكتب نائب الرئيس الأمريكي الذي أجرى معه مباحثات في غيبة محسن الفي سفير اليمن في واشنطن خلال فترة علاجه وحرمه في الولايات المتحدة.. التي تكلفت ٣٥٠ الف دولار وهل فرضت عليه مظاهر للأبهة والفخامة أم كانت خياره وانتقاءه خلال قيامه شخصيا بعملية تأثيث مقره ومقر إقامته في صنعاء الذي استنزف نحو مليوني دولار من ميزانية الدولة المرهقة، في الوقت الذي يستنكر ظاهرة الصرف البذخي ويدعو الى سياسة التقشف وربط الأحزمة على البطون ووضع حد للأزمة الاقتصادية وحل مشكلة البطالة.

ذلك ما تردده الساحة اليمنية او الرأى العام الغالب في اليمن على وجه التحديد الذي يتهم موقف على سالم البيض بالازدواجية وممارسة ضغوطه السياسية وحملاته الاعلامية كما لو انه في المعارضة وليس على قمة السلطة والمسئولية وحزبه الاشتراكي شريك في الائتلاف الثلاثي الحاكم، ثم ماهو جدوى الخيار الديمقراطي الذي يتيح فسحة حل المشكلات والخلافات عبر الحوار وتبادل الرأى والرأى الآخر ويفرض القبول في النهاية برأى الأغلبية اذا لم تكتسب الديمقراطية مصداقيتها وممارستها المسئولية على صعيد القيادة السياسية؟!

واذا كان السيد النائب يدعى أنه مستهدف على قائمة الارهاب السياسى وان العديد من قيادات الحزب الاشتراكى تعرضوا للاغتيال او محاولات الاغتيال، ويرفض لذلك ان يعود الى صنعاء حتى لايلقى مصير الرئيس اليمنى الأسبق ابراهيم الحمدى، فلماذا يرفض الاعلان عن أسماء المتهمين بارتكاب تلك الحوادث الاجرامية المشبوهة.. والاكتفاء فقط باثارة الشكوك والشبهات عبر التلويح لمعرفته فحسب بالقوى التى تقف وراء المتهمين.. دون أن يحدد فى صراحة ووضوح هل هى قوى داخلية أم خارجية، ثم أن حادث اغتيال الحمدى كان سابقا للوحدة من حيث التوقيت بنحو ١٣ عاما فلماذا اختار هذا الحادث الآن لتبرير رفضه العودة الى صنعاء.. وكيف يفسر كم حوادث التفجيرات والاغتيالات التى طالت قيادات ورموز سياسية فى حزب المؤتمر وغيره من الأحزاب.. ولماذا يرى نجاته فى الاعتكاف بعيدا فى عدن بينما يسمح لقيادات الحزب الاشتراكى بتعريض أرواحهم للخطر وهم يواصلون مهامهم السياسية والنيابية والتنفيذية والسيادية في صنعاء؟

اذكر اننى طرحت ظاهرة التفجيرات والاغتيالات السياسية خلال لقائى بالرئيس على عبدالله صالح وسألته عن دوافعها والقوى التى تقف وراءها.. وقال انها قوى خارجية معادية لطموحات الشعب اليمنى وثوراته التى حققت الوحدة وخيارها الديمقراطى وأشار الى ان المتهمين بارتكاب تلك الحوادث الذين تم القبض عليهم اعترفوا فى التحقيقات بانهم تقاضوا نحو الف دولار عن كل عملية، وأضاف ان هذا الظاهرة تقلصت تدريجيا عندما تأكدت تلك القوى الخارجية الجدية والتصميم على اجراء الانتخابات النيابية فى موعدها، وهو مايفسر عدم اطلاق رصاصة واحدة أو سقوط قتيل واحد أو نقطة دم واحدة خلال الانتخابات التى جرت فى جو من الحرية والنزاهة وكانت مثار اعجاب العالم كله.

وفى لقائى مع العقيد يحيى المتوكل وزير الداخلية كشف عن العديد من الثغرات الأمنية التى تقف حجر عثرة أمام انضباط الأمن، شيوع حمل السلاح بكافة انواعه داخل وخارج المدن، نصف رجال الأمن من غير المؤهلين للقيام بمهامهم، اتساع مساحة اليمن وجغرافيتها الوعرة وامتداد سواحلها على النحو الذى تعجز الأجهزة الأمنية فى ضوء امكاناتها البشرية والمالية المتواضعة عن ملاحقة ظواهر التسيب والاختراقات الأمنية وتهريب السلاح وملاحقة المتهمين والمجرمين.. مؤكدا ان القوات المسلحة تتم الاستعانة بها مؤقتا لسد النقص الذى تعانى منه الأجهزة الأمنية الى حين استكمال الآليات القادرة على تنفيذ الخطة الأمنية الطموحة.. مشيرا الى ان المتهمين دابوا على اللجوء الى القبائل لحمايتهم وفقا للأعراف القبلية.. وكلما حاصرتهم اجهزة الأمن والجيش لجأوا الى قبيلة أخرى!

الشيخ عبدالله الأحمر شيخ مشايخ حاشد أقوى وأكبر قبائل اليمن ورئيس حزب الاصلاح ورئيس مجلس النواب قال انه يتحدى ان تكون القبائل مسئولة عن الانفلات الأمنى بدعوى ان الاعراف القبلية تلزمها الانضباط ورعاية حقوق وأرواح وممتلكات الآخرين، وان القبائل التى كان تحترف الحرب ابان حكم ائمة بيت حميد الدين غيرها الآن بعد الثورة والوحدة حيث جنحت للاستقرار والسلام فى ضوء احترافها للزراعة والتجارة وفهمها للحداثة والتطوير عبر تعليم ابنائها..

وقال الشيخ الاحمر انه لايستبعد أن يكون للخلافات السياسية الثارية بين أجنحة الحزب الاشتراكى التى تخلفت عن أحداث ١٣ يناير الدامية فى عدن ضمن الأسباب والدوافع وراء محاولات التفجيرات والاغتيالات التى طالت عددا من رموزه وقياداته، مؤكدا وعى القبائل بضرورة وضع ميثاق شرف لحماية مكتسبات الوحدة والحفاظ على الأمن والاستقرار وهو محور اجتماعاتها ومؤتمراتها مؤخرا.

وقال لى المهندس حيدر أبو بكر العطاس إن مؤسسات السلطة التنفيذية مشلولة او شبه مجمدة نتيجة الانقسام الراهن على صعيد وحدة ارادة القيادة السياسية.. واشار الى ان البند الأول الخاص بالمرتبات والمعاشات والمخصصات يكشف عن مدى خطورة ممارسة اسلوب المحسوبيات وتفاقم ظاهرة البطالة المقنعة التى تستنفد ٨٠٪ من ميزانية الدولة.. بينما ٢٠٪ لاتكفى لتنفيذ مشروعات الوحدة الخاصة بالتنمية وتحديث اليات دولة الوحدة.. وعبر عن قلقه الشديد ازاء محاولة اغتياله مرتين كلما شرعت الحكومة فى وضع خطة لضبط الامن

الأزمة السياسية اذن هاجس الجميع فى اليمن ولا أحد يختلف حول تشخيص علاتها واسبابها ودوافعها.. وانها افراز طبيعى لواقع التخلف وميراث التشطر، وكما انها مسئولية الرئيس وحزب المؤتمر.. إلا انها فى نفس الوقت مسئولية الحزب الاشتراكى ومسئولية الجميع.. ولا حل يبدو قريبا أو بعيدا على صعيد الانفراج والحل سوى قبول على سالم البيض بالعودة الى صنعاء بلا قيد أو شرط وحلف اليمين الدستورية أمام مجلس النواب وايذانا بالحوار الديمقراطى فى اطار الائتلاف الثلاثى الحاكم وليس عبر التمسك بالاتفاقيات السابقة مع الرئيس وحزب المؤتمر بعد فوز حزب الاصلاح بالمركز الثانى فى الانتخابات النيابية الأمر الذى يفرض الخضوع والرضوخ لمنطق الأغلبية، أما تكرار البيض لخلافاته مع الرئيس كل يوم بنفس المحاور والأسباب التى طرحها لأول مرة فى حواره مع العربى، وممارسة أساليب الاذعان وسياسة حافة الهاوية عبر الهتافات المعادية للرئيس ونزع صوره من عدن وتعطيل اندماج القوات المسلحة، والترويج للاتهامات دون سند أو دليل ازاء محاولة اغتيال نجلى البيض، فلا أحد فى اليمن يتوقع غير التراجع عن الوحدة فى نهاية المطاف وتكريس التشطير وعودة شبح الحرب الأهلية.. وكما هى خسارة فادحة لليمن من الصعب تصورها.. فهى كارثة قومية ربما ادت الى غياب حلم الوحدة العربية حقبا طويلة او قرونا خاصة فى زمان الردة والاحباط العربى الذى تتجرعه الأمة كل يوم!

بعد دعوته الى الاحتكام الى مجلس النواب اليمني

المؤتمر يرمي الكرة في ملعب الاشتراكي

□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ اعلن حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة اليمني موافقته على المبادرة التي طرحها مجلس النواب لتسوية الازمة السياسية اليمنية. واعتبر مراقبون سياسيون ان موافقة المؤتمر على مبادرة مجلس النواب، وهي تعني عملياً الاحتكام الى المجلس ادت الى رمي الكرة في ملعب الاشتراكي الذي تعقد لجنته المركزية دورة استثنائية في عدن اليوم يتوقع ان ترد فيها على المؤتمر.

وكانت اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي انهت اجتماعاتها مساء اول من امس في صنعاء واصدرت بياناً عرضت فيه موقفها من التطورات الراهنة مؤكدة «التزام توجيهات مجلس النواب في بيانه الصادر مساء الجمعة الماضي». ودعت الى استئناف الحوار بين قيادات احزاب الائتلاف.

وكان رئيس كتلة الاشتراكي في البرلمان السيد انيس حسن يحيى وهو عضو في المكتب السياسي للحزب صرح اول من امس بان «نواب كتلة الاشتراكي وعدداً من النواب المستقلين والاحزاب الاخرى غير المشاركة في الائتلاف امتنعوا عن الموافقة على مشروع البيان الذي صدر عن مجلس النواب مساء الجمعة الماضي بشان الازمة السياسية الراهنة في البلاد»، مشيراً الى ان «وجهة نظر كتلة الاشتراكي كانت انه يفترض في هيئة رئاسة المجلس ان توزع مشروع البيان على الاعضاء وان تعطيهم فرصة كافية لابداء الراي فيه عملاً بالاعراف البرلمانية وباللائحة التي تنظم اعمال مجلس النواب وتحكمها».

وقال مسؤول قيادي في الاشتراكي رداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف الحزب من بيان اللجنة العامة للمؤتمر ان «الوقت غير كاف للرد. وغداً (اليوم) الثلثاء ستعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي دورة استثنائية في عدن برئاسة امينها العام السيد علي سالم البيض

التتمة في الصفحة (٤)

المؤتمر يرمي الكرة في ملعب الإشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

لمناقشة الامر واعطاء الموقف النهائي للاشتراكي من كل البيانات والحوارات واللقاءات التي شهدتها البلاد لحل الأزمة السياسية الراهنة». واكد ان «الاشتراكي لا يريد تصعيداً للأزمة بل معالجات حقيقية للأوضاع المتردية التي تشهدها البلاد منذ الوحدة» موضحاً ان «الخلاف الذي تحول أزمة بين الاشتراكي والمؤتمر ليس حول السلطة بل حول كيفية ادارة شؤون البلاد بما يعزز الوحدة والديموقراطية».

وفي صنعاء رأت اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي ان «اولى الخطوات للخروج من الازمة تكمن في العودة الى الطريق والروح المجردة اللتين قامت في ظلهما دولة الوحدة وتم بهما التوصل الى قيام الائتلاف الحكومي والتنسيق البرلماني ولن يتأتى ذلك دون نهوض مجلس الرئاسة مجتمعاً بمسؤولياته وممارسته مهماته ودون ان يواصل مجلس النواب مهماته الدستورية في التشريع والرقابة ودون قيام الحكومة بواجباتها التنفيذية والتفرغ لمعالجة قضايا المواطنين ومعاناتهم المعيشية والأمنية والخدماتية وتفعيل صادق لآليات الائتلاف الحكومي».

واكد البيان «التزام المؤتمر الشعبي قرارات مجلس النواب وتوجيهاته في بيانه الصادر مساء الجمعة الماضي» ودعا الى «استئناف الحوار بين قيادات الائتلاف الحاكم ولجانه وطالب بعقد لقاء بين الامين العام للمؤتمر الفريق علي عبدالله صالح والأمين العام للاشتراكي السيد علي سالم البيض ورئيس تجمع الاصلاح الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر من اجل حوار مفتوح ومباشر لايجاد مواقف موحدة ازاء كل القضايا المطروحة والأزمة السياسية والحؤول دون المزيد من التصعيد ووضع المعالجات الجادة والحاسمة لكل القضايا الملحة والمتعلقة بمعيشة المواطنين».

ودعا «الحزب الاشتراكي وكل الاحزاب والقوى السياسية الى تحمل مسؤولياتها الوطنية والتاريخية في الحفاظ على الوحدة والتصدي لمخططات القوى الخارجية» ودعا القوات المسلحة «الى الاضطلاع بمسؤولياتها كحامية للسيادة والشرعية الدستورية».

واكد «ان المؤتمر ضد كل التحركات العسكرية او اي اعمال استفزازية عسكرية تصب في مجرى تصعيد الأزمة السياسية او تجر الوطن الى ما لا يحمد عقباه» ودعا البيان الى «ازالتها لخطورتها ولانها تمثل كارثة حقيقية للوطن والوحدة والديموقراطية».

وعشية انعقاد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في عدن، اكد قيادي كبير في الاشتراكي ان اجتماع اللجنة المركزية سيستمر يوماً وان الحزب «سيناقش بحرص وطني شديد كل القضايا المطروحة في جدول اعمال الاجتماع».

وكان قيادي في المكتب السياسي للاشتراكي اعرب في اتصال هاتفي مع «الحياة» اجرته معه من صنعاء عن «ارتياحه الى بيان المؤتمر الشعبي» وقال: «كنا نتمنى على المؤتمر ان يتضمن بيانه استنكاراً لعمليات العنف والاغتيالات التي تعرض لها عدد من اعضاء الحزب الاشتراكي شريك المؤتمر في تحقيق الوحدة، ومع ذلك نامل بان يتوصل الائتلاف الحكومي الى صيغ جديدة تساعد على دفع عجلة نجاح هذه التجربة في البلاد».



المصدر : الشرق الأوسط - اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

الخطر العسكري ينحسر مؤقتاً

ترقب في عدن وتوتر في صنعاء عشية اجتماع «الاشتراكي»

لندن: من عبد الله حموده
عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

يتركز اهتمام اليمنيين اليوم على مدينة عدن، عاصمة الشطر الجنوبي السابق، التي حملت اسم العاصمة الاقتصادية بعد الوحدة، ولكن ابناءها يحتجون بانها عانت بسبب اهمال لم يسبق له مثيل، واصابها الكساد. ففي عدن تبدأ اليوم اجتماعات دورة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، في ظروف استثنائية لاول مرة بعد تحقيق الوحدة في 22 مايو (ايار) 1990 في عدن، بهدف توسيع دائرة القرار الخاص بموقف الحزب الاشتراكي من الازمة الحالية، واعطائه صبغة اكثر شعبية.

وبينما يشارك في اجتماعات الدورة الموسعة جميع اعضاء اللجنة المركزية، وسكرتيرو الحزب وقياداته في مختلف المحافظات اليمنية واعضاء كتلته البرلمانية، يبدو ان جميع المسؤولين في الدولة والقادة العسكريين ـ من اعضاء الحزب ـ غادروا صنعاء مع اسرهم، تعبيرا عن تضامنهم مع الموقف الذي تتبناه مؤسسات حزبهم العليا. ويقول مصدر حزبي رفيع المستوى ان الجو في صنعاء «مكهرب»، طابعه «الترقب»، وذلك «بعد دخول اعداد كبيرة من رجال القبائل المسلحين الى العاصمة».

وتوضح مؤشرات الموقف في صنعاء وعدن استبعاد اي دور للعسكريين في الازمة اليمنية، وبقاء القرار في يد المؤسسات السياسية، بعد ان نجحت اللجنة التي شكلها المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء في «ازالة اي مظاهر للتوتر، بمعالجة عدد من القضايا يومي السبت والاحد الماضيين».

وقد تمكنت اللجنة، التي تضم العميد مجاهد ابو شوارب، نائب رئيس الوزراء، وجار الله عمر وزير الثقافة، والعميد احمد فرحش رئيس الحزب السبتمبري، وممثلين عن وزارة الدفاع، من انهاء النزاع حول وجود 500 جندي من قوات لواء العمالقة (التابع للحرس الجمهوري) في حراسة قصر الضيافة في جبل معاشيق المطل على منزل علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي، بعدن، ونقل نصفهم الى منزل الرئيس اليمني بعدن، بينما اعيد النصف الآخر الى صنعاء.

وازالت اللجنة نقطة تفتيش في مركز الملاح القريب من مدينة الضالع في محافظة لحج، كان يحرسها جنود من لواء «الراحة» ـ الشمالي الاصل ـ بعد ان تعرضوا لسخط ورفض ابناء المنطقة.

وفي جولة قامت بها «الشرق الأوسط» بين عدن وتعز، اتضح هدوء الموقف رغم ما تناقلته الصحف اليمنية، في اطار «المماحكات الاعلامية»، وتبين ان هناك 3 نقاط تفتيش ظلت موجودة بعد الوحدة لمراقبة الطريق، وهي نقطة دار سعد في ضواحي عدن، ونقطة العند على الطريق بين عدن وصنعاء

التتمة .... ص 4



المصدر : الشرق الأوسط - اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

ترقب في عدن

(عبر تعز)، ونقطة الجوبان عند مدخل مدينة تعز نفسها، ولم تعزز اي من هذه النقاط بقوات اضافية.

وبينما اكد مصدر اشتراكي رفيع المستوى ان قوات الحرس الجمهوري، التي كانت في قصر الضيافة، كانت مزودة برشاشات ثقيلة وأسلحة مكثفة، قال مصدر آخر في المؤتمر الشعبي العام ان تهدئة الموقف كانت نتيجة لتوجيهات اصدرها الرئيس علي عبد الله صالح، ونفذها وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر، اضافة الى الجهود التي بذلتها لجنة العميد مجاهد ابو شوارب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الحكومة لم تذهب امس الى مجلس النواب، استجابة للطلب الذي ارسله الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس المجلس - الى المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء - لأن العطاس ارسل رسالة جوابية اول من امس إلى الشيخ الاحمر، ابلغه فيها طلب تاجيل ذهاب الحكومة الى البرلمان الى الاسبوع المقبل. وأشار الى عدم تمكنه من عرض بيان مجلس النواب عن الازمة على الحكومة، لتعذر عقد اجتماع لمجلس الوزراء في عدن بعد غد، استجابة لطلب العطاس في هذا الشأن.

وشدد العطاس في رسالته للاحمر على اهمية «استقرار الامن، وايقاف الاغتيالات السياسية والنهب والسطو». وقال انه «توفرت المعلومات بأن بعض المتهمين - الذين اعلنت اسماؤهم - يحتمون بقوى سياسية او اجتماعية، والبعض منهم ضباط او افراد في وحدات القوات المسلحة او لهم علاقة بها». وأضاف «لقد بح الصوت وجفت الاقلام من كثرة القرارات والتوجيهات، ولم يتم القبض على المتهمين الاساسيين المعروفين، او الهاربين من السجون، او الكشف عن مرتكبي بعض حوادث الاغتيالات».

وكانت اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام، قد اصدرت بيانا مساء اول من امس، اكدت فيه ضرورة مواصلة الحوار بين اعضاء الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح) ودعوة الهيئة العليا للأحزاب الثلاثة للاجتماع، وقادتهم الى عقد لقاءات مباشرة، وازالة «الاستحداثات العسكرية» وحيادية القوات المسلحة بعيدا عن الدخول طرفا في الصراعات»، على اساس ان «الوحدة والديمقراطية لا تفريط فيهما».

ولكن يبدو ان الحزب الاشتراكي متمسك بموقفه، بشأن «ضرورة تسليم المتهمين في حوادث الاغتيالات السياسية والتخريب لأجهزة الامن والقضاء، وسحب القوات المسلحة من المدن»، مع جدولة تنفيذ المطالب الاخرى، وقال مصدر رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان «الامر مرتبط بمدى ما يمكن ان يطبق من نظام في الدولة، وهل تكون هناك دولة نظام وقانون».

وأضاف ان ما يحدث هو «محاولة اقتلاع طرف لطرف آخر، بعد ان وصلت المؤامرات التي تحاك الى حد التصفية الجسدية».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٣

نفي محاولة اغتيال ابن نائب رئيس الوزراء اليمني

تعذر عقد اجتماع للحكومة في عدن واتهامان للاشتراكي بشل حركة الدولة

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: من حمود منصر
عدن: من لطفي شطارة

لن يتمكن المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء اليمني - من عقد الاجتماع الدوري الاسبوعي لحكومته في عدن بعد غد، بسبب ما عبر عنه مسؤول قيادي في اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام، من ان وزراء المؤتمر وتجمع الاصلاح «لم يبدوا استجابة» لدعوة العطاس بالذهاب الى عدن، وتوقع «رفض الدعوة لانعدام مبرراتها». واضاف «ليس هناك ما يبرر عقد اجتماع للحكومة في عدن، لأن صنعاء هي العاصمة السياسية، وفيها يوجد المقر الرسمي للحكومة».

وبينما اعتبر بعض المراقبين دعوة الحكومة لعقد اجتماع في عدن - خلال الظروف الراهنة - منعطفا جديدا للأزمة السياسية في اليمن، ينقلها الى طور آخر، بعد التوصل الى اتفاق لانهاء مظاهر التوتر ونقاط التفتيش العسكرية - التي استحدثت اخيراً - والبدء في ازالتها منذ اول من امس، قال محللون سياسيون ان محاولة عقد اجتماع لمجلس الوزراء في عدن ربما تندرج ضمن توجه لدى الحزب الاشتراكي في «محاولة تطبيق الاتفاقات الوحدوية» بينه وبين المؤتمر الشعبي العام، التي من بينها - كما اشار البيض في وقت سابق - ان تمارس الهيئات الرسمية العليا للدولة انشطتها في عدن خلال فترة فصلي الخريف والشتاء، وفي صنعاء خلال فترة فصلي الربيع والصيف.

غير ان قياديا كبيرا في قيادة الائتلاف - طلب عدم ذكر اسمه - قال لـ«الشرق الأوسط» ان العطاس يبدو حتى الآن مصرا على عقد اجتماع مجلس الوزراء في عدن، دون الافصاح عن مبررات ذلك، واشار الى ان من بين الاحتمالات المبررة لذلك تعطيل عمل الحكومة، بعد ان اصبح مجلس الرئاسة مؤسسة معطلة عن العمل لغياب سالم صالح محمد للعلاج في الخارج، وعلي سالم البيض معتكفا في عدن. واضاف «ربما ان الدور الآن على الحكومة لتعطيلها، بالاضافة الى المحاولات الحثيثة لتعطيل عمل البرلمان ايضا».

وفي حين اقر العطاس بتعذر عقد الاجتماع الاسبوعي الدوري لمجلس الوزراء في عدن، وقال في رسالته الجوابية الى الشيخ عبد الله الاحمر - رئيس مجلس النواب - انه لن يتمكن من عرض بيان البرلمان امام اجتماع الحكومة بعد غد، قال مصدر مطلع في الحزب الاشتراكي ان «رفض بعض الوزراء عقد اجتماع للحكومة في عدن هو استمرار لعملية تهميش دورها».

واضاف انه «يمكن عقد اجتماع الحكومة في اي مدينة على ارض اليمن، ولا يمكن استمرار الوحدة الا بترسيخ آلياتها الداخلية».

وقال المصدر الشعبي ان الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي توجهت بكامل اعضائها الى عدن لحضور اجتماعات اللجنة المركزية اليوم، واضاف «لقد اصبحت اجهزة الدولة ومؤسساتها شبه معطلة، بسبب انتقال قيادات وكوادر الاشتراكي الى عدن، وبالرغم من توفر الاغلبية والنصاب سواء في مجلس الرئاسة، او في الحكومة، او في البرلمان، فان المؤتمر الشعبي العام، والتجمع اليمني للإصلاح حريصان على عدم تنشيط عمل هذه المؤسسات - خاصة مجلس الرئاسة، ومجلس الوزراء - في ظل غياب ممثلي الحزب الاشتراكي، حتى لا تأخذ اجتماعاتها مظهرا تشطيرياً، وتوفر مبررات للمزيد من تصعيد الأزمة، في الوقت الذي يحاول فيه البرلمان القيام بدوره من خلال لجنة المتابعة وتقصي الحقائق، التي تمخضت عن اجتماعات البرلمان اواخر الاسبوع الماضي، وبدأت باجراء الاتصالات مع الاطراف المعنية في الدولة والائتلاف».

على صعيد آخر توقعت بعض دوائر التجمع اليمني للإصلاح - الشريك الثالث في الائتلاف الحاكم - ارجاء موعد عقد المؤتمر العام للإصلاح، الذي كان مقررا خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة، واشارت الى ان انشغال الشيخ عبد الله الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا لتجمع الاصلاح - وعبد الوهاب الآنسي - نائب رئيس الوزراء، والامين العام للاصلاح - وعدد من قياداته في جهود المصالحة، والعمل لانهاء الازمة الراهنة في البلاد، يؤكد عدم امكانية عقد المؤتمر العام في التاريخ الذي حدد له في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وتقول مصادر مطلعة أن اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليوم ستدرس الازمة تمهيدا لاتخاذ قرار بشانها، بعد ان حمل بيان اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي مسؤوليتها، واتهمه بخرق جميع الاتفاقات التي وقعها اطراف الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي والاشتراكي والاصلاح)، وهو ما يرفض الحزب الاشتراكي التعليق عليه.

وافاد شهود عيان في عدن ان حالة القلق السائدة بين المواطنين ترجع الى حالة التخوف - اكثر مما هو موجود في المدن اليمنية الاخرى - لان ابناء عدن عانوا كثيراً من الصراعات السياسية في الماضي، واهمها احداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986،



التي راح ضحيتها الاف من القتلى والجرحى والمفقودين، واصبحوا يخشون ان تكون مدينتهم هدفا لأحداث مماثلة مرة اخرى.

وتبرر المصادر المسؤولة هذه الحالة بوجود بعض التعزيزات العسكرية في عدن، بسبب بقاء علي سالم البيض. نائب الرئيس والأمين العام للحزب الاشتراكي. بها، ورفضه العودة الى صنعاء «إلا بعد تاكيد بحسن نوايا الطرف الآخر، وانهاء الازمة عن طريق تنفيذ النقاط الـ18، التي طرحها باسم الحزب».

وقد نفت مصادر مسؤولة في ادارة البحث الجنائي بعدن. نفيا قاطعا . ان يكون احمد . نجل الدكتور حسن مكي، عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام، والنائب الأول لرئيس الوزراء اليمني . قد تعرض يوم الخميس الماضي لمحاولة اغتيال او اعتداء شخصي في منطقة «جولد مور» بعدن، على النحو الذي نشرته صحيفة «الميثاق». المعبرة عن وجهة نظر المؤتمر الشعبي في صنعاء.

وقالت ادارة البحث الجنائي انها لم تتلق اي بلاغ عن حادث من هذا النوع خلال الاسبوع او في مطلع هذا الاسبوع، ويبدو ان ما نشر ياتي في اطار «المهاترات الاعلامية»، رغم اعلان وقفها من مختلف الاطراف.



المصدر : الوفد القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

جهود مكثفة لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن

المؤتمر الشعبي اليمني يدعو كافة الاطراف لإجراء حوار مباشر ويحذر من تدخل القوات المسلحة فى الصراعات السياسية

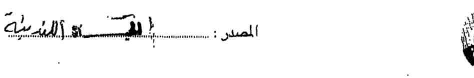
صنعاء ـ وكالات الانباء: دعا المؤتمر الشعبي العام حزب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اطراف الائتلاف الحاكم الي اجتماع فوري من اجل حل الازمة السياسية في البلاد. يتناول الاجتماع بحث جوانب الازمة السياسية بهدف ايجاد الرؤي المشتركة والموقف الموحد ازاء كل القضايا التي تهم مسيرة اليمن الديموقراطية يضم الاجتماع الرئيس اليمني ونائبه علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي وعبدالله الأحمر رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني. دعا المؤتمر الحزب الاشتراكي وجميع الاحزاب والقوي السياسية في البلاد الي تحمل مسئولياتها للحفاظ علي الوحدة اليمنية والعمل علي وحدة الصف الوطني.

اكد المؤتمر ضرورة بقاء القوات المسلحة والامن بعيدا عن الصراعات السياسية والحزبية ودعا الي ازالة كافة المظاهر العسكرية التي تصب في مجري تصعيد الازمة وحذر من تدخل القوات المسلحة في الصراعات السياسية الامر الذي يمثل كارثة حقيقية للوطن والوحدة الديمقراطية.

ناشد المؤتمر كافة الهيئات الدستورية في البلاد سرعة معالجة الموروثات الناتجة عن الفترة الانتقالية وسلبيات المرحلة الراهنة واسباب الازمة وتجاوز اثارها. جدد المؤتمر تمسكه بعدد من الثوابت في مقدمتها الوحدة والديمقراطية وتعزيز الائتلاف الحكومي واستمراره علي الاسس التى تضمنتها الوثيقة الموقعة من احزاب الائتلاف الثلاثة. اشاد المؤتمر بالتعديلات الدستورية التي تعد احد موضوعات الخلاف الرئيسية ووصفتها بأنها تمثل أساسا لترسيخ الديمقراطية وبناء دولة النظام والقانون وضمان الحريات والحقوق الاساسية للمواطنين التي لم تتناولها نصوص الدستور.

وكان «البيض» قد اعتكف في عدن بسبب خلافه مع الرئيس اليمني مطالبا باعادة تنظيم الحياة الاقتصادية في البلاد واعلن استعداده لاجراء حوار من شأنه تسوية المشاكل وندد بالفوضى السائدة في البلاد.





المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢



رئيس الاركان اليمني لـ «الحياة»: الجيش سيحمي الوحدة والديموقراطية

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ أكد العميد الركن عبدالملك السياني رئيس هيئة اركان القوات المسلحة اليمنية الذي يزور دولة الامارات حالياً ان الجيش اليمني سيحمي الوحدة اليمنية ومسيرة الديموقراطية والتعددية السياسية التي اختارها الشعب اليمني.

وقال «ان الجيش هو الدرع الفولاذي لحماية الوحدة».

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان «الوحدة اليمنية ثابتة وراسخة» مؤكداً «ان القوات المسلحة لا يساورها ادنى شك في حنكة القيادة وديمومة الاسس الثابتة التي لا مناص منها ومن ابرزها الوحدة والديموقراطية».

واشار السياني الى «ان التباين في وجهات النظر سيؤدي في نهاية المطاف الى مصلحة الوطن والشعب. والشواهد كثيرة على ذلك في مسيرة اليمن التي اثبتت خلال التشطير وبعد قيام دولة الوحدة اننا كنا نختلف من أجل ان نتحد في نهاية المطاف». واضاف رئيس الاركان اليمني ان «التباين في وجهات النظر ظاهرة صحية، والخلاف يشكل في فاتحة المطاف خدمة للمصلحة العليا للوطن، ولا بد ان يكون مفيداً».

واكد ان «القيادة السياسية اليمنية وعلى رأسها الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح شديدة الحرص على الوحدة ولدى الرئيس من الوعي والاحساس بالمسؤولية الوطنية ما يمكنه من تجاوز كل خلاف والتعامل معه بحنكة وذكاء ورؤية موضوعية بعيدة المدى خدمة للاهداف السامية التي ناضل الشعب اليمني وما زال يناضل من اجلها». وقال «ان الوحدة اليمنية راسخة وباقية ما بقي اليمن».

وعن مطالبة قوى سياسية يمنية باخراج معسكرات الجيش اليمني من المدن قال

التتمة في الصفحة (٤)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٣

رئيس الاركان اليمني لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الأولى

«ان المعسكرات الموجودة محصورة برجال الامن والحرس الجمهوري». مشيراً الى ان «وجود المعسكرات في المدن ظاهرة ليست وليدة الاحداث أو موقفاً معيناً، فهي موجودة منذ زمن قديم ومبانيها مضى عليها زمن طويل على غرار وجودها في معظم المدن العربية».

وقال رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية الذي يزور الامارات حالياً انه اجرى محادثات موسعة مع اللواء الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات شملت العديد من القضايا ومجالات التعاون المشترك. واكد «انه راض تماماً عن المحادثات التي تمت» وقال انه «يقدر لدولة الامارات موقفها في تقديم الدعم المستمر لمسيرة الوحدة اليمنية».

البيض مستمر في رفض أداء اليمين

«الاشتراكي» يؤكد تمسكه بالوحدة والحكومة اليمنية تجتمع في عدن

عدن: من لطفي شطارة
صنعاء: من حمود منصر

اكدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني مبدأ «لا تفريط في دولة الوحدة، ولا قبول بالاحتواء» اضافة الى «تاييد جهود تخفيف ورفع نقاط التفتيش» التي اثارت حساسيات كبيرة خلال الفترة الاخيرة، و«عدم الزج بالقوات المسلحة والامن في الصراع القائم، واستمرار العمل من خلال كل الأجهزة الشرعية، التي تعزز وحدة الوطن واهدافه».

جاء ذلك في ختام دورة الاجتماعات الاستثنائية للجنة امس في عدن، حيث كلفت المكتب السياسي للحزب بمواصلة الحوار مع طرفي الائتلاف الآخرين (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح)، للوصول الى صيغة واضحة حول جميع القضايا التي طرحها الحزب الاشتراكي بشان بناء الدولة الحديثة في اليمن، على اساس النقاط الـ18، التي طرحها علي سالم البيض ـ الامين العام للحزب ونائب الرئيس ـ قبل نحو شهر.

ووافقت اللجنة المركزية على تاجيل عقد المؤتمر الرابع للحزب، على ان تتخذ قراراً بشان موعده في الدورة المقبلة للجنة التي ستنعقد الشهر المقبل.

وكانت دورة أمس ركزت على ظروف تصاعد الازمة السياسية بين اطراف الائتلاف الحاكم في اليمن، وطرح الحلول المقترحة لتسويتها، بعد تعدد

التتمة .... ص 4



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط السعودية

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

«الاشتراكي يؤكد

ـوساطات الداخلية والخارجية.

وقال مصدر في المكتب السياسي للحزب لـ«الشرق الأوسط» ان البيض اكد انه «لا يستطيع ان يتحمل يمينا دستورية اخرى في عنقه»، في اشارة الى استمرار رفضه اداء اليمين امام مجلس النواب، بعد تجديد عضويته في مجلس الرئاسة؛ و«اختياره» نائباً للرئيس. ومن المتوقع ان يثير موقف البيض على هذا الصعيد نواب الكتلتين البرلمانيتين للمؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح، الذين يصرون على ضرورة حضور البيض الى المجلس لاداء اليمين، قبل النظر في قضية التعديلات الدستورية.

وعلى صعيد آخر يبدو ان المشاورات المكثفة بين اطراف قيادة الائتلاف تمخضت - في ساعة متأخرة من مساء اول من امس - عن الموافقة على عقد اجتماع الحكومة في عدن، لثاني مرة بعد الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) عام 1990، ووفقا للاتفاقيات التي حققتها، مما يشير الى تراجع في الموقف المتشدد من جانب بعض اعضاء المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح.

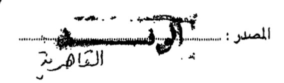
وبينما توجه وزراء الشعبي والاصلاح الى عدن امس، استعداداً لاجتماع اليوم، قالت مصادر حكومية ان مجلس الوزراء سيبحث عدداً من الاجراءات التي التزمت الحكومة بتنفيذها في بيان الثقة الذي قدمته الى البرلمان، اضافة الى بيان مجلس النواب بشأن الازمة السياسية، الذي اصدره مساء السبت الماضي، قبل أن يعود جميع اعضاء الحكومة الى صنعاء الاسبوع المقبل، لاطلاع البرلمان على تطورات الازمة ومعوقات عمل الحكومة.

وجدير بالذكر ان الحكومة لم تعقد سوى اجتماع واحد في عدن اواخر عام 1990، تمخض عن أعلان مدينة عدن - العاصمة الاقتصادية لليمن - منطقة حرة، رغم ان اتفاقيات الوحدة نصت على انتقال الحكومة الى عدن خلال فصلي الخريف والشتاء من كل عام.

وفي صنعاء استمع مجلس النواب -اليمني امس الى مضمون رسالة المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء - قدمه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس المجلس - اشار فيه الى طلب العطاس تأجيل حضور الحكومة الى البرلمان حتى الاثنين المقبل، وأرجأ مناقشة محتويات الرسالة الاخرى حتى حضور الحكومة. كما استعرضت اللجنة البرلمانية المشكلة لمتابعة الازمة الخطوات التي اتخذت في مجال عملها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

الرئيس اليمني يدعو لاجتماع عاجل للاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم

صنعاء - «رويتر»: دعا امس رئيس اليمن علي عبدالله صالح زعيم حزب المؤتمر الشعبي العام الي عقد اجتماع عاجل مع شريكته في الائتلاف في محاولة لحل الازمة السياسية. لم يرد الحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه نائب الرئيس علي سالم البيض علي هذه الدعوة. طالب حزب المؤتمر في بيان رسمي عقب اجتماع دام ٣ ايام للجنته العامة باستئناف الحوار الجاد والمسئول بين احزاب الائتلاف ناشد البيان الذي نشرته وسائل الاعلام الرسمية ضرورة عقد اجتماع مشترك علي الفور بين المكاتب السياسية لحزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني وحزب الاصلاح الشريك الثالث في الائتلاف. حث البيان ايضا علي عقد اجتماع بين زعماء الاحزاب الثلاثة لاجراء حوار مباشر للتوصل الي رؤي مشتركة وموقف موحد من جميع القضايا التي تهم الشعب. ولم يشر البيان الي المواعيد المحتملة او الاماكن المقترحة لعقد الاجتماع أشار حزب المؤتمر الشعبي العام الي ضرورة اقرار اجتماع زعماء الاحزاب لجميع القضايا والنقاط المعلقة من اجل تجنب عواقب مؤسفة وتفاعلات خطيرة للبلاد. قال دبلوماسي عربي في صنعاء انه في ضوء أبعاد الازمة فإن حتي الاتفاق علي مكان عقد اجتماع زعماء الاحزاب الثلاثة يمكن ان يصبح مشكلة حيث يقيم «البيض» في عدن معقل الحزب الاشتراكي اليمني منذ ٣ اشهر ويقاطع جميع المهام الرسمية في الدولة بما في ذلك اداؤه اليمين الدستورية نائبا للرئيس في اكتوبر الماضي. ويوجد خلاف منذ ذلك الوقت بين الجانبين اللذين حققا الوحدة بين اليمن الشمالي المحافظ واليمن الجنوبي الذي كان يحكمه ماركسيون وهو نزاع قال البرلمان انه أصاب الحكومة بالشلل التام.



صالح البيض

رسالة من قيادة التجمع للرئيس اليمنى ونائبه

وجه خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع والدكتور رفعت السعيد الامين العام للحزب رسالة مشتركة الى كل من الرئيس على عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن والسيد على سالم البيض نائب رئيس الجمهورية .

تناولت الرسالة التطورات الاخيرة فى اليمن وامكانيات ايجاد مخرج من الازمة الراهنة بما يحافظ الوحدة اليمنية ويضمن استقرارها وتطورها ديمقراطيا لصالح الشعب اليمنى الشقيق والعرب .

من جانب اخر ، بدات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمنى اول دورة اجتماعات لها بعد الوحدة . وذلك فى عدن برئاسة الاخ على سالم البيض الامين العام للحزب .

سوف يناقش الاجتماع عدة موضوعات هامة من بينها الازمة السياسية التى تمر بها اليمن حاليا وتقييم تجربة الائتلاف الحاكم ، وتحديد مقترحات محددة لمعالجة الازمة السياسية .



المصدر : الحياة [illegible]

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٣

الاشتراكي متمسك بالحوار في اطار الائتلاف ويؤجل مؤتمره

علي صالح استقبل قادة الجيش والبيض يرفض سياسة «الالغاء»

□ صنعاء –
من عبدالرحمن الحيدري
وفيصل مكرم:
□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر موثوق بها في صنعاء ان رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح عقد اول من امس اجتماعاً مع القادة العسكريين دعا فيه القوات المسلحة «الى مزيد من الالتزام في الاضطلاع بدورها التاريخي والوطني في تحييد القوات المسلحة عن اي صراعات وتباينات سياسية والتزام حماية سيادة البلاد والشرعية الدستورية والحفاظ على الوحدة الديموقراطية».

في غضون ذلك اكد المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الوزراء اليمني ان الحكومة ستجتمع اليوم في عدن، التي استضافت امس الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي.

واعرب السيد علي سالم البيض، الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني في الجلسة الافتتاحية لاجتماع دورة للجنة المركزية لحزبه عن تمنياته بان «يكون هذا الاجتماع اجتماعاً تاريخياً يقف امام تعثر مسيرة الوحدة والديموقراطية». واكد «اهمية البحث في كيفية تجاوز ذلك التعثر امام هذه المسيرة التاريخية». ورفض الاستقواء بالديموقراطية العددية.

واعتبر السيد البيض «ان الوحدة اليمنية تحققت بمساومة تاريخية، وعلينا ان نعطيها ابعادها التاريخية، والا نبقى عند حدود هذه المساومة فقط».

وقال ان اللجنة المركزية وجميع الطيبين من ابناء هذا الوطن اليمني تقع عليهم مسؤولية التفكير في مبادرة مسؤولة اخرى تبتغي التاريخ والاستقرار وتنشر السعادة وتعمل من اجل غد افضل لكل ابناء اليمن».

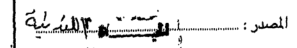
واضاف ان «نقاط الحزب الـ ١٨ عبرت اصدق تعبير عن مصالح الشعب اليمني»، واعرب عن «استعداد الحزب للبحث مع كل من تعز عليه اليمن عن حلول ومخارج للازمة».

واكد ان «الحزب يدين كل اعمال الضغط خارج الضغوط الديموقراطية المعروفة وخارج ضغوط الحوار والمحاججة بالآراء وضغوط المصالح الوطنية العليا».

واعتبر ان الذين يعملون على

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

علي صالح استقبل قادة الجيش

تتمة الصفحة الاولى

تكريس الخاء الآخرين هم الذين يعرّضون الوحدة للخطر». وقال انه «لم يعد مقبولاً ان يلغي طرف طرفاً آخر، ولن نقبل بذلك او بالاستقواء بالديموقراطية العددية».

واصدر علي صالح في الاجتماع الذي لم يعلن عنه توجيهاته بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة الى القادة بعدم قبول اية اوامر عسكرية خلال هذه الازمة مهما كانت الا بعد موافقة اللجنة المشكلة برئاسة العميد مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء والمختصة بمتابعة الاوضاع العسكرية والحد من تحركات القوات المسلحة بغية تفادي تصعيد الازمة.

وقالت المصادر نفسها ان القادة العسكريين دعوا الى عقد لقاء بين الرئيس اليمني والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض المعتكف في عدن. وقد ابدى علي صالح موافقته على عقد مثل هذا اللقاء المقترح ان يتم في تعز الواقعة بين صنعاء وعدن.

الى ذلك وافق المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح على عقد اجتماع لمجلس الوزراء اليمني اليوم في عدن بناء على طلب المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس المجلس. وجاءت موافقة المؤتمر والاصلاح في اجتماع عقد مساء اول من امس بين قادة الحزبين حضره السيد جارالله عمر وزير الثقافة عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني.

وفي عدن اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ثلاثة قرارات لحل الازمة السياسية في البلاد. وكانت اللجنة المركزية للاشتراكي انهت دورتها الطارئة في عدن امس برئاسة السيد البيض في غياب اعضاء المكتب السياسي السادة سالم صالح محمد الامين العام المساعد ومحمد سعيد عبدالله (محسن) بسبب وجودهما في الخارج للعلاج وجارالله عمر.

وقال بيان صدر عن الدورة ان «القرارات المهمة التي اتخذتها قيادة الحزب هي: تكليف المكتب السياسي مواصلة الحوار مع اطراف الائتلاف بهدف الوصول الى صيغة واضحة في شأن القضايا المطروحة من الاشتراكي (النقاط الـ ١٨)، واقرار مبدأ لا تفريط بدولة الوحدة ولا قبول بالاحتواء، والوقوف مع كل الجهود التي تبذل لتخفيف النقاط العسكرية ورفعها وعدم زج القوات المسلحة والامن في الصراع القائم واستمرار العمل بكل الاجهزة الشرعية التي تعزز وحدة الوطن».
واضاف البيان ان «الحزب الاشتراكي يؤكد الثوابت الاساسية للوحدة والديموقراطية ونزع فتيل الانفجار من خلال ايقاف تدفق الاسلحة الى عدن والغاء كل المظاهر العسكرية وعودة الكتائب العسكرية والالوية الى وحداتها، الى جانب عودة الاوضاع العسكرية والامنية الى ما كانت عليه قبل ١٩ آب الماضي (تاريخ اعتكاف البيض في عدن)، كذلك منع توزيع الاسلحة او الذخائر وانتشار الجنود في مواقع غير عسكرية ضماناً لعدم انتشار الرعب وتاكيداً لنهج الحوار السلمي في معالجة الازمة».

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها امس ان «اللجنة الامنية والعسكرية المشكلة من البرلمان تمكنت اول من امس من سحب عدد من الوحدات العسكرية تمركزت في بعض المدن الجنوبية ومنها عدن ولحج».

وقالت مصادر في الاشتراكي شاركت في الدورة التي منعت اجهزة الاعلام اليمنية والخارجية من حضورها ان «السيد علي سالم البيض قدم شرحاً مفصلاً عما دار من حوارات مع الشريك الرئيسي في الائتلاف (المؤتمر الشعبي) متناولاً وقائع ملموسة عن تنصل الشريك من تنفيذ التزاماته وادارة الظهر للقرارات

المصدر : الحياة اللندنية

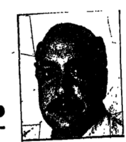
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

مجلس الرئاسة التي اتخذت في كانون الثاني (يناير) من العام المنصرم، الى جانب الغائه الوثيقة المشتركة التي اقرتها اللجنة الرباعية العام الماضي وهي اللجنة المشكلة من حزبي المؤتمر والاشتراكي».

واضافت هذه المصادر ان «البيض اكد في كلمته امام الدورة ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه بين الاشتراكي والمؤتمر عند تحقيق الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠ كحل حقيقي وواقعي للازمة الراهنة، مشيراً الى المبادرات التي قدمت من عدد من البلدان العربية لحل الأزمة اليمنية».

واوضحت المصادر الحزبية ان «اعضاء اللجنة المركزية ايدوا موقف الامين العام السيد البيض في طرحه للمخارج وطريقة ادارته الازمة للخروج بحل مرضٍ يعزز الوحدة والديموقراطية ويضمن تنفيذ كل الاتفاقات الوحدوية التي قامت عليها الجمهورية اليمنية في ايار ١٩٩٠ ومثلت الاساس القانوني للدولة الجديدة».

ووافق «اعضاء اللجنة المركزية على تاجيل (المؤتمر الرابع للحزب) الذي كان مقرراً الشهر الجاري».



● رسالة صنعاء : أسامة عجاج

● الدكتور ياسين سعيد نعمان : لا نبحث عن ضمانات للاستمرار فى السلطة

ان وحدة اليمن لم تعد ابدا محل نقاش من الاحزاب او حتى رجل الشارع هناك .. ان الوحدة لم تعد مجرد مطلب ، ولكنها واقع يحرص عليه الجميع رغم الخلافات الهامشية التى تبدو فوق السطح .. ورغم ان على سالم البيض مازال يفضل الصمت باعتباره انه يوصل إلى الحل الهادىء . وكان لنا لقاءان . الأول : مع رئيس سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى .. والثانى : مع عضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر والمتفاوض مع احزاب الائتلاف .

يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ، حزبنا لا يمثل الجنوب ، فهو يمتد على الساحة اليمنية كلها ، وهذه حقيقة ربما غائبة عن كثير من الناس ، التى تريد محاصرة الحزب الاشتراكى فى محافظات الجنوب ، لقد كان عدد أعضاء الحزب قبل الوحدة ٣٣ الف عضو ، ارتفع اليوم ليصل إلى ١٨٠ الف عضو ، معظمهم من المحافظات الشمالية ، فالحزب الاشتراكى لا يعبر عن مصالح معينة ، أو عن جزء من الوطن ، فى الجنوب أو ما شابه ذلك ، ولكن الحزب الاشتراكى كان فى يوم من الأيام يحكم جزءا من اليمن ، وبالتالى كان هناك مصالح تكونت لدى الجماهير خلال فترة حكمه سواء مؤسسات عامة أو حقوق ، أصبحوا هم معنيين بالدفاع عنها .

● هل تعتقد أن سبب الأزمة الحالية ، رغبة قيادات الاشتراكى فى الحصول على ضمانات لدور سياسى معين ، يرغبون فى استمراره فى الفترة القادمة ، رغم أن نتائج الانتخابات حددت وافرزت قوة كل تيار من التيارات السياسية ؟

يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان : لقد قبل الحزب الاشتراكى بنتائج الانتخابات التى حصلت فى ٢٧ أبريل ، وعلى صعيد الحكومة مثلا ترك ١١ حقيبة وزارية لقد كان لنا فى الوزارة السابقة ١٨ حقيبة ، الآن أصبح لنا ٨ حقائب والباقى ذهب لصالح الائتلاف . حيث حصل تجمع الاصلاح من ٦ ـ ٧ حقائب بينما كان للمؤتمر الأغلبية فى الحقائب ، عمليا دخول الاصلاح الحكومية كان على حساب الحزب الاشتراكى . وهذا يعبر عن قبولنا بنتائج الانتخابات ، وبقبولنا دخول الائتلاف ، يعنى رغبتنا فى أن نظل مؤثرين فى السلطة ، ليس مجرد رقم بلا معنى ، وهذا ما دفعنا أيضا للمشاركة فى مجلس الرئاسة ، ولكننا نرغب فى أن يكون وجودنا فى السلطة مرتبطا بقضايا تهم المواطن ، تهم الجماهير ، أهمها تعميق المسار الديمقراطى عبر الانتقال إلى الحكم المحلى ، والأمن ومشاكل الوضع الاقتصادى ، هذه هى القضايا التى يدعو الاشتراكى إلى مناقشتها وطرحها على أحزاب الائتلاف ، ولم نتحدث عن الضمانات التى تسمح لنا بالبقاء فى الحكم .

● ولكن اصرار الاشتراكى على ان تتضمن التعديلات الدستورية رئيس ونائب رئيس محدد الاختصاصات ، يؤكد حرص الاشتراكى على الضمانات ؟

يقول ياسين سعيد نعمان :

ـــ غير صحيح ، فنحن لا نبحث عن ضمانات للبقاء فى السلطة ، ونحن فى قضية التعديلات



الدستورية نتمسك فقط بقضية واحدة وهى تعميق الديمقراطية من خلال الانتقال إلى الحكم المحلى اى اللامركزية ، هذه فقط ما يطالب بها الاشتراكى .

● **ولماذا لا يتم اللجوء إلى حسم الخلاف حول التعديلات الدستورية إلى طرحها على مجلس النواب ، واجراء التصويت عليها ، والتقرير عليه .**

يقول ياسين سعيد نعمان :

فى اطار تسيير الحياة اليومية لشئون الحكم ، يتم مثل هذا الأمر ، فقد يأتى تيار سياسى او كتلة برلمانية طرح أحد القوانين ، ويخضع للأغلبية فى النهاية ، هى التى تقرره ، أو ترفضه ، ولكن مع الدستور الأمر يختلف ، حيث يعاد من خلاله صياغة الحكم اليومى بشكل عام ، ولهذا فنحن نعتقد فى ضرورة أن تدخل التعديلات الدستورية أن تحسم أولا فى اطار الائتلاف قبل عرضها للتصويت لأى طرف الحق فى أن يعرض هذه التعديلات على مجلس النواب ، ونحن لا نرفض ذلك على الاطلاق ، والدستور يتيح أن يتقدم عدد من النواب ، أو أغلبيه من مجلس الرئاسة أى قانون للتصويت عليه واقراره ، ولكن قضية التعديلات الدستورية لا تهم حتى أحزاب الائتلاف فقط ، بل تهم الشعب كله ، فهناك جانب سياسى فى مسألة تعديل الدستور ، تجعله لا يستند فقط على الاغلبية البرلمانية ، ولكن أن يتم الاتفاق حولها بين القوى السياسية المختلفة حتى خارج الائتلاف ، ولنا أن نتخيل حالة عدم الاستقراء التى يمكن أن تسيطر على البلاد إذا استخدم احد القوى الأغلبية فى اقرار التعديلات . فالدستور هو عقد اجتماعى جديد .

● **اتساءل ، هل تعتقد أن اعتكاف على سالم البيض امين عام الحزب الاشتراكى ، ونائب رئيس مجلس الرئاسة ، هو الاسلوب الامثل لحل الأزمة ، وهل تعتقد ان الحزب الاشتراكى يقوم بلعبة توزيع الادوار فى هذه الأزمة ، بدليل وجود حيدر ابو بكر العطاس كرئيس للوزراء وسالم صالح محمد فى عضوية مجلس الرئاسة ؟**

● **يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان :**

هذه واحدة من المسائل التى لا يقرأها الناس فى واقع اليمن بشكل دقيق ، الاعتكاف مصطلح دينى وليس سياسيا ، وفى تاريخ اليمن أشياء مثل هذه ، وربما فى خصوصيات اليمن ، التى إذا قرأت بشكل دقيق وصحيح ، لوجدنا أن لها اسبابا ، ووراءها عوامل عديدة ولكننا فى الحزب ، نقول أن هناك قيادة له ، هى التى تحاور الآخرين هى التى توافق على اى اتفاق بين الحزب وأى أطراف أخرى .

● **حتى بدون الأمين العام ؟**

— هذا هو الذى يتم الآن ، فى كل حواراتنا الأخيرة ، مثلا على سالم البيض لم يكن يريد المشاركة ، او الترشيح لمجلس الرئاسة ، نحن الذين اتخذنا القرار فى المكتب السياسى ، ومسئوليتنا هو أن يعود الأخ الأمين العام ، لأننا نؤمن انه بغض النظر عن الأشخاص ودورهم التاريخى ، فهذا لا يلغى دور المؤسسات ، والهيئات فيما يتعلق بتقرير العمل السياسى ، طالما الائتلاف مكون من أحزاب سياسية أخرى .

● **هل هذا يعنى أن هناك خلافا بين الأمين العام والمكتب السياسى ؟**



المصدر : الأهرام المسائي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٣

يقول ياسين سعيد نعمان :

من المحتمل ان يكون هناك خلاف ، فليس هناك ما يمنع ذلك .

● **ولكن أشيع بالفعل وجود خلافات ، وان على سالم البيض استطاع في النهاية الامساك بزمام الأمور داخل المكتب السياسي . واتجه به إلى التشدد تجاه حزب المؤتمر .**

يقول سعيد ياسين نعمان :

في المكتب السياسي كما قلت قد يحدث فيه تباينات ، ولكنها تحل بالأسلوب الديمقراطي والحوار ، ولكن لا يشكل الأمين العام طرفا ، والمكتب السياسي طرفا مواجها او اعضاءا ، فهذا غير وارد .

● **لماذا يصر الحزب الاشتراكي على منصب النائب وهو غير وارد في الدستور .**

يقول سعيد ياسين نعمان :

الدستور لا يمنع ، ولكنه لا ينص ، وكما تقول القاعدة الشرعية الأساس في كل شيء الاباحة ، إلا إذا جاء ما يمنع .

● **هل تعتقد أن جزءا من الأزمة ، هو ما حدث في انتخابات مجلس الرئاسة وعدم حصول المرشح الثاني سالم صالح محمد على الاصوات التي تؤهله للنجاح من المرحلة الاولى وكان هناك اتفاق على التصويت لقوائم الائتلاف ؟**

يقول ياسين سعيد نعمان :

ليس هذا تحديدا هو سبب الأزمة ، ولكن حقيقة ما حدث أن كتلة الاشتراكي سواء من المنتمين او من الأصدقاء من المستقلين يصل عددهم إلى ٧١ صوتا ، هؤلاء اعطوا كل اصواتهم للأطراف الأخرى في الائتلاف ، سواء المؤتمر والاصلاح ، نتيجة التزامهم بما تم الاتفاق عليه ، بينما الآخرون لم يعطوا للاشتراكي ، ومن خلال القوائم التي تم فرزها ، وجدنا أن ٥٠ قائمة اعطت اعضاء المؤتمر فقط ، وحوالى من ٢٠ ـ ٢٣ قائمة اعطت لعضو واحد في المؤتمر وقوائم أخرى أعطت لثلاثة ممثلين ائتلاف في المؤتمر . والآخر من الاصلاح . ولكن لا توجد أى قائمة أعطت فقط للحزب الاشتراكي .

● **ما تفسيرك للتصريحات النارية التي يطلقها على سالم البيض ، وتاكيده على دوره في الوحدة ؟**

يقول ياسين سعيد نعمان :

ما يحدث هو نوع من « المنابذة السياسية » ولا يفترض أن تم في الوقت الحاضر ، وقراءة التاريخ بهذا الأسلوب من قبلنا نحن أو الآخرين خطأ يجب الا يتم .

● **وماذا عن المخاوف على استمرار الوحدة ، والعودة إلى التشطير .**

يقول ياسين سعيد نعمان :

اتجاه الوحدة لم يعد محل نقاش ، وانتقلت من مجرد قضية توضع في اطار المصالح المتعارضة للأحزاب ، التي قامت بها إلى اندماج كامل في المصالح العامة للشعب اليمني كله في استمرارها ، لقد كانت الجماهير تنتظر من عمل مهم مثل الوحدة ان يساعدهم على نقلة نوعية في حياتهم ، ولكن جاءت ازمة الخليج بتداعياتها الاقتصادية ، والجفاف الذى ضرب البلاد ، ليحد مما تم تحقيقه . ومع ذلك لا يمكن ان تحاكم الوحدة من خلال هذا المنظور .

● **ما الذى يمنع توحيد الجيش في شمال وجنوب البلاد ؟**

يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان :

ليس هناك مانع . ولكن لابد من التخلي عن الفلسفة التي اقيم عليها كل من الجيشين ، إذا أردنا جيشا وطنيا لليمن ، لقد كان هناك قبل الوحدة فلسفة معينة ، ونظام دفاعي في كل من الشمال والجنوب إذا سلمنا جدلا أن الأمور انتهت ، فيجب بعد ذلك أن نقبل أى صيغة للتوحيد . وفقا للفلسفة التي تتلاءم مع الوضع الجديد .

● **ولكن ماذا يمنع من التوصل إلى فلسفة جديدة ووزير الدفاع في المؤتمر ورئيس الأركان محسوب على المؤتمر ؟**

يقول الدكتور ياسين سعيد نعمان :

لو كان الأمر يتوقف عند الوزير او رئيس الأركان لهان الأمر كثيرا . ولكنه يبقى قضية لها صلة بالنظام .



المصدر : الأهرام المسائي - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

● الدكتور عبدالكريم الارياني :

لا خوف على الوحدة .. ولكن على اليمن

● الديمقراطية يجب أن تدار بالديمقراطية

ويحكى الدكتور عبد الكريم الارياني وزير التخطيط اليمنى وعضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر وممثلها فى كل لجان المشاورات والتفاوض مع احزاب الائتلاف خاصة الحزب الاشتراكى - قصة الخلافات والأزمات الأخيرة ويقول : نقر فى البداية انه كانت هناك « ازمة صامتة » ولكنها خرجت للعلن منذ عودة الاخ النائب على سالم البيض وقد فوجئت كعنصر مثل المؤتمر مع آخرين فى الحوار لضمان انسجام الائتلاف ، بعودته الى عدن لأن الائتلاف لم يبلغ بأسباب عودته وعندما ناقشت الامر مع بعض زملائى فى المكتب السياسى للحزب الاشتراكى قالوا لنا « دعونا نعالج الأمر داخل اطار الحزب » فهذا أحد سجايا النائب . وطلبوا ان نتركهم لحل الأزمة وهكذا مر اسابيع دون ان يطرحوا شيئا .. وطلبوا ايضا الا تخرج القضية الى الاعلام . وهكذا أخذت الأمور من جانبى بحسن نية . وتطورت الأحداث الى ما نحن فيه الآن . بعد الكشف عن وجود مطالب قدمت وقام المكتب السياسى بتبنيها وتساءلت لماذا إنتظرنا عدة اسابيع بناء على طلبهم . حتى تفاقمت وكان من السهل معالجتها منذ البداية .

ويشير الدكتور عبد الكريم الاريانى الى أنه على الرغم من ذلك فالحوار مستمر داخل الائتلاف سواء مطالب المكتب السياسى للحزب الاشتراكى او فى غيره من الأمور حيث تمكنا مثلا من خلال هذا الحوار الى نتائج منها صيغة ٢ + ٢ + ١ فى مجلس الرئاسة ، عضوان للمؤتمر وعضوان للاشتراكى ، وعضو من تجمع الاصلاح . ومنها ايضا انتخاب على سالم البيض نائبا لرئيس مجلس الرئاسة وكذلك استمرار الحكومة فى عملها ولكن التكتيك الذى أوصل الى استمرار الحوار اضر بالمصلحة الوطنية . لقد كان من الممكن ان يبدأ الحوار منذ اليوم الأول لاستشعار الاشتراكى بأن له مطالب يريد مناقشتها بدلا من الانتظار حتى قبل ١٢ ساعة من انعقاد مجلس النواب ، لحسم صيغة انتخاب مجلس الرئاسة وهكذا وصلنا الى أنا نتكلم ونعالج افرازات الأزمة ، دون البحث فى الازمة ذاتها . لقد كان من السهل الافصاح عن مطالب الأخ النائب التى التزم بها المكتب السياسى للاشتراكى وكان من السهل ايضا البحث فيها ومعالجتها بعد ٢٤ ساعة من عودة سالم البيض الى عدن هذا ما اعتبره احد مظاهر الفشل فى ادارة الأزمات السياسية فى اليمن .

● ولكن الحزب الاشتراكى يتحدث عن عدم التزام المؤتمر بما تم الاتفاق عليه فى انتخابات مجلس الرئاسة لدرجة ان مرشحه سالم صالح محمد لم يفز فى المرحلة الأولى ؟

يقول الدكتور عبد الكريم الاريانى :

العبرة فى مثل هذه الأمور بالخواتيم فى الدورة الأولى لو زاد ما حصل عليه سالم صالح محمد صوتا واحدا ، لامكن انتخابه ولكن أعيد الى المرحلة الثانية وتم انتخابه من اول تصويت وهذا مطابق لما ينص عليه الدستور .

● ولكن هذا الأمر مثل « إذلالا » للحزب الاشتراكى .

يقول الدكتور عبد الكريم الاريانى :

— إذا كان ما حدث قرارا اتخذه المؤتمر



المصدر : الأهرام المسائى القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

فنحن مخطئون ويجب ان اعترف بأن اعضاء المؤتمر فى مجلس النواب ليسوا بهذه الدرجة من الانضباط وليس كلهم مؤتمر . منهم من يتعاطف مع الاصلاح الاشتراكى أو جهات اخرى عديدة المؤتمر حزب نشأ منذ ١٢ عاما فى ظل الدولة ، بينما حزب الاصلاح جذوره حركة الاخوان المسلمين والاشتراكى ايضا جذوره حركة القومية العرب عام ١٩٥٨ آنا اعتبرها عقلية ادارية وسياسية هائلة ان يتمكن المؤتمر من حجب ١٠٠ صوت من أعضائه دون ان يفتش احد الاعضاء السر ، هل المؤتمر بهذه الدرجة من « الدقة التنظيمية الماسونية » ؟ لا أعتقد ، اعضاء مجلس النواب من المؤتمر داخلهم تعددية هائلة اما ان قيادة المؤتمر اجتمعت وامرت ١٠٠ شخص ان يحجبوا اصواتهم فهذا لم يحدث ، والقول بأن المؤتمر تآمر هذا مرفوض ، والاشارة الى ان المؤتمر يتحمل مسئولية ما حدث فهذا صحيح ولكنه لم ينكص عن وعوده .

● **الا تعتقد ان هناك بعض الصحة فى طلب الاشتراكى لضمانات لاستمرار وجوده فى السلطة وهى مطالب مشروعة فهو فى النهاية كان يحكم ويدير دولة كاملة ؟**

يقول الدكتور الاريانى :

لابد ان نكون واضحين هل هى مؤامرة ام ديمقراطية وهل تدار الديمقراطية بالتآمر ام بالديمقراطية ، اذا كان الحزب الاشتراكى يستشعر ان الديمقراطية تستغل فى مؤامرة لتحجيم دورهم واستمرارهم وبقائهم فهذا اعتقاد منهم بأن الديمقراطية مؤامرة وهذا خطأ واذا كان هناك حقيقة ان هناك من يستغل الديمقراطية لتحجيمهم فأنا سأقف معهم .

● **ولكنهم يريدون ضمانات للحصول على منصب الرئيس .**

يقول الدكتور الاريانى :

وهل هذا غير مضمون ، ولكن لكم عام .

● **التعديلات الدستورية تتحدث عن رئيس فقط .**

يقول الدكتور الاريانى :

ونائب رئيس ايضا .

● **ولكن يعينه الرئيس ؟**

يقول الدكتور الاريانى :

هذا كذب مطلق ان الطرف الاول فى العديلات الدستورية منذ عام ١٩٩١ ولم نسمع من الاخوان فى الاشتراكى اثناء عمل اللجنة الرباعية التى ضمت من المؤتمر عبد العزيز عبد الغنى وانا ومن الاشتراكى حيدر ابو بكر العطاس وياسين سعيد نعمان انهم طلبوا استمرار عمل مجلس الرئاسة والا كنا قبلنا منذ نوفمبر ١٩٩١ ولكن كان هناك اتفاق على ان صيغ مجلس الرئاسة غير مقبولة وغير مناسبة ، وعندما خضنا فى المفهوم الدائم للرئيس ونائبه اتفقنا ـ ومحاضر الجلسات موجودة ـ على ضرورة ان يكون الرئيس ونائبه من حزب واحد وهذه هى الصيغة الثابتة فليس من المنطقى ان يكون الرئيس من حزب ونائبه من حزب آخر ، فهذا معناه بأن يتحول مجلس الرئاسة من خمسة أعضاء الى اثنين فقط وهذه كارثة على البلد ، لقد كان هذا الحديث فى ظل أجواء للبحث فى قيام حزب سياسى جديد بديلا عن المؤتمر والاشتراكى معا ، لكى ننسى ما كنا فيه وبأن هذا شطر شمالى وهذا جنوبى . وكان هناك توجه بأن الحزبين سيدخلان انتخابات مجلس النواب متحالفين دون تنافس يمكن لهما معا الحصول على اكثر من ٢/٣ عدد مقاعد النواب ، يتيح لنا تمرير التعديلات الدستورية وعرضت هذه الصياغات على اللجنة الدائمة للمؤتمر واللجنة المركزية للاشتراكى ولكن اللجنة المركزية اصرت على عدم البت فى هذا الموضوع الا بعد عقد مؤتمر الحزب الاشتراكى ورغم شرعية هذا القرار الا انه خلق شكوكا وظلالا حول مرحلة الانتخابات ونتائجها المهم دخلنا فى عاصفة من الشكوك سبقت الانتخابات أدت الى تنافس الحزبين وبعد نتائج الانتخابات تم تشكيل الائتلاف وكان آخر شروطه اعادة النظر فى التعديلات الدستورية . ووقع على هذا الاتفاق الرئيس على عبد الله صالح عن المؤتمر وعلى سالم



المصدر : الأهرام المسائى القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

البيض عن الاشتراكى وعبد الله الأحمر عن الاصلاح وللاسف بدأ اعلام الاشتراكى يركز على ان التعديلات الدستورية أساسها تغيير شكل رئاسة الدولة رغم ان هناك قضايا لها اهمية واولوية كبرى على قضية رئاسة الدولة سواء فيما يخص ترسيخ التعددية والديمقراطية واللا مركزية والنظام الاشتراكى وبدأ الحديث عن ان الرئيس سيتحكم فى كل شىء دون النظر الى اهمية ماجاء فى التعديلات من ضمانات للديمقراطية ولحقوق الانسان والمساواة بين المواطنين .

● وهم ولكنهم يعترضون على الا يكون النائب بدون صلاحيات ؟

— إذا كان هناك صلاحيات مشتركة فى ادارة شئون الدولة وفى التشريع فهذا مجلس رئاسة من عضوين وهذا ليس فى مصلحة البلاد وتحديد صلاحيات للنائب فى الدستور فهذا غير موجود فى اى من بلاد العالم ،

● ولكن يتم انتخابه من حزب الرئيس ؟

— كيف يمكن ان يتم ترشيح الرئيس من حزب ونائبه من حزب آخر هذا غير مقبول وتم الاتفاق على ان من حق اى شخص او حزب ان يتقدم بقائمة تضم رئيسا ونائبه ليحوز ثلثة ٪ اصوات مجلس النواب حتى يتم عرضه على الشعب ولكننا اشترطنا الا يعرض على الشعب اقل من قائمتين ويتحول فى هذه الحالة الى استفتاء وحتى لا تتمكن كتلة حظت باغلبية فى مجلس النواب من عرض قائمة واحدة .

● هناك مخاوف حقيقية على الوحدة ؟

— انا لا أخاف على الوحدة فإعادة التشطير هو تدمير شامل نهائى مشترك ولكنى اخاف على استقرار البلد ونموه الاقتصادى ومساهمات المستثمرين العرب والأجانب بناء الدولة الحديثة كل هذه الأشياء لا يتم تحققها فى ظل الأجواء الحالية فهى مصدر عدم استقرار ودائما ما كنت اقول منذ ١٥ عاما ، ان هذين البلدين قبل الوحدة ليس لهما الا خياران ، الحرب او الوحدة وقد تحاربا ثلاث مرات واتحدا مرة . وسيظلان على الوحدة هكذا ان شاء الله فلا احد يفكر فى اعادة البراميل فهى تعنى دبابات وصواريخ ، وبعد تجربة الصومال لن يهتم أحد فى العالم بما يحدث من اقتتال ـ لا قدر الله ـ فى اليمن بل أن البعض سيحاول صب الزيت على النار .



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٠ ...ر ١٩٩٣

حركة الأحداث

■ اليمن :

مبادرات مشجعة

رغم مظاهر التصعيد فى الأزمة اليمنية التى وصلت الى ذروتها ـ قبل ايام ـ باقامة بعض نقاط تفتيش امنية علي الطريق الواصل بين عدن وصنعاء ، بما يعيد بعض الأجواء السابقة على الوحدة ، فان بوادر عملية لاحتواء الموقف تبدو آخذة فى التفاعل على نحو يطرح أولا تجميد الأزمة وعدم تصعيدها، ثم البحث فى اعادة الأمور الي ماكانت عليه، واخيرا اتخاذ اجراءات تمهد الى حل شامل ولكن على المدى الطويل. ولعل ابرز بوادر الاحتواء يكمن فى استجابة كل من الجانبين لوقف تصريحاته القاسية حول حدود الأزمة السياسية فى البلاد لمدة اسبوع، واتاحة الفرصة لواحدة من الوساطات اليمنية الخالصة التى يقوم بها نائب رئيس الوزراء مجاهد ابو شوارب، وتشكيل لجنة امنية مشتركة من قبل وزيرين ينتمى أحدهما الى الحزب الاشتراكى وهو وزير الدفاع ، والثانى وهو وزير الداخلية المنتمى الى المؤتمر الشعبي العام ، للبحث فى ماسمي «بتفكيك نقاط التفتيش الأمنية ذات الطابع الحزبى ـ الانفصالى والعمل على منع قيام مثل تلك النقاط مستقبلا » .

ويمكن الاشارة ايضا الى ماحتواه البيان الصادر عن الاجتماع الاستثنائى للجنة المركزية للحزب الاشتراكى فى عدن ، والذى أشار الى العديد من الممارسات التى اعتبرها ضارة بالوحدة وخروجا عن الاتفاقيات التى أقامتها ، مطالبا بالعمل على التخلص منها كحل للأزمة . ومن احدى الزوايا يمكن اعتبار البيان خطوة لتشخيص الوضع بغية احتوائه مستقبلا. ومن اللافت للنظر تلك التأكيدات من قبل بعض قادة الحزب الاشتراكى مؤخرا والقائلة بان البحث هو فى حماية الوحدة وليس فى النكوص عنها . وتبدو اهمية هذه التأكيدات فى الرد على المقولات التى أشاعتها بعض الأطراف الاخرى حول ان موقف الحزب الاشتراكى بات يقوم على طرح خيار الكونفيدرالية أو الفيدرالية كحل للأزمة ، وهى مقولات زعمت أن الحزب الاشتراكى يتجه للتخلى عن الوحدة اليمنية بصيغتها الاندماجية القائمة بالفعل منذ مايو ١٩٩٠.

ولاتقف بعض المظاهر المشجعة لاحتواء الموقف عند هذا الحد، فهناك تحركات فصائل عدة من المجتمع المدنى ، ونعنى تحديدا قادة وشيوخ القبائل ، الذين اتجه بعضهم الى عدن في محاولة لاقناع البيض بالعودة الى صنعاء وممارسة مهامه الدستورية كنائب لرئيس مجلس الرئاسة بعد حلف القسم الدستورى أمام مجلس النواب . ووفقا لطبائع الامور في اليمن فان تحرك قادة القبائل بهذا الشكل شبه الجماعي يعكس وجهة نظر شريحة كبيرة وممتدة من أبناء البلاد، قوامها الحفاظ على الوحدة الى النهاية. ولعل ، وجودهم الجماعى هناك فى ظلّ عدم الانتهاء تماما من تفكيك نقاط التفتيش الامنية ذات الطابع الحزبى يعنى حرص قادة القبائل ـ مع اختلاف انتماءاتهم الجغرافية ـ علي عدم تفجير الموقف امنيا تحت اى ذريعة والدخول فى دوامة لا يعلم أحد مداها. ويدخل فى نفس الاطار استمرار الحوار بين احزاب الائتلاف ، وتعدد الوساطات العربية والاقليمية، فضلاً عن الاشارات الدولية التى صدرت عن جهات عدة وقوامها انه لامصلحة لأحد في تفجير الوضع واعادة الانفصال او الانفصال مرة أخرى، وان على الأطراف اليمنية أن تعمل على حل مشكلاتها فى اطار الوحدة ومؤسساتها وقواعد الديمقراطية والتعددية عموما . وليس هناك شك فى ان كل تلك العوامل تعمل فى اطار الضغط السياسى والمعنوى على الأطراف المحلية والقيادات العليا تحديدا للاتجاه الى احتواء الموقف. وقد أثبت اليمنيون فى ظروف اكثر صعوبة ان العقلانية هي الأكثر صوابا، وتبدو حماية الوحدة فى الظروف الراهنة وكأنها المرادف الوحيد للعقلانية والرشادة. □

حسن أبو طالب



المصدر : الحياة / الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣

٤ نقاط يطرحها المؤتمر الشعبي : الخلافات اليمنية تحل بالحوار

■ صنعاء - «الحياة» - حصلت «الحياة» امس على نص المقترحات التي يطرحها المؤتمر الشعبي العام، حزب الاكثرية في مجلس النواب اليمني، التي يعتبر ان من الضروري تنفيذها لحل الأزمة السياسية التي يمر فيها البلد.

وابرز هذه النقاط التشديد على ان «الحوار وسيلة مثلى لحل اي تباينات او خلافات بعيداً عن العنف بكل صوره وعدم الخلط بين الحكم والمعارضة .

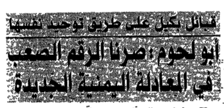
وهنا نص النقاط التي يطرحها المؤتمر:

١ - ألتمسك بالوحدة والديموقراطية والتزام مبادئ السلوك الحضاري للممارسة الديموقراطية واخلاقياته والقائم على احترام الشرعية الدستورية والتداول السلمي للسلطة والابتعاد عن المهاترات والتحريض، والركون الى الحوار كوسيلة مثلى لحل اي تباينات او خلافات بعيداً عن العنف بكل صوره، وعدم الخلط بين الحكم والمعارضة واحترام الحريات العامة وحقوق الانسان طبقاً للدستور والمواثيق الدولية وتوسيع المشاركة الشعبية من خلال انتخابات المجالس المحلية.

٢ - تحقيق الاندماج الوطني الكامل على مستوى القوات المسلحة والأمن والابتعاد عن الصراعات الحزبية او المناطقية واعادة تمركزها وفقاً للسياسة الدفاعية للدولة، وتحقيق الاندماج الوطني في المؤسسات والمصالح الحكومية، وتوحيد القوانين وانهاء الهيمنة الحزبية الاحادية الجانب على سلطات الدولة وهيئاتها في المحافظات الجنوبية والشرقية.

٣ - التزام الدستور والقوانين ووثيقة الائتلاف وبيان الحكومة وتمكين الهيئات الدستورية الثلاث (مجلس الرئاسة، مجلس النواب، مجلس الوزراء) من ممارسة كل صلاحياتها المكفولة في الدستور وتفعيل اجهزة الرقابة المالية والادارية لمحاسبة مرتكبي الفساد المالي والأداري، ووضع برنامج الأصلاح الاقتصادي والمالي والنقدي والقضائي بما يكفل الارتفاع بالمستوى المعيشي للمواطنين ورفع المعاناة عنهم وتحقيق العدالة المكفولة في الدستور، وأصدار قانون يحدد حقوق مسؤولي الدولة كافة وامتيازاتهم وصلاحياتهم.

٤ - استكمال اعادة الممتلكات والاراضي المصادرة والمؤممة الى اصحابها وتعويض المنتفعين تعويضاً عادلاً، والاسراع في تحويل عدن الى منطقة حرة وحل مشاكل ضحايا الصراع السياسي قبل الوحدة، ومحاربة كل اشكال الفساد والفوضى والنهب والاختلاس والرشوة وتهريب الأسلحة والمخدرات وتقديم كل المتهمين بأعمال العنف والارهاب والاغتيالات للمحاكمة لينالوا جزائهم العادل وبما في ذلك المحرضين والذين وقفوا وراء اعمال النهب التي جرت يومي ٩ - ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ بما يحقق الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي».



قبائل بكيل على طريق توحيد نفسها

أبو لحوم: صرنا الرقم الصعب في المعادلة اليمنية الجديدة

□ صنعاء - «الحياة»:

■ ادت الوحدة اليمنية والتطورات السياسية الاخيرة التي شهدها البلد الى حمل بعض القوى على التفكير جدياً في موقعها السياسي وأهميته انطلاقاً من المعطيات الجديدة. بين هذه القوى قبائل بكيل التي تعتبر نفسها أكبر القبائل اليمنية من ناحية عدد المنتمين اليها ومن ناحية مناطق انتشارها.

الشيخ محمد علي ابو لحوم الأمين العام لمجلس بكيل الموحد وعضو مجلس النواب اليمني قال لـ «الحياة» ان المجلس صار رقماً صعباً في المعادلة السياسية اليمنية ولم يعد يمكن تجاهله خصوصاً في ضوء رسم الخريطة السياسية الجديدة للقوى الموجودة في دولة الوحدة.

وأضاف: «بعد التحولات الاخيرة في اليمن كان هناك شبه اجماع في بكيل لمعرفة اين موقع هذه القبائل في دولة الوحدة والمعادلة السياسية القائمة. من هنا تم انشاء المجلس وهو غير موجه ضد احد، وتأسس ليستمر وليس لمرحلة موقتة، ونأمل بأن نكون عند حسن ظن ابناء بكيل وان تنجح هذه المحاولة في استعادة بكيل مكانتها ودورها بما يتلاءم مع

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة الدولية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبو لحوم: صرنا الرقم الصعب

تتمة الصفحة الاولى

التضحيات التي قدمها ابناؤها في التاريخ اليمني القديم والحديث. واشدد على ان ما نقوم به ليس موجهاً ضد أحد بل يدخل في السياق الطبيعي للتحولات التي تشهدها اليمن بعد استعادة وحدتها. وبعد تثبيت هذه التجربة سننتقل الى مرحلة جديدة من العمل السياسي تقوم على الانفتاح على القبائل والقوى السياسية الاخرى.

● هل من نية لتشكيل معارضة جديدة؟

– من خلال توحيد الصف والاوضاع الداخلية لقبائل بكيل والانفتاح على الآخرين، نعتقد انه ستكون هناك قوة حقيقية على مستوى الساحة وليس مجرد ظاهرة اعلامية او صوتية.

● كيف يمكن لتحرككم السياسي ان يساهم في انهاء الازمة؟

– لا شك أن استعادة بكيل مكانتها ستساهم اولاً في دعم الاستقرار السياسي الداخلي ومثل هذا الاستقرار الذي يتخذ فيه كل طرف من الاطراف التي تكون المجتمع اليمني حجمه الحقيقي، لا بد ان يساعد في تسوية الازمة لأن بكيل ستشكل عنصر توازن في المعادلة السياسية اليمنية، ولا شيء يحفظ الوحدة ويساهم في الاستقرار اكثر من التوازن الحقيقي بين القوى السياسية كافة.

● هل ان هناك من يتحمل مسؤولية الأزمة الراهنة؟

– بالنسبة الى الازمة الراهنة ان الطرفين يتحملان المسؤولية وعليهما اولاً اعتماد الصدق والصراحة في التعامل في ما بينهما اولاً ومع الاطراف الاخرى ثانياً. فالصدقية هي العامل الاقوى في حسم الخلاف خصوصاً انه ليس في استطاعة اي طرف ان يلغي الطرف الآخر فكيف بالاخرى الاطراف الآخرين كبكيل مثلاً؟

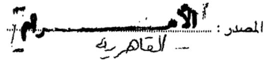
● كيف تحمى الوحدة؟

– الوحدة لا تحمى بالشعارات فقط والاكيد انها لا تحمى بالعواطف الجياشة، بل بالاعمال الصادقة للقيادة السياسية من الطرفين التي لم نرَ حتى الآن اي اثر لها.

● ثمة من يعتقد ان تحرككم هو في الحقيقة انحياز الى جانب ضد آخر. فما هي الابعاد الحقيقية لهذا التحرك؟

– اولاً نحن لم نوجد لارضاء اي جانب بل ان هذا المجلس وجد ليستمر. واني اتساءل لماذا يترافق كل عمل ايجابي يستهدف دعم الاستقرار في البلد بكلام من هنا او هناك وبمحاولات للتشويش عليه. في كل الاحوال ان مثل هذا التشويش لن يزيد سوى عزمنا على متابعة ما بدأناه، علماً اننا نأخذ في حساباتنا احتمال تبني بعض الاطراف لمؤتمرات لا هدف سياسياً لها سوى السعي الى خلق نوع من البلبلة. ونحن نعرف تماماً ان هذه المؤتمرات ذات طابع آني ولا يمكن ان تتجاوز حدود ردود الفعل على عمل كبير من النوع الذي نقوم به. فقافلة بكيل انطلقت ولا ارى كيف يمكن ايقافها.



المصدر : 
الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٣

الاشتراكى اليمنى يدعو لاستئناف الحوار الوطنى

رسالة من صالح للبيض فى أول اتصال بينهما منذ يوليو

عدن- وكالات الانباء- اكد الحزب الاشتراكى اليمنى امس تمسكه بخيار الوحدة والديمقراطية، ودعا الى التوصل الى اتفاق سياسى لتعزيز دولة الوحدة واعادة بناء ودمج القوات المسلحة وحل المشاكل الاجتماعية فى اليمن من خلال حوار وطنى صريح.

وقال بيان للحزب- صدر فى ختام اجتماع لجنته المركزية فى عدن- ان الحوار بين القوى الفاعلة فى البلاد وصل إلى مأزق حقيقى بعد أن رفضت أطراف- لم يحددها بالاسم- أى تغيير فى الوضع الحالى.

وأشار الى ان المظاهر العسكرية التى انتشرت فى اجزاء من اليمن مؤخرا تؤكد ضرورة بذل الجهود المخلصة لانهاء هذه المظاهر واقناع الاطراف التى تهدد بالمواجهة العسكرية بالتخلى عن وسائل الضغط والابتزاز فى ادارة الازمة السياسية.

وطالب البيان بوقف حملة التشويه والتحريض ضد الحزب الاشتراكى والتى تهدف الى صرف الانظار عن مشكلات دولة الوحدة وبناء المؤسسات الى قضايا فرعية أخرى.

ومن ناحية أخرى، ذكرت مصادر سياسية يمنية ان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بعث رسالة الى نائبه على سالم البيض أكد فيها حرصه على مناقشة كل القضايا مثار الخلاف.

وقالت المصادر ان هذا هو أول اتصال بين صالح والبيض منذ اعتكاف نائب الرئيس اليمنى فى عدن فى يوليو الماضى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المدينة

التاريخ: ١١ نوفمبر ١٩٩٣

في رسالة جوابية الى رئيس مجلس النواب اليمني

العطاس: بعض المتهمين بالاغتيالات يحتمي بقوى سياسية أو اجتماعية



□ لندن - «الحياة»:

■ حصلت «الحياة» على نص رسالة جوابية موجهة من رئيس الوزراء اليمني السيد حيدر ابو بكر العطاس الى رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر تاريخها السابع من الشهر الجاري، تعرض ما اتخذته الحكومة من اجراءات بناء على توجيهات صادرة عن مجلس النواب في محاولة لحل الازمة التي تمر بها البلاد، خصوصاً في المجال الامني.

ومن ابرز ما تكشفه الرسالة ان الحكومة اثارت مع مجلس الرئاسة مرات عدة موضوع الاغتيالات السياسية وضبط المسالة الامنية بعد ان توفرت المعلومات بان بعض المتهمين الذين تم الاعلان عن اسمائهم يحتمون بقوى سياسية او اجتماعية والبعض منهم ضباط او افراد في وحدات من القوات المسلحة أو لهم علاقة بها».

وفي ما ياتي نص الرسالة:

«الاخ / الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر

رئيس مجلس النواب

تحية طيبة وبعد،

تلقيت ببالغ السرور رسالتكم المحررة ١٤١٤/٥/٢٢ هـ الموافق ١٩٩٣/١١/٦م مرفقة ببيان مجلس النواب حول الازمة التي تمر بها البلاد، والتي انعكست تعقيداتها السياسية على مجمل الاوضاع، ولم يكن في الحسبان ان القيادة السياسية اليمنية التي صنعت يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م بارادتها وبعون الله سبحانه وتعالى وجماهير شعبنا اليمني المناضل والمكافح من اجل الحرية والعدل والمساواة والامن والاستقرار والازدهار، تقف عند هذا المنجز العظيم عاجزة عن مواصلة استكمال الاهداف التي شكلت الوحدة اطارها ووعاءها الفسيح وقاعدتها لبناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون التي تنشر العدل والحرية والمساواة والامن والاستقرار في ربوع الوطن اليمني.

لقد كانت مبادرة مجلس النواب الاولى وتشكيل لجنة رئاستكم في بداية شهر اكتوبر الماضي وعند بداية الازمة وتعثر الحوار بين اطراف الائتلاف خطوة اعطت للجميع الامل ان تسهم هذه المؤسسة الشعبية في ايجاد مخرج واقعي ومسؤول، لوضع البلاد على الطريق الصحيح لبناء دولة الوحدة - دولة النظام والقانون، دولة المؤسسات الدستورية، الا ان هذا الامل قد تضاءل عندما احبط تقرير لجنتكم الموقرة في مجلس النواب يوم ١٩٩٣/١٠/١٠م.

واليوم تاتي محاولتكم الثانية، وهي تعبير عن العزم والرغبة في ايجاد الحلول والمعالجات للازمة السياسية، غير انني ابدي رأياً شخصياً، وهو إنه كان من الافضل ان تكون محاولتكم الثانية استمراراً للاولى، حتى لا تفسر بقصد او بغير قصد في مجرى اخر غير الذي توخته المبادرة الاولى في روحها واتجاهاتها بحثاً عن الحقيقة.

الاخ / رئيس المجلس...

سوف أطرح بيان المجلس المرفق برسالتكم في اول جلسة قادمة لمجلس الوزراء وكنت انوي عقدها هذا الاسبوع يوم الاربعاء ١٩٩٣/١٠/١١م في عدن ولكن لاسباب ربما لن اتمكن من ذلك، وحتى يقف مجلس الوزراء امام التوجيهات التي تضمنها بيان مجلس النواب، اسمحوا لي بان اضع امامكم والمجلس الموقر عرضاً سريعاً لجهود الحكومة بصدد التوجيهات الصادرة عن المجلس:

١ - المهاترات الاعلامية:

لقد كانت احد الاسباب الرئيسية في شد اهتمامات القيادات في غير مجرى قضايا بناء الدولة ومعالجة القضايا الجادة التي طرحتها الوحدة اليمنية... ولم تفلح كل جهود القيادة السياسية والحكومة في وضع حد لذلك. والسؤال الذي يجب البحث عن رد له... لماذا لم تفلح هذه الجهود؟ ربما ان استعراضاً تاريخياً صادقاً واميناً قد يوفر الاجابة على هذا السؤال وهي هامة للمستقبل... ودرس في عدم الاستفادة منه - مزيد من الهروب من مواجهة قضايا بناء دولة الوحدة.

وبنسخة من رسالتي للاخ / وزير الاعلام لتنفيذ قانون الصحافة والمطبوعات وقرارات مجلس الوزراء - بهذا الصدد.

٢ - مظاهر التوتر ورفع النقاط:

لم تكن الحكومة في يوم من الايام طرفاً في الامر باستحداث اي نقاط عسكرية. ورغم ذلك فقد كنت اتدخل في معالجة المشكلات التي تنشأ، عن ذلك مدركاً ان مثل هذه التصرفات لا تبعث على التوتر، فحسب وإنما تضر بالحريات العامة للمواطن وبأمنه واستقراره. وأمام الوضع الراهن، فقد أكدت حوارات الائتلاف الحاكم نبذ وتحريم العنف او التلويح به في الخلاف السياسي وتحريم قيام اي تشكيلات عسكرية خارج المؤسسة العسكرية والامنية وجرت اتصالات ومشاورات مع القيادة السياسية اسفرت عن تكليف لجنة من الاخوة:

- مجاهد ابو شوارب - نائب رئيس الوزراء
- جار الله عمر - وزير الثقافة
- احمد قرحش
- وممثلين عن الدفاع

للقيام بتفقد المواقع العسكرية وإزالة اي مظاهر للتوتر... وقد قامت اللجنة بمعالجة عدد من القضايا يومي السبت والاحد ٦-١٩٩٣/١١/٧ م في محافظتي عدن ولحج - وسوف تتوجه يوم الاثنين ١٩٩٣/١١/٨ الى بعض المحافظات باتجاه صنعاء لنفس الغرض... ولا بد ان تعطى هذه اللجنة الدعم والتاييد لعملها.

وبنسخة من رسالتي هذه للاخوة وزيري الدفاع والداخلية ورئيس هيئة الاركان العامة لتنفيذ توجيهات اللجنة بازالة مظاهر التوتر.

٣ - القاء القبض على المتهمين وتقديمهم للمحاكمة:

لقد وقفت الحكومة امام القضية الامنية في اجتماعات عديدة واتخذت عدداً من القرارات تستهدف استقرار الامن وايقاف الاغتيالات السياسية والتقطع والنهب والسطو... واضطررت لرفع الامر اكثر من مرة لمجلس الرئاسة للمساعدة في ضبط المسالة الامنية... بعد ان توفرت المعلومات بان بعض المتهمين الذين تم الاعلان عن اسمائهم يحتمون بقوى سياسية او اجتماعية والبعض منهم ضباط او افراد في وحدات من القوات المسلحة او لهم علاقة بها.

لقد بح الصوت وجفت الاقلام من كثرة القرارات والتوجيهات ولم يتم القاء القبض على المتهمين الاساسيين المعروفين او الهاربين من السجون، ولم يتم الكشف عن مرتكبي بعض حوادث الاغتيالات.

وبنسخة من رسالتي هذه للاخوة وزارة الداخلية ورئيس الجهاز المركزي للامن السياسي والنائب العام بتنفيذ قرارات مجلس الوزراء تنفيذاً للتوجيه الصادر عن مجلس النواب.

وفي ما يخص دعوتكم لنا لحضور اجتماع اللجنة المشكلة من المجلس بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩٣/١١/٨م، وبحسب الحديث معكم، فلن اتمكن من الحضور في هذا الموعد وسوف نكون معكم الاسبوع القادم باذن الله تعالى.

والله الموفق وهو الهادي الى سواء السبيل...

مع فائق تقديري،

حيدر ابو بكر العطاس

رئيس الوزراء

نسخة مع التحية للاخوة المحترمين:

- رئيس مجلس الرئاسة
- نائب رئيس مجلس الرئاسة
- اعضاء مجلس الرئاسة
- نواب رئيس الوزراء
- وزير الداخلية
- وزير الدفاع
- وزير الاعلام
- رئيس الجهاز المركزي للامن السياسي
- امين عام مجلس الوزراء - للعرض على المجلس
- اعضاء اللجنة (٢)



صالح طالب البيض باستبعاد القوة... والعطاس اكد تورط الضباط

اليمن: الجيش دخل المواجهة

نزوح جنوبي من الشمال ... وسكان صنعاء يخزنون التموين

صنعاء، عدن ، وكالات ـ اكدت مصادر موثوقة في صنعاء تم الاتصال بها ان تحركات لقوات الجيش سجلت خلال الايام القليلة الماضية في اليمن في اطار الازمة التي تشهدها حاليا نتيجة الخلاف القائم بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

واشارت المصادر الى ان قوات جنوبية متمركزة في عمران شمال صنعاء تراجعت نحو الجزء الجنوبي في حين سجل انتشار كبير لقوات شمالية حوالي عشرة آلاف رجل في منطقتي تعز واب المدينتين الكبيرتين الواقعتين على الطريق بين عدن وصنعاء.

واضافت ان تعزيزات عسكرية من الطرفين ارسلت ايضا الى منطقة قعطبة التي كانت نقطة عبور بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي قبل توحيدهما في مايو ١٩٩٠

من جهة اخرى اشارت المصادر الى حركة نزوح لمواطنين «من اصول جنوبية» من مناطق الشمال تسجل منذ ايام وتشمل عددا كبيرا من المدرسين والموظفين الذين ينتقلون بطريق البر الى مدينة عدن والمناطق الجنوبية الاخرى تحسبا لاي تطورات.

واضافت ان عددا من المتاجر في صنعاء اغلق ابوابه وشهدت الاسواق الشعبية اقبالا من المواطنين على شراء المواد الغذائية بكميات لتخزينها تحسبا لانفجار الوضع بين الحزبين «الاشتراكي بقيادة البيض والمؤتمر الشعبي العام بقيادة صالح».

واوضحت المصادر ان سعر الدولار يبلغ حاليا في السوق السوداء ٥٤ ريالا «مقابل ١٢ ريالا رسميا» وان الصرافين يشترون العملات الصعبة لكنهم يمتنعون عن بيعها للراغبين.

وفي تطور اخر اكد حيدر ابو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن ان ضباطا في الجيش تورطوا في سلسلة من الاغتيالات السياسية.

وقال العطاس في تصريحات نشرتها صحيفة «الايام» امس ان بعض المتهمين يسعون الى الاحتماء بقوى سياسية واجتماعية والبعض منهم ضباط او افراد في وحدات القوات المسلحة.

ويقول الحزب الاشتراكي اليمني ان ١٥٠ شخصا من اعضائه قتلوا منذ التوحد مع الشمال في عام ١٩٩٠

وقال العطاس ان حكومته رفعت



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١١ / ١١ / ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسألة تورط عسكريين في عمليات القتل الى مجلس الرئاسة عدة مرات.

وقال انه تم اتخاذ قرارات وتوجيهات كثيرة دون جدوى.

واضاف قوله ان المتهمين الرئيسيين المعروفين لم يعتقلوا ولم يتم كشف النقاب عن المجرمين.

وقالت مصادر رسمية في صنعاء ان الرئيس صالح ابلغ امس نائبه علي سالم البيض ان كل قضايا الخلاف مفتوحة امام المناقشة شريطة عدم التخلي عن الوحدة او الاضرار بالديمقراطية.

واضافت المصادر قولها ان صالح قال في رسالة للبيض انه يود ان يؤكد له ان كل القضايا المعلقة مطروحة للنقاش في ضوء التزام الجميع بعدم التخلي عن الوحدة او الاضرار بالديمقراطية.

وقالت المصادر ان صالح اضاف قوله في هذه الرسالة انه يجب الامتناع عن اعمال العنف بجميع اشكاله سواء بالفعل او بالتلميح.

ونقلت المصادر عن صالح قوله ان هذه ثوابت لا يمكن التخلي عنها.

وقال البيض للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه ان الوحدة والديمقراطية تتداعيان في اليمن ودعا الى مبادرة للانقاذ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٣

تقدم على صعيد ازالة النقاط العسكرية

اميركا «تدعم» الوحدة اليمنية وأول اجتماع للحكومة في عدن

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ اعلنت الولايات المتحدة امس دعمها القوي لوحدة اليمن كونها تشكل المصلحة الافضل للشعب اليمني ولشعوب المنطقة ككل. واكدت تأييدها لمزيد من المشاركة في الحكومة ولمزيد من الديموقراطية والاصلاح من اجل قيام نظام السوق في اليمن. وعقدت الحكومة اليمنية امس اول اجتماع لها في عدن العاصمة الاقتصادية للبلاد منذ اعلان توحيد شطريها في ايار (مايو) ١٩٩٠.

وجاء الكلام الاميركي عن اليمن في بيان صدر عن وزارة الخارجية الاميركية بعد الانباء عن الخلافات داخل اليمن خصوصاً بين رئيس مجلس الرئاسة الفريق علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض. (تفاصيل اخرى ص ٦)

وقال البيان ان حكومة الولايات المتحدة «راقبت عن كثب الاحداث السياسية الاخيرة في اليمن ،وهي دولة اتخذت خطوة مهمة نحو الديموقراطية، عندما اجرت انتخابات نيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣».

واضاف البيان «ان الانتخابات اليمنية - وهي اول انتخابات على اساس التعددية الحزبية في المنطقة - سجلت تطوراً مهماً في تاريخ المنطقة»، وان ذلك ينسجم مع دعم الولايات المتحدة للديموقراطية.

واكد البيان الاميركي ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «تؤيد بقوة وحدة اليمن كونها تشكل المصلحة الافضل للشعب اليمني ولشعوب المنطقة ككل».

التتمة في الصفحة (٤)

اميركا «تدعم» الوحدة اليمنية

تتمة الصفحة الاولى

وذكر البيان ان اليمنيين انفسهم عبّروا، خلال فترة الوحدة عام ١٩٩٠، عن رغبتهم في بناء دولة جديدة ذات مؤسسات افضل، وان الولايات المتحدة رحّبت بهذه الجهود.

وقال ان الولايات المتحدة ترغب في ابداء رأيها بوضوح، وفي ضوء الاحداث الاخيرة والخلافات الداخلية، وهو يقضي بضرورة «التوصل الى حل سلمي لكل المسائل السياسية عن طريق الحوار بين كل الاطراف المعنية لان ذلك سيسمح بالاستمرار في بناء المؤسسات وفي مزيد من الديموقراطية».

وعقدت الحكومة اليمنية امس اول اجتماع لها في عدن منذ اعلان الوحدة بين شطري اليمن في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. وتراس الاجتماع رئيس مجلس الوزراء السيد حيدر ابو بكر العطاس.

وحذّر العطاس في تصريح ادلى به الى «الحياة» قبيل انعقاد مجلس الوزراء من «اقحام مجلس النواب في الازمة السياسية الراهنة». واكد ان حسم الازمة استنادا الى الاغلبية العددية في مجلس النواب هو «اسلوب محفوف بالمخاطر».

في غضون ذلك اعلنت اللجنة المكلفة ازالة النقاط العسكرية المستحدثة والتي تضم نائب رئيس الوزراء العميد مجاهد ابو شوارب والسيد جارالله عمر وزير الثقافة والعقيد احمد قرحش انها حققت تقدما كبيرا في مهمتها «ووجدت تجاوبا وتعاونا من كل الجهات المعنية».

وقال المهندس العطاس لـ «الحياة»: «شهدت اليمن خلال العام المنصرم واشهر العام الجاري حالات من فقدان السيطرة والتوتر السياسي والاخلال بالامن. وهذا لم يمكن الحكومة من انجاز برنامجها المعروف ببرنامج البناء الوطني والاصلاح الذي كنا نستبشر في تنفيذه مع بداية عام ١٩٩٢ المنصرم ولكن تعثرت الامور وحصل كثير من المشكلات التي نامل بان تنتهي هذا العام اذا وجدت النيات الحسنة وربط الفعل بالقول».

واضاف في حديث لـ «الحياة» امس عند بدء اول اجتماع دوري لمجلس الوزراء في عدن منذ الوحدة التي تحققت في ٢٢ ايار (مايو) ٩٠ ان: «مجلس الوزراء سيعيد ترتيب الكثير من الامور حتى تستطيع الهيئات ان تعمل بشكل صادق».

وكان المجلس الذي يواصل اليوم اجتماعه استمع في جلسة امس الى بيان



مجلس النواب الصادر يوم الجمعة الماضي بشان الازمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ الاعتكاف الثالث للسيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الامين العام للحزب الاشتراكي في ١٩ آب (اغسطس) الماضي ورفضه تادية اليمين الدستورية كنائب للرئيس. وعن بيان مجلس النواب، اعتبر العطاس وهو عضو في المكتب السياسي للاشتراكي «عدم وجود اي مبرر لاقحام مجلس النواب في الازمة السياسية الراهنة»، مؤكداً ان «اسباب الازمة ليست خلافاً بين السلطة الاشتراعية والسلطة التنفيذية بل هي خلاف داخل السلطة التنفيذية نفسها اساسه الكيفية التي ينبغي ان تدير بها السلطة التنفيذية شؤون اليمن». وقال رئيس الحكومة «اذا اراد مجلس النواب حسم الخلاف القائم بالاغلبية العددية استناداً الى مبدا الاغلبية العددية، فهذا اسلوب محفوف بالمخاطر». الى ذلك اوضح السيد احمد علي السلامي وزير الكهرباء والمياه ان «مجلس الوزراء قد يقف من حيث المبدا مع بيان البرلمان مع وجود العديد من الملاحظات التي طرحت امس من الوزراء».

واشار الى ان «هناك نقطتين مهمتين وردتا في البيان هما الامن ورفع النقاط العسكرية، والقاء القبض على المجرمين. وهذان امران لا خلاف عليهما وقد وردا في ما طرحه الحزب الاشتراكي في نقاطه الـ ١٨ للخروج من الازمة لكن الخلاف يكمن في جانب البحث عن تفاصيل تنفيذ ذلك، وهنا وكما يقول المثل: عند التفاصيل يطلع الشيطان».

وكان السيد العطاس اشار في كلمته التي افتتح بها اجتماع امس في عدن الى ان «اجتماع مجلس الوزراء في عدن امر طبيعي ولا يمكن ان يثير الاستغراب لا سيما انه اتفق على ان تنتقل الحكومة بكاملها في فصل الشتاء الى مدينة عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية والتي كان لها الشرف بان وقع على اتفاقيات الوحدة فيها وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٩ وكذلك اعلن فيها عن قيام الجمهورية اليمنية الموحدة في ٢٢ أيار ١٩٩٠»، داعياً «اعضاء حكومته الى بذل الجهد بشكل مشترك بعيداً عن السياسة الحزبية الضيقة». وكان الوزراء توافدوا على عدن ابتداء من مساء اول من امس ورافقت الوزراء حراسات كبيرة افادت بعض المصادر الامنية انها جاءت بعد انباء انتشرت في صنعاء عن تازم الوضع السياسي والامني في عدن. لكن الوزراء اكتشفوا بانفسهم ان ذلك ليس صحيحاً. وافادت مصادر حكومية ان «الحكومة ستحضر السبت المقبل جلسة مجلس النواب في صنعاء للرد على ما جاء في بيان المجلس الجمعة الماضي لمناقشة القضايا المثارة حول الحكومة ومنها الامن وتوحيد المؤسسات العسكرية والامنية والوضع الاقتصادي المتردي.

النقاط العسكرية

وفي صنعاء كشف تقرير قدمته اللجنة الخاصة بمتابعة وتقصي الحقائق عن الازمة الراهنة التي تمر فيها البلاد، لاعضاء مجلس النواب في الجلسة التي عقدها المجلس امس ان اللجنة التي شكلت برئاسة العميد مجاهد ابو شوارب، نائب رئيس الوزراء وعضوية السيد جارالله عمر وزير الثقافة والعقيد احمد قرحش «ازالت كل النقاط المستحدثة في مناطق لحج والضالع ودمث وذماد، وان اللجنة وجدت تجاوبا وتعاونا من جميع الجهات المعنية».

وأكد اعضاء اللجنة «ضرورة الاستمرار في هذا الاتجاه لتهدئة الاوضاع وطمأنة المجتمع». واوضح مقرر اللجنة السيد احمد عبدالله الحجري ان ثلاث لجان فرعية شكلت للقيام بزيارات ميدانية اليوم ويوم غد لزيارات النقاط العسكرية التي كانت استحدثت والتاكد من ازالتها وازالة كل المظاهر العسكرية الاخرى المستحدثة.

واستمع مجلس النواب الى رسالة تتضمن توجيها من الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة القائد الاعلى للقوات المسلحة، الى كل من وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان بمنع التحركات او التعزيزات من موقع الى موقع عسكري او اجراء تشكيلات جديدة ورفع كل النقاط العسكرية المستحدثة في اي منطقة من مناطق الجمهورية لان هذه النقاط ظاهرة سلبية من مظاهر التشطير (قبل الوحدة) وذلك تجنبا لاي احتكاك او تفسير لزج القوات المسلحة في الصراعات السياسية والتي لا تخدم البلاد ولكي تظل القوات المسلحة حامية للسيادة الوطنية والشرعية الدستورية ودرعها الواقي من اية مخاطر وصمام الامان.



المصدر : الحياة - الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣/١١/١١

مجلس النواب منع المسؤولين من الحديث في الأزمة

صنعاء: توقعات بعودة البيض الأسبوع المقبل وتضارب الأنباء حول التحركات العسكرية

صنعاء - بابكر حسن مكي - وشرف الوبسي

توقعت اوساط يمنية هنا ان يشهد الاسبوع القادم حسم الازمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح، ونائبه علي سالم البيض.

وقالت انه ما لم تطرا مفاجآت غير محتسبة فان السيد البيض سيعود الى صنعاء اواسط الاسبوع القادم ويؤدي اليمين الدستورية ليستانف مهامه كنائب لرئيس الجمهورية.

ودون الخوض في تفاصيل من جانبها رات هذه الاوساط ان الخطاب الذي القاه البيض أمس الاول امام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المنعقدة في عدن خلف ارتياحا لدى الشعب اليمني الى جهة تشديده على ان الوحدة والديمقراطية هما خياران لارجعة عنهما.

وقالت ان هذا التصميم من جانب البيض يعكس ان التفكير في الانفصال غير وارد في ذهن «الاشتراكيين» من الآن وحتى اشعار آخر على الاقل.

غير ان بعضا من الذين استمعوا لخطاب البيض هنا اتفقوا على انه كان «مفعما باحاسيس الغبن» وارجعوا الى ان القيادة اليمنية لم تنفذ حتى الآن البنود الثمانية عشر الشهيرة في مذكرة البيض، واضافوا ان الانتقادات التي ضمنها نائب الرئيس في خطابه الأخير أظهرت ان الشاغل الرئيسي للاشتراكيين في هذه المرحلة هو الوضع الأمني وعلى الأخص منه ملاحقة مرتكبي التفجيرات الأمنية الأخيرة، وفي هذا الصدد أبلغ مصدر يمني غير حكومي «الحياة» بأن البيض كان مقررا أن يؤدي اليمين الدستورية يوم الاثنين الماضي، نتيجة للجهود التي تولتها لجنة وساطة برئاسة نائب رئيس الوزراء مجاهد أبوشوارب الا ان الاعتداء الذي استهدف نجليه وادى الى مقتل ابن شقيقته اعاد الأمور من جديد الى نقطة الصفر.

وقال المصدر ان بوادر الانفراج الأخيرة، هي ثمرة لجهد يقوم به مجلس النواب اليمني الذي يبدو انه حمل على عاتقه مهمة انهاء الازمة. وفي هذا السياق اصدر المجلس توجيهات الى الاجهزة الاعلامية بعدم نشر أو اذاعة أي تصريحات متعلقة بالازمة ويبدو ان هذه التوجيهات عممت كذلك على الوزراء وكبار المسؤولين وطبقا لما تسرب هنا فان الخطوة الرئيسية التي قطعها البرلمان اليمني في مسعى المصالحة هي اقراره لضرورة ملاحقة المتهمين بارتكاب التفجيرات الأمنية وتقديمهم للمحاكمة. وهي الخطوة التي يبدو انها شجعت الاشتراكيين على تخفيف حدة التوتر من جانبهم بالشكل الذي صيغ به خطاب البيض الأخير.

على هذا الصعيد أبلغت اللجنة التي شكلتها الحكومة هنا والمكلفة بازالة الاستحداثات العسكرية في بعض المناطق أبلغت مجلس النواب في جلسته التي عقدها أمس انها ازالت النقاط العسكرية المستحدثة في مناطق لحج والضالع ودمت وذمار وهذه المناطق تقع في وسط البلد.

واشارت اللجنة في تقريرها الى مجلس النواب انها قد شكلت لجانا مصغرة تتولى الزيارات الميدانية للتأكد من عدم اعادة تلك النقاط وازالة كل المظاهر المستحدثة بعد نشوب الأزمة السياسية بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض الذي لايزال يعيش في عدن.

كما استمع مجلس النواب الى الرسالة التي وجهها الرئيس علي عبدالله صالح والمتضمنة أوامره الى



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ / ١١ / ١٩٩٣

وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان بمنع التحركات العسكرية والتعزيزات من موقع الى اخر او انشاء اية تشكيلات جديدة تجنبا لأي احتكاك او تفسير لزج القوات المسلحة في الصراعات السياسية ولكي يظل الجيش بعيدا عن هذه الصراعات.
هذا وقد عقدت الحكومة اجتماعاً لها امس في عدن لأول مرة فيما اعتبره المراقبون اول بوادر انفراج في الأزمة وبصورة جدية.
من جانب متصل اكدت مصادر موثوقة من صنعاء تم الاتصال بها من المنامة ان تحركات لقوات من الجيش سجلت خلال الايام القليلة الماضية في اليمن في اطار الازمة التي تشهدها البلاد حاليا نتيجة الخلاف القائم بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.
واشارت المصادر الى ان قوات جنوبية متمركزة في عمران شمال صنعاء (ا ف ب)، تراجعت نحو الجزء الجنوبي من البلاد في حين سجل انتشار كبير لقوات شمالية، حوالى عشرة الاف رجل، في منطقتي تعز واب المدينتين الكبيرتين الواقعتين على الطريق بين عدن وصنعاء.
واضافت ان تعزيزات عسكرية من الطرفين ارسلت ايضا الى منطقة قعطبة التي كانت نقطة عبور بين شطري البلاد الشمالي والجنوبي قبل توحيدهما في مايو ١٩٩٠.
يذكر ان القوات المسلحة في شمال اليمن وجنوبها لم تتوحد وان كانت بعض الخطوات الرمزية قد اتخذت في هذا الاطار مثل تمركز كتيبتين شماليتين في الجنوب وبالعكس وتبادل قيادات بعض الكتائب الاخرى.
ويبلغ عدد كل من الجيشين قرابة خمسين الف رجل.
ومن جهة اخرى اشارت المصادر الى حركة نزوح لمواطنين من اصول جنوبية من مناطق الشمال تسجل منذ ايام وتشمل عددا كبيرا من المدرسين والموظفين الذين ينتقلون بطريق البر الى مدينة عدن والمناطق الجنوبية الاخرى تحسبا لاي تطورات.
واضافت ان عددا من المتاجر في صنعاء اغلق ابوابها وشهدت الاسواق الشعبية اقبالا من المواطنين على شراء المواد الغذائية بكميات لتخزينها تحسبا لانفجار الوضع بين الحزبين الاشتراكي بقيادة البيض والمؤتمر الشعبي العام بقيادة صالح.
واوضحت المصادر ان سعر الدولار يبلغ حاليا في السوق السوداء ٥٤ ريالا مقابل ١٢ ريالا رسميا وان الصرافين يشترون العملات لكنهم يمتنعون عن بيعها للراغبين.
وكان رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس اكد في تصريحات صحافية نشرت امس ان بعض المتهمين باعمال التفجير والاغتيالات التي استهدفت كوادر الحزب الاشتراكي بشكل رئيسي هم ضباط او افراد في القوات المسلحة او لهم علاقة بها.
على صعيد اخر يتوجه الى سلطنة عمان اواخر الشهر الحالي وفد اعلامي يمني برئاسة وزير الاعلام حسن اللوزي وسيوقع الوزير اليمني خلال الزيارة مع نظيره العماني السيد عبدالعزيز الرواس على بروتوكول اعلامي وعدد من الاتفاقات الاعلامية في اطار التعاون الاعلامي بين البلدين وتنفيذا للاتفاقات الموقعة بين البلدين التي تم بحثها خلال زيارة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لليمن في شهر اكتوبر الماضي.

تعليق

وحدة اليمن ..

اليمن السعيد لم يعد سعيدا ، فلدى ابناء اليمن شعور بالقلق والخوف من انهيار الوحدة التى تحققت فى مايو ١٩٩٠ عندما نجح قادة الشمال والجنوب فى انجاز الامل الذى ظل يداعب خيال اليمنيين طوال مسيرة اكثر من قرنين من النضال ضد الاستعمار وقوى التخلف والرجعية المحلية والاقليمية التى كانت ومازالت تحاول شد اليمن الى الوراء واعادته الى عصور الظلام والتشرذم . ولو لم يتنبه قادة وزعماء اليمن الى هذا الخطر الذى يهدد حاضر ومستقبل ١٣ مليون يمنى ، فان زمام الامور سيفلت من أيديهم ويتحقق لاعداء الوحدة امل عزيز طوته صدورهم منذ اصبح اليمنان بلدا واحدا .

والمراقبون للازمة السياسية المتفاقمة التى يتعرض لها اليمن يمكنهم ان يرصدوا بسهولة عدة ملاحظات لاتخطئها العين الفاحصة أولها ان الامور فى اليمن ماتزال حتى اليوم ، ورغم مرور ثلاث سنوات على الوحدة ، تجرى على اساس ان هناك دولتين وليس دولة واحدة ، ومظاهر هذا الانقسام تظهر فى المؤسسات العامة ، وحتى فى الجيش وذلك هو الاخطر .

وثانى هذه الملاحظات ان هناك قوى داخلية وخارجية سوداء تحاول اغتيال حلم الوحدة وشطر اليمن الى شمال وجنوب مرة اخرى ، مستغلة فى ذلك النزعات الرجعية والقبلية والعشائرية وتيارات سياسية ثبت فشلها وافلاسها .. اما ثالث هذه الملاحظات فهى ان بوادر الازمة السياسية بدات تلوح فى الافق عقب الانتخابات التى جرت فى اليمن فى أبريل الماضى واسفرت عن ظهور قوة سياسية جديدة هى التجمع اليمنى للاصلاح (التيار الإسلامى) الذى بدا يبحث له عن دور فى لعبة الحكم التى كانت مقصورة على الحزبين الكبيرين وهما المؤتمر الشعبى العام بزعامة الرئيس على عبدالله صالح (تكتل الشمال) والحزب الاشتراكى بزعامة على سالم البيض (تكتل الجنوب) ، وذلك يتطلب اعادة النظر فى الصيغة الحالية للحكم وتعميق الديمقراطية واعادة رسم دور المؤسسات الوطنية ، وخاصة الجيش ، لكى تستوعب مختلف التيارات والقوى السياسية دون اعتبار لمحل الاقامة والنسب والهوية السياسية .

ولن ينتشل اليمن من ازمته سوى الحوار الوطنى المخلص الذى يضع مصلحة البلاد ووحدتها فوق اى اعتبار آخر .. وقد تشكلت لجنة وطنية للحوار وبدات بالفعل اتصالاتها مع كافة الاطراف المعنية التى اكدت تمسكها بوحدة اليمن وحرصها على الحوار والديمقراطية لتجنيب البلاد خطر الفرقة والتقسيم وربما الحرب الاهلية .. كلنا امل ان يظل اليمن موحدا فى عصر لم يعد فيه مكان للكيانات الصغيرة .

احمد طه النقر

